A
953
S615

العميد
محمود بهجت سنان
عضو جمعية المؤلفين والكتّاب
العراقيين

تاريخ قطر العام

الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه

مطبعة المعارف ـ بغداد
١٩٦٦/٢/١

الإهداء

إلى الشباب العربي الحرّ في دنيا العرب .

أهدي هذا الكتاب ليتعرفوا على جزء هام

من بلادهم العربية .

العميد محمود بهجت سنان

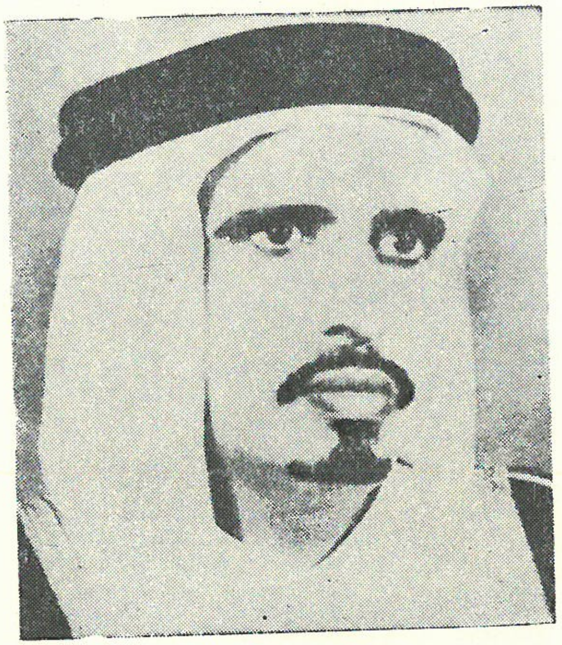

صاحب السمو أحمد بن علي آل ثاني
حاكم قطر المعظم

سمو الشيخ خليفة بن حمد بن عبدالله آل ثاني
ولي العهد ونائب الحاكم المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هذا سفر ثالث لامارة عربية عريقة من امارات الخليج العربي أسميته تأريخ قطر لأضعه بين أيدي القراء العرب بجانب تاريخ الكويت والبحرين اللذين نشرتهما قبلا • واني لأحمد البارىء عز وجل على التوفيق الذي لقيته في نشر الكتابين الآنفي الذكر مما شجعني على الاستمرار والمثابرة في تحقيق امنيتي التي تهدف الى تعريف أجزاء الوطن العربي في هذا الجزء من الوطن العربي الأكبر • كما أنني أشكر اخواني الادباء الأفاضل على مانشروه في المجلات والصحف والاذاعة في تقريض ما كتبته وما أبدوه من تقدير وثناء على جهدي المتواضع مما شد عزمي على تذليل العقبات التي اعترضتني في سبيل اظهار هذا السفر للوجود •

ان الباحث في تاريخ الامارات العربية في الخليج العربي يعاني متاعب كثيرة في تدوين الوقائع وسرد الحوادث بصورة سليمة وأمينة وذلك لقلة المصادر العربية وضحول المعلومات الواردة فيها لذلك تكون مهمته دقيقة وشائكة • أما المصادر الحديثة فمعظمها قد تناول فيها مؤلفوها جوانب سلبية يهدفون من ورائها الى أغراض معينة ومكاسب مادية أوصور

عاطفية خاوية تستعمل كأداة سياسية خادعة أو سلعة تقليدية تستغل في مجال التأليف والنشر • ونحن اذا تحرينا علة ذلك أدركنا أن هناك عوامل تزيغ بالكاتب المتزلف الذي تغريه حلاوة الاطماع وكسب المادة فيركب سبل التضليل لطمس معالم الحقائق الجوهرية والانحراف عن محجة الواقع •

ان الكاتب الامين يجب أن يكون حي الضمير وان يعالج المشاكل القائمة بروح علمية سليمة دون تحيز وتضليل لانارة السبيل أمام المسؤولين للسير على هدى الواقع •

فامارة قطر التي نحن بصدد تدوين تاريخها القديم والحديث جديرة بالدراسة والتحقيق فهي في عهدها الحالي تحدوها أماني كبار للسير قدما في طريق التقدم والرقي الاجتماعي والازدهار الوطني وهي بدافع من ذلك تستمد من اصالتها « اصالة الامة العربية » روح التوثب والاقدام من أجل حياة تستهدف التطور والحياة الفضلى •

ويمكن حصر تاريخ قطر في ثلاث حقبات زمنية رئيسية هي :ـ

١ ـ الحقبة الاولى :

وهو عهد يرجع الى ما قبل بداية العصر التأريخي ، وقد وجدت البعثة الدانيماركية التي تقوم بالتحرى والبحث عن الآثار من سنة **١٩٥٦** لحد الآن بين التلال وكثبان الرمال على كثير من الادوات المختلفة المستعملة في ذلك العهد وهي رؤوس الاسهم الجميلة الصنع والمقابض والكلاليب من الصوان وهي من أدق العينات لصناعة يدوية فنية دقيقة تعتبر من أرقى ما عثر عليه في العصر الحجري ومن أرقى ما وصل اليه شعب في جميع أنحاء العالم فى ذلك العصر وهذا ما يؤيد وجود سكان قدماء أصحاب مهارة يدوية ورقي وقد يرجع عهد هذه الاسلحة الى ما قبل (٦٠٠٠) سنة قبل الميلاد •

٢ ـ الحقبة الثانية :

يعتبر تاريخ شبه جزيرة قطر في هذه الحقبة تاريخا مشتركا مع باقي امارات الخليج العربي التي تقع على مياه حوض الخليج الدافئة • فكانت للحضارة الفينيقية والبابلية وغيرها نصيب وافر في هذه الرقعة حيث انطلقت منها هذه الشعوب الى أرجاء المعمورة وقد جاء في الاسفار القديمة ان الفينيقيين كانوا من الامم التى تعيش على شاطىء الخليج العربي وانهم اضطروا الى ترك مواطنهم والرحيل منها الى سوريا وسواحل البحر الابيض المتوسط في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد على أثر حروب قامت بينهم وبين جيرانهم البابليين كما كانت لليونان والرومان وقائع وأحداث في مجالي الفتح والتجارة وقد دلّت الآثار التي عثر عليها في شبه جزيرة قطر من الخزف اليوناني ما يؤيد صنعها محليا أيام الاسكندر الاكبر منذ أكثر من (٢٠٠٠) سنة وليس من المحتمل أن تكون قد استوردت من اليونان كما عثر على قطع من النقود لذلك العهد •

٣ ـ الحقبة الثالثة :

يمكن حصر هذه الحقبة فى ثلاثة أدوار رئيسية هي : ـ

أ ـ الفتح الاسلامي ونشر لواء الاسلام وما رافقه من غزو وفتح فى هذه المنطقة •

ب ـ الغزو الاوربي : ظهور البرتغال في منطقة الخليج العربى واخضاع سكان المنطقة لنفوذهم واقامة الحاميات والقلاع في مواقع متعددة في حوض الخليج العربى وأعقبه الغزو الهولندي والفرنسي والانكليزى وتكالب المستعمرين لبسط نفوذهم وسيطرتهم في هذا الجزء •

جـ ـ الحكم الوطني العربي : والسيادة العثمانية ثم الحماية البريطانية في عهد حكام آل ثاني • هذا ما استطعنا أن نحققه في تأريخ شبه جزيرة

قطر وهو بمثابة جزء ثالث من مجموع خمسة أجزاء لتاريخ المنطقــة وسيعقبه قريبا ان شاء الله تاريخ عمان والساحل المهادن الذى أكملنا مخطوطه وبذلك نكون قد أنجزنا أربعة أجزاء من تاريخ الامارات العربية في الخليج العربي حيث سيكون الجزء الخامس خاصـا بجغرافيـة الخليج العربي وموجز تاريخه •

وبهذا أكون في هذا الجهد المتواضع قد قمت بما أملاه عليّ الواجب لتأريخ هذه الاجزاء من الوطن العربي عـلى قدر الامكـان والله من وراء القصد •

المؤلف

الباب الأول

الفصل الأول

سكان الخليج العربي القدامى • قطر كما عرفها جغرافيو العرب ـ الآثار القديمة في قطر • الديانات والمذاهب • قبـل الاسلام • في حضيرة الاسلام • الردة ـ الخوارج ـ الزنج ـ القرامطة • قطر بعد زوال حكم القرامطة ـ العيونيون ـ بنو نبهان • النفوذ البرتغالي في الخليج العربي ـ خروج البرتغاليون من الخليج العربي واحلال دول أوربية محلها • تقلص النفوذ التركي • قبيلة بنو خالد ـ الوهابيون ـ العثمانيون والحركة الوهابية •

ســكان الخليج العــربي القـدامى

ان تأريخ العرب قبل الاسلام لا زال يسوده الغموض والابهام هذا اذا ما استهدفنا الدقة في التحري والضبط والتمحيص في تنسيق مجريات الحوادث لأن مؤرخي العرب لم يدونوا تاريخا • خاصة لبلاد العرب قبل الاسلام ولم يتجاوز كل ما كتبوه ان يكون مقدمات لتواريخهـم المفصلة الدقيقة للعصر الاسلامي حتى أن هذه المقدمات لتواريخهم لم تكن مفصلة ولا دقيقة • وأوجه الخلاف بين المؤرخين كثيرة كسرد الحوادث وتدوين أسماء الدول والملوك ومدد الحقب التي سادوا فيها شعوبهم والبعض منهم

قد حشر نفسه في رواية الاخبار بالمبالغات والخرافات التي لا يقبلها العقل والمنطق وأكثر ما اعتمد عليه مؤرخو العرب في رواية العصور السابقة للاسلام هو الادب العربي من نظم ونثر مما كان يتناقله الرواة مشافهة كما أنهم اعتمدوا على بعض الآثار التي تمكنوا من حل رموزها وقراءتها وقد اعتمدوا أيضا على ما جاء في الكتب المقدسة وان ما نلمسه الآن من مدونات أسفارنا العربية من أمجاد الماضى القديم هو ما عرفه العرب على ما رواه اليونان وغيرهم ، لقد ذكر هؤلاء المؤرخون الاجانب أشياء لم يكن يعرفها العرب أنفسهم فقد زادوا رغبة في استيضاح التاريخ العربي القديم بتدوين الآثار المكتوبة وغير المكتوبة في انقاض المدائن العربية في اليمن والحجاز ومشارف الشام والعراق ومصر وغيرها من البلاد العربية وقد يعجب طلاب التاريخ للدقة التامة والتحري الصحيح الذي عالجوا به تاريخ العرب قبل الاسلام في معظم ما دونوه في أسفارهم .

يرى بعض المؤرخين ان الخليج العربي هو مهد الحضارة بل هو مهد الجنس البشرى وان الكنعانيين ومنهم الفينيقيون كانوا يقطنون سواحله الغربية قبل نزوحهم الى سواحل الشام وفلسطين وقد أورد هذا القول المؤرخ اليوناني الملقب بأبي التاريخ هيرودتس) (٤٨٤ ـ ٤٢٥ ق٠م) حيث قال : ان الفنيقيين قدموا الى شاطىء البحر الابيض المتوسط من منطقة الخليج العربي قبل ميلاد المسيح عليه السلام وكانت سفنهم تمخر عباب البحار كلها فلم يخلو ثغر من تجارهم يساومون فيه ويبيعون ويشترون أما أنهم متى ومن أين جاءوا لاستيطان الخليج العربي فقد تفتقر مصادر التاريخ لتأكيد ذلك .

وقد يشك بعض المؤرخين من أنهم ساميون ويقول (اوتران) انهم كانوا فرعا من فروع الاقوام الذين انشأوا الحضارة الكريتية وكانوا تجارا

دهاة وكانوا أحيانا يزاولون أعمال القرصنة(١) حيث يستولون على السفن في عرض البحار ويصادرون ما فيها من بضاعة ويأسرون من فيها من الملاحين . وكان اليونان يطلقون اسم فينيقي على كل من كان دأبه الختل والتلصص وان سفائنهم كانت تختلف في بنائها عن باقي السفن بضيقها وطولها البالغ سبعين قدما وكانت مقدمة سفنهم تنحني الى الخارج حيث تنتهي بطرف حاد(٢) كي يسهل لها شق الريح والماء أو مراكب الاعداء بخلاف السفن المصرية التي كان ينحني مقدمتها الى الداخل كما كانوا يستعملون الاشرعة المستطيلة مرفوعة على سارية مثبتة في قاعها بالاضافة الى صفين من المجاذيف يوكل العمل بها الى العبيد كي تسرع في اندفاعها ويقال أنهم اكتشفوا رأس الرجاء الصالح قبل أن يكتشفه فاسكودى جاما بنحو ٢٠٠٠ سنة .

ان استرابون الجغرافي الروماني (٦٤ ق٠م ـ ١٩ بعد الميلاد) أشار الى المقابر الموجودة في جزر البحرين بأنها تشابه مقابر الفنيقيين وان سكان هذه الجزر يذكرون بأسماء جزائرهم ومدنهم وهي أسماء فنيقية وقال أيضا أن فى بعض هذه المدن هياكل تشبه هياكل الفنيقية الشامية(٣) وقد عثر الرحالة الانكليزي المستر جون فلبي (J. Philby) على مثل هذه المقابر في الخرج والافلاج من أعمال نجد وفي رأيه أنه ربما كان الفنيقيون من هاتين المنطقتين حيث هاجروا بعدئذ الى سواحل الخليج العربي وقد ذكر المؤرخ الفرنسى (مسيو ماسبيرو) المشهور(٤) مانصه :

---

(١) قصة الحضارة (ول ديورانت) .
(٢) نلاحظ نفس التصميم في مقدمة سفن الخليج العربي ـ المؤلف .
(٣) راجع تاريخ البحرين درة الخليج للمؤلف حيث ذكر فيه التفصيلات الوافية عن هذه المقابر .
(٤) تاريخ المشرق .

« وقد جاء في روايات القوم أن أصل الفنيقيين من الامم التي على شواطىء الخليج العربي وأنهم اضطروا لترك مواطنهم على أثر زلزال هائل خرّبت ديارهم ومحت معالمهم فلما استراحوا مدة من الزمن على شاطىء البحيرة الكبيرة التي في آشور (لا شك انها هي والبحر الميت شيء واحد) جاءوا الى ساحل البحر الابيض المتوسط • واستقروا عنده في نحو القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد وكانت مدائنهم منفصلة عن بعضها بمسافة عشر مراحل أو اثنتي عشر مرحلة على الاكثر اهـ •

وقد أيد المؤرخ (فرانسيس لونرمان[٥]) هذا الرأي حيث قال ان أصل الفنيقيين كما هو نص العبارة الواردة فى الباب العاشر من سفر الخليقة من التوراة وكما كانوا هم أنفسهم يقولون به وفي سالف الازمان وكانت ذراريهم قد حكوه لاحد أحبارالنصارى المشهور باسم (سنتوغوستان) حسب ما نص عليه في الكتب المأثورة عنه هم من نسل (كنعان) الذى هو من نسل حام بن نوح عليه السلام • كما روى فى نصوص التوراة غير أن بني كنعان لم ينحصروا في الفنيقين فقط بل كانوا فروعا متفرقين وكان هذا النوع قد تكون من أول الامر في صورة الوجودية منفرداً عن سائر الفروع الكنعانية وكان هو أشهرهم وأكبرهم وآخرهم انقراضا • أهـ •

وقد ذكر أيضا ان مدائن الكنعانيين كانت في أول الامر على سواحل الخليج العربى في اقليم بلاد العرب المعروفة الآن باسم (القطيف والبحرين) •

وفى جزائر البحرين كانت اثنتان من مدنهم تسمى احداهما فى ذلك الحين باسم (صور) والثانية باسم (ارواد) ولما انتقل الكنعانيون من تلك الاماكن فيما بعد كانوا قد أخذوا هذين اللفظين وسموا بها بعض أماكن

(٥) مختصر تاريخ الامم الشرقية والهند •

من بلاد فلسطين حين انتقلوا اليها وتوطنوا فيها وعلى نحو (٢٥٠٠ سنة تقريبا) قبل الميلاد •

وأما سبب هجرتهم من موطنهم في الخليج العربي فيعزو المؤرخ فرنسيس ذلك الى عاملين أما لداعي زلازل أرضية وقعت فيها فأخرجتهم منها كما ذكرها بعض الرواة وأما كما جاء في رواية اخرى بأن سبب اجبارهم للنزوح منها كان عقب واقعة حربية وقعت عليهم من بعض ملوك بابل وكانوا قد انتصروا عليهم فاضطروا للمهاجرة من أوطانهم الاصلية فهاجروا كلهم منها واخترقوا بلاد العرب في سالف الزمن سائرين في الطريق الاصلية التي لم تزل القوافل تسلكها للاستفادة من آبار المياه العذبة وقطع الصحارى حتى وصلوا بلاد فلسطين على القرب من بحيرة طبريا وتغلبوا على بلاد الشام وسواحل البحر الابيض المتوسط حتى نهر العاصي[٦] وعرفوا في هذا الجزء باسم (الهيثيين أو الحيتيين) وكانت أقوى القبائل الكنعانية • وأرض البحر التي وردت في النقوش المسمارية كانت تشمل الساحل الغربي للخليج العربي لغاية دلمون وكان نابوبولاسر (Nabopolassr) ملك البحرين قبل أن يصبح ملكا لبابل وقد ذكر (فيمرخوس) الذى قاد اسطول الاسكندر في الخليج العربي انه زار مدينة فينيقية في البحر وجزيرة تدعى (دارين) وقد رأى قبر (آرثر) الذى كان سلطان الخليج • وقد تحدثنا المصادر التاريخية القديمة قبل الفتح الاسلامي وبعده بمعلومات لا بأس بها عن منطقة الخليج العربي الذى دعاه اليونان بالخليج الفارسي أما الآشوريون والبابليون فقد عرف عندهم ب (البحر) أو ب (البحر الاسفل) مقابل البحر الاعلى وهو البحر الابيض المتوسط وقد عرفه الرومان واليونان بهذا الاسم لتعريف الساحل الفارسي

(٦) وكان يسمى وادي الارناؤوط ـ الدرس التام في التاريخ العام ـ

وقد برزت هذه التسمية عندما دخلت جيوش الاسكندر الى منطقة الخليج بقيادة القائد اليوناني (نيركس) (Nearchiss) لتحقق امنية العاهل اليوناني لضمها الى ممتلكاته[٧] وكان نيركس يجانب الساحل الشرقي للخليج في حركاته مما استعمل عبارة الخليج الفارسي لتعريف هذا الجزء في تقاريره وصار هذا الاسم علما[٨] منذ ذلك الحين ولم يرد اسم الخليج الفارسي في الكتابات الفارسية القديمة كما تدعيه ايران حاليا[٩] ولعل ما ذكره (جوردون تشايلد) في كتابه ما حدث في التاريخ يدحض المزاعم الفارسية حيث يقول : تمكن سرجون وأولاده (ريموش و مانيشتوسو) وحفيده (نارام سن) من توسيع فتوحاتهم من البحر الادنى (خليج العرب) حتى البحر الاعلى (البحر الابيض المتوسط) ٠

ويفاخر سرجون بأنه وصل غابة ارز (لبنان) وجبل الفضة (طورس) ويقول انه جعل سفن (ملوخا) بلاد العرب وسفن (ماجان) (عمان) مورد النحاس وسفن ديلمون (جزيرة البحرين) تلقى مراسيها عند الرصيف أمام (اكاد) ويقول ابنه (مانشتوسو) ان سيطرته امتدت حتى مناجم الفضة وانه أخذ الحجارة من جبال البحر الادنى (الخليج العربي عام ٢٠٠٠ ق٠م ٠

لقد ذكر الكتاب اليونانيون والرومانيون مدينة جرها (Gerrha) في القرن الثالث الميلادي وهي مدينة كلدانية تقع على ساحل الاحساء وسموا سكانها

---

(٧) مات الاسكندر الكبير ولم تتحقق هذه الامنية ٠

(٨) قطر – للدباغ –

(٩) أصدرت ايران أخيرا كتاب باسم خليج فارس وقد ساهم في كتابة بحوثه نخبة من كتابها وهم يحاولون عبثا جعل اسم الخليج العربي خليجا فارسيا معتمدين على أقوال الجغرافيين المتأخرين من العرب واليونان دون أخذ الاعتبارات الجغرافية والتاريخية القديمة بنظر الاعتبار ٠ المؤلف٠

« بالجرهيين » (Gereaic) وميناءهم (Gerrha) ويقول عنها شبرنكر ان (Gerrha) هي الجرعاء وكانت قائمة بالقرب من العقير أي غرب قطر وذكرها استرابون فقال « ان ميناءها يقع على خليج عميق من خلجان الخليج العربي وبيوتها مبنية بحجارة الملح وأهلها يتاجرون بالطيب والمر والبخور تحملها قوافلهم التي تسلك الطرق البرية والبحرية الى بابل ثم الى مدينة (ناباسقوس) التي خمنها الباحثون بانها مدينة الدير (دير الزور) أو (الميادين) في حوض الفرات ومنها الى مختلف الانحاء ٠ وممن ذكرها قبل استرابون كاتب اسمه « بوليبوس » وآخر اسمه « اغاثرسيدس » وثالث اسمه « ارتميدروس » من أهل القرنين الثاني والاول قبل الميلاد كما ذكرها «بلينوس» من أهل القرن الاول بعد الميلاد٠ وخلاصة ما أورده انها كانت من المراكز التجارية الخطيرة وسوقا من الاسواق المهمة في بلاد العرب وملتقى طرق القوافل الواردة من الجنوب والشمال ومرفأ تجاريا يستقبل مراكب وتجارة أفريقيا والهند والعربية الجنوبية ويعاد تصديرها الى مختلف الاسواق برا وبحرا وقد صار أهلها من أغنى شعوب الجزيرة العربية وصاروا يستعملون أواني الفضة والذهب ويزينون بيوتهم بالذهب والحجارة النفيسة وقد حرك صيت هذه الميناء وثروتها أطماع (انطينيوخوس الثالث) أحد ملوك الدولة السلوقية اليونانية التي قامت في بلاد الشام في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد فجعلته يقود اسطوله عام ٢٠٥ ق٠م ويقطع به نهر دجلة ثم الشط للاستيلاء على المدينة الغنية والحاقها بحكمه وقد أرسلت المدينة اليه رسولا يحمل رجاءها من أن لا يحرمها من نعمتي السلام والحرية فاستجاب الى الرجاء واكتفى منهم بفدية كبيرة من الذهب والفضة والحجار الكريمة ٠ وقد قال بعض الباحثين ان مدينة العقير الحالية تقوم على انقاض تلك المدينة القديمة وبعضهم يخمنون بأنها القطيف وقد ذكرها (قلبي Phillby)وقال ان جرهه

هي العقير وقد أيدت دائرة المعارف البريطانية هذا الرأى • وقال الاثريون ان هذا الميناء يقع على الخليـج المقابـل لجزر البحرين التى وردت فى النصوص الاكادية والسومرية باسم دلمون (Dilmun) أو تلمون (Tilman) واشتهرت جزرها باسم ارادوس (Aradus) وتيلوس (Tylios) وتـيروس (Tyrus) التى تمتد خمسون ميلا • وربما تكون جرهه هي هجر كما ذكر مؤرخو العرب القدامى • ولقد كان العرب يطلقون اسم البحرين على الساحل المقابل لهذه الجزر أيضا ويذكر اسم مدينة هجر على الساحل كعاصمة لامارة البحرين وقال المقدسى : الاحساء قصبة هجر وتـسمى البحرين كبيرة كثيرة النخيل عامرة آهلة • وقال ابن خرداذبة المتوفى (٢٠٨هـ) البحرين هى (الخط والقطيف والآره وهجر والفروق وبينونه والمشقّر والزارة وسابور ودارين والغابة والشنون) • وقال أبو الفداء في البلدان « القطيف من البحرين وهي بناحية الاحساء وهي على شط بحر فارس ولها مغاص وهي في شرق الاحساء وللقطيف خور الى البحر تدخل فيه المراكب الكبار الموسقة في حالتي المد والجزر وبين القطيف والاحساء مسيرة يومين وكانت البحرين في عهدها القديم أسما لاقليم واسع الارجاء يطلق عليه « الاقليم السادس » أو الاحساء وهويضم قسما كبيرا من الساحل الشرقى لشبه جزيرة العرب ان لم يكن بأكمله فهو يمتـد من مدينـة الكاظمة الواقعة جنوب مدينة الزبير جنوبا حتى حدود عمان بما فيه الجزر الواقعة فى مياه هذا الساحل • فشبه جزيرة قطر على هذا الاعتبار تعتبر جزءا من ساحل البحرين أو الاحساء أو الخط فالجون الكائن بين القطيف والعقير (جرهه) وجزر المنامة (آوال) والزبارة (قطر) الـذى يؤلف ساحل الاحساء كان مركزا لانطلاق السفن التجارية التي تقصد الهـنـد والصين وفارس وعمان والابله • وان الآثار التى عثر عليها فى كل من البحرين والاحساء وقطر أخيرا تدل دلالة واضحة على الصلة التى كانت

تربط هذه الاجزاء بتاريخ مشترك •

ولم تذكر الروايات طريقة الحكم في هذه المنطقة والغالب انها كانت تحكم من قبل زعماء قبائلها القوية ومما ذكروه في هذا القاطـع جزيرة اسمها (ايكارم — Ieacurm) وقالو انها تبعد عن الساحل الجنوبي للعراق مائة وعشرين استاذة وانها مغطاة بالغابات الكثيفة وفيها ضريح (مزار) يؤدى الناس عنده عبادتهم اليومية والصيد فيها محرم تحريما دينيا فيسير العنز الوحشي فيها بكل حرية ويخمن الباحثون أن هذه الجزيرة هي المعروفة اليوم باسم « شرارة » ثم ذكروا بعد هذه الجزيرة خليجا سموه (Capwas) تنزل فيه قبائل الابوقيين (Abukaisn) والخطائيين (Chatteal) والجـلابيين (Gaulapes) ويظن ان الخليج المذكور هو خليج القطيف وان الابوقيين هم أصل الاسم الذى صار عبد القيس وهي القبائل التي كانت صاحبة القوة والسلطان في هذه المنطقة قبل الاسلام •

وأما القبائل القاطنة في السواحل المواجهة لجزر (Tyros) و (Aroud) جزر البحرين الحالية فهى قبائل عديدة سموا احداهـا (Nechaeti) التي يمكن أن تكون النشاطي أو النخاطي وثانية (Zurayi) التي يمكن أن تكون الزراري وثالثة (Bargadi) التي يمكن أن تكون البراغده ثم تأتي بعدها أراضي (Catterrie) وهي المنطقة المعروفة اليوم باسم قطر على رأى الباحثين[١٠] •

(١٠) تاريخ قبل الاسلام — الدكتور جواد علي •

قطر كما عرّفها الجغرافيون القدامى

ذكر جغرافيو اليونان في كتبهم قطر ووصفها بطليموس الجغرافي المشهور بأنها تقع غرب مدينة (Gerra) أي مدينة الجرعاء التى مر ذكرها في الفصل السابق أو في شمال غربها وهي على بعد نصف درجة منها حيث تقع مدينة تسمى (Katara) وهي مدينة قطر (شبه جزيرة قطر) وقد عرفها المؤرخ الرومانى بلينوس باسم (Catarraei) وذكر فورستران (Attene) يطلق على شبه جزيرة تكون الطرف الشرقى لخليج البحرين وهي شبه جزيرة قطر ومن مدنها الدوحة ، ووكره أي ـ وقرة ـ والشقيق ٠ ويرى شبرنكر ان منطقة اتينه (Regio Attene) البرية التى تبعد (٥٠) ميلا عن الساحل وتقابل جزيرة (Tyros) البحرين ـ هي الخط كذلك أما نهر (Flumen cynes) يقع بعد قطر (Cattarrei) [١١] وقد جاء في معجم البلدان أن شبه جزيرة قطر من أقسام العروض التى تمتد من عمان الى حدود الاحساء يشتغل سكانها بصيد الاسماك واستخراج اللؤلؤ ومعظم أراضيها صحارى وتوجد فيها واحات قليلة ويزرع السكان في بعض الاماكن على مياه الآبار وقد عرفت قطر قديما بأنواع الثياب والمنسوجات القطرية الى ما بعد ظهور الاسلام حيث ارتداها الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) وكذلك زوجته السيدة عائشة (رضى الله عنها) كما كان لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ازار قطرى مرقوع برقعة من الجلد ٠ وعرفت قطر بتصدير نجائب الابل والنعام والظاهر أن شهرتها هذه ورثتها من الجاهلية وان سوقها من الاسواق المعروفة ٠

(١١) لا يوجد في الزمن الحاضر نهر بهذا الاسم ـ تاريخ قبل الاسلام الدكتور جواد علي ٠

وكان جغرافيو العرب القدامى يطلقون على البلاد المعروفة اليوم بقطر والاحساء والكويت والجزائر المقابلة لها (البحرين وهجر) وقال أبو منصور في معجم البلدان في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر واليها تنسب الثياب القطرية وهي حمر لها أعلام وكانت تنسج فيها واليها تنسب النجائب القطريات وكان فيها سوق ٠ وفي تاريخ نجد للآلوسي في الجهة الشرقية من العقير قطر وهي منزل أهل السفائن من العرب الذين يغوصون في البحر لاستخراج اللؤلؤ وهم قبائل منهم من قحطان ومنهم من وائل ٠ وفي بر قطر بعض من بني هاجر وفي باديته قبيلة تسمى المناصير وفي سواحله محال كثيرة منها البدع وهو رأس الزبارة ونويرط وغير ذلك من البنادر وكان بره وصحاريه في تصرف امراء نجد ٠ وقال البكرى في معجمه « وقطر هذه أكثر بلاد البحرين خمرا) ٠

وقال جرير في قصيدة منها :

لدى قطريات اذا ما تغولت　　بنا البيد غاولن الحزوم الفيافيا

ويقول عبيدة بن الطيب في ذكر قطر :

تـذكـر ساداتنا أهلهم　　وخافوا عمـان وخافوا قطـر
وخافوا الرواطي اذا عرضت　　ملامس أولادهن البقـر

وعبيدة هذا شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وهو من تميم وممن ينسب الى قطر (مرى بن قطر) من رجال القرن الاول الهجرى والماحوزى بن الفجاءة أخو قطرى وهو من أصحاب المهلب الذى حارب أخاه[١٢] ٠

(١٢) وذكر في وفيات الاعيان لابن خلكان أبو نعامة قطرى بن الفجاءة واسمه جعونه بن مازن بن يزيد بن زياد بن حفتر بن مالك بن عمرو بن تميم

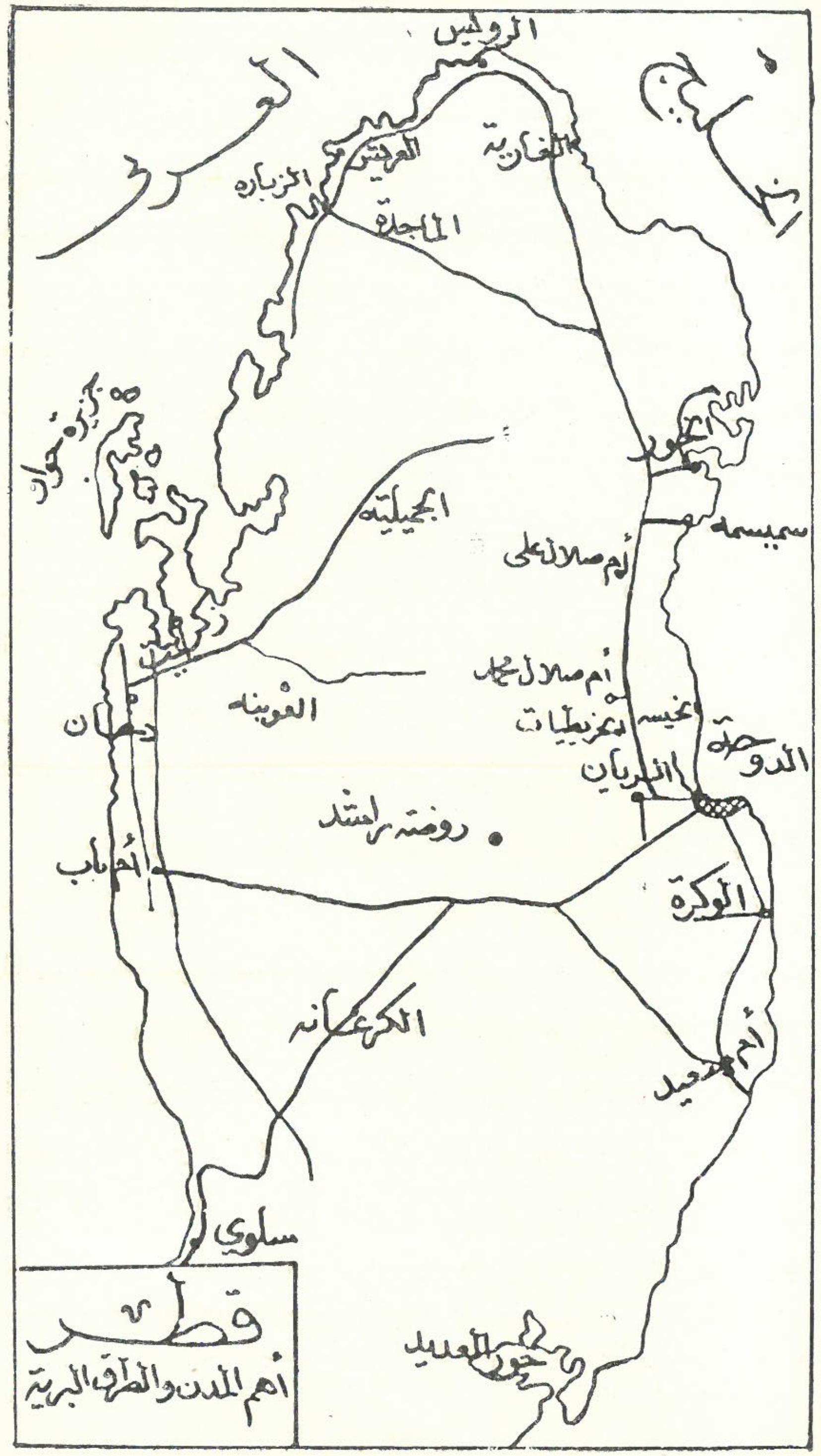

ولم يكن يعرف شيء عن قطر في عصر ما قبل التاريخ رغم وجود أماكن متعددة ولا سيما قرب الشواطيء تحتوى على بعض الخرائب القديمة التى جعلت البعض يظن بأنها يمكن أن تعطي فكرة عن حياة سكانها الغابرين على أن البعض الآخر كان يظن بأن قطر لم تكن آهلة بالسكان فى ذلك العصر لانها شبه جزيرة معزولة عن الجزيرة العربية ٠

ويظهر مما أوردناه أن أول من سكن البحرين ومنها قطر فى فجر تاريخها على رأى الباحثين الذين ذكرناهم هم القبائل الكنعانية (٤٨٤–٨٢٥ ق٠م٠) وقد ذكر مؤرخو العرب بأنهم كانوا رجال بحر منذ أقدم العصور فالكنعانيون والفنيقيون شعب واحد كما أسلفنا[١٣] ٠

ابن مر التميمي الشيباني ولد في الجنوب الشرقي من قرية الخوير شمالي قطر في المكان المعروف اليوم باسم (المعدان) وكان يدعى الاعدان ٠ وقطرى من خطباء العرب المفوهين اشتهر بالبلاغة وفصاحة اللسان وبالشجاعة وقوة النفس وكثرة الحروب وهو من رؤساء الخوارج الازارقة ، كما سيأتي البحث عنه ٠

(١٣) ليست القبائل الكنعانية وحدها التي نزحت من جزيرة العرب فقط فقد نزح منها مع تقارب الازمان اصول الامم الاكاديون والاومريون والبابليون والآشوريون والكلدانيون وغيرهم ممن لهم الاثر العظيم في مجرى التاريخ البشري ٠

الآثار القديمة في قطر [1]

لم يكن يعرف شيء عن قطر فى عصر ما قبل التاريخ حتى بضع سنوات فقط رغم وجود أماكن متعددة ولا سيما قرب الشاطىء تحتوى على بعض الخرائب القديمة التى جعلت البعض يظن بأنها يمكن أن تعطي فكرة عن حياة سكانها الغابرين على أن البعض الآخر كان يظن بأن قطر لم تكن آهلة بالسكان في ذلك العصر لانها شبه جزيرة معزولة عن الجزيرة العربية ومنذ سنة ١٩٥٦ قامت بعثات دانماركية متخصصة بالآثار باجراء دراساتها في منطقة الخليج العربي • وتوجهت احدى هذه البعثات لزيارة قطر حيث أمضت فيها حوالي ثلاثة أشهر في التنقيب ، وكانت النتائج باهرة فقد تم مسح معظم أراضى الامارة وظهر ما يثبت بأن اناسا قد زاروا شبه الجزيرة هذه واستوطنوا في أغلب مناطقها ، (من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب) ويرجع ذلك الى زمن بعيد قبل بداية العصر التأريخي •• ونقتطف من تقرير البعثة التمهيدي الفقرات التالية :

بامكاننا أن نعطي بعض المعلومات عن النتائج التي حصلنا عليها من بحثنا عن الآثار وان نقدم الدليل عن الثقافة التي تمتع بها الانسان القديم والذى استطعنا من اكتشاف وجوده في أعالي السهول المحصورة بين الصخور الصوانية العالية ، حيث وجدنا أدوات صوانية مستعملة • وقطع رقيقة نتجت عن تشكيل الصوان ، وبعض القطع الكبيرة جدا ، أما الادوات المصنوعة كالفؤوس والمعاول التى أمكن تمييزها فانها تدل على انها بدائية ، وتكثر هذه الاكتشافات فى المناطق التى تحتوى كتلا صوانية ظاهرة على سطح الارض ، وقد وجدنا مثل هذه الصخور شمال دخان أى قرب

(١) نشر هذا البحث في مجلة الاقلام العدد الثاني تشرين الاول ١٩٦٤ •
للمؤلف

(سعودين نائل) وفي الجنوب قرب (شديدة) وفي الوسط (بأم طاعه) أما فى الجنوب وفى مناطق اخرى أغلبها فى الجزء الشمالى من قطر فقد اكتشفنا عددا كبيرا من أماكن الاستيطان القديمة أكثرها على الصخور التى ترتفع كثيرا وربما كان عمر تلك الاماكن أقل ما ذكرنا سابقا ، وقد أبدى المنقبون اعجابهم بمدى هذه المهارة اليدوية فى صناعة الادوات الصغيرة الحجم وكثرة تنوعها التى يبدو وكأنها أدوات ثقب وسكاكين •

ويتناول التقرير أيضا مواقع قديمة اخرى تقع بجانب الشواطىء وعلى المساحات الواقعة بين التلال وكثبان الرمال فيقول :

« وتحتوي هذه الاماكن على كثير من الادوات المختلفة كرؤوس الاسهم الجميلة الصنع ذات المقابض والكلاليب • وهذه الادوات المكتشفة فى الواقع صغيرة جدا ومن نوع الصوان الحاد •

ومن أدق العينات التى اكتشفت أشغال يدوية فنية تساوى قيمتها ما عثر عليه فى العصر الحجرى ومن أرقى ما وصلت اليه ثقافة شعب فى جميع أنحاء العالم فى ذلك العصر مما يثبت وجود سكان قدماء أصحاب مهارة يدوية ورقي •

كم عمر هذه الادوات ••؟ •

ولاسباب لا يمكن شرحها في هذا المجال لا يمكن اعطاء معلومات دقيقة عن عمرها ، ولا نعلم ما اذا كانت تلك الفترات من التاريخ فى حياة شبه الجزيرة عامة وقطر خاصة متقدمة أو متأخرة أو معاصرة كثقافة أوروبا المماثلة •

ومن المحتمل أن تكون ثقافات البلاد العربية أكثر قدما من ثقافات أوروبا المماثلة ، ومن الممكن أن يستطيع الناس الذين عاشوا فى قطر (شبه الجزيرة البعيدة والمعزولة) أن يصنعوا الاسلحة والادوات اللازمة من الصوان فى الفترة الواقعة ما قبل العصر التأريخى •

وقد قدرت البعثة أن أحدث ما صنع من تلك الادوات كرؤوس السهام يرجع الى حوالى (٦٠٠٠) سنة وبالاضافة الى أدوات الصوان المكتشفة عثرت البعثة على مئآت من القبور المرتفعة ترجع لما قبل الاسلام ، وقد نهبت أغلب تلك القبور ، ونتج عن عدم امكان تقدير عمرها في الوقت الحاضر وفي المواقع التى تلفت النظر مكان يقع شمال دخان حيث وجدت كمية من الخزف اليوناني ، ومن المحتمل الا تكون قد استوردت من اليونان بل صنعت محليا أيام الاسكندر الاكبر منذ (٣٠٠٠) سنة تقريبا . وقد عثرت البعثة أيضا قرب (جوساسية) على عدد كبير من نقوش محفورة على الصخور لم يتم البحث فيها بوضوح تام . وتعتبر هذه النقوش ذات أهمية فى دراسة تاريخ قطر . ومن المحتمل أن يكون بعض تلك النقوش حديثة والبعض الآخر قديمة جدا . وباستمرار هذه الدراسات التى تتطلب سنوات فى البحث سيجنى علماء الآثار في العالم أكبر فائدة .

ومن سوء الطالع أن الاهليين في ذلك الاقليم أخذوا يقطعون تلك الاحجار الأثرية مما دعا البعثة الاثرية الى الاتصال بحكومة قطر كي تمنع استمرار قطع تلك الصخور .

وخلال وجودى فى قطر عام ١٩٦٤ كان من حسن الحظ أن التقيت برئيس البعثة البروفسور (هولغر كابل) وهو على وشك العودة مع أفراد زمرته الى الدانمرك بعد أن أنهوا برنامجهم الذى استمر من ١٦-١-١٩٦٤ لغاية ١٠-٤-١٩٦٤ وقد خصنى مشكورا بصورة من تقريره المرفوع الى حكومة قطر أخيرا وهو يحتوى على معلومات أثرية قيمة ، نتيجة بحث استمر سبع سنوات ، ويظهر فيه أوجه النشاط للانجازات التى قامت فيها البعثات على التعاقب منذ بدء التحريات .

وفيما يلى النص الكامل للتقرير .

١ - بدأ العمل عام ١٩٥٦ :

اجريت أول أبحاث الكشف عن آثار قطر فى الفترة ما بين ١٨ ، ٢١ مارت ١٩٥٦ وقام بها المستر (ب٠ ف٠ جلوب) (P. V. Glob) والمستر جيوفرى بيتى (Bitby) بدأ العمل من دخان فى الغرب متجها الى الشرق حتى بلدة الخور ومنها الى الجنوب حتى ميناء أم سعيد ومنها الى الغرب مرة اخرى مخترقين حزم بربك والكرعانه ثم أخيرا فى اتجاه دخان وأثناء هذه الرحلة التحضيرية شوهدت مجموعات من (كومات) الاحجار عند رأس (عوينات علي) وتقع على بعد سبعة أميال شمال دخان شوهدت شظايا من حجر الصوان مما يشير الى وجود صناعة الآلات فى العصر الحجري ففي موقعين يفصل بينها مسافة حوالي (٢٠٠) ياردة اكتشفت أكداس من حجر الصوان المشغول .

وكان هذا الكشف هو نقطة الابتداء للابحاث التي تمت خلال السنوات التالية بمساعدات كريمة مالية وفنية من حكومة قطر الموقرة ومن شركات البترول .

٢ - عام ١٩٥٧ :

ابتداء من يوم ٣٠ مارس ١٩٥٧ قامت بعثة باشراف مستر (ب٠ ف٠ جلوب) بأبحاث أوسع وكان أعضاء السادة جيوفرى بيبي ، و (كـ٠ر٠دى فين ليخت) و (كجايرام) و (كروستروب) و (نيجونلسون) و (بجو برن ستيروب) .

عملت أبحاث تمهيدية على المنطقة الساحلية من الدوحة الى أقصى نقطة شمال شبه جزيرة قطر ثم على الساحل الغربي الى دخان ، ثم شمل البحث بعد ذلك المنطقة الجنوبية من دخان الى عقلة المناصير عقب ذلك اجرى التنقيب فى احدى الكومات التى كشفت أثناء البحث فى الشمال

عند (ام الما) كما اجريت الابحاث الأثرية فى احدى عشر موضعا معظمها على الساحل واستمر جمع بعض الادوات المصنوعة من حجر الصـــوان وبعض بقايا الاحجار المتخلفة من صناعتها في المواقع التى بدىء العمل فيها سنة ١٩٥٦ عند رأس (عوينات علي) حيث اكتشف موقعان جديدان ، كما جمعت قطع مصنوعة من الصوان على الساحل الشمالى الشرقى فى الطرف الجنوبى من جبل جساسية عند عقلة المناصير وعلى الساحل الغربي عند الهملة حيث تم تحديد مواقع متعددة .

وعند الهملة عثر لاول مرة على رأس سهم ذى أسنان ومقبض يرجع تأريخه الى أواخر العصر الحجرى ، ثم تتابع العثور على كميات وافرة من هذا الصنف فى مواقع مختلفة فى البلاد .

وكانت الاكتشافات فى ذلك العام باعثة على مظنة وجود آلات ترجع الى حقب مختلفة من العصر الحجرى ، وكان يلزم تأكيد هذا الظن فى حفريات السنوات التالية .

وعلى حافة الوسيل على الساحل الشرقى ما بين الدوحة والخـور وجدت آثار تشير الى قيام حياة وعمران فى الحقبة الوسطى من العصـر الحجرى .

وعلى هضبة شرق (ام الما) بمسافة حوالى ثلثى ميل دلت الحفريات على وجود (كومه) ولكن ليست ذات قيمة هامة ، وعلى الساحل الشمالى الغربى جنوب (فريحة) شوهدت عدة نقوش على الصخـر ترجـع الى عصور مختلفة .

فكانت اكتشافات ذلك العام مشجعة جدا على القيام بدراسات اخرى .

٣ ـ عام ١٩٥٨ :

وفي سنة ١٩٥٨ ابتدأ العمل فى العشرين من شهر يناير كانون ثانى وانتهى فى الثلاثين من شهر مارس ، وساهم فى العمل السادة .

ب. ف. جلوب (P V Gwob) ايجيـل كنـوث (E. Knuth)
كنود ينبرج (K. lynburg) هانز جورنين (Hans Jeorjen)

وكان الهدف الرئيسى هو عمل حفريات فى المرتفعـات التى سـبق الكشف عنها عند (ام الما) فتم تحديد خرائب مدينة (مرواب) وبدأت عمليات الحفر ، وبجانب الوكرة جنوب الدوحة درست مواضع الحجر الصوان .

٤ ـ عـام ١٩٥٩ :

وفى سنة ١٩٥٩ ابتدأ العمل فى ٩ يناير (كانون ثانى) وانتهى حوالى أول أبريل (نيسان) وساهم فى العمل السادة : ب.ف.جلوب P. V. Glob ايجيل كنوث (E. Knuith) فيجونيلسون (V. Nulsen) كـلازفيرديناند (K. Fer dinand) جيث بارغ (Jeth Barq)

استؤنف العمل في حفريات مرواب حيث وجدت عدة مرتفعات بها مقابر عند (ام الما) كما اجريت حفريات تفصيلية عند الوسيل التى ثبت فيما قبل قيام حياة بشرية بها فى العصر الحجرى وفى غرب جبل الوكرة تمت دراسة موضع جديد به نقوش على الصخر .

وقام مستر كلوز فيرديناند بدراسة تأريخ قبائل (نعيم) و (مره)
وقام مستر جيت بانج بتسجيل فيلم ملون .

٥ ـ عـام ١٩٦٠ :

وفى سنة ١٩٦٠ ابتدأ العمل فى ١٤ يناير وتوقف فى ٢٤ مارس .
وقام السيدان هولجر وهانزجورجين ماسون بدراسة تفصيليـة للمناطـق الساحلية الغربية والجنوبية الغربية علاوة على المنطقة المحيطة ببلدة دخان .

وقد تم تحديد مواقع حوالى (٤٠) مكانا جديدا عثر فيها على أجحار الصوان يرجع تأريخها الى حقب مختلفة من العصر الحجرى . وهـذه

المواقع كلها كانت على سطح الارض ولكن تدل معالمها دلالة واضحة على سابقة وجود عمران فى هذه المنطقة ٠

وفى جنوب دخان عثر على منطقة غنية بالآثار ذات القيمة والاهمية الخاصة يرجع تأريخها الى أواخر العصر الحجرى وقد حصلت البعثة منها على عدة مئات من الادوات منها رؤوس السهام ذات الاسنان والمقبض ومنها رؤوس مكسورة لرماح وحراب ٠

وكذلك حددت مواقع كومات في مناطق مختلفة ٠

٦ ـ عـام ١٩٦١ :

ابتدأ موسم العمل سنة **١٩٦١** فى أول نوفمبر وانتهى فى **٣٠** يناير **١٩٦٢** واشترك فى العمل السادة :

جنز ادروب جنس (Jens A Jensen) هولجر كابل (H. Kapal)

هانزجورجين بادسون (Hans JerJen Badsen)

وتركزت الجهود فى المنطقة المحيطة بمصايد الاسماك عند مدينة الخور شمال شرقي قطر ٠٠ وعثر على سلسلة من المواضع الهامة بهـا أحجار الصوان يرجع تأريخها الى العصور الحجرية القديمـة ومسحت المنطقة على طول الساحل الشمالى من الخور الى الزبارة ، وفى شمالى أم صلال (رأس ابروق) جرى التنقيب فى تلال للمقابر وفى كومـات اخرى ، وقد أمكن الحصول على نتائج هامة ، من حفائر ام صلال حيث عثر على قبر محاربين هيكلان بشريان ، وعثر فى القبر أيضا على مجموعة من رؤوس سهام من الحديد وسيف حديدى وجميعها قد أكلها الصداء، كما عثر على قبر آخر تحدوه الاحجار أغلب الظن انه للقربان ـ وبـه هيكلان لجملين حديثي السن وكأس زجاجي صغير ٠

وعند جبل جساسيه عثر على مجموعات كبيرة من النقوش عـلى

الصخر كما وجدت حفر مقوسة الشكل ويؤلف بعضهـا شكـل وردة ، وبعضها منتظم في صفين وبعضها على شكل قارب ذى مجاذيف وسطان وفي الهضبة المرتفعة قرب دخان حددت مواقع كثيرة بها أدوات مختلفة كبيرة غير منتظمة ، وبعض القطع من حجر الصوان (كانت تصنع منها السكاكين) ذات طابع تأريخى قديم ٠

وبالبحث فى المنطقة الداخلية شرق وجنوب دخان اكتشفت مواقع كثيرة منها أحجار الصوان من أحجام مختلفة ٠ و (كومات) قديمـة وحددت مواقعها على خريطة ٠

٧ ـ عـام ١٩٦٢ :

ابتدأ العمل سنة **١٩٦٢** فى الثانى عشر من نوفمبـر تشـرين ثانى وتوقف فى الخامس من فبراير شباط سنة **١٩٦٣** وكان أعضاء البعثة هم السادة : اريك بندكسـين (E. Bendexen) هولجر كابل (H Kapel)

سفند بيومادسون (S. Medsen)

وتركز العمل فى المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية ابتـداء من جنوب (الكرعانه) الى عقلة المناصير وسودا نثيل وخليج سلوى ٠

فى هذه المنطقة القفراء بين كثبان الرمل الناعمة التي تشبه انصاف الدوائر وبين الصخور الجرداء المرتفعة، وعلى غير انتظار عثر على بعض الكنوز من الادوات المصنوعة من حجر الصوان ٠

فى كثير من هذه المناطق القاحلة ٠ والتي يبعد في الوقت الحاضر من الساحل والتي تغطيها الصخور الصماء ٠ أو رمال الصحراء ، وجدت أدوات تشير الى قيام الحياة والعمران بها فى العصر الحجرى ، والى أن المناخ بها كان فى عصر ما أكثر ملاءمة لحياة الانسان والحيوان مما هـو عليه الآن ٠

وعلى منبسط رملي شمال دخان كشفت الحفريات عن طبقة بها آثار للحضارة ، فقد عثر على بقايا أوان من الفخار تشبه الطراز الاغريقي •

وفى الداخل (بعيد من الساحل) شرق (ام باب) عند القيبقب عثر على كمية هائلة من أدوات حجرية ، بديعة والمعتقد أن تأريخها يعود الىأواخر مراحل العصر الحجرى •

وفى جبل جساسية استؤنفت الابحاث فكشفت عن مزيد من النقوش على الصخور وقد تقدمت البعثة برجاء حار الى الحكومة للمحافظة عليها وعدم السماح بازالة أحجارها (استعمالها كمحاجر) حيث قد نشأ عن ذلك فعلا اتلاف قسم كبير من هذه النقوش الهامة •

وقد جمعت بعض الادوات فى المواقع السابق كشفها علاوة على ما عثر عليه قبل ذلك •

وقد اقترحت البعثة أن تقوم الحكومة بانشاء متحف للآثار بالدوحة•

٨ ـ عام ١٩٦٣ :

ابتدأ العمل عام **١٩٦٣** فى السادس عشر من يناير وانتهى فى العاشر من ابريل وكانت البعثة مكونة من السادة : ايرلنج (Erling) بفويد جورجنس (B. Jerjinsen) هولجر كابل (Halger Kapel)

واستمر الحفر فى المنقطة ذات الطابع الاغريقى شمال دخان ، كما جرى العمل فى المناطق جنوب شرقى أم سعيد حيث اكتشفت وحددت مواقع هامة بين تلال الرمال •

وبالقرب من سواد نثيل أمكن الحصول على مزيد من مجموعات فى المصنوعات الحجرية يعود تأريخها الى العصر الحجرى القديم •

كما وجدت قرب القيبقب مواقع هامة جدا يعود تأريخها الى حقب مختلفة من العصر الحجرى •

وعند جبل جساسية قرب الساحل الشمالي الشرقي عملت نماذج لاهم النقوش المحفورة على الصخور ، كما اعيد التدقيق فى فحص بعض المواقع التى اكتشفت بها وجود عمران سابق • وجمع المزيد من الادوات علاوة على ما سبق جمعه •

وفى داخل المنطقة (بعيدا عن الساحل) عند ام طاقة عثر على موقع أثرى هام •

خـــاتمـــة :

خلال سبعة أعوام من العمل في قطر قامت البعثة الدانمركية بجمع مواد وأدوات بالغة الاهمية فى قيمتها وقد نقلت الى الدانمرك لفحصها هناك من الناحية العلمية •

ومن المحتمل أن يعاد قسم كبير منها الى قطر لعرضه فى متحف اقترحت البعثة انشاءه فى مدينة الدوحة •

ويمكن القول بغير مبالغة ان النتائج التى وصلت اليها البعثة حققت ما لم تكن تتوقعه حتى مع أوسع الآمال تفاؤلا •

ولم تكن المكتشفات الصغيرة التى عثر عليها عند أول البحث لتفسح الامل • انه بعد سنوات قليلة من العمل ستكون في حوزة البعثة مثل هذه الثروة من الادوات المصنوعة من حجر الصوان يكاد يتصل تأريخها بجميع مراحل تأريخ البشرية في العصر الحجرى •

ويرجع الفضل الاول فى الحصول على هذه النتائج الرائعة الى ما لقيته البعثة الدانمركية من أول الامر ، من اهتمام كريم وعناية عظيمة ، من جانب حضرة صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر السابق ، ثم من حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر ومن حضرة صاحب السموالشيخ خليفة بن حمد آل ثاني نائب الحاكم وولي العهد •

وكان لما تفضلت به حكومة قطر من تشجيع مادى وعملي أكبر حافز للبعثة على بذل كل الجهود الممكنة • كما لم تقف معنويات شركات النفط عند الناحية المادية فحسب بل شمل كرم ضيافتها أعضاء البعثة في مواقع متعلقات الشركات ، وقامت بتهيئة وتيسير الظروف المناسبة للعمل •

وانا لنرجو أن تقابل هذه النشرة الاولى عن أعمال البعثة بالاهتمام لا فى العالم العربى وحده بل فى كل المحافل والمجالات التى لهـا عنايـة خاصة بدراسة شؤون العصر الحجرى •

التوقيع – هولجر كابل •

فالسيد هولجر كابل قد زار قطر بانتظام خلال السنوات الخمس الماضية وقد شاركه بالبحث والتنقيب عدد من علماء الآثار •

ان الآثار التى عثر عليها والتى هى فى بالغ الاهميـة شـحنت الى الدانمارك ، ويا ترى ما هو نصيب قطر من تراثها القديم ؟ وما قيمة المواد الاثرية التي يحتمل أن تعاد بعد الفحص الى قطر ؟

تعمل البعثة الاثرية فى قطر بكل حرية وبدون أية رقابة من قبـل السلطات الحكومية القطرية وهي تتصرف بالمعثور عليه من الآثار بدون حصر ولا رقابة وان شركة النفط تصرف بسخاء على راحة أعضاء البعثة •

لقد سرقت جميع الآثار من البلاد العربية وتسربت عن طريق البعثات المنقبة التي قصدت أرضنا وبلدنا ، والمتاحف في أوروبا زاخرة بأثمن النماذج التأريخية العربية القديمة بينما تفتقر متاحفنا الى آثار مجدنا العربي التالد وحضارتنا الزاهرة الخالدة ، هذا الى جانب القيمة المادية لبعض الآثـار • أين هي آثار العراق ، ومصر • واليمن • والبلاد العربية الاخرى • انها تعرض في متـاحف لنـدن وبرلـين • وباريس • والمتاحـف الاوروبيـة الاخـرى •

الديانـــة والمذاهـــب

١ ـ قبـل الاسـلام

كانت الديانة في الخليج العربي متأثرة بديانات من جاورهم من الامم وكانت ديانة الفنيقيين قريبة جدا من ديانه الآشوريين والبابليين وقـد كان لكل مدينة مولى (ادون) وآلهة (بعل) يلقبونه في الغالب بلقب خاص تمييزا له عن بقية الآلهة (البعليم) •

ومن أقدم الديانات التي حدثنا عنها التأريخ هي عبادة عشتروت[١] و (اودنيس) آلهة الفنيقيين وقد ثبت تاريخيا ان هذه العقيدة انما انتقلت الى شواطىء البحر الابيض المتوسط من الشواطىء الغربية للخليج العربى وقد نقلها الفنيقيون قبل الميلاد بقرون كثيرة ضمن ما نقلوه معهم من تقاليد اجتماعية • وعشتروت هو اسم جنس عام وكان لها جملة شارات بحسب الشأن الذى يخصص لها وليس من السهل تعيين خاصية رمزية لكل واحد من هذه الآلهة فان البعليم كلهم تقريبا يمثلون قـوى الطبيعـة والشمس والكواكب والعشتروت هي ربات العشق والحرب وقـد لاحظ الآثاريون التشابه الكبير بين القبور القديمة التي اكتشفت في منطقة الخليج العربى والقبور التي وجدت في شواطىء البحر الابيض المتوسط فاستدلوا بها على وجود تقاليد دينية مشتركة بين المنطقتـين وان اسم (تاروت) الـوارد فى جزيرة (دارين) لابد وان يلمس التشابه والاشتقاق بين لفظي (عشتروت ـ وتاروت) وقد أشار اليها الرحالة اليوناني (استرابون) بقـولـه : « واذا سرت فى شواطىء الخليج الفارسى رأيت هياكل تشبه هياكل الفنيقيين » •

(١) تاريخ المشرق •

وربما كان لفظ طاغوت الوارد فى القرآن الكريم (والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها) هي تاروت أو عشتروت من تقارب اللفظ ، وقد أخذت الديانات على مر الزمن تمسخ الواحدة الاخرى • فقد تسربت الوثنية فى شبه جزيرة العرب وكان لبكر بن وائل صنم اسمه (آوال) وكان لعجل بن عبدالقيس صنم اسمه (المحرّق) وكان اعتقادهم فيها انها تقربهم الى الله زلفى •

ثم جاءت اليهودية حيث نقلها اليهود الذين اشتراهم بختنصر عندما احتل اورشليم وسكنوا في يثرب وما جاورها • وفي عهد تبع بن حسان الذى تهود والزم الناس بالتهود تسربت اليهودية الى منطقة الخليج وفى عام (٣٣٠ للميلاد) تسربت النصرانية الى منطقة الخليج العربي فبعد أن دان بها بعض المناذرة الذين كانت البحرين خاضعة لهم يومذاك فتمسك بها عدد من القبائل منها طوائف من تغلب وبكر بن وائل وعبد القيس وممن كان يدين بها قرب ظهور الاسلام (بحيرى) وريان السبتي وهما من عبدالقيس والمتلمّس وغيره من بكر بن وائل • وكان المذهب النسطورى هو المذهب السائد من المذاهب النصرانية وكانت كنائسهم وأساقفتهم منتشرة في موانئها وكانت لهم مجامع تعقد بين حين وآخر للنظر في شؤون الطائفة وكان على قطر اذ ذاك أسقف اسمه (توما) وكان ل (هجر) أسقف يدعى اسحق وفوس وكان لدارين أساقفة وهم بولس ويعقوب يوشعياب وكان لسماهيج(٢) كنيسة تولي تدبير أمرها ثلاثة أساقفة وهم باطاى واياس وسركيس وفى القطيف للنصارى عدة كنائس من أساقفتها اسحق وشاهين وقد دانت قطر بالنصرانية التى دخلتها عن طريق الدولة الحبشية والتجار القادمين من الامبراطورية الرومانية وقد ورد ذكر أسقفية (بيت قطر) عام

(٢) مدينة في البحرين •

٢٢٥م ، في كتاب العمل الانجيلي فى الشرق العربى كما ورد فى الصفحات (٨٨ و٨٩) اسم قطر صراحة كبلاد اعتنقت النصرانية وفى المجتمع الذى عقد عام ٤١٠م وحضره أساقفة من بلاد فارس وقطر ذكر اسمها كما يلى (وهذه بلاد قطر الكائنة فى جنوب شرقى بلاد العرب) •

٢ ـ في حظيرة الاسلام

دخلت قطر وسائر مناطق البحرين فى حوزة اللخميين أحلاف الفرس الذين هجروا بلاد اليمن ونزلوا العراق الجنوبى فى أوائل القرن الثالث للميلاد ولما أنهت الدولة الفارسية حكم اللخميين(٣) حوالى عام (٦٠٢م) ولت من قبلها حكاما على البحرين من سكانها العرب فكان آخرهم المنذر بن ساوى التميمي(٤) وفي السنة الثامنة للهجرة وقيل (السادسة منها) وجه رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) الصحابي العلاء الحضرمي(٥) الى البحرين ليدعو أهلها الى الاسلام أو الى الجزية وكتب معه الى المنذر ابن ساوى والى سيبخت (مزربان) هجر ، يدعوهما الى الاسلام(٦) وقد أعلن المنذر اسلامهم وأسلم معه جميع العرب وبعض العجم ودخلت قطر وجاراتها في الاسلام وبايعت الرسول الاعظم على طاعة الله واعلاء كلمته وعاد الصحابي الى مكة يحمل الى النبي بشرى النصر المبين •

(٣) اللخميون عمال الفرس وهم ملوك الحيرة أو المناذرة على السواء ـ جرجي زيدان ـ •

(٤) المنذر بن ساوى بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارام بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبدالله بن زيد المذكور هو الاسبذى كانوا يعبدون الخيل بالبحرين ـ فتوح البلدان للبلاذرى •

(٥) واسمه عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عوف بن مالك بن الخزرج بن أياد بن الصدف الحضرمي • نفس المصدر •

(٦) راجع كتاب البحرين درة الخليج العربي للوقوف على الرسائل الموجهة اليهما ـ المؤلف ـ

٣ ـ الـــــردة

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد من في البحرين من ولد قيس بن ثعلبة بن عكابه مع الحطم وربيعة عدى الجارود العبدى(٧) الذى أصر على اسلامه وقام في قومه عبد القيس يسألهم عن سبب ردتهم فقالوا له لو كان محمد نبيا لما مات فقال لهم : « تعلمون انه كان لله أنبياء في ما مضى فما فعلوا ؟ قالوا : ماتوا ، قال الجارود : ان محمداً صلى الله عليه وسلم مات كما ماتوا فثبت قومه على الاسلام فقد تزعم أهل الردة في البحرين الحطم بن ضبيعة فردوا الملك في آل المنذر(٨) فأرسل أبو بكر رضى الله عنـــه جيشا(٩) بقيادة الحضرمي الى البحرين لتأديب أهل الردة فاستطاع العلاء اعادة المرتدين في البحرين الى الصراط المستقيم ثم وجه حملته الى الزبارة وهي احدى المدن الساحلية في شبه جزيرة قطر حيث كانت مقر المرتدين فقتل فيها المكعبر عامل كسرى ثم عاد الى البحرين فولى أمرها .

وقد مشت قطر في طليعة من مشى لنصرة الدين الحنيف ومنها قام أول اسطول(١٠) بحرى نقل الجيش العربي الاسلامي للجهاد في سبيل الله سنة (١٧هـ) .

الّف العلاء حملة من ثلاث فرق بعد أن هيأ لها اسطولا كبيرا من السفن فتولى قيادة الفرقة الاولى الجارود بن المعالى والثانية السوار بن همام والثالثة خليد بن المنذر بن ساوى(١١) على أن يتولى قيادة الحملة . فعبرت الحملة الخليج العربي الى الساحل الفارسى فجرى انزالهم فى اصطخر

---

(٧) هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من عبد القيس ويكنى أبا غيات ـ المعارف لابن قتيبة .

(٨) مات المنذر بن ساوى في الشهر الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) كان الحضرمي يقود الجحفل السادس .

(١٠) كان ذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١١) وقيل هرثمة بن عرفجة .

فتصدى لهم الفرس بقيادة (الهربذا) فوقعت فيما بينهم معارك دامية(١٢) وقد ابلت جنود قطر في هذه الواقعة بلاء حسنا حيث جندت في حربهـــا خيرة رجالها وأشجع فرسانها وفى ذلك يقول صاحب معجم ما استعجم : لقد أصبح للمسلمين معسكر آخر فى قطر للانقضاض على الفرس فضلا عن معسكراتهم فى جنوب العراق .

٤ ـ الخـــــوارج

توسعت حركات الخوارج فى الاقطار الاسلامية فى سنة (٤٠هـ) بعد مقتل سيدنا علي كرم الله وجهه وقد امتد أوارها الى ميادين وساحات متعددة وفي سنة (٦٧هـ ـ ٦٨٦م) كانت البحرين ومن ضمنها قطر مسرحا لعدة معارك كان قد أثارها (نجدة بن عامر بن عبدالله بن المفرج الحنفي) وكان حليفا لنافع بن الازرق الذى ينتسب اليه الازارقة من الخوارج(١٣) وقد سمى نفسه بأمير المؤمنين وقد كثر أتباع نجدة في اليمامة وقد سار على رأس حملة قوامها ثلاثة آلاف محارب الى البحرين وعزمت عبد القيس وهـم سكان البحرين على قتاله الا أن الازد سالمته وحالفته فالتقى الجمعان فى القطيف فاندحرت عبد القيس أمام الخوارج فاستباح نجدة القطيف وسبى سكانها ثم أوفد نجدة ابنه (المطرح) لتعقيب فلول المنهزمين من عبدالقيس كما أرسل سرية الى الخط وأذعن سكانها وهكذا استطاع نجدة جعـــل اقليم البحرين ومنها قطر تحت حكم الخوارج وسلطانهم وقد استفحـــل أمر الخوارج على البحرين وقطر وما والاهما(١٤) من الامارات وعبثوا في

---

(١٢) راجع تفاصيل هذه المعركة في تاريخ البحرين ـ للمؤلف ـ

(١٣) الازارقة فرقة من الخوارج .

(١٤) كان مصعب بن الزبير قد أرسل حملة بقيادة عبدالله بن عمير الاعور قوامها ١٤ الف محارب لقتال نجدة فباغتها نجدة في القطيف وقضى عليها وأرسل نجدة بعد فشل بن عمير جيشا الى عمان بقيادة عطية بنالاسود الحنفي فاستولى عليها .

شؤونها واستباحوا دماء قضاتها ورجال دينها حتى تمكنت جيوش عبدالملك ابن مروان من القضاء على حركاتهم وذلك عام (٧٣هـ الموافق ٦٩٣م) •

٥ ــ الزنــج

تزعم حركة الزنج رجل فارسي يدعى علي بن محمــد من أهـالي الطالقان ادعى انه من ولد علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وكان طابع ثورته في الظاهر الدعوة لتحرير الزنوج الارقاء[١٥] وقد ظهر صاحب الزنج هـذا سنة ٢٤٧هـ ، ٨٦١م قادمـا من (سرّ من رأى) المسماة اليوم (سامراء) ثم انتقل منها الى البصرة وقد توسع نطاق دعوته لتحرير العبيد فيها فالتف حوله منهم عدد كبير حتى استمال قلوبهم • وكان يستشهد بالآية الكريمة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن) الى آخر الآية[١٦] بأن المؤمنين اشتروا أنفسهم ولم يعودوا بعد عرضة للرق والعبودية وكان يقول : (اوتيت في تلك الايام بالبادية آيات من آيات امامتي ظاهر للناس) وقد تصفحت سورا من القرآن فجرى بها لساني في ساعة وحفظتها في دفعة واحدة وفي سنة (٢٤٩هـ ، ٨٦٣م) سار الى البحرين فالتف حوله خلق كثير[١٧] حتى تعاظم أمره وانتشرت دعوته وكثر مريدوه ، وقد دام حكم الزنج نيفا وأربعـة عشرة سنة في جنـوب العراق وخوزستان والبحرين[١٨] وقد ظل صاحب الزنج يجبي الخراج

---

(١٥) الزنوج طائفة من عبيد أفريقيا (سود زنجبار) تاريخ العرب العام ل (اسيديو) •

(١٦) الآية ١١١ من سورة التوبة •

(١٧) يرى القارىء البحث مسهبا في تاريخ البحرين للمؤلف •

(١٨) تشمل هجر والمشقر وقطر والخط ودارين • أسواق العرب في الجاهلية والاسلام ــ الافغاني •

من البحرين وقد أحله أهلها من أنفسهم محل النبي وقد تمكن العباسيون في عهد الموفق من قمع هذه الثورة وسحقها في ٢٠ رجب عام ٢٦٧هـ حيث سقطت معاقل الزنج فى المختارة عاصمتهم فى البصرة والقي القبض على صاحب الزنج وفي ٢ صفر سنة ٢٧٠هـ ــ ٨٨٣م اعدم وجيء برأسه الى بغداد ورجعت البحرين الى حكم العباسيين •

٦ ــ القـرامطـة

في عام ٢٧٨هـ ظهر القرامطة ليحلوا محل الزنج والقرمطية تعتبر في طليعة العناصر التي تآمرت على سلامة الدولة الاسلامية اتخذت الدعوة الى امامة محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنهم وسيلة لتحقيق أغراضهم وسلاحا للوصول الى ما تصبو اليه من أهداف سياسية • وقـد تزعم هذه الدعوة أبو سعيد حمدان القرمطي) وكانت هذه الحركة فى الاصل منظمة سرية ذات صبغة اشتراكية يفرض على من يريد الانضمام اليها أن يكرس رسميا لخدمة مبادئها ويتعهد باعلاء شأنها وتطبيق تعاليمها أما ظاهر الدعوة هي تنحية الخلفاء العباسيين عن ولايتهم وتوسيع دائرة خلافة أهل البيت وان مذهبهم السياسى الدعوة الى المهدى[١٩] (الامام المنتظر) ولا يؤمنون بخلفاء بني العباس ودولتهم ويستحلون دم المخالفين منهم وقد أباح قرمط الاشتراكية في النساء والاموال وأباح سفك دمـاء الخصوم ولو كانوا من المسلمين[٢٠] ، فانتشـرت دعوتهـم في العـراق وخراسان وجزيرة العرب والخليج العربي فأنشأوا مركزا لهم بجـوار الكوفة ودعوه (بدار الهجرة) حيث أصبح مقر الرئآسة ومحور حركتها

---

(١٩) ظهر الاسلام ج ٢ ــ أحمد أمين •

(٢٠) راجـع هـذا البحث في تاريخ البحرين درة الخليـج العربى ــ للمؤلف ــ

وقد عظم أمرهم وكثر عدد تابعيهم من سكان البلاد وكان من أتباع القرمطي (أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي[٢١] نزل البحرين عام ٢٨٣هـ – ٨٩٦م) وأخذ يدعو العرب بدعوته وأنشاء دولة مستقلة وبسط سلطانه على الساحل الغربي للخليج العربى بأكمله بعد أن استولى على الاحساء وقطر وجعل عاصمته المؤمنية بدلا من هجر العاصمة القديمة وهي الهفوف اليوم[٢٢] • وقد تحصنوا بها وجعلوها قاعدة دولتهم وكان القرامطة يقومون بغارات متواصلة على البلدان المجاورة •

تولى الجنّابي اخضاع اليمامة والقطيف وعمان ثم خلفه (أبو طاهر سليمان) الذى أتلف وخرّب معظم العراق الجنوبي وقطع طريق الحج وقتل الحجاج في المسجد الحرام واقتلع الحجر الاسود وأرسله الى هجر فى عام ٣١٧هـ ٩٣٠م ثم تولى الحكم بعده أحمد بن أبى سعيد عام ٣٥٩هـ ، ٩٦٩م وفي عهده دب الخلاف بين زعماء القرامطة بسبب اتجاهاتهم السياسية فانقسموا الى فريقين فريق بزعامة أبي طاهر الذى كان يوالي الفاطميين فى مصر وفريق آخر بزعامة أحمد بن أبى سعيد وعلى رأسهم الحسن الاعصم الذى يعمل على التقرب من العباسيين ويضمر العداء للفاطميين وهكذا قام التناحر بين الفئتين في سبيل الزعامة والامارة واستغلت القبائل التى كانت ترزح تحت أعباء حكمهم المتفسخ الذى كان يتنافى والخلق العربي الابي ضعفهم وتكالبهم في كل ناحية وبلد • وتأجج أوار الثوره وعم العصيان في كل من قطر والاحساء والبحرين والقطيف فقام في الاحساء الامير عبدالله بن علي العيوني وفى القطيف يحيى بن العياش وفىالبحرين

(٢١) جنّابه ـ بلدة فارسية على مصب نهر خليج العجم الاصطخرى ج ٣ ، يرجح أن يكون المقصود ترعة بهمشير ويجوز أن يكون نهر كارون الا أن الاخير يصب في شط العرب بينما يصب الاول في الخليج العربي •

(٢٢) الكامل لابن الاثير ج ٦ •

أبو بهلول وفى قطر آل مسلم واجلوا القرامطة عن بلادهم بعد أن دام حكمهم أكثر من نصف قرن •

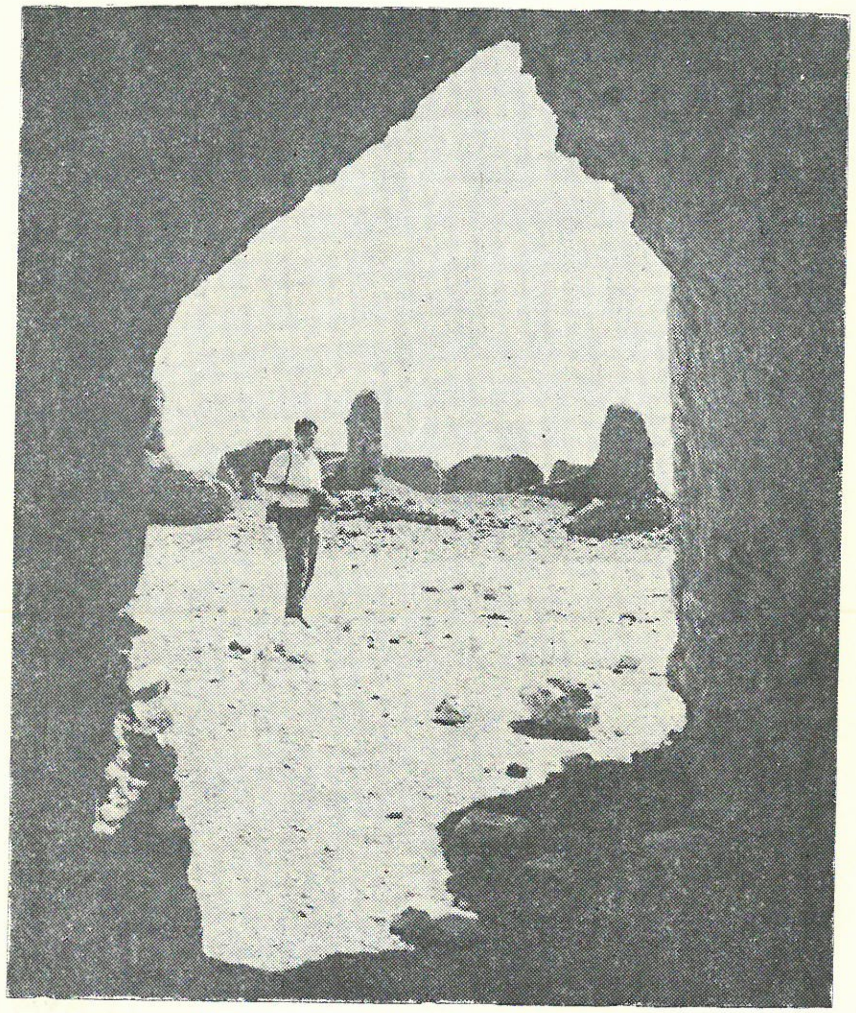

جانب من آثار مدينة الزبارة

قطر بعد حكم القرامطة

١ ـ العيونيون

العيونيون فصيلة من عبدالقيس تسكن مشارف العيون بالاحساء وسميوا بالعيونيين نسبة الى حيهم بالاحساء • والامير عبدالله بن علي آل ابراهيم العيوني مؤسس الامارة العيونية الذى ورث حكم القرامطة فى الاحساء بعد قتال دام سبع سنوات وفى سنة (٤٦٦هـ) عندما دب الخلاف فى صفوف القرامطة أخذ يراسل الخليفة أبو جعفر القائم بأمر الله شارحا له أحوال القرامطة وضعفهم • وانه يروم استخلاص الاحساء من حكمهم واقامة الدعوة للخلافة العباسية فى الاحساء فأجابت الخلافة طلبه فأرسلت حملة بقيادة (اكسك سلاربك) قوامها سبعة آلاف فارس[١] فسارت من البصرة الى الاحساء وانضم اليهم عبدالله العيوني مع قواته التي لم تتجاوز ال (٤٠٠ محارب) فتحصن القرامطة في معاقلهم فاضطر سالاربك الى ضرب الحصار حولهم وعندما طال أمد الحصار أشار عبدالله العيوني على القائد العباسى بأن ينسحب بجيشه ويعهد اليه أمر المحاصرين بعد أن يترك من جيشه كتيبة من مئتي فارس لمساعدتهم فوافق• ورجعت القوات الى البصرة وهكذا لم ير القرامطة بدا من الاستسلام للعيونيين بعد حصار دام سبعة أشهر • وقد تمكن الامير عبدالله العيوني بعد ذلك من بسط نفوذه على الاحساء وقطر والبحرين حتى عام (٦٣٠هـ ـ ١٢٣٢م) •

وفى خلال هذه الفترة حاولت بعض القبائل[٢] التي آزرت العيونيين

(١) تاريخ الاحساء المسمى تحفة المستفيد بتأريخ الاحساء في القديم والجديد محمد بن عبدالله الانصاري •

النيل من الامير عبدالله العيوني فلم يفلحوا فقد دام حكم آل عبداللهالعيوني على المنطقة حوالي (٣٠٠ سنة) وفى ذلك قال شاعر العيونيين ابن المقرب :

وصار ملك ابن عيّاش وملك أبي
البهلول[٣] مع ملكنا عقدا لنا نظما[٤]

٢ ـ بنو نبهان

ينتسب آل بنو نبهان الى العتيك[٥] من طي • آل اليهم حكم عمان سنة (٥٤٩هـ ـ ١١٥٤م) وتلقبوا بالملوك وقد دام حكمهم لعمان حوالي (٥٠٠سنة) منها (٢٦٠سنة) حكما متواصلا[٦]• ففي القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادى آل حكم قطر الى الملوك النبهانيين كما كان الساحل العمانى بأكمله يدين لحكمهم • وقد تناوب الحكم من بعدهم على قطر والساحل العماني والبحرين حكام وأمراء من أهالي البلاد أو ممن غزوها وبسطوا نفوذهم عليها • وفى سنة (٦٣٣هـ ـ ١٣٤٥م) تولى الحكم على جزر البحرين أبو بكر أبى سعيد زنكي • أصله من قبجاق • وفى سنة (٦٤١هـ ـ ١٣٥٣م) عبر الى القطيف فاحتله وزحف بجنده الى الاحساء فانتزعها من أهلها • وفى سنة (٦٥٩هـ) توفي أبو بكر وتولى ابنه سعد

(٢) كأمثال بني عامر بن ربيعة وهم من قبائل اليمن وابن العياش وهم ينتمون الى القريشات ـ البطن المعروف في بني خالد •

(٣) هو العوام بن محمد بن يوسف الزجاج الملقب بأبي بلول الذي أعلن امارته على البحرين بعد انتهاء عهد القرامطة •

(٤) ديوان بن المقرّب •

(٥) العتيك بن الاسد بن عمران بن عمر مزيقياء بنعامر ماء السماء ابن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن الازد • ومنهم المهلب بن أبي صفره •

(٦) راجع تاريخ عمان للمؤلف •

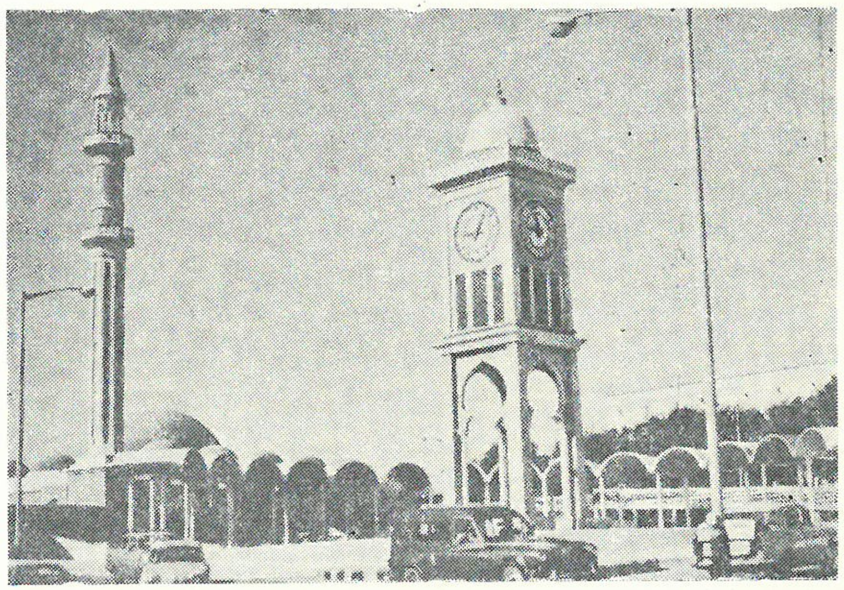

مسجد الشيوخ الجديد وميدان الساعة في مدينة الدوحة

وفى عهده غزا البحرين آل عصفور وهم من بني عامر وسيطروا عليها وضموا ممتلكات الزنكيين الى نفوذهم وقد دامحكمهم حتى القرن التاسع الهجرى[٧] .

النفوذ البرتغالى في الخليج العربي

فى سنة (١٤٩٧م) دار الملاح البرتغالي فاسكودوغاما (Vesco - De Gama) بحرا حول رأس الرجاء الصالح ووصل مياه المحيط الهندى بمساعدة البحارة العرب وعلى رأسهم أحمد بن ماجد البحار العربي المشهور وفى عام (١٥٠٠م) ثبت البرتغاليون أقدامهم في كلكت على الشاطىء الغربي من الهند ثم جذبتهم مصائد اللؤلؤ ومتاجر

(٧) ساعد على استقرار حكمهم ضعف الخلافة العباسية وأيدهم مماليك مصر .

العراق وفارس فتقدموا في الخليج العربي حتى أدركوا جزائر البحرين وقد أسسوا علاقة ودية مع والي الجزيرة آنذاك وهو سليل بيت عربي قديم وربما كان ينتمي الى ربيعة فرع الباويه[٨] اتفق مع البرتغاليين بأن يسمح لبواخرهم بدخول مياه الخليج العربى مقابل معونتهم له على خصومه من القبائل .

كان تجار العرب يسودون بحار الهند والخليج العربي فقد أغاضهم هذا الوافد الاجنبي الذى أخذت سفنه تمخر عباب المياه التي تسلكها تجارتهم كما كانت مياه الخليج العربى تحت نفوذ السلطان العثمانى اسمياً.

وقد أقام البرتغال لتأمين خط مواصلات سفنهم سلسلة من القواعد البحرية ففي سنة (١٥٠٧) أسسوا قلعة هرمز[٩] وحصنوها ثم قام البوكرك[١٠] بانشاء سلسلة من المراكز التجارية على شاطىء الخليج العربى وفى سنة (٩٢٢هـ – ١٥١٧م) ادخلوا جزر البحرين تحت نفوذهم وأقاموا فى جزيرة المنامة قلعتهم المشهورة . ثم امتدت سيطرتهم الى قطر والقطيف ثم اندفعوا شمالا : حتى الكويت فأقاموا قلعة فى جزيرة فليجة وامتد نفوذهم الى شط العرب .

لقد أنكر الاتراك على البرتغاليين هذا التدخل ونهضوا لرد عاديتهم ولكن الصراع لم يبدأ بين الجانبين الا بعد أن استولى الاتراك على مصر ونزلت سفنهم في البحر الاحمر واتجهت الى الخليج العربي[١١] فروّعها ما وجدت من مؤسسات البرتغاليين ونشر سلطانهم على سواحل شبه الجزيرة العربية

(٨) أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث . س.هـ . كونكريك .
(٩) اطلقوا عليها اسم (دى البوكرك) نسبة الى الفونسو البوكرك
(١٠) الفونس البوكرك قائد الحملة ولعلها مأخوذة من الكلمة العربية أبو الفرق معناها صانع الحذاء (تاريخ حتي) .
(١١) الشرق الاسلامي في العصر الحديث . حسين مؤنس .

وثغور الهند وحوض الخليج العربى . ومما زاد تصميمهم على مقارعة الاستعمار البرتغالى تعرض المصالح الاسلامية والعربية الى عبث الغزاة . فقد قصدت الباب العالي وفود اسلامية وعربية تلتمس من وريثة الخلافة العربية والاسلامية أن تحميهم من نير الاستعمار البرتغالي الذي أخذ يهددهم فكان حاكم كجرات وامبراطور دلهي المسلم وحاكم قطيف العربي ممن استجاروا بخليفة المسلمين . وكان أول من عجل في استنجادهم القبطان التركي مراد بك ولكنه لم يلبث أن ارتد الى البصرة منهزما . الا أن السلطان سليمان القانوني أمر واليه في مصر سليمان باشا أن يهيء عمارة بحرية توجه عن طريق البحر الاحمر لتطهير عدن واليمن ومسقط ثم تعرج الى الخليج العربى لطرد البرتغاليين من هناك . فألفت حملة قوامها (٧٠) سفينة بحرية تحمل على ظهرها عشرين ألف مقاتل استطاعت أن تحرر سواحل عدن واليمن ومسقط كما أحرزت فوزا موضعيا في منطقة البحرين فاستولت على المنامة وقطر والقطيف والاحساء وبسطت نفوذها على هذا القاطع من الساحل حيث ادخلت ضمن ممتلكات الامبراطورية العثمانية عام (٩٦٣هـ – ١٥٥٥م) بينما بقيت المراكز الاخرى كموقع هرمز ومياه الهند تحت النفوذ البرتغالي .

خروج البرتغاليين من الخليج العربي
واحلال دول اوربية محلها

فى منتصف القرن السادس عشر الميلادى كانت أنظار دول أوربية اخرى قد اتجهت الى منطقة الخليج العربى . فأرسل الانكليز بعض بحارتهم من أمثال الدرد (Aldread) ونيوبرى (New brry) وفتش (Fitch) ليستطلعوا أحوال الخليج العربي والعراق ولم تلبث شركة الهند أن أرسلت رسلها يجوسون الشواطىء ويسبرون أغوار المياه

وكذلك فعل الهولنديون بعد حين . وكان سكان المنطقة من العرب قد ملوا السياسة البرتغالية التى كانت تنطوى على الشدة والبطش فكانوا يغزون المدن والسواحل ويوجهون عليها نيران مدافعهم دون رحمة ولا شفقة بالاطفال والنساء والعجز يقتلونهم دون تمييز . وذلك بقصد الارهاب والتنكيل بالقراصنة الذين أخذوا يتصدون الى حامياتهم وسفنهم . كما كان ملوك فارس يناجزونهم لان موانئهم لم تكن أحسن حالا من الموانيء العربية التى كانت عرضة للغزو والتدمير فاحتل البرتغاليون ميناء بندر عباس الفارسى ولكن الفرس استطاعوا على اجبارهم بالانسحاب منه عام (١٦١٤م) .

رأى الانكليز الفرصة مواتية للتعرض على البرتغاليين وهم في ضعف من أمرهم . فقد استطاعوا أن يعقدوا اتفاقا مع شاه ايران في استغلال تجارة الحرير وانتزاعها من يد البرتغال . وجعلوا قاعدتهم (في يشك) التي أخذت تنافس القاعدة البرتغالية (هرمز) ثم أخذ الانكليز يعدون العدة لمهاجمة (قشم) كما أخذوا يستعدون لمهاجمة هرمز بالتعاون مع القواة الفارسية . فاستطاعوا احتلال المدينة وتعذر عليهم احتلال حصنها . وكان الهولنديون قد أقبلوا اذ ذاك وأنشأوا لهم مصنعا في هرمز وجعلوا مركز أعمالهم في مسقط واشتركوا مع الحليفين فى مهاجمة البرتغال . فلم يقو البرتغاليون على الصمود أمام الهجمات المتوالية التى كان يوجهها الانكليز وحلفائهم على حامياتهم واسطولهم في عرض البحر فاضطروا على الانسحاب الى مسقط تاركين هرمز على أمل أن يعدوا العدة لاعادتها . الا أنهم فوجئوا بعدو آخر أقوى عزيمة وأشد مراسا وهو اسطول عمان الجبار . فحمل العمانيون على (صحار) سنة (١٦٤٣م) فاحتلوه وأخذوا يشددون الحصار على مسقط حتى أسقطوه فأخذت فلول البرتغاليين تنسحب تحت وطأة هذا الضغط الى السواحل الافريقية الشرقية وتعقبهم الاسطول

العماني وأجلوهم عن زنجبار وما حلت سنة ١٦٥٠م حتى زال النفـوذ البرتغالى من المنطقة بأجمعها •

وقد تقاسم الهولنديون والانكليز تراث البرتغاليين وشاطرهم في ذلك تجار عمان ولم يشترك الفرس والاتراك معهم لانهم لم يسهموا فى تجارة البحر بنصيب • كما ظهرت فرنسا فى الميدان الا انها تخلت عن قواعدها تحت ضغط الانكليز •

أنشأت شركة الهند مصانع فى كل من بندر عباس وشيراز وأصفهان وسيطرت على تجارة الحرير وقد ساهمها الهولنديون هذا الربح كمـا استمالوا الشاه عباس الصفوى الى جانبهم ومـا حل القرن السابع عشر الميلادى حتى قامت انكلترا تناجز النفوذ الهولندى حتى أبعدته من الميدان•

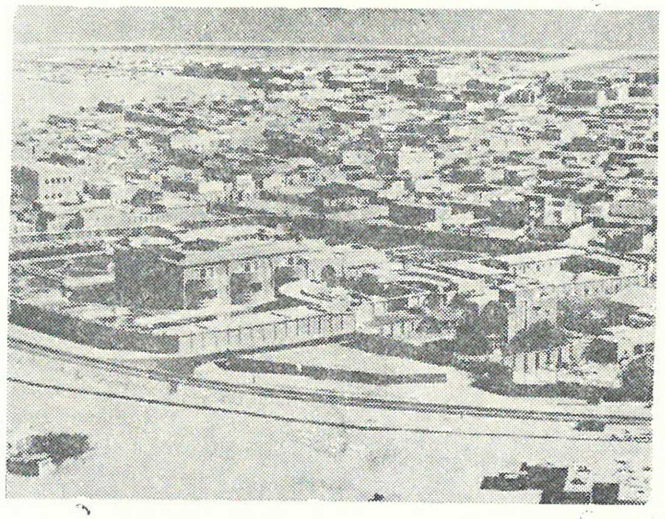

منظر الدوحة عاصمة قطر من الجو

تقلص النفـوذ التركي :

فقد النفوذ التركي هيبته ومكانته في منطقة الخليج العربى على أثر الوهن الذى أصاب الامبراطورية العثمانية في حربها مع روسيا والقلاقل

الداخلية التى تعرضت اليها في العراق ووقوف بعض الدول الاوربيـة موقف العداء لها بينما كان نجم الانجليز في منطقة الخليج آخذا فى التألق والازدهار حيث وفقوا للحصول على امتيازات اقتصادية وسياسية وقـد استغل حكام العرب ضعف الدولة العثمانية وسوء ادارتها وأخذوا يناجزون سلطتها والتخلى عن طاعتها فطردوا ولاتها وأجلوا حامياتها العسكرية فاعلن كل من امراء الاحساء والقطيف وقطر والبحرين أنفسهم حكاما عـلى قبائلهم فجاءت جميع هذه العوامل مشجعة لتمكـين النفـوذ البريطاني فى منطقة الخليج وتأسيس علاقات ودية مع امراء الساحلين الغربى والشرقي للخليج العربى • وقد ارتبطت مصالح شركة الهند الشرقية مـع جميع الثغور والموانىء العربية والفارسية • وانطلقت سفنهم فى عرض البحـر تطارد القراصنة الذين كانوا يهددون تجارتها ويتعرضون الى سـفنهـا • وهكذا دانت لسيادتها جميع المنطقة دون منافس •

قبيلة بني خالد

قبيلة بنو خالد هى احدى القبائل العربية التى كانت تسكن فى شمال الحجاز وقد عرفها اليونان باسم خولوتايه (Chaulothaei) [١] وهى بطن من عامر بن صعصعة العدنانية • وهى من أكبر القبائل النجدية عددا وأوسعها ثراءاً فى منطقة الخليج العربى ، وقد امتدت سيادتهـا من جنوب العـراق والكويت والاحساء حتى قطر • بزعامة امرائها آل عريعر • وكان مقر الامارة الاحساء • وقد اختلف الرواة فى تعيين نزوح هـذه القبيلة الى الاحساء • وقد ذكر لى الشيخ محمد بن أحمد آل ثانى وهو رجل مسن جاوز المائة من عمره المديد والذى يعتبر حجة فى تأريخ المنطقة ، قال : فى حوالى سنة (١٠٠٠) للهجرة كان أمير قطر عبدالله بن حسين المسلمى [٢] مولّى من قبل أجود بن زامل الخالدى [٣] وكانت حامية تركية ترابط فى الاحساء فقد أصاب نجد جدب وتفرقت قبائلها فى أنحاء الجزيرة ، وقصدت منهم قبيلة الجويفلة الاحساء (١٠٨٠هـ) فأرادت الدخول الى المدينة الا أن القائد التركى منعهم وأبى قبول هجرتهم اليها • فبقوا سبعة أيام خارج أسوار المدينة يستعطفون قائد الحامية التركية لفتح أبواب المدينة لايوائهم ، الا أن جهودهم ذهبت عبثا • فلم ير المهاجرون بدا من القيام بالهجوم على أسوار المدينة محتمين بأبلهم التى ساقوها فى مقدمتهم لحمايتهم من نيران أسلحة الحامية • فاستطاع آل جويفلة من الاستيلاء على أسـوار المدينـة

(١) تاريخ قبل الاسلام ج ١ ـ جورجى زيدان •

(٢) نسبة الى قبيلة آل مسلّم وهم رهط من آل بن خالد •

(٣) أمير بنو خالد وهو أجود بن زامل العقيلي الجبري نسبة لجد له يسمى جبر ويقال لقومه (بنو جبر) مولده ببادية الشام والخالدى نسبة الى ابن خالد • (الضوء اللامع للامام شمس الدين بن محمد السخاوى •

وفتح أبوابها والقضاء على الحامية التركية • وقد أرخوا ذلك بعبارة (طغى الماء) سنة (١٠٨١هـ) وبعد ذلك تمكنت القبيلة من السيطرة على الاحساء ثم أخذت أطماعهم تمتد الى الاطراف حتى أنهم أعادوا نجد لسلطانهم • ففى سنة (١١٥٥هـ) ظهر محمد بن عبدالوهاب المصلح الدينى المعروف • فساعده السعوديون وحاربوا بنى خالد وكانت لهم مع الوهابيين معركتان كانتا الفاصلتين فى تاريخ آل خالد [٤] أو آل عريعر • الواقعة الاولى ، وتعرف بـ (الشيوط) وقعت قرب الاحساء بعد سنتين منها كانت الواقعـة الثانية بـ (الرخيمة) وعلى أثرها تفرقت آل خالد • وهجروا أوطانهم بعد أن تركوا حامية فى الاحساء التى أغار عليها السعوديون بعدئذ وقضوا على نفوذ بنى خالد نهائيا سنة (١٢٠١هـ) حيث ارخوهـا بـ (غـــار) أو (غربال) • ١٠ هـ •

وقـد ذكر الانصارى فى تاريخه الاحساء (المسمى تحفـة المستفيد بتأريخ الاحساء فى القديم والجديد) ما نصه :

« كانت سنة (١٠٧٧هـ) من انحسن السنـين فى تاريخ الدولة العثمانية • وعلى أثر ذلك ثار آل حميد [٥] على ولاة الترك العثمانيـين وطردوهم من الاحساء وأخرجوا من فيها من الحامية العسكرية واستولوا عليها ونودى برئيسهم براك بن غرير ملكا عليها • وكان آل شبيب من أقوى بوادى الاحساء فى ذلك الحين فشق عليهم استيلاء بنى خالـد واستبدادهم بالملك ، فتجهز رئيسهم راشد بن مغامس فى قومه لغزو براك

(٤) هناك قبيلتان يطلق عليهما اسم بني خالد • قبيلـة شاميـة موطنها بادية الشام وقبيلة حجازية ، آل حميد بطن من بني خالد الحجاز • وانما سموا خالد الحجاز لان مساكن آبائهم فى بيشه ، تمييزاً لهم عن بني خالد حمص • (تاريخ الاحساء) •

(٥) مرآة الحرمين ـ عبدالحميد العبادى •

وجماعته فى الاحساء فخرج براك لمحاربته ، ووقع بينهم قتال شديد وقتل راشد بن مغامس وكثير من قومه وانهزم الباقون الى العراق • وقد ارخوا استيلاء براك على الاحساء بكلمة (طغى الماء) وذلك سنة احدى وثمانين والف من الهجرة • ١ هـ • وقد غزا براك آل نبهان فى السدوس بنجد سنة (١٠٨٨هـ) وآل عسّاف بالزلال قرب (الدرعية) بنجد وتوفى براك عام (١٠٩٣هـ) وأعقبه ابنه محمد براك فى الرئاسة •

كان بنو خالد فى فترة حكمهم لمنطقة الاحساء والقطيف وقطـــر موزعين الى ثلاثة مناطق تجمعهم زعامة (بنو خالد) قســم جنـوبى(٦) ويعرفون بالقواسم وقسم متوسط وهو عبارة عن شبه جزيرة قطر وقسم شمالى غربى يمتد على طول الساحل المار من الكاظمه شمال الكويت • فالرآسة فى قطر لآل سلّم وآل عريعر منتشرون فى المنطقة المحصورة بين كاظمة فى شمال الكويت حتى ساحل الاحساء • وأما بقية القبيلة فتتمركز فى منطقة الاحساء والقطيف •

الـــوهـــابيـــون

ينسب هذا المذهب الى محمد بن عبدالوهاب • وهو من نجد من اقليم العارض ولد عام (١١١٥هـ – ١٧٠٤م) وكان والده رحمه الله رجلا عالما فاضلا فقيها • فنهل الابن ما استطاع ان ينهل من العلوم الدينية والادبية فى الربوع التى عاش فيها وترعرع ثم سافر الى العراق فدرس فى كليات بغداد الدينية ومنها قصد البصرة ثم دمشق • وفى خلال جولاته ودراسته فى الاقطار الاسلامية رأى أن كثيرا من البدع والخرافات قد وفدت على الدين الاسلامى • فكان ذلك حافزا له ليدعو بالرجوع الى صفاء التعاليم

(٦) ينتسبون الى الجبور أحد بطون بن خالد •

الاسلامية أى الى منبعها ومحاربة الترف والاحتيال والتمسك بالقــرآن والسنة(٧) وعندما توفى والده كرّس جهده للدعوة الى عقيدته هذه ونبذ كل ما يخالفه • فبدأ ينشر دعوته هذه فى قريته (العينية) فى نجد • الا انه لاقى مقاومة فى بسط عقيدته • واتهم بالالحاد والكفر ففر الى الدرعية • والتجأ الى أميرها محمد بن مسعود(٨) عام (١١٥٨هـ) فاستقام عنده فحماه وأيده فى دعوته • فبذلك استطاع محمد بن عبدالوهاب ان ينشر دعوته محتميا بنفوذ مؤيديه آل سعود ، كان النفوذ التركى يعم معظم اجـزاء الجزيرة العربية • فكان الاشراف(٩) فى الحجاز وبنو خالد فى المنطقـة الشرقية وآل معمّر فى العينية وامام صنعاء فى اليمن والسادة فى نجران وسيف بن سلطان فى عمان •

لم تلق افكار الوهابيين قبولا عند عامة المسلمين وتصدوا لهدم الدعوة وحرصوا على أن يشوهوا مبادئها لكى يثيروا السلطان عليها • فقد تحالفت بعض الامارات للقضاء على هذه الحركة وهى فى أول عهدهـا • وهكذا قامت حرب دينية دامية فى اقسام الجزيرة العربية • لأن الوهابيين اعلنـوا على كل الطوائف الاسلامية الحضرية التى استسلمت للتـرف والرخاء •

(٧) اعتنق محمد بن عبدالوهاب نفس المبادىء التي دعا اليها قبل أربعة قرون ونصف العالم الجليل (تقيالدين أبو العباس) الملقب بابن تيميه • أحد علماء حران الذى قام ينبّه المسلمين الى ما وقعوا فيه من الفساد بسبب الانحراف عن جادة الايمان الصحيح فهاجم الحكام واتهمهم علانية بالمروق ومخالفة الدين وهاجم علماء عصره وانتقد طرقهم فى التعليم والافتاء وهاجم العادات الشائعة في زمانه اذ وجد فيها مخالفة للشريعة الحنيفة ودعا الناس الى اصلاح شأنها وتقويم أمرها ووصف لهم الاصلاح والتقويم بأن نصحهم بالرجوع الى القرآن والحديث والاكتفاء بنصهما (الشرق الاسلامي) مؤنس

(٨) جد آل سعود الحاليين •

(٩) ساحل الذهب الاسود • محمد سعيد المسلّم •

وأخذوا يصارحون الدولة بالعداء والتحدى ساعين صراحة للاستقـلال والانفصال،اذ استطاع سعود الثاني الذي خلف أباه سنة (١٨٠٢م) أن يفتح المدينة سنة (١٨٠٣م) ومن ثم ارسل الى السلطان العثمانى ينهاه عن ارسال المحمل السنوى الى الحجاز مصحوبا بالزمور والطبول •

العثمانيـون والحـركة الوهابيـة

أقلق الامبراطورية العثمانية توسيع النفوذ الوهابى فى شبه الجـزيرة العربية واستيلائها على الاماكن المقدسة والمواقع الاستراتيجية الحيوية بالنسبة لممتلكاتها • وجرى فى مخاوف الدولة ان الوهابيين يعدون حملات لا تلبث أن تغير على العراق والشام ، ولما كانت الوهابية بزعم الاتراك هى خروج على التعاليم الاسلامية • فان واجبهم الدينى يحتم عليهم ان يخفوا للدفاع عن حياض الاسلام بصفتهم حماته ووارثى خلافتـه • ففي سنة (١٢٢٣هـ) (١٨٠٨م) أرسل داود باشا والي بغداد جيشا من العراق لأخذ الاحساء من يد الوهابيين ورافق الحملة كل من محمد وماجد ابنى عرعر الخالدى مع قبائلهما الذين فروا من الاحساء على أثر غزو الوهابيين لهـا وفتحت الحملة الاحساء والقطيف وأجلوا عنها الوهابيين فاستقرت هذه القوة فى الاحساء دون أن تقوى الاندفاع اكثر من مداها • فأوعزت الدولة العليـة الى واليها فى مصر محمد علي باشا ان يعد حملة بحرية تتعرض على الحجاز• فأبحرت الحملة بقيادة احمد طوسون ابن محمد علي باشا سنة (١٢٢٨هـ) فوصلت الى (ينبع) فاحتلتها ثم واصلت تقدمها الى (الصفراء) وفيها اشتبكت فى قتال مع الوهابيين فلم تقو للصمود امامها فانسحبت الى ينبع ثانية دون ان تحقق شيئا، وقد أغاض هذا الفشل محمد علي باشا • فعزز حملة طوسون بقوات من مصر • فحققت هذه الحملة بجولتها الثانية بالتعاون مع القبـائل الموالية السيطرة على القطر الحجازى وتخليص الاماكن المقدسة من النفوذ الوهابى •

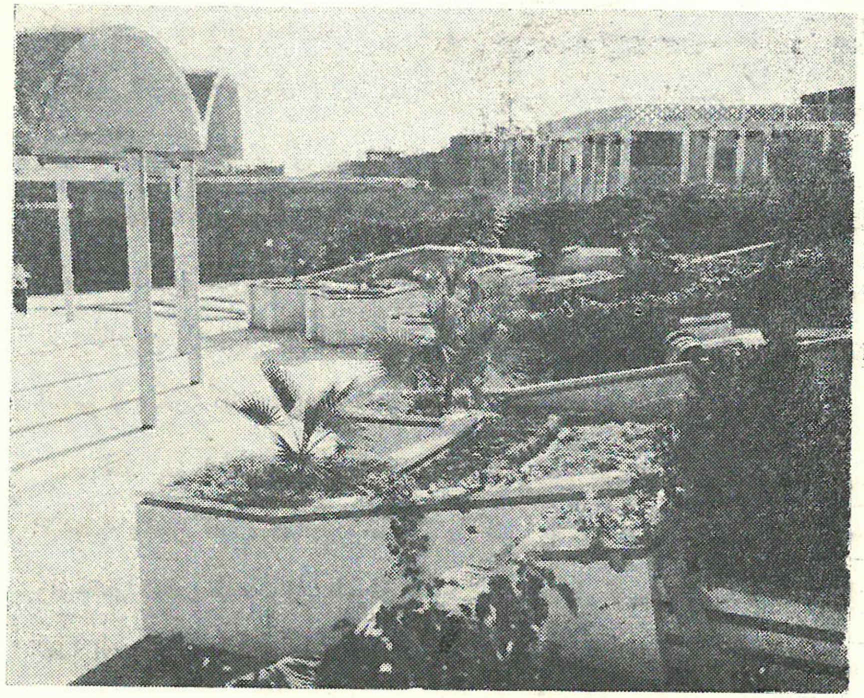

حديقة برج الساعة فى الدوحة

ففى عام (١٢٢٦هـ ، ١٨١١م) توفي سعود الكبير حاكم نجد وخلفه ابنه عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، فعزم على استرجاع الحجاز الا انه مني بالهزيمة امام جحافل الاتراك والمصريين • ولم يثن هذا الفشل من عزمه لاعادة الجولة ثانية (١٢٣١هـ) فهاجم الحجاز مرة اخرى فألحق بالاتراك خسائر جسيمة • وبالنظر لالحاح السلطان محمود على واليه فى مصر لاستئصال شأفة الوهابيين ارسل الوالي حملة بقيادة ابنـه ابراهيم باشا بعد أن زودت بأحدث المدافع والاسلحة الحديثة وكتائب من فرسـان الاكراد والارناؤوط ومن عـرب الهـوارة المصرية والمغاربة والبراعص (فتعرضت الحملة على « الرس ») ففتحها ثم اتجهت الى القصيم فاحتلته • ومنها الى عنزة حيث كانت مركز الثقلة للجيش الوهابي • فدارت رحى

المعركة فيها فتكبد الوهابيون خسائر جسيمة فانسحبوا الى الدرعية التى كانوا يسمونها (دار الهجرة) وعقبهم جيش ابراهيم ففتح الدرعية فى (٣ ذى القعدة ١٢٢٣هـ) بعد قتال مرير وأسر عبدالله بن سعود[٩] مع افراد عائلته ما عدا تركى بن عبدالله الذى فر من يد ابراهيم باشا .

وعندما فتح ابراهيم باشا الدرعية وسوس له بعض الوهابيين على أخذ الاحساء لكثرة خيراتها ومواردها . فأرسل جيشا الى الاحساء واستلمها من يد الخالديين المؤمرين من قبل داود باشا والي بغداد المار ذكره فعين ابراهيم المدعو (عثمان كاشف) اميرا على الاحساء .

فلما بلغ الخبر داود باشا بتعيين حاكم من قبل ابراهيم باشا على الاحساء راسل الباب العالي وطلب منها كف يد ابراهيم باشا عن الاحساء وارجاعها تحت طاعة والي العراق داود باشا فأرسل السلطان محمود فرمانا بهذا الصدد الى محمد علي باشا يأمره بأن يخبر ابنه ابراهيم باشا بالتخلي عن الاحساء والقطيف واطرافها ويسلمها الى مأموري والي العراق . فهكذا عاد بنو خالد الى امارة المنطقة تحت ادارة الدولة العلية .

وفى سنة ١٢٣٩ فر تركى من معقله وحل فى العنيزة فألف جيشا هناك وقصد الدرعية فحاصرها ثم تمكن من فتحها وبقي اميرا عليها لمدة عشرة سنوات . ثم ثار عليه ابن اخته (مشارى) فقتله واستولى على امارة نجد فى ذى الحجة ١٢٤٩هـ وقد دام حكمه اربعين يوما .

كان فيصل بن تركى قد ذهب لفتح البحرين وعندما علم بمقتل والده اسرع الى الدرعية فحاصرها وقتل مشارى واعلن نفسه سلطانا سنة (١٢٥٠هـ ـ ١٢٥٣هـ) ولما رأى والي مصر استفحال أمر الوهابيين ثانية وخشي أن تشتد شوكتهم مرة ثانية قرر توجيه حملة بقيادة اسماعيل بك

---

(٩) ارسل الى القاهرة ومنها الى الاستانة حيث اعدم هناك .

فقصدت الدرعية الا انها فشلت فى مهمتها وتألفت حملة ثانية بقيادة خورشيد باشا فاستطاع هذا فتح نجد وأسر فيصل وأرسله الى مصر الا انه استطاع أن يهرب عام (١٢٥٩هـ) .

وفى سنة (١٢٥٣هـ) عين محمد علي باشا خالد بن سعود اميرا على نجد فبقي حتى سنة (١٢٥٧هـ) حيث ثار عليه عبدالله بن ثنيان فهرب منه الى الاحساء وبقي عبدالله اميرا على نجد حتى سنة (١٢٥٩هـ) وهى السنة التى تمكن فيها فيصل بن تركى الهرب من اسره . فألف جيشا فى عنيزة وحاصر الدرعية وقتل عبدالله بن ثنيان فبقي أميرا حتى سنة (١٢٨٢هـ) حتى توفي .

وبعد وفاة فيصل اختلف اولاده فى تولي الرئاسة . وهم عبدالله وكان وليا للعهد ومحمد وعبد الرحمن وسعود فأخذوا يتنازعون على الملك . وفى (١٢٨٣هـ) اعلن سعود العصيان على أخيه عبدالله وذهب الى نجران وأخذ يجمع القبائل المناوئة لاخيه من آل مرة والسليل ووادى الدواسر ونجران . فلما بلغ ذلك الامام عبدالله ارسل جيشا بقيادة اخيه محمد لقتال المتمردين . والتقى الجمعان فى موقع (المعتلا) وبعد قتال شديد انهزم سعود الى الاحساء وتفرقت جموعه ثم أخذ يعد العدة لجولة اخرى . واستطاع فى هذه المرة أن يتغلب على جيش أخيه فأسر أخاه قائد الحملة محمد بن فيصل . فلما بلغ الامر الى عبدالله بن فيصل حشد جيشه فى الرياض استعدادا للقتال ، ففى سنة (١٢٨٨هـ) خرج سعود بن فيصل من الاحساء على رأس حملة متوجها نحو الرياض وعندما اقترب من الرياض هرب منها الامام عبدالله بن فيصل فدخلها بدون قتال . وهكذا استطاع ان يبسط سلطانه .

ولما رأى عبدالله بن فيصل انه لا قبل له بمناجزة اخيه التجأ الى والي بغداد يطلب النجدة والعون منه لمحاربة اخيه سعود . وقد استجابت الدولة العثمانية لهذا الطلب والفت حملة بقيادة الفريق محمد نافذ لاجلاء الوهابيين من الاحساء كما سيأتي البحث عنه فى الفصول القادمة .

الفصل الثاني

عهد آل خليفة فى قطر • الغزو السعودى لقطر – حصار الدوحة • ثورة النعيم وآل ثانى على الوالى الخليفى – اعتقال الشيخ قاسم بن ثانى • عودة النفوذ التركى الى منطقة الخليج العربى – بريطانيا تسفر النقاب عن وجهها • المنافسات الدولية على منطقة الخليج العربى •

عهد آل خليفة في قطر

ان آل خليفة حكام البحرين الحاليين ينتسبون الى قبيلة عنزة القبيلة المعروفة من فخذ جميلة (بالتقصير) من فرع شملان ويدعون بالعتوب هاجروا من موطنهم فى الهدار من مقاطعة الافلاج فى نجد مع ابناء عمومتهم آل صباح حكام الكويت الحاليين • وقد اختلف المؤرخون فى تحديد تأريخ هجرتهم الا انه من المرجح ان يكون ذلك فى مطلع القرن الثانى عشر للهجرة • فألقوا عصا ترحالهم فى قطر وكان حينذاك امراؤها من آل مسلم حيث اكرموا وفادتهم وأولوهم الحماية والحرية وعاشوا فى قطر فترة[1] من الزمن الا ان الحالة لم تبق على صفائها وأخذت سموم المغرضين تنفث بين الصفوف وعلى أثر مقتل أحد اتباع آل مسلم من قبل شخص من العتوب

(١) لم نعثر على الفترة التى قضوها فى قطر • راجع تاريخ الكويت زهرة الخليج العربى للمؤلف •

اتخذه آل مسلم سببا مبررا لترحيلهم من قطر •

ترك آل خليفة وآل صباح قطر فى سفنهم وما صاروا فى عرض البحر حتى لحق بهم آل مسلم عند رأس التنورة (الواقعة بين البحرين والاحساء) فهاجموهم فوقع بينهم قتال شديد كان النصر حليف العتوب وواصلوا ابحارهم حتى نزلوا كوت آل عريعر • (الكويت الحالية) فألفوا حكما فيدراليا قوامه آل خليفة وآل صباح والجلاهمة • وبعد وفاة الشيخ خليفة أراد ابنه محمد بن خليفة ان ينفصل من اتحاده مع حلفائه ويهاجر بأهله واتباعه عام (١٧٢٧م) الى قطر حيث يحل على ابناء عمومته من آل ابن علي والجلاهمة والمعاودة فى الزبارة •

كانت الزبارة[٢] من المدن العامرة على ساحل قطر فأكسبها موقعها الجغرافى مكانة مرموقة بين مدن هذا الساحل وذلك لقربها من مغاصات اللؤلؤ وموقعها المركزى المطل على الجون الذى يفصل البحرين والاحساء ومينائها الامين الذى يحمي السفن من غوائل البحر وطوفانه بفضل تقعر الساحل الذى جعل جوها هادئا امينا •

وكان الشيخ محمد بن خليفة يتردد على الزبارة فى أغلب مواسم السنة للتجارة والغوص • قد أحبه سكان الزبارة لبره وورعه وكرمه وحسن معاملته كتاجر ماهر • فلما حل بالزبارة التف حوله سكان المدينة

(٢) الزبارة : ناحية تابعة لقضاء قطر فى العهد العثمانى • تقع على الساحل مقابل جزيرة البحرين من جهة الجنوب • وأول من عمرها ونزل فيها الشيخ احمد بن رزق الخالدى النجدى حوالى سنة ١٢٢١هـ حيث وصلها من المنامة • وأراد أن يفصلها عن قطر بخليج يحفره بينها وبين اليابسة • الا ان اتباعه وهم من البادية لم يوافقوا على ذلك لارتباطهم باليابسة • ثم سكن الزبارة قبيلة آل (بو علي) والجلاهمة والمعاودة وقد ولد فيها (ثاني) الجد الاكبر لآل ثاني حكام قطر الحاليين •

فأخذ يتولى شؤونهم ويرعى مصالح تجارتهم واستقرت له الحالة وساد اتباعه ومن التف حوله من سكان الزبارة كحاكم لهم فى الرقعة الضيقة ٠

لم يرق لآل مسلم المكانة التى حظي بها آل خليفة في الزبارة لانهم أخذوا ينافسونهم فى السيادة على قطر ٠ فتحولت عوامل الحقد والحسد في نفوس امرائهم ولم يتحملوا جوارهم فأخذوا يتعرضون لهم ويطالبونهم بالضرائب ٠ الا ان الشيخ محمد آل خليفة امتنع عن الرضوخ الى مشيئتهم فحصن الزبارة ٠ وأحاطها من جهة البر بقناة يفصلها عن بر قطر وسورها وأقام القلاع عليها(٣) ٠

وهكذا صمد آل خليفة بمدينتهم المحصنة الزبارة أمام جميع المحاولات التى قام بها آل مسلم(٤) فتوطد حكمهم ونشطت تجارتهم وأخذوا يجمعون اللؤلؤ من اسواق قطر والبحرين وامارات الخليج العربى الاخرى ويقصدون بها اسواق الهند لبيعها ٠

وبقي الشيخ محمد حاكما على الزبارة الى أن توفي بها عام (١٧٧٤م) فتولى الرئاسة من بعده أكبر أنجاله الشيخ خليفة بن محمد وفى أواخر سنة (١١٩٦هـ) توجه الشيخ خليفة لاداء فريضة الحج وأقام أخاه احمد مقامه فى الحكم وبعد اداء فريضة الحج مرض بمكة المكرمة ثم توفي رحمه الله سنة (١١٩٧هـ) ٠

كانت العلاقة بين سكان جزيرة البحرين والزبارة يسودها شيء من الجفاء والفتور رغم ارتباط مصالحهم الاقتصادية فكان البحارنة يضطهدون

(٣) كان يحيط بها (١٢) حصن على هيئة دائرة يبلغ قطرها (٧) أميال ٠

(٤) آل مسلم ينتمون الى الجبور البطن المشهور فى بنى خالد ٠ آلت اليهم الامارة من (أجود بن زامل الخالدى امير الاحساء آنذاك ٠ وكان آل مسلم يأخذون خراجا سنويا من أهالى قطر ٠

تجار آل خليفة ويحتقرونهم عندما كانوا يقصدونهم متأثرين بعصبيتهم الطائفية ٠ وقد اتفق أن اعتدوا على أحد أتباع آل خليفة فى قرية سترة احدى قرى البحرين عندما كان يشترى بعض حاجياته ٠ فاحتدم الجدال بينه وبين البائع حتى ادى ذلك الى قتله ٠

على أثر هذا الحادث المؤسف توترت العلاقات بين الخليفيين والبحارنة فذهب رهط من آل خليفة الى جزيرة سترة للاخذ بثأر المقتول المدعو اسماعيل فاشتبكوا مع البحارنة وقتلوا المعتدى وخمسة اشخاص آخرين وعادوا الى الزبارة ٠ فشكا سكان الجزيرة الى حاكم البحرين المدعو «نصر آل مذكور » وهو عامل الفرس على البحرين(٥) ٠

وفي ١٢ جمادى الثانى (١١٩٧ هـ — حزيران ١٧٨٣) التف الشيخ نصر حملة بقيادته ابحرت الى قطر للاخذ بالثأر وارسى سفنه عند موضع يقال له (عشيرقا) أو (عشيرج) وزحفوا مشاة الى الزبارة وحاصروها الا ان آل خليفة كانوا قد استعدوا لهم وتحصنوا فى معاقلهم لان انباء الحملة قد سبقتهم قبل ابحارها عليهم ٠ فشن البحارنة هجماتهم على معاقل الخليفيين دون جدوى فضربوا الحصار حول المدينة مدة شهر الا ان اهالى فريحة من آل بن علي هبوا لنجدة الخليفيين وقطعوا خطوط مواصلات البحرانيين مع سفنهم التى كانت بمثابة قاعدة لهم واوقعوا البحارنة بين نارين فاختلت صفوفهم واضطروا الى ترك ميدان المعركة منهزمين فتوجه نصر بفلول جيشه المندحر الى ابي شهر لطلب النجدة من الفرس واراد الشيخ احد ان يستثمر هذا الفوز فتعقبهم فى البحر ٠ فلما

(٥) كانت البحرين اسميا تحت الحماية الفارسية ونصر عاملهم ٠ وكانت البحرين مقسمة الى طوائف اولاها بزعامة الحاج مدن ويتبعه سكان جد حفص ولثانية بزعامة الشيخ احمد بن محمد آل ماجد البلادى يتبعه سكان البلاد القديم ويدعى كل منهما الزعامة على البلاد — المؤلف ٠

وصل البحرين علم بأن الفوضى تعم ارجاء الجزيرة على أثر اخبار اندحار نصر والتجائه الى الفرس • فكانت الفرصة مواتية لغزو البحرين • وقد حاول الشيخ مـدن نائب نصر ووزيره ان يحـــول دون انزال قوات آل خليفة • فلم يستطع فوقع قتيلا[6] فاستولى الرعب على البحارنة فاستسلموا للشيخ احمد الذى لقب بالفاتح[7] على اثر هذا النصر • وعندما استتب له الامر حصّن البلاد وولّى اميرا من قبله جعل مقره فى (قلعة الديوان) الكائنة جنوب المنامـة • وصار الشيخ احمـد الفاتح يأتى البحرين صيفا للاصطياف بها حتى توفى سنة (١٢٠٩ هـ – ١٧٩٤ م) وولى الحكم من بعده ابنه الشيخ سلمان بن احمد •

بقي مقر الشيخ سلمان في أول عهـــده بالحكم في الزبارة الا أن غارات السعوديين المتوالية على الاحساء والقطيف وسواحلها جعل الشيخ سلمان يخشى تعرض الزبارة وشبه جزيرة قطر الى حملاتهم فرأى من الاوفق ان يبعد مقر امارته من الخطر الداهـم فنقل مقره الى البحرين سنة (١٢١٢هـ) ففى ســنة (١٢١٥هـ – ١٨٠٢م) تعـرضت البحــرين الى هجوم ساحق من قبل سلطان مسقط • فاضطر الشيخ سلمان الى ترك البحرين واعادة مقره الى الزبارة ثانية ففى سنة (١٢٢٦هـ – ١٨٢٠م) توفى الشيخ سلمان واعقبه فى الحكم اخوه الشيخ عبدالله • وقـد وقعت فى اثناء حكم الشيخ عبد الله عدة حوادث على البحرين لا مجال لذكرها فتوفى عـام (١٢٦٥ هـ – ١٨٤٨ م) واعقبـه الشيخ محمد بن خليفـة آل خليفة •

كان الشيـــخ محمد بن خليفة قد ولّـــى عيـــسى بن طريف امارة

---

(٦) وقد أرخ هذا النصر بـ (احمد صارفى آوال خليفة) ١١٩٧هـ •
(ب) ولقب الشيخ نصر بـ (نصور) تصغيرا لاسمه •

قطر[8] الا أنه أراد أن يطمع فى الحكم وأخذ يخطب ود القبائل القاطنة فى قطر للمناداة به اميرا على قطر فاستجابت القبائل طلبه الا قبيلة النعيم التى اظهرت ولاءها الى آل خليفة • فبلغ الشيخ محمد عزم عامله الشيخ عيسى بن طريف فجهز حملة فى ذى الحجة سنة (١٢٦٤هـ) لتأديبه •

---

(٨) وهناك رواية اخرى بعد وقعة المحرق هرب ابناء الشيخ عبدالله الخليفة الى الدمام خوفا من بطش الشيخ محمد بن خليفة • فآواهم الامير فيصل بن تركى السعودى • وبعد بضع سنوات قصد اولاد الشيخ عبدالله قطر لزيارة خالهم الشيخ عيسى بن طريف رئيس قبيلة آل بن علي ووالي الشيخ محمد بن خليفة فىقطر • فشكوا له تشردهم وسوء حالتهم فالتمسوا من الشيخ عيسى أن يتوسط لدى الشيخ محمد بن خليفة بارجاعهـم الى وطنهم واعادة املاكهم فى البحرين وعاهدوه على الطاعـة والاخلاص فرثى الشيخ عيسى لحالتهم فكتب الى الشيخ محمد بن خليفة رسالة يستعطفـه الرأفة والسماح لابناء عمه بالعودة الى البحرين وهو الضامن لولائهم لكن الشيخ محمد ابى أن يقبل التماس وتوسط عيسى فى القضية فأعاد عيسى الرجاء مرة ثانية الا ان الرد كان سلبيا • فعزت على الشيخ عيسى كرامته ومركزه أن يرد التماسه لمثل هذا الطلب التافه فأرسل اخطارا الى الشيخ محمد بن خليفة فيه شيء من الجفاف والتهديد جاء فيه « يلزم عليكم أن تردوا املاك الشيخ مبارك بن عبدالله المنهوبة والا (شققت شقا لا يرفأ) » فعرف حاكم البحرين مغزى خطاب عيسى • فأرسل الرسالة الىاخيه الشيخ علي بن خليفة وهو اذ ذاك فى مدينة المنامة ليستطلع رأيه فكان جـواب اخيـه الى رسول عيسى ان قال : « قل لصاحبك ان الدم هو الذى يرفو هذا الشق » • وعلى أثر هذا توترت الحالة وأخذ الفريقان يستعدان للحرب •

استدعى عيسى بن طريف الشيخ مبارك بن عبدالله الخليفة من الدمام للحضور الى قطر مع أتباعه من بنى هاجر • كما انه استنفر قبائل البدو والمناصير والبوكوارة وقبيلة آل بوعلي وجـــرى تحشدهم فى موقـع ماء (ام سوية) وقد امتنعت قبيلة النعيـم ورئيسهم (جبـر بن ناصر) من الاشتراك فى حرب ضد آل خليفة • وهددها عيسى بن طريف بالحرب اذا لم تنضم اليهم • فأرسل رئيسها الى الشيخ محمد بن خليفة يستغيث بـه ويستجيره على ابن طريف •

أبحرت قوات الخليفيين نحو قطر ونزلت عند قبيلة النعيم التى كانت قد تهيأت للقتال • ففى ٩ ذى الحجة عام (١٢٦٤هـ) التقى الجمعان عند ماء

فجرى انزالها الى البر واشتبك مع المتمردين فى (أم سوية) فقتل الشيخ عيسى بن طريف وعادت الامور الى مجاريها •

وفى أواخر سنة ١٢٦٤هـ بعد مقتل (عيسى بن طريف) وجلاء آل بو علي من البدع الى البحرين كتب الشيخ محمد بن خليفة الى الشيخ (سالم بن ناصر) رئيس قبيلة السودان فى (شناص) وهى بلدة تقع على الساحل الشرقى للخليج العربى فى فارس يستقدمه الى البحرين وعندما حضر اخبره محمد بن خليفة بانه يـروم صفاء الجو بينهما وازالة سوء التفاهم الذى ادى الى الجفاء • وهجرة قبيلته من قطر ورجاه العودة الى ارض الوطن وقال انه سيعوضهم عما اصابهم من اضرار ويعيد املاكهم اليهم • فوافق سالم عـلى هـذا العرض فسكن مع عشيرته السودان فى البدع •

يسمى (ام سوية) بالتقصير ، ودارت معـركة حاميـة الوطيس بينهما وكانت الحرب سجالا بين الطرفين • فى اليوم الاول وفى فجر اليوم الثانى لقى عيسى بن طريف حتفه بطلقة طائشة اردته قتيلا ••• وبمقتله تقهقرت حشوده تاركة ميدان الوغى دون انتظام • فكرت عليهم جيوش الخليفيـين وفرقت شملهم • فأصدر الشيخ محمد بن خليفة امره بجلاء آل بوعلي من البدع وترحيلهم الى البحرين ليكونوا تحت سمعه وبصره ، وسميت هـذه الوقعة بخراب الدوحة الاولى •

فعلى احتمال سرد الروايتين فالعبرة بالنتائج •

الغـزو السعودي لقطر

فى سنة ١٢٦٥ هـ أخذ الامير فيصل بن تركى السعودى يفكر فى اعداد حملة لغزو شبه جزيرة قطـر يوجهها عن طريق الرياض • فبلغ عزمه هذا آل خليفة فارسلوا رسولا الى الشيخ محمد بن ثانى والشيخ جبر بن ناصر رئيس قبيلة النعيم يشعرونهما بنوايا الامير فيصل ويحثونهما للتهيىء لقتاله • فأخذ القطريون يقيمون خط دفاعهم فى منطقة (المزروعة) التى تبعـد ثلاث كيلو مترات عن ام الصلال • وطلبوا مـن قبيلة النعيم الانضمام الى صفوفهم • الا ان هولاء رفضوا الاشتراك معهم بحجة انهم يرتادون مراعى شبه الجزيرة العربية بأبلهم ومواشيهم معظم مواسم السنة وان اثارة العداء مع السعوديين يجعلهم عرضة لاغارة البدو مـن قبائل البادية الموالية للامير السعودى عليهم فينهب أموالهم وحلالهم • كما أنهم عزموا ان يسبقوا سـير الحوادث بالمبادرة فى خطب ود الامير السعودى قبل ان يتعرض على قطر • فسافر رئيسهم الشيخ جبر بن ناصر لمواجهة الامير فيصل فى العريق القريبة من سلوه على الحدود السعودية • فحصل عـلى صك الامان منه شريطة أن ترحل قبيلته من منطقـة المزروعة الى ناحية الزبارة •

ظلت حالة التوتر قائمة بين القطريين والسعوديين فى مناطق الحدود دون حادث يذكر •

وفى سنة ١٢٦٧ هـ — جدد الامير فيصل بن تركى العزم لغزو قطر فزحفت قواته نحو قطر • واسرع آل خليفة بالابحار بقواتهم بقيادة الشيخ علي بن خليفة الى قطر فبلغت البدع ورأوا ان الشيخ قاسم آل ثانى قـد اكمل تحشده فى الدوحة استعدادا لمواجهة السعوديين •

وصل الجيش السعودى موقع مسيمير ١٢٦٧ هـ فتعرض عليه جيش الحلفاء ووقعت مناوشات فيما بينهم دون ان يتورط الطرفان فى قتال جدى بسبب شدة وطأة القيظ الذى كان عاملا مهما فى تحديد حركات الجانبين وقد جابه الجانب السعودى صعوبات فى تموين قواته وحيواناته بالماء الكافى • فقر رأى هيئة اركان الامير بان الموسم غير ملائم للقتال ولعل استمرارهم بالحرب قد يطول امده فيهلك جيشهم ضماً فانصاع الامير لرأيهم وقفلت القوات السعودية راجعة من حيث أتت •

فلما شعر القطريون بانسحاب السعوديين من ساحة المعركة دون القيام بقتال فعلي قر رأيهم على عقد صلح مشرّف مع الامير فيصل ولكن آل خليفة استنكروا هذا الرأى ، واتهموا القطريين بالخيانة فترك قائدهم قطر مع جيشه متأثرا بما آل اليه امر آل ثانى • ولكن هذا لم يثن من عزم محمد بن ثانى • فالحق بالامير رسولا يحمل رسالة يسترضيه فيها ويطلب عفوه • فاستلم الامير الرسالة وهو بالقرب من سلوة وقفل راجعا الى مسيمير • وكان الشيخ محمد بن ثانى قد سبقه اليها فاجتمع الزعيمان وتمت تسوية الخلافات بينهما ودخل آل ثانى فى طاعة الامير السعودى •

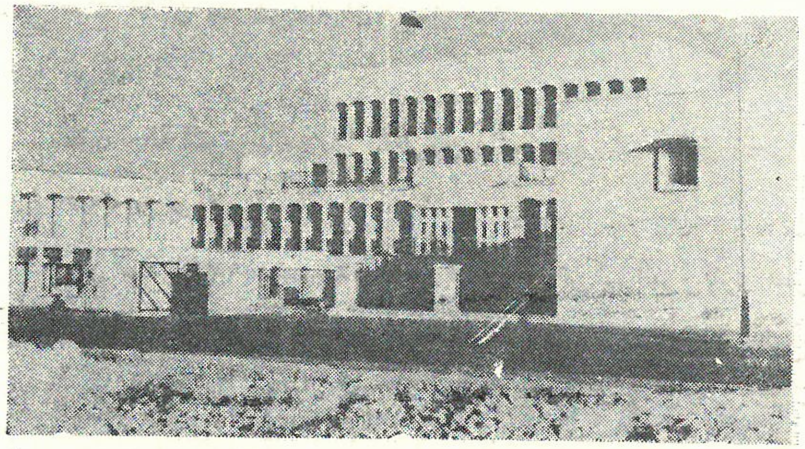

يضم هذا البناء الضخم الانيق بالدوحة دار الحكومة ووزارة المالية

طلب فيصل من محمد بن ثانى ان يجمع سفنه ويزودها بالماء والميرة لتبقى فى حالة التأهب • ثم وجه رسولا الى (بشر بن رحيمة) رئيس قبيلة الجلاهمة الذى هاجر الى جزيرة قيس مع قبيلته فرارا من آل خليفة يستدعيه ليتوجه مع رجاله وجيشه الى ميناء الدوحة •

فلما علم الخليفيون بهذه الاستعدادات تأكدوا ان الامر مبيت ضدهم شرا فتأهبوا للقتال •

سارت الحملة السعودية من قطر بعد ان التحق بها الجلاهمة بقيادة الشيخ مبارك بن عبدالله آل خليفة الذى التجأ الى الامير فيصل عندما آل الحكم الى محمد بن خليفة • وما اشرفت الحملة على البحرين حتى تصدت لها قوات آل خليفة ووقع بين الطرفين قتال مرير ثم دارت الدائرة على الحملة السعودية واسفرت عن مقتل الشيخ مبارك الخليفة قائد الحملة • وأخيه الشيخ راشد وبشير بن رحمه رئيس الجلاهمة وسميت المعركة بوقعة (مسيمير) •

حصار الدوحة

استأثرت عوامل الحقد والنقمة بنفوس آل خليفة على آل ثانى لصلحهم مع الامير السعودى والانضواء تحت سلطانه ثم تواطئهم معه لغزوا البحرين • فارادوا ان يستثمروا الفوز الذى نالوه فى معركة مسيمير • فصاروا يعدون العدة لغزو قطر • وكاتبوا حاكم ابو ظبي سعيد بن طحنون الفلاحى ان ينضم الى جانبهم فى محاربة ابن سعود • فلبى سعيد الدعوة فجعلوا مثابة لقاء جيشهما فى مياه ميناء الدوحة ، حكم الجيشان الحصار حول الدوحة ومنعوا اقتراب السفن منه • وبذلك قطعوا عن سكان الدوحة والجيش السعودى المؤن • فاستعانوا بالأحساء فى تموينهم ، ومكث الحصار مدة طويلة •

كان قناصة الخليفيين ينزلون الى الساحل نهارا فيترصدون سكان المدينة ويتبادلون واياهم اطلاق النار ثم يعودون الى سفنهم مساء ظنا منهم ان استمرار حالة الحصار يثير الثورة بين المحاصرين ويتألبون على الجيش السعودى وعندئذ يسهل غزو قطـــر • الا ان عناد السعوديين وثبات القطريين لم يحققا ما تصوروه •

ملّ سعيد بن طحنون وجيشه حالـة الاستكانة التى لازمتهم فـى حصارهم فقرروا الانسحاب الا انهم فاتحوا آل خليفة بعرض الصلح على الامير السعودى لعل ذلك يكون اجدى لمصلحة الطرفين •

فانصاع الخليفيون الى رأى حليفتهم وتوسـط سعيد طحنون بامر الصلح فانعقد مؤتمر للمداولة فى تسوية الخلاف • عرض آل خليفة على الامير السعودى بأن يؤدوا له خراجا سنويا قدره أربعة آلاف ريال فرنسى مقابل بقاء قطر تحت نفوذهم • الا انالامير السعودي عرض علىالخليفيين بأن يخصص لهم الف ريال سنويا من بيت مال القطيف فيما اذا وافقوا على اشتراك جيشهم مع الجيش السعودى فى حالة قيـام السعوديين بغزو عمان • فتم الاتفاق والصلح على هذه الشروط •

ثورة النعيم وآل ثاني على الوالي الخليفي

كان عامل آل خليفة على قطر الشيخ احمد بن محمد آل خليفة الذى كان يتصف بشراسة الطبع وخشونة التسلك فى ادارة الرعايا قد نقل مقر حكمه من الدوحة الى مدينة الوكرة حيث اتخذ قلعـة (محمد بن سعيد البوكوارة) مسكنا له • وفى سنة ١٢٨٣هـ أم سوق الوكرة فريق مـن قبيلة النعيم من قبل رئيسهم (ناصر بن جبر) واخوه راشد لغرض الاكتيال استعدادا للابحار الى مناطق غوص اللؤلؤ على جري عادتهم • فتصدى لهم اتباع الوالي احمد بن محمد بقصد الاستيلاء على متاعهم بالقوة • وبعـد مشادة كلامية ادى الامر الى شجار بين الطرفين • فذهب رئيسهم علي بن

ثامر يشكو العامل الخليفي أمر اتباعه • فكانت مقابلته للوالي غـير ودية ويستشف منها الجفاء والتهكم ثم أمـر الوالي الخليفى باحتجازه وارساله مخفورا الى البحرين • فلما بلغ اتباعه امر اعتقاله قفلوا راجعين الى مسيمير مقر قبيلتهم لابلاغهم الحادث • استنكرت القبيلة الاهانة التىلحقت برئيسهم فجاءوا الى الشيـخ قاسـم بن ثاني رئيس قبيلة آل ثاني وصهـر الوالي يستصرخونه لنجدتهم على هذا الاعتداء المشين الذى لحق بقبيلتهم فوعدهم الشيخ قاسم باطلاق سراح رئيسهم مهما كانت النتائج شريطة أن يعاهدوه بالوقوف الى جانبه • فقطعوا له العهد بذلك • استنفر الشيخ قاسم جموعه ورفعت الرايات ايذانا للحرب وانضمت اليه قبيلة النعيم • فزحف الثوار نحو الوكرة معقل الوالي •

فلما شعر الشيخ أحمد بالامر اشغل هو واتباعه حصون القلعـة استعدادا للدفاع • الا أن الثوار أحكموا الحصار على القلعـــة • فرأى الوالي انه لا قبل له بالصمود أمام جموعهم الصاخبة • فهيأ له راشد بن مبارك العيوني أمر النجاة بنفسه وذلك بأن يتدلى من خلف القلعة ويهرب باحدى السفن الراسية المهيأة لهذا الغرض • وفي احدى الليالي وفي غفلة من الثوار نفّذ خطته وأبحر الى الخوير الذى يقع فى الطرف الشمالي من بر قطر •

وعند الصباح ذاع أمر فرار الوالي فهجم الثوار على القلعة واستباحوا قصر الوالي ونهبوه • أما رئيسهم فقد سفر الى سجن البحرين •

ومن الخوير كتب أحمد بن محمد الى حاكم البحرين يخبره بما وقع له • فكان جواب الحاكم أن يبقى في الخوير حتى تصله التعليمات في اشعار آخر • وعلى الاثر وجه الشيخ قاسم بن ثاني رسـالة الى حاكـم البحرين الشيخ محمد بن خليفة يشرح فيها الموقف وسوء تصرف عامله الفار الذي لم يكن كفوءا في ادارة شؤون الامارة وأشار عليه بعزل الوالي

واطلاق سراح رئيس قبيلة النعيم الشيخ علي بن ثامر ومنحهم شبه استقلال ذاتي في ادارة شؤونهم والا فانهم سيخلعون طاعته ويلجأون الى حاكم غيره (يشير بذلك الانضمام الى أمير نجد السعودى[9])

لقد أغاظ هذا التهديد حاكم البحرين • فعزم أن يعالج الموقف بالطرق السلمية وذلك بفك ارتباطات قبيلة النعيم بهذا الحادث من آل ثاني • بحيث يسهل عليه ضرب كل منهم على حده في ظروف مواتية • فأطلق سراح علي بن ثامر رئيس قبيلة النعيم معتذرا له بسوء تصرف عامله بعد أن تأكد له ذلك • ثم استدعى كلا من راشد بن جبر وعلي بن ثامر من رؤساء قبيلة النعيم لزيارة البحرين • فوافوه فأكرم وفادتهم وأجزل العطاء لهم •

وهكذا سويّت القضية واسدل الستار على مآسيها وحلّ الصفاء بين القبيلتين • كما اقتنع الشيخ قاسم بن محمد الثاني بنوايا الحاكم الخليفي الحسنة وبحسن تدبيره واستنكاره أمر تصرف عامله •

كان الشيخ قاسم بن محمد الثاني قد اعتاد زيارة البحرين في موسم معين من كل سنة للسلام على حكام البحرين فعلى أثر هذا الحادث أرجأ موعد زيارته الى البحرين •

اعتقال الشيخ قاسم بن ثاني

وفي عام (١٢٨٤هـ – ١٨٦٨م) أخذ الشيخ محمد آل خليفة يحشد جنوده ويستنفر قواته دون أن يصرح عن غايته من ذلك الحشد ولكن الشيخ قاسم بن ثاني أدرك أنه هو وقومه المقصودين • وخشي من عاقبة الامور فتوجه نحو البحرين لكي يصفي الجو ويلتمس الصفح والعفو من حاكمها • الا أنه ما أن وطأت قدماه أرض الجزيرة حتى زج في السجن

(٩) التحفة النبهانية •

قبل أن يحظى بمقابلة الحاكم • فهاج سكان قطر ، واعتبروا اجراء حاكم البحرين بشيخ آل ثاني عملا لا تقرّه الشيم العربية • فأجمعوا القول على مهاجمة البحرين لتخليص شيخهم الذي وقع ضحية للغدر[10] فركبوا سفنهم وأقلعوا بها نحو البحرين • فلما اقتربوا من الساحل كانت سفن الشيخ محمد لهم بالمرصاد فانطلقت معهم في معركة دامية عند محل يسمى (دامسه) فدارت الدائرة فيها على أهالى قطر ومنوا بهزيمة شنعاء في ٧ صفر من السنة المذكورة •

وبعد خيبة أهالى قطر في معركة دامسة جمع الشيخ محمد آل خليفة شمل اسطوله الشراعي تحت قيادة أخيه الشيخ علي واستعان بالشيخ زايد ابن خليفة شيخ أبو ظبي الذى أعانه بألف مقاتل وسارت القوة الى بر قطر • فلما تم انزالها تقهقر محاربوا قطر كي يفصلوا بين آل خليفة وسفنهم التي كانت بمثابة قاعدة لحركاتهم • وقد انطلت الحيلة على آل خليفة عندما تعرض رهط من قوات قطر على خطوط مواصلاتهم ومرسى سفنهم فأدركوا مكيدتهم فعادوا منسحبين الى سفنهم فكرت القوات القطرية على المنسحبين والحقوا فيهم خسائر كبيرة وقد أسروا منهم الشيخ ابراهيم ابن علي (ابن أخ حاكم البحرين) فكان فدية لاطلاق سراح قاسم بن ثاني شيخهم المأسور •

وكانت هذه المعركة سببا في تدخل الانكليز في شؤون الامارتين قطر والبحرين ، كما سيأتي بحثه •

عودة النفوذ التركي الى منطقة الخليج العربي

كان النفوذ العثماني قد تضاءل في الفترة الاخيرة في منطقة الخليج

(١٠) لا زال هذا الحادث عاملا من عوامل الجفاء والفتور بين آل خليفة وآل ثاني في الوقت الحاضر — المؤلف •

العربي وكانت الاحساء والقطيف وقطر والبحرين تتمتع بالحكم الذاتي • يحكمها امراؤها العرب • وفي سنة (١٢٦٢هـ ١٨٤٧م) وقعت تركيا اتفاقية تحريم الاتجار بالرقيق مع بريطانيا وأرسلت سفينتين حربيتين لمشاركة بريطانيا في التفتيش على تجارة الرقيق فاصطدمت بمعارضة شديدة ولمست مدى النفوذ البريطاني المستحوذ على امارات الخليج العربي •

وعندما تولى مدحت باشا سنة (١٢٨٦ – ١٨٦٩م) ولاية بغداد وجه اهتمامه الى بسط النفوذ العثماني على المناطق التابعة لها اسميا وضم الامارات العربية المستقلة فينجد وسواحل الخليج العربي الىالامبراطورية العثمانية في الوقت الذي كان يسود هذه الاجـزاء اضطرابات مذهبية وحروب أهلية • فقد كانت المنازعات قائمة فى الامارة السعودية بين عبدالله وسعود ولدى فيصل على منصب الرياسة ، والبحرين مقسمة بين حكم هذا الشيخ وذاك • وقد وردت معروضات عديدة ورسل الى ولاية بغداد مستنجدين بالوالي في تسوية المشاكل القائمة بين هذه الامارات •

كانت خطة مدحت باشا ازاء هذه الاحداث ترمي الى :

١ – الاستيلاء على الكويت والبحرين وقطر •

٢ – الحلول محل الدولة السعودية فى نجد والاحساء •

ففي سنة (١٢٨٨هـ – ١٨٧١م) طلب عبدالله بن فيصل السعودي معونة والى بغداد لاخراج أخيه سعود من الاحساء • فرأى الوالي أن الفرصة مواتية لتنفيذ خطته • فألف حملة بحرية بقيادة نافذ باشا تبحر الى الاحساء بعد أن زود قائد الحملة بأوامر سرية تتضمن تحقيق خطة مدحت باشا الرامية الى بسط النفوذ العثماني في المنطقة • وقد أصدر الوالي أمرا الى حاكم الكويت عبدالله بن صباح أن يساهم بقوات من امارته لمعاونة القائد التركي في انجاز مهمته • فاشترك حاكم الكويت باعداد رتل بحرى

بقيادته ورتل بري بقيادة أخيه مبارك الصباح توجهت الحملة نحو القطيف فاحتلتها بدون مقاومة ثم زحفت الى الاحساء وبعد تردد من قبل حاكمها فرحان بن خيرالله في أمر الاستسلام أطاع مرغما •

ثم توجهت الحملة بعد أن حققت هدفها الىشبه جزيرة قطر فاحتلتها أيضا • وأقامت فيها حامية في (دوله) وهكذا تحقق جانب من خطة مدحت باشا دون مقاومة تذكر •

وفي أواخر عام (١٢٨٨هـ – ١٨٧١م) قام مدحت باشا والي بغداد بزيارة منطقة الخليج بعد أن عاد النفوذ التركي على الاحساء والقطيف وقطر ، للوقوف على مدى امكان تطبيق خطة ضم الاحساء ونجد الىالدولة العثمانية • وكان الامير عبدالله بن فيصل النجدي قد فر من معسكر الاتراك والتجأ الى أخيه فى الرياض وتم الصلح بينهما بعد أن أدرك عبدالله انه أخطأ في تقديره عندما استنجد بالقوات التركية ضد أخيه وبعد أن لمس أخيرا ان نوايا الاتراك تهدف الى ازالة حكم امراء العرب ، وادارة ممتلكاتهم كأي اقليم عثماني بصورة مباشرة •

أخذ يساور الانكليز القلق والريبة من تصرفات الباشا لان اعادة نفوذ أى دولة في المنطقة يتعارض والخطة المرسومة لبسط نفوذهم على حوض الخليج العربي • والامارات العربية التي ارتبطت واياها بتعهدات واتفاقيات تجعل منها صاحبة السيادة والحارس الامين في المنطقة • لقد أثارت تصرفات الباشا غضب حكومة الهند[١١] فأوعزت الى حاكم البحرين بأن يحتج على عمل الدولة العثمانية في قطر التي تعد جزءا من ممتلكاته •

كان مدحت باشا يدرك بأن بريطانيا لن تسكت على الاجرآت التى قام بها • لذلك بادر بارسال تقرير مسهب الى حكومة الهند يبرر العوامل

(١١) حاكم الهند اللورد ميو (Mayo)

التى استهدفها من تنفيذ اجراآته•ويؤكد تابعية جزر البحرين الى الممتلكات العثمانية • الا ان حكومة الهند لم تقتنع بما ذهب اليه الباشا وأعلنت بأنها لن تقف مكتوفة الايدى أمام هذا التحدى التركي • ثم قامت حكومة الهند باتخاذ خطوات أكثر فعالية في توطيد نفوذها والتقرب الى امراء المنطقة وخطب ودهم • ولعل تصريح وزير خارجية بريطانيا المستر بالمرستون الذى أدلى به في مستهل عام (١٨٣٨م) تعليقا على الحركات التى قامت بها القوات التركية في منطقة الخليج يعطينا الفكرة الصحيحة لنوايا بريطانيا فى احداث الخليج •

يقول الوزير : « ان مهمتنا فى الخليج هى وضعه تحت سيطرتنا البحرية بعيدا عن نفوذ أية دولة اخرى تستطيع منازعتنا هذه السيطرة ، ولكن بشرط أن لا تكلفنا هذه السياسة نفقات باهظة • اهـ » •

هذا هو المبدأ الذى سارت عليه حكومة الهند • وهو مبدأ السيطرة على امارات الخليج وعزلها من الاتصال بأية حكومة منافسة فى المنطقة • لذلك نراها لتنفيذ هذه السياسة تقوم بعقد عدة اتفاقيات مع هذه الامارات تلزمهم بموجبها الاذعان لسيطرتها • وقد تحورت هذه الاتفاقيات وتجدد كلما طرأ حادث جديد فى افق السياسة البريطانية فى منطقة الخليج • وكان اتفاق السلام الدائم الذى وقع فى (مايس ١٨٥٣م) كما سيمر ذكره صكا لاسس العلاقات البريطانية بهذه المنطقة حتى عهدنا الحاضر •

لم تكن قطر ضمن الامارات التى وقعت اتفاق السلام فى أول الامر كما لم يكن لبريطانيا اتصال سابق برؤساء شبه جزيرة قطر قبل هذا التأريخ لان بريطانيا كانت تعتبرها جزءا من ممتلكات حاكم البحرين وله فيها وال يدفع جزية سنوية • كما لم يكن لسلطان الجزيرة أى نشاط بحرى الا أن الغارة التى شنها شيخ البحرين بالتعاون مع شيخ أبو ظبي عام (١٨٦٨م) على شبه جزيرة قطر بسبب امتناع واليها من دفع الجزية

السنوية المقررة كما مر ، كانت سببا مبررا لتدخل القوات البحرية البريطانية المرابطة فى الخليج للقضاء على الحركات العدائية التى قام بها الشيخان ضد قطر • فبعد تنحي الشيخ المتمرد ونصب شقيقه حاكما من قبل بريطانيا ادخلت قطر ضمن حمايتها • لذلك أعلنت معارضتها لاجراآت مدحت باشا • كما أوعزت الى الشيخ عيسى آل خليفة حاكم البحرين أن يحتج على تصرفاته لان قطر هى جزء من ممتلكاته • فى ٤ نيسان (١٨٧٤م – ١٢٩٣هـ) سلمت بريطانيا سفير تركيا فى لندن انذارا تؤيد فيه وجهة نظر حكومة الهند على اجراآت الحكومة العثمانية في منطقة الخليج العربي • وعلى أثر هذا الاجراء البريطانى العنيف أعادت تركيا النظر في موقفها خشية أن يتطور الموقف السياسى بين الحكومتين وانزلاق الدولة العثمانية الى نتائج لم تكن من صالحها • هذا بالاضافة الى النفقات الباهظة التي كانت تصرفها تركيا على هذه الامارات دون أن تغل منها شيئا •

قرر مدحت باشا الاجراء التالى :

١ – سحب الجنود الاتراك من الحاميات التى فتكت فيهم الامراض من جراء وطأة المناخ الذى لم يعتادوه وخاصة حامية قطر التى تفشى فيها المرض وأهلك معظم أفرادها •

٢ – تقليل النفقات الباهظة التى تصرف للادارة المدنية والعسكرية التى استنزفت معظم ميزانية ولاية بغداد وذلك بأن يعهد بادارة المنطقة بطريقة غير مباشرة بواسطة الزعماء المحليين •

وتمهيدا لهذا الاجراء استبدل ملاك البصرة من متصرفية الى ولاية مستقلة عن بغداد يلحق بها كل من سنجق الكويت ومتصرفية الاحساء الذى يشمل أربعة أقضية : الاحساء ، وقضاء القطيف ، وقضاء قطر وقضاء

الهفوف(١٢) .

أما التقسيمات الادارية الواردة فنجدها في (سال نامه العمومية)(١٣) التي تذكر أن مركز اللواء في الهفوف يتبعه (٣٠) قرية . وفيها أربع نواحي هي : مبرز ، وجعفر ، وعيون ، وعجير ، أما الاقضية فهي : القطيف ، وقطر ، والرياض . أما قضاء قطر فيعتبر من الصنف الثالث يتبعه خمس نواحي هي : دبي ، وزبارة ، وعديد ، ووكرة ، وجبيلة ، ويرتبط بالقضاء (١٩) قرية .

بريطانيا تسفر النقاب عن وجهها

في مايس سنة (١٨٥٣م) وقعت مشيخات الخليج العربي اتفاقية(١٤) السلام الدائم مع بريطانيا . تعهدوا فيها عن أنفسهم وعن حلفائهم باحترام الاتفاقيات الواردة في معاهدة سنة (١٨٤٣م) بصفة دائمة على أن تكون المحافظة على السلام تحت اشراف بريطانيا . وهي التي تعمل على تنفيذه واحترامه .

كان اشتراك الشيخ زايد بن خليفة حاكم أبو ظبي مع الشيخ محمد ابن خليفة حاكم البحرين بالاغارة على قطر في معركة (دامسه) قد جاء خرقا صريحا من الاميرين لمعاهدة السلام . فانتهزت بريطانيا الفرصة وأوفدت مقيمها السياسى البريطانى فيالخليج العربي المستر بيلى (Belly)

(١٢) محمد لبيب البيتوني : وفي تأريخ نجد للآلوسى قضاء القطيف وقضاء قطر وقضاءالهفوف ومركز المتصرفية في الهفوف .

(١٣) دار السعادة اسلامبول سنة ١٣٢٨هـ .

(١٤) الموقعون على هـذه المعاهدة سلطان بن صقر عن القواسم وخليفة بن شخبوط عن بني ياس ومكتوم بن بطي عن العجمان وعبد بن راشد عن أم القيوين وسعيد بن راشد عن أبو ظبي .
ـ الاستعمار في الخليج ـ

تصحبه سفن بحرية الى البحرين . فأرغم حاكمها بالتخلي عن الامارة لانه فقد حقوقه فى الحكم بسبب عمله العدائي على قطر . وحاول الشيخ محمد آل خليفة تبرير موقفه الا أن ذلك لم يجد نفعا أمام عناد المقيم وعزمه حيث أمر بتوجيه نيران مدافع السفن على قلعة (أبي ماهر) معقل الشيخ فهدمتها . كما وأشعل النيران في السفن التي يمتلكها في ساحل الجزيرة ودفع غرامة قدرها مائة الف روبية وطلب من الشيخ علي بن خليفة أخو الحاكم أن يتولى مقاليد الامارة بدلا من أخيه الذى فرّ الى الكويت .

ثم عرجت السفن الحربية الى أبي ظبي وفرض المقيم السياسى على حاكمها زيدان بن خليفة غرامة قدرها (٢٥) ألف روبية دفع منها على الفور تسعة آلاف وتقرر دفع الباقي على قسطين(١٥) ولكن بيلى عاد فتنازل عن بقية الغرامة طمعا في كسب نفوذ أدبي أوسع . كما عرض بعد ذلك على زيدان بن خليفة ضم قرية العديد الواقعة قرب قطر(١٦) الى أملاكه مما يمد نفوذه الى خمسماية كيلومتر نحو الشمال . ولعل الدافع الذى دفع بيلي الى هذا التصرف هو ظهور الاتراك فى قطر سنة (١٨٧١ م) ولكن أهل الساحل قاوموا انضمامهم الى (أبو ظبي) .

المنافسات الدولية على منطقة الخليج العربي

وما حلّ العقد الاخير من القرن التاسع عشر الميلادى حتى أخذت عيون خارجية تتطلع الى منطقة الخليج العربي هما المانيا وروسيا .

حاولت المانيا منذ سنة (١٨٩٦م) الحصول على امتياز سكة حديد بغداد التي تربط شبكة الخطوط الحديدية بالبلقان والاناضول الى ميناء

(١٥) الاستعمار في الخليج العربي ـ الدكتور صلاح العقاد .

(١٦) يمر الآن منها خط الحدود بين قطر والسعودية .

الكاظمة[١٧] وهو أحد موانىء الكويت على الخليج العربى ودخلت بمفاوضات مع الحكومة التركية بهذا الصدد • وكانت الدولة العثمانية تؤيد هذا المشروع • لانها تستهدف من تحقيقه :

١ – استقرار نفوذها فى امارات الخليج العربى التى ظهرت فيها بوادر التمرد الذى طالما أقلق راحتها •

٢ – حماية العراق من أية محاولة تتوجه اليها من هذا الاتجاه •

٣ – ربط أجزاء مملكتها بالخطوط الحديدية مما يقوى سيطرتها واشرافها على ممتلكاتها •

أما المانيا فكانت ترى أن المشروع يساعدها على :

١ – مشاركة النفوذ الانكليزي في الخليج العربي •

٢ – السيطرة على موارد انتاج البترول فى عبادان •

٣ – الاندفاع الى الهند التى كانت تعد أثمن جوهرة في التاج البريطاني

وأما روسيا فأخذت تخطب ود فارس بالسماح لايجاد منفذ لها يمر من أراضيها للخليج العربي – ذي المياه الدافئة – •

لا شك ان امتلاك روسيا[١٨] الذي لا هوادة فيه للاراضي شمال ايران واستيلائها على الاسواق في بقاع أوسع أوقع في روع بريطانيا ان روسيا تنوي اخضاع ايران لا لمجرد التجارة بل لضمان الحصول على منفذ الى الهند بطريق الخليج العربي وأواسط آسيا •

ولم يكن أقل أهمية نشاط الماليين الروس المدعم بالتعضيد السياسى في (مصرف القطع والقروض الايراني) سعيا وراء الحصول على امتيازات

(١٧) هى احدى المدن التاريخية القديمة فى التاريخ واحدى محطات التموين للقوافل التى تقصد شبه الجزيرة العربية والعراق •

(١٨) كانت روسيا قد انتزعت من شمال فارس أقاليم واسعة بمقتضى معاهدة كولستان سنة ١٨١٣ •

من ايران وتركيا (كمشروع الكونت كانانيست) لمد سكة حديد من البحر المتوسط الى الكويت[١٩] •

وقد نلمس مدى الاضطراب الذى عم الاوساط البريطانية لهذين الحدثين من فقرات نقتطف منها من تقرير اللورد كيرزن ، قوله :

« ان انشاء ميناء[٢٠] روسى على الخليج العربي هو حلم الوطنيين المتحمسين من أهل الفولغا ولكن مثل هذا الميناء سيكون عنصر الاضطراب في الخليج وقت السلم وسيفسد توازن القوى الذى وضعته بريطانيا بعد مجهود شاق • كما أنه سيلحق الضرر بتجارتنا المقدرة بعدة ملايين • وسيثير القوميات المتعددة فى هذه المنطقة وهى قوميات مستعدة للاشتعال والتطاحن • » وقد دعت هذه العوامل بريطانيا الى أن تغير سياستها ازاء تركيا •

وما أن تولى اللورد كيرزن منصب الحاكم العام في الهند حتى نهج فى سياسته ازاء امارات الخليج نهجا يختلف عن نهج حكام الهند السابقين حيث دخل فى نهاية سنة ١٨٩٨م في مفاوضات مع شيخ الكويت لوضع الكويت تحت الحماية البريطانية • وقد تم ما أراده سنة ١٨٩٩م فكان من نتائج هذا الاتفاق أن رفض شيخ الكويت منح المانيا قطعة الارض اللازمة لانشاء الخط الحديدى حتى رأس الكاظمة ، وقد أيدتها بريطانيا بهذا الرفض • حاولت السلطات التركية اقامة مخافر عسكرية فى ام قصر وصفوان الواقعتين على الحدود العراقية غير أن بريطانيا هددت باستخدام القوة على اعتبار أن هاتين النقطتين تقعان داخل حدود امارة الكويت • وفي خضم هذه الاحداث كان النفوذ الوهابى يجتاح الحاميات التركية على

(١٩) ما نشر في صحيفة تايمس بتأريخ ٢٧ كانون الاول (العراق دراسة في تطوره السياسى لمؤلفه فيليب وايرلاند •

(٢٠) الاستعمار في الخليج – للعقاد –

الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية الواحدة تلو الاخرى حيث استولى الملك عبدالعزيز على الاحساء وطرد حاميتها في وقت كانت فيه تركيا تعاني المتاعب في حربها مع البلقان وقد رأت من الاجدى تسوية مشاكلها الثانوية في منطقة الخليج العربي مع بريطانيا لكي تظفر بتأييدها في مشكلتها مع البلقان ومن ثم تحد من توسع النفوذ الوهابي الذي أخذ يلاحقها في منطقة الخليج العربي ٠ وفي مؤتمر لندن سنة ١٩١٢ جرت المفاوضات بين اللورد جرى Grey — ممثلا عن بريطانيا وحقي باشا ممثل تركيا ٠ ووقعت اتفاقية سنة ١٩١٣م[٢١] وكانت أهم موادها هي : —

١ ـ تحديد امارة الكويت شمالا بما يوازى الحدود الحالية بينها وبين العراق وسحب جميع المظفين الاتراك من الامارة ٠

٢ ـ تنازل البحرين عن جزيرة زخنونية الواقعة شمال الاحساء في مقابل الف ريال سنويا ٠

٣ ـ اعتراف تركيا باجراآت بريطانيا لتحمل مسؤولية أمن الملاحة في الخليج العربي حق تفتيش السفن ٠

٤ ـ تنازل الدولة العثمانية عن حق السيادة في قطر التي يحكمها أمير عربي مستقل ويتوارث خلفاؤه الحكم على أن تتعهد الحكومة البريطانية بمنع البحرين من الاستيلاء على قطر ٠ وبذلك حققت قطر وحدتها السياسية تحت اشراف وحماية الحكومة البريطانية وفي الواقع تعاقدت قطر مع بريطانيا منذ عام ١٨٨٢م كما ذكرنا وجددت المعاهدة بنودها عام ١٩١٦م ثم عام ١٩٣٤م فهي بحكم ذلك أصبحت محمية بريطانية ٠

(٢١) ان هذه الاتفاقية لم توقع بسبب استمرار الخلاف على مسألة سكة حديد بغداد فأعيدت المفاوضات في أوائل ١٩١٤م فوقعت في ٩ مارت من السنة المذكورة ٠

الاستعمار في الخليج ـ للعقاد ٠

عميد اسرة آل ثاني سمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني حاكم قطر السابق الذى تنازل عن الحكم لولده سمو الشيخ احمد حاكم قطر الحالي

الفصل الثالث

آل ثاني حكام قطر الحاليين • حكام آل ثاني في قطر ـ الشيخ محمد بن ثاني ـ الشيخ قاسم بن ثاني ـ الانكليز والشيخ قاسم بن ثاني ـ محاولة الاتراك لاعتقال قاسم • الشيخ عبدالله بن قاسم ـ الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني • الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر • الشيخ خليفة بن حمد بن عبدالله آل ثاني ولي العهد • الشيخ جاسم بن حمد بن عبدالله آل ثاني وزير المعارف • تنظيم الجهاز الحكومي • الحاكم ـ ولي العهد ـ مجلس الشورى ـ الادارة العامة ـ المستشار القانوني ـ المدير العام للحكومة • مخطط هيكل الحكم •

آل ثاني حكام قطر الحاليين

١ ـ نسبهم :

يعود نسب آل ثاني الى قبيلة مضر بن نزار[١] القبيلة العربية المشهورة التى كانت تقيم في تهامة • وهى ترجع الى حيين كبيرين ، قيس عيلان ، وخندف ، وتشمل خندف ، طابخة ومدركه • ان طابخة خرجت الى ظواهر نجد والحجاز ونزلت مزينة جبال رضوى وما والاها في الحجاز • ونزحت تميم ووضبه من الحجاز وحلوا منازل بكر وتغلب التي كانوا

(١) كان لنزار أربعة أولاد : أياد ، وربيعة ، ومضر ، وانمار ، ـ نهاية الارب القلقشندي •

ينزلونها في أثناء الحرب • ومضوا حتى خالطوا أطراف هجر ونزلوا ما بين اليمامة وهجر • ونفذت بنو سعيد الى يبرين وتلك الرمال • حتى خالطوا بني عامر بن عبد القيس • ووقعت طائفة منهم الى عمان وصارت قبائل منهم بين أطراف البحرين الى ما يلي البصرة ونزلوا هناك منازل لأياد •

فآل ثاني ينتسبون الى حي تميم كانت منازلهم في بلدتي اشيقر والشقراء[٢] بـ (الوشم)[٣] ثم رحلوا قبل (٣٠٠) سنة الى واحة يبرين[٤] وهى جنوب الاحساء • وفي أوائل القرن الثامن عشر للميلاد رحلوا الى سلوة ونزل بعضهم في اسكك (السكك)[٥] وهى واقعة في جنوب الرويس • ثم انتقلوا الى الرويس ومنها الى الزبارة والدوحة • وقد سبق آل ثاني بهجرتهم أبناء عمومتهم ، المعاضيد وآل بواكوارة •

وقد سموا بآل ثاني نسبة لجدهم الاكبر ثاني بن محمد بن ثامر بن علي • وعندما حل آل ثاني قطر كان يجاورهم في شبه الجزيرة عدد من القبائل يحتفظ كل منهم سيادته بالرياسة في قبيلته ولم يكن لمن جاوره سلطان عليه • وكان الامراء ورؤساء القبائل كل فى قبيلته يحكم مستقلا عن الامراء الآخرين وكثيرا ما كانت تقع بين هذه القبائل خلافات وحروب أو أحلاف بين بعضها والبعض الآخر ضد قبيلة مجاورة اخرى • وأهم هذه القبائل : النعيم ، والسودان[٦] والعمامرة ، والسلطة والبوعينين[٧]

(٢) اشيقر والشقراء لبني تميم : صفة جزيرة العرب ـ للهمداني ـ
(٣) الوشم : قال الجرمي : الوشم من أرض اليمامة وهي للقراوشة، وأول الوشم ثرمدا واثيغيه وهى لمعشر عمارة بن عقيل • ـ نفس المصدر •
(٤) يبرين (وتقرأ جبرين أيضا) في شرق اليمامة وهي على محجة عمان الى مكة ـ نفس المصدر •
(٥) وهكذا يسميها البعض •
(٦) السويدون من كندة من قبيلة كهلان القحطانية وهم في عمان والبحرين •

والمهاندة[٨] والخليفات[٩] والعسيرين[١٠] وأبو رميح[١١] والمحاشير[١٢] وآل بن علي[١٣] بالاضافة الى المعاضيد وآل بوكوارة وآل مسلم[١٤] .
وكانت هناك طائفة من الفرس سكنت قطر وتعربت وسموا بـ (هوله) أو (حوله) لانهم تحولوا من الفارسية الى العربية .

وكانت بعض هذه القبائل (رحلا) تقضى معظم مواسم السنة فى شبه الجزيرة العربية طلبا للكلأ . والبعض الآخر يعيش فى البحر فى التجارة واصطياد اللؤلؤ .

وكان آل ثاني أوسع القبائل نفوذا في شبه جزيرة قطر واشتهروا بسمعتهم الطيبة وكثرة أحلافهم بالاضافة الى ثروتهم وتجارتهم الرابحة .

على أثر الاحداث التى وقعت بين آل خليفة وآل ثاني سنة **١٢٨٥**هـ ، **١٨٦٨**م ، كما مر في بحث سابق ، طلب المقيم السياسى في الخليج العربي الكولونيل « بيللى » من الشيخ محمد بن ثانى التوقيع على اتفاقية السلام المنعقدة سنة **١٢٧٦**هـ ، **١٨٥٣**م ، بين امراء ومشايخ امارات الخليج العربى وبريطانيا . وقد أضاف الشيخ محمد بن ثاني تعهده ، بأن لا يتدخل في المنازعات الداخلية في البحرين وبتسليم الشيخ محمد بن خليفة شيخ البحرين الذى فرّ من البحرين اذا حلّ فى أراضيه . ويدفع الجزية

(٧) كانت تسكن الوكرة .
(٨) تسكن الخور .
(٩) من قبيلة قحطان العدنانية .
(١٠) من عسيرة .
(١١) من طي القحطانية .
(١٢) فرع من بني خالد .
(١٣) فرع من العتوب نزحوا من عنزة وسكنوا في سلوة على الحدود السعودية وبعضهم سكن اسكك جنوب قطر .
(١٤) من بني خالد وكانت الرآسة لهم .

الى حاكم البحرين . وبهذا لم تعد امارة قطر تابعة لامير البحرين الذى كان يرسل واليا من قبله لادارة شؤون قطر .

وانتقلت مسؤولية الحكم والامن فى شبه جزيرة قطر على عاتق آل ثاني أمام بريطانيا الا فيما يختص فى أمر الجزية التي يؤديها آل ثاني لآل خليفة تحت اشراف بريطانيا[١٥] .

دار الكتب ومنطقة المدارس

(١٥) وقد الغي هذا الشرط فيما بعد .

حكام آل ثاني في قطر

١ ـ الشيخ محمد بن ثاني

آلت اليه رياسة آل ثاني بعد وفاة والده الشيخ ثاني • وكان يعتبر واليا من قبل آل خليفة في ادارة شؤون قطر فلا يستطيع أن يبت فى أمر الا بعد مشاورتهم • ولد في (فويرط) حيث قدم اليها والده من الزبارة • وكان رجلا تقيا ورعا محبا للخير • وقد حالف بريطانيا ووقع على معاهدة الصداقة بينهما • وفي أواخر عهده استطاع أن يتخلص من نفوذ آل خليفة توفي عام ١٢٩٥هـ ، ١٨٧٨م وخلفه بالحكم ولده الشيخ قاسم بن محمد •

أهم الاحداث التي وقعت في عهده :

١ ـ معارك الدوحة الثانية واعتقال ولده قاسم بن محمد •

٢ ـ وقعة دامسة لتخليص الشيخ قاسم من سجنه •

٣ ـ توقيع معاهدة الصداقة مع بريطانيا وتخلص قطر من حكم الخليفيين •

٢ ـ عهد الشيخ قاسم بن ثاني

ولد سنة ١٢٤٢هـ تولى رياسة آل ثاني بعد وفاة والده الشيخ محمد ابن ثانى عام ١٢٩٥هـ ١٨٧٨م وكان حليفا للدولة العثمانية بخلاف والده الذى تحالف مع بريطانيا بموجب المعاهدة الموقعة من قبله عام ١٨٦٨م •

كان الشيخ قاسم أو كما تذكره الوثائق العثمانية (جاسم أفندى[١]) يتصف بالورع والتقوى ويكرم رجال الدين والعلم • وبجانب ذلك كان يتصف بالسياسة الرشيدة وحسن الادارة وطيبة النفس فقد احبته القبائل وأدانت له بالولاء • وكان تاجرا من كبار تجار اللؤلؤ في منطقة الخليج وكان له اسطول من السفن يعمل فى المغاصات على حسابه الخاص • وقد

---

(١) كان السلطان يلقب بالافندى • أفندىمز أى السلطان •

خاض عدة معارك مع آل خليفة والاتراك والانكليز والسعوديين وقد ابلى في جميعها البلاء الحسن • وقد انعمت عليه الدولة العثمانية برتبة قائمقام فخرى • من درجة (قبوجي باشي ازمير بايه سي)[٢] وكان له راتب منها• وكانت قطرقضاء من الصنف الثالث تتبعها (١٩) قرية وخمسة نواحي • وهي : ناحية دبي ، وناحية الزبارة ، وناحية العديد ، وناحية الوكرة ، وناحية جبيلة ، وكان قضاء قطر يتبع متصرفية الاحساء (نجد) وكان مركز اللواء ، الهفوف[٣] وهو تابع الى ولاية البصرة[٤] • وكانت الهيئة الادارية في القضاء تتألف من معاون يدعى محمد بك ونائب (قاضي شرع) حاجي عزت أفندى حجازى•وآمر موقع عسكرى مع مفرزة من الانضباط العسكري وفوج مشاة نظامي ، وكانت احصائيات النفوس في القضاء تقدر بـ (٧٩٠٠) نسمة وعدد الدور بـ (٣٦٠٠) دار وفيها عشرة كتاتيب للاولاد يدرس فيها مبادىء القراءة والكتابة والقرآن الكريم • ومدرسة رشدية مؤلفة من ثلاثة صفوف ابتدائية وثلاثة صفوف متوسطة يجرى التدريس فيها حسب منهج مخصوص • ولم يكن فيها دائرة بريد بل كان فيها سعاة لهذا الغرض •

وفي عام ١٣١١هـ شغرت وظيفة معاون قائمقام وتعين أحمد نظيف أفندى نائبا وحسين بك كاتب تحريرات •

وفي عام ١٣١٧هـ تعين حبيب أفندي معاونا للقائمقام وعبدالله أفندى نائبا (قاضيا) وبكر صدقي أفندى كاتب تحريرات •

---

(٢) سالنامة البصرة •

(٣) الاقضية التى تتبع اللواء • قضاء القطيف من الصنف الاول قضاء قطر وقضاء الرياض (سال‌نامه عموميه دار السعادة اسلامبول) •

(٤) والى البصرة هداية باشا ١٣٠٩هـ •

الانكليز والشيخ قاسم بن ثاني :

ان ولاء الشيخ قاسم للاتراك أثار حفيظة الانكليز عليه • لذلك أخذ المقيم السياسى يعمل ضده ففي سنة (١٨٨٢م) اتهمه باتلاف بضائع يملكها رعايا هنود والزمه بدفع غرامة قدرها خمسة آلاف روبية وفى سنة (١٨٨٧م) الزمه أيضا بدفع غرامة أكبر بحجة اشتراكه فى عمل من

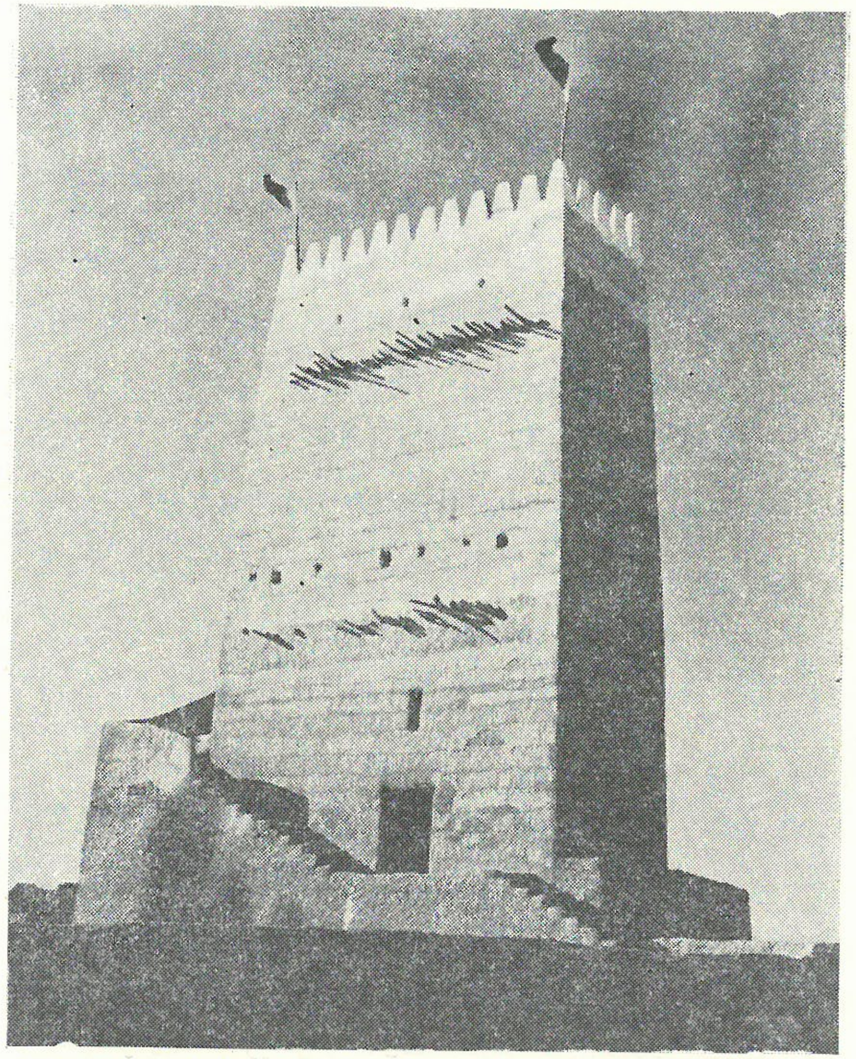

برج ام صلال محمد احدى قرى قطر

أعمال القرصنة الموجهة ضد سفن البحرين • ثم تلى ذلك اتهامات وجهتها بريطانيا الى الشيخ قاسم ثم شكاه أهل الاحساء الى الدولة العثمانية بأن النهب يقع عن طريق العقير والاحساء وتباع المسلوبات في أسواق قطر •

محاولة الاتراك لاعتقال قاسم :

في سنة (١٣١٠هـ – ١٨١٤م) أرسل والي البصرة محمد حافظ باشا للتحقيق في الاتهامات الموجهة الى قاسم بن ثاني واعتقال الشيخ قاسم وارساله الى البصرة •

كان للشيخ قاسم أصدقاء في البصرة فأطلعوه على نوايا الموفد التركي• وقد كلف الوالي الشيخ محمد الصباح أمير الكويت أن يشترك مع حملة محمد حافظ بقوات من عنده للحركة الى قطر • فأرسل أمير الكويت جيشا بقيادة أخيه مبارك الصباح ومعهم مقاتلون من العجمان فأبحر الجيش الكويتي وهو مغلوب على أمره وأخذ يتباطأ في زحفه • وصل محمد حافظ الى الاحساء ونظم الحملة بنفسه وبعد أن مكث شهرا فيها توجه نحو قطر •

كان قوام الحملة مؤلفا من ثلاثة أفواج مشاة وكتيبة خيالة مؤلفة من (٤٥٠) فارسا مع (٤٠٠) مقاتل من قبيلة (العقيل) وكان في ركاب الباشا عبدالرحمن آل فيصل وعبدالله السعدون والسيد خلف النقيب • انزلت الحملة في شبه جزيرة قطر وتظاهر الباشا بأن زيارته الى قطر زيارة اعتيادية لغرض تسوية مشاكل الامارة وجاء الشيخ أحمد بن ثاني نيابة عن أخيه قاسم بن ثاني ليستقبل الباشا مدعيا أن حالة أخيه الصحية وعجزه حالا دون الحضور لمقام الباشا ، الا أن الباشا حرّر رسالة الى الشيخ قاسم يطلب فيها حضوره فاعتذر الشيخ قاسم عن الحضور وأرفق رسالته باستقالته من القائمقامية وطلب تعيين أخوه قائمقاما بدلا عنه • فرد عليه الباشا بأن استقالته قبلت وتعين أخوه بدلا عنه غير أن هناك امورا كنت

المسؤول عنها في عهدك فعليك أن تحضر لمعرفة وجهة نظرك فيها • فأجابه قاسم اذا كان لابد من حضوري فليكن اجتماعنا في قصر الوجبة ـ وهو على بعد ستة كيلومترات عن الريان ـ فأرسل الباشا آمر الفوج سعيد بك لحضور الاجتماع عوضا عنه وتفاوضا معا دون أن يسفر اجتماعهما عن نتيجة • وأبلغ الشيخ قاسم ممثل الباشا بأنه يعتذر عن الحضور في المستقبل وسيحضر أخي بدلا عني •

أبلغ محمد حافظ باشا الشيخ أحمد بن ثاني بأن للحكومة التركية ضرائب مستحقة لمدة خمسة عشر سنة وطلب تسديدها فورا • الا أن أحمد استعطف القائد مدعيا أن الامارة في فقر مدقع ولا قبل للسكان من دفع الضرائب لانهم لا يملكون النخيل ولا العقار ويقضون ثمانية أشهر من السنة متجولين في أنحاء شبه الجزيرة العربية وراء الكلاء والقوت • ثم يعملون أربعة أشهر في البحر في الغوص • ويدفعون للحكومة العليـة (٥٠) الف ريال فرنسى و (٤٠٠) بندقية مارتيل والبلد هي في أيديكم •

طلب محمد حافظ أن يقابله الشيخ أحمد في اليوم الثاني مع أعيان البلد • فلما حضروا وكان عددهم (١٦) شخصا أمر باعتقالهم مع الشيخ أحمد بن ثاني وارسلوا الى السفن الراسية • كما فرض الحصار على جميع سكان المدينة وعطل مصائد صيد السمك • ومنع التجـول ليـلا • فرأى الشيخ قاسم أن لا مناص له من ترك قطر وكان يسكن الوجبة في شمال غربي الدوحة ب (١٥) كيلومترا ففرق جموع القبائل التي كانت حوله من البواكرة والمهاندة وأرسل رسولا يدعى (سويد بن عذير) الى الشيخ زايد حاكم أبو ظبي يصالحه كي يلجأ اليه وهكذا سرت أخبـاره بترك البلاد وزحف محمد حافظ بمن معه من القوات لتعقيب الشيخ قاسم • بعد أن بلغه تفرق القبائل من حوله• وأما الجيش الكويتي ومن معه من العجمان ومن مقاتلي الاحساء فكانوا في سلوى وعندمـا دخلت الجيوش العثمانيـة

مدينة وجبه أطلق سكانها النار عليهم فبلغ ذلك الشيخ قاسم فقفل راجعا لاستلام قيادة العشائر واستمرت المعركة يوما كاملا ودارت الدائرة علـى الجيش التركي الذى فر من ميدان المعركة متحصنا بقصر الشيخ قاسـم المسمى ب (الثقب) وحاصرهم الشيخ قاسم الا أنهم تمكنوا من فك الحصار مواصلين انسحابهم حتى الدوحة فتبعهم قاسم وأوقع بهم خسارئ جسيمة • وقد نجت قوات الخيالة والهجانة من زخم القتـال بالافـلات من ميدان المعركة الى قلعة النعيجة دون أن تقوم بعمل يذكر • فعجل الشيخ قاسم بحصارها فاستسلمت له • وأما الباشا فقد التجأ الى البواخر الراسية في الميناء ولما شاهد ما حل بقواته أرسل سليمـان أفندى آمر كتيبـة الخيالة يعرض الصلح على الشيخ قاسم • فاستجاب له بالطلب وأطلق الباشا سراح المعتقلين الشيخ أحمد وأعيان البلد • أما الجيش الكويتي فحينما بلغتـه هزيمـة الجيش التركي رجـع ادراجـه الى الـكويت دون أن يشترك بأى عمل •

ترك محمد حافظ باشا الحامية التركية في الدوحة ورجع يجـر وراءه أذيال الخيبة والفشل فلما بلغ السلطان العثماني الفشل الذريع الذى لحق بالقوات التركية أعلن بأن ما قام به القائد التركي محمد حافظ باشا كان تصرفا شخصيا من قبله وأصدر فرمانا بعزله ويوصى الشيخ قاسم بالعودة الى الخلود والسكينة •

أوعز السلطان الى والي البصرة حمدى باشا بأن يرسل وفدا من أعيان البصرة برئاسة محمد سعيد النقيب لترضيته فوافق الشيخ قاسم على ذلك • وقد اغتنم الانكليز هذه الفرصة للوقيعة بالحاكم التركي وقرروا خطب ود الشيخ قاسم الا انه أبى أن يذعن لهم •

وقد اتخذ الشيخ قاسم (الريان) مقرا له • توفي رحمه الله سنة ١٣٣١هـ ، ١٩١٣م • وقد دام حكمه (٣٦) عاما •

أهم الاحداث التي وقعت في عهده :

١ ـ لقد حقق استقلال قطر بعد أن كانت تابعة لحكم آل خليفة في البحرين •

٢ ـ وقعت الوجبة فى ٦ رمضان عام ١٣١٠هـ ١٨٩٢م •

٣ ـ حاول الشيخ قاسم الاستيلاء على الاحساء الا أن الاتراك حالوا دون تحقيق ذلك •

٤ ـ في عام ١٣٢٣هـ ، ١٩٠٥م وقعت ثورة أهلية في قطر بسبب منافسة الشيخ أحمد لاخيه قاسم فانحاز العجمان بجانب قاسم وآل مره بجانب أحمد • استنجد قاسم بآل سعود على أخيه ففر أحمد الى البحرين واستتب له الامر •

٥ ـ في عام ١٣٢٨هـ ، ١٩١٠م نزح سكان الوكرة وهم من قبيلة آل (بو عينين) من قطر الى الكويت على أثر الخلاف بينهم وبين الشيخ قاسم وطلبوا من شيخ الكويت مبارك الصباح ايواءهم فوافق مبارك على ذلك وحلوا في الكويت الا أنه لم يدم مقامهم هناك وهجروها الى الجبيل شمال القطيف حيث القوا عصا ترحالهم هناك حتى هذا اليوم •

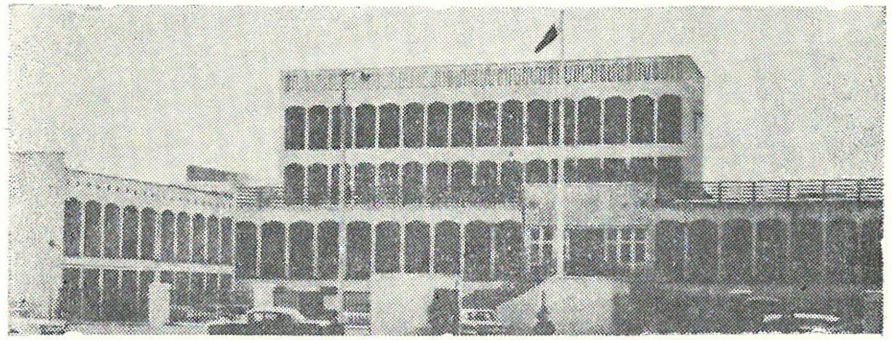

مبنى دار الحكومة في الدوحة وهو بمثابة ريآسة مجلس الوزراء

٣ ـ عهد الشيخ عبدالله بن قاسم

تسنم حكم الامارة بعد وفاة والده الشيخ قاسم سنة ١٣٣١هـ ١٩١٣م• وقد سار عبدالله على سيرة والده وكان عهده عهد يمن وبركة • حيث أخذ النفوذ التركي يتقلص لانشغال الدولة العلية في حربها مع البلقان وتسوية مشاكلها الداخلية ورأت من المصلحة تسوية مشاكلها الثانوية مع بريطانيا في منطقة الخليج فعقدت معها اتفاقية تعترف بموجبها باستقلال امارة قطر وتتنازل عن جميع حقوقها في شبه جزيرة قطر • (كما مر ذلك في بحث سابق) وتعيين خط الحدود بينها وبين متصرفية الاحساء كما تعهدت بريطانيا بأن لا تسمح لآل خليفة بالتدخل في شؤون قطر • وفي سنة ١٩١٤ استعرت نيران الحرب العالمية الاولى• وقد ساهمت امارات الخليج العربي ومنها قطر بالمجهود الحربى البريطاني فنشطت الحركة في مياه الخليج وعم الرفاه النسبي لسكان المنطقة •• وعقدت بريطانيا مع حاكم قطر في ٣ تشرين الثاني عام ١٩١٦ معاهدة اسوة بباقي شيوخ وامراء المنطقة لكي تضمن سلامة مواصلاتها ونفوذها في المنطقة • وكان الشيخ عبدالله معروفا بولائه وعلاقاته الطيبة مع بريطانيا ، اشرك الشيخ عبدالله في الحكم ولده الشيخ حمد باعتباره وليا للعهد ثم تنازل عن الحكم لولده الشيخ حمد الا أن المنية عاجلت الشيخ حمد في حياة والده فعاد حكم الامارة مرة ثانية للشيخ عبدالله الذى نصب ابنه الشيخ علي وليا للعهد • وقد ساءت صحة الشيخ عبدالله في أيامه الاخيرة فتنازل عن الحكم لولي عهده الشيخ علي في عام ١٣٣٩هـ ، ١٩٤٩م وتوفي في ٢٦ رمضان ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٦م ودفن في الريان •

أهم الاحداث التي وقعت في عهده :

١ ـ تحقيق الوحدة السياسية لقطر والاعتراف باستقلالها وتعيين حدودها •

٢ ـ توقيع معاهدة الصداقة والحماية البريطانية فى عام ١٩١٦م ٠

٣ ـ جدد الاتفاقية بين بريطانيا وقطر مرة ثانية عام ١٩٣٤ م فأصبح بموجبها لبريطانيا حق الاشراف على الشؤون الخارجية ومنع حاكم قطر من أن يتنازل أو يبيع أو يرهن شيئا من أراضيه الا بموافقة بريطانيا ٠

٤ ـ تعهد ابن سعود فى ٢٦ كانون الثانى ١٩١٥ بأن لا يقوم بأى عمل عدواني ضد قطر ٠

٥ ـ ضم مدينة الزبارة الى ممتلكات قطر التى كان يعتبرها آل خليفة جزءا لا يتجزأ من ممتلكاتهم ٠

٦ ـ اشتداد الخلاف بين آل خليفة وآل ثانى ٠

٧ ـ منح الشيخ عبدالله امتيازا للتنقيب عن البترول للشركة الانكليزية الفارسية المحدودة للزيوت حيث دخل الامتياز فى حيز التنفيذ فى ١٧ مايس سنة ١٩٣٧م ٠

٨ ـ عثر على النفط فى شبه الجزيرة عام ١٩٤٠م ٠

زار المستشرق البريطاني المستر (Williamson) الملقب بالحاج عبدالله ويلسمن قطر في عهد الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثانى في جولة لامارات الخليج العربى بغية الحصول على امتياز النفط لصالح دارسى فوصف قطر بما يلي : (٥)

« دوحة هي عاصمة قطر ويحكمها الشيخ عبدالله بن ثاني ، وعندما وصلت الى هنا دهشت فعلا من وضع المدينة سوقها الدائب الحركة وعدد مساكنها الحسنة البناء وجو الرخاء العام الذى يسودها بعد أن قرأت ما كتبه « بلغريف » عن العاصمة البائسة لذلك الاقليم البائس خاصة وان سكانها الاقدمين يقولون أنها لم تكن فى حالة مزدهرة كما كانت أيام أن

(٥) جولة في الخليج العربي ـ الحاج عبدالله ويلسمن ـ ترجمة الاستاذ سليم طه التكريتي ٠

زارها بلغريف ففي الزورق البخاري الذى يبلغ طوله خمسة وثلاثين قدما حاولنا أن نزور جزيرة « بالول » و « داس » وكنا على وشك أن نتحطم ولم نستطيع النجاة الا بعد أن سارعنا بالالتجاء الى الشاطىء قبل أن يهب علينا اعصار هائل ببضع ساعات ٠

وفي الدوحة كنا ضيوفا على مأمور الكمرك وهو رجل عربي نبيل من سكان لنجه ٠ والمستشار الرئيس للشيخ عبدالله بن ثاني وكان واسطة لادخال السيارات الى هذه المنطقة الامر الذى استلزم تحسين بعض الطرق التي بناها هو بنفسه حيث تتفرع الطرق اليوم من الدوحة الى المدن الكبرى في شبه الجزيرة ٠ ولقد دعينا من الدوحة لزيارة الشيخ الذى كان يعسكر بخيامه على بعد ثلاثين ميلا من العاصمة ٠ فقد كان الفصل ربيعا ويبدو انه ينفق فصلي الشتاء والربيع الباردين في السهول المكشوفة مع اتباعه من أفراد القبائل ٠ يصيدون ويقتنصون وعلى بعد اثنى عشر ميلا من الدوحة بلغنا الريان والتي تقع فيها بساتين الشيخ عبدالله والماء هنا عذب وفير قريب من سطح الارض وهذه البساتين تنبت التمر واللوز بالدرجة الاولى ٠ وفيها مضخة هوائية ولكنها تعتمد فى الرى على الكرود بصفة رئيسية ٠

وقد علمنا ان جميع البساتين في عهد حكم جاسم الثاني والد الشيخ عبدالله كانت قد دمرت بأمر منه لأن بعضهم أخبره بأن الطاعون وغيره من الامراض المعدية الوافدة من الهند قد وصلت الى قطر بسبب النباتات الموجودة فيها ٠ ولذلك أمر جاسم الثانى باتلاف البساتين وأصدر قانونا يحظر زرع هذه البساتين فى بلاده وظل ذلك القانون نافذ المفعول الى أن خرقه ابنه الشيخ عبدالله وسمح بزراعة البساتين والحدائق ٠

وفى الريان وجدنا أحمد بن الشيخ ينتظرنا لكي يصحبنا الى والده وقد أعد عددا من الابل لنركبها لان الطرق التى كان المخيم فيها لا تصلح لسير السيارات ٠

وصلنا الى المخيم بعد الظهر وبعد أن حيينا الشيخ أخذنا الى خيمة اعدت لنا وبعد الغروب بفترة قصيرة توافد الخدم علينا وهم يحملون أطباق الطعام لوجبتنا المسائية وكان الطبق الرئيسى يحوى خروفا بكامله في حين قدم صحن كبير آخر من الرز ناء بحمله ثمانية من البدو الاشداء • لقد كنا جياعا بعد السفر الطويل الذى قطعناه وكنا نرقب اللحظة التي ندعى فيها لنجلس على حصير مصنوع من سعف النخيل مدت بشكل مائدة ولكن لفرط أسفنا ما ان وصلت الجماعة نحونا حتى ارتطم أحد الرجال بحبل الخيمة فاذا بنانشهد بألم انقلاب أطباق الطعام فى الرمل • وأشرت الى رفاقي أن يتظاهروا بأنهم لم يشاهدوا ما حدث • واذ ظن الخدم اننا لم نر الحادث وقفوا بيننا وبين الطبق الساقط فالتقطوا الطعام الملوث بالرمل ووضعوه في الصحن ثانية • لقد كان من المستحيل علينا أن نستطيع تناول أى جزء من اللحم والرز لانه كان مليئا بالرمل ولذلك اكتفينا بجعل وجبتنا من الصحون الجانبية التى تحمل اللبن والزبدة والتمر • وقد أسرع أحد الرجال الي وراح يتوسل بي أن انقذ رئيس الخدم من خطر الانتقام لانه وضع الطعام أمامنا بعد أن تلوث بالرمل • ولذلك هرعت الى الشيخ بعد

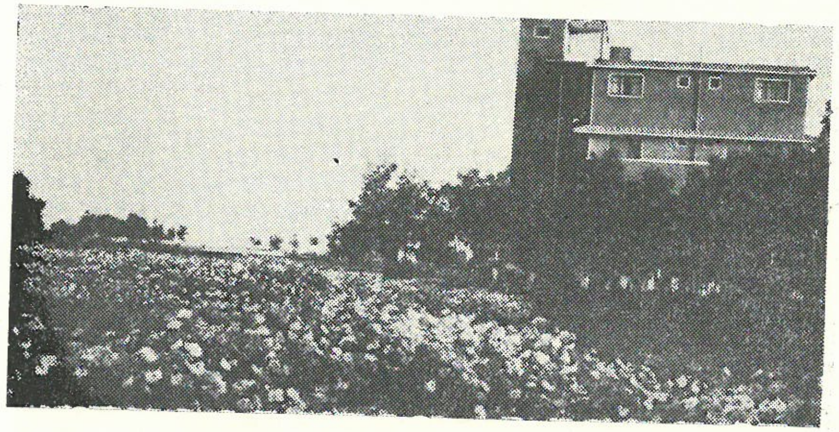

القصر الاخضر ـ أو حديقة الحيوانات العامة
فيها مجموعة من الحيوانات النادرة وهي مفتوحة دوما للزوار

أن رفع الطعام • فاعتذر الي عن سوء سلوك خدمه • ولكي انقذهم ادعيت ان اللوم يقع علي لاننا كنا جياعا واصريت على أن يقدم الينا الطعام وان كان قد تلوث بالرمل بدلا من أن ننتظر طبخ وجبة اخرى •

صورة كتاب الحاج عبدالله وليمسن ممثل شركة دارسي
الى الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر(٦)

في ١ جينيورى موافق ٥ شوال ١٣٥٤هـ

الى جناب الاجل الامجد الاحشم الافخم حضرة الشيخ عبدالله بن قاسم الثانى حاكم قطر المحترم •

بعد التحة والاحترام ،

استخبرنا بأن فخامتكم ترغبون لاستثمار الموارد الطبيعية في قطركم فنحن مستعدون لارسال أحد الجيولوجيين أى المهندسين لاكتشاف الاراضى من عندنا ليفتش عن النفط على موجب الشروط التالية :

١ ـ أن تمنحوا هذه الشركة أو الشركات المتعلقة بها الحق الانحصارى الوحيد للقيام بالفحص لاراضى فحص المهندسين والكشف في بلدكم قطر • وفي جميع النواحى الاخرى والحدود التى تحت امارتكم لمدة سنتين المبتدأ من تاريخ هذا الكتاب واذا انتهت السنتين واحتجنا الى زيادة فى السنة الثالثة •

٢ ـ في ضمن المدة المذكورة ستتسلمون من هذه الشركة أوأى شركة متعلقة بها ما تعتبرونه عوضا لامتياز استخراج النفط مشروطا على قبول شروط الامتياز المذكور من قبل فخامتكم فاذا اتفقا الجانبين بشروط

(٦) نص اتفاقية دارسي مع شيوخ الخليج العربي ، منهم الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبو ظبي والشيخ سلطان بن صقر بن سالم حاكم رأس الخيمة ـ جولة في الخليج العربي ـ

ملاحظة ـ لا يخلو الكتاب وملحقه من أغلاط نحوية ولغوية حرصنا على تدوينه حسب النص الوارد •

الامتياز تمنحون هذه الشركة أو أى شركات المتعلقة الحق الانحصارى الوحيد لاستثمار موارد النفط فى قطر ونواحي الحدود التي تحت امرتكم •

٣ ـ في ضمن مدة السنتين أو الثلاثة المذكورة لا تستلمون من أى شخص أو شركة أو الشركات عوضا للقيام بالفحص الجيولوجى والكشف واستثمار منابع النفط في قطر ونواحي الحدود الاخرى تحت امرتكم •

٤ ـ اذا عجزت هذه الشركة أو أى شركات متعلقة بها أن تقدم عوضا لاجل استثمار النفط الذى تقبلونه فى ضمن مدة السنتين أو الثلاثة المذكورة ، حينئذ لفخامتكم الخيار بمفاوضات لاى شخص أو الشركاء أو الشركة •

٥ ـ تبذلون المساعدة والمحافظة اللازمتين لموظفى هذه الشركة أو أى الشركات المتعلقة بها أثناء مدة الفحص الجيولوجى والكشف •

ازاء قبول فخامتكم لهذه الشروط ومنحكم الحق الانحصارى لهذه الشركة الذى يمكن أن تحيله الى أى شركة من الشركات المتعلقة معها والذى يكون معمولا به من قبل وارث فخامتكم ومن يقوم مقامكم ومتعلقة على موافقة حكومة صاحب الجلالة • نتعهد بهذا بأننا فى خلال مدة سنتين واذا احتجنا الى السنة الثالثة المذكورة نقدم لفخامتكم مبلغ (روبية) شهريا من تاريخ هذا الكتاب •

عن شركة كشف الدارسى المحدودة

توقيع وختم عن ـ المدير العام ـ

عبدالله وليمسن

لحضرة الماجد المفخم صاحب الفخامة الشيخ عبدالله بن قاسم الثانى ،

بعد السلام والتحية ،

نظرا للمذكرة التي جرت بيني وبين فخامتكم في خصوص رواتب الممثلين الذين قدمتم فخامتكم طلبا بذلك الى مدير شركة النفط الانكليزية الايرانية المحدودة في عبادان واعتبرتم تاريخ كتابكم المشاراليه مبتدىء لاجراء الرواتب المذكورة وقد كررتم هذا الطلب لدى وطلبتم مني اجراءه قبل الشروع في أى عمل ، لذلك التمست من فخامتكم مهلة اسبوعين لكي اجرى المخابرة بشأن ذلك مع الهيئة التنفيذية للقيام بما طلبتم فخامتكم فى أثناء هذه المدة فالامر يرجع الى اخباركم ونظرا في ايقاف العمل والاحتفاظ بحقوقكم • ولنا الشرف بأن نكون لفخامتكم من المخلصين المطيعين •

التوقيع

عبدالله وليمسن

٤ ـ عهد الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني

تولى حكم الامارة في ٢٠ آب ١٩٤٩ على أثر تنازل والده له عن الحكم • لقد نشأ الشيخ نشأة علمية ، انصرف الى الدراسة منذ طفولته • وهو يستذوق الادب والشعر وديوانه لا يخلو من الادباء والفقهاء وقد اشتهر بطيبة القلب وحب الخير والرفق بالناس • وقد تضاعفت في أيام حكمه ثروة قطر من ايرادات النفط وعم الرخاء جميع المواطنين وازدادت المشروعات العمرانية والانشائية بشكل ملموس • يحمل وساما بريطانيا من درجة (K. B. E) يخوله لقب سر (Sir)

في ٤ جمادى الاولى عام ١٣٨٠هـ الموافق ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٠ تنازل سموه عن الحكم لولده الشيخ أحمد بن علي بسبب سوء حالته الصحية بعد أن دام في الحكم أحد عشر سنة •

أهم الاحداث التي وقعت في عهده :

١ ـ منح امتيازاً للتنقيب عن البترول في مناطق قطر البحرية .

٢ ـ عقد مؤتمر فى الدمام فى شهرى كانون الثانى وشباط حضره كل من حاكم قطر وأبو ظبي والامير فيصل والسير روبرت هاو المقيم البريطانى فى الخليج لتحديد الحدود بين المملكة السعودية وامارة قطر فلم يتوصلوا الى نتيجة .

٣ ـ فى عام ١٩٥٦م قامت مظاهرات صاخبة فىقطر استنكارا للعدوان الثلاثى على العربية المتحدة وخرب المتظاهرون أنابيب البترول .

٤ ـ ومن المآثر الحميدة لسموه انشاء دار الكتب على نفقته الخاصة وهو لا يزال يرعاها بعناية حتى الآن .

٥ ـ يولي سموه اهتماما كبيرا بنشر المخطوطات العربية القديمة فهو لا يألو جهدا فى البحث عنها وشرائها بأى ثمن ثم يأمر بطبعها ونشرها على نفقته الخاصة .

الشيخ أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر :

في ٤ جمادى الاولى عام ١٣٨٠هـ الموافق ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٠م انعقد في قصر الريان (في ضواحي العاصمة الدوحة) مجلس يضم أفراد اسرة آل ثاني وهم يمثلون مجلس العائلة تشاركهم الهيئة الرسمية والقنصلية البريطانية المؤلفة من نائب المقيم السياسى المستر M. C. G. Man والمعتمد السياسى البريطانى في قطر المستر J. C. Mobery وقائد الشرطة ووكيل المستشار العميد (R. Cochrane) والقنصل البريطانى فى قطر بدعوة من الشيخ علي بن عبدالله . فبعد أن التأم المجلس بكامل هيئته قام الشيخ علي وقرأ على الحاضرين وثيقة تنازله عن الحكم لابنه الشيخ أحمد

ابن علي لسوء حالته الصحية وطلب من مجلس العائلة ابداء رأيهم فوافقوا بالاجماع ووقعوا على وثيقة التنازل والبيعة . فنودي بالشيخ أحمد بن علي حاكما على قطر . والشيخ خليفة بن حمد وليا للعهد ونائبا للحاكم . وجرت المراسيم المعتادة واطلقت المدفعية (٢١) اطلاقة تحية للحاكم الجديد .

حضرت مجلس سموه الخاص فلاحظت فيه عزم الشباب المتحفز وطيبة القلب وحب الخير ولا اريد أن أنهج فى تعريف الشيخ أحمد نهج من سبقني من الكتاب من كيل المديح والاطراء على شخصه . بل أكتفي بالقول بأن اهتمام سموه في نهضة قطر فى جميع المجالات التى نلمسها الآن انما هي صورة صادقة لرغبة سموه برفاهية الشعب وتقدم بلاده . وقد تضاعفت فيأيام حكمه ثروة قطر وعم الرخاء جميع المواطنين وازدادت المشروعات العمرانية والانشائية.وفى عهد سموه تحققت العدالة الاجتماعية بين طبقات الشعب ونمت المؤسسات الصحية والمرافق العامة واتسعت دائرة المعارف وانتشر العلم وازدادت العناية به ازديادا يدعو الىالفخر والاعجاب

أهم الاحداث التي تحققت في عهده :

١ ـ الغاء منصب المستشار البريطاني من ملاك الامارة .

٢ ـ اصدار القانون رقم (١) السنة ١٩٦٢ بتنظيم الادارة العليا للادارة الحكومية وينص هذا القانون على انشاء جهاز مركزى للحكومة .

٣ ـ احداث منصب مستشار قانوني للحكومة ـ والتفتيش الادارى .

٤ ـ اصدار القانون رقم (٧) لسنة ١٩٦٣ بانشاء دائرة العمل والشؤون الاجتماعية .

٥ ـ اصدار الجريدة الرسمية للحكومة عام ١٩٦١ .

٦ ـ اصدار قانون الجنسية القطرية قانون رقم (٢) سنة ١٩٦١ .

٧ ـ اصدار القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ الخاص بتنظيم الشركات المساهمة ٠

٨ ـ القانونان رقم (٤ ، ٥) لسنة ١٩٦١ الخاصان بتنظيم مزاولة مهنة الطب البشرى وطب الاسنان ٠

٩ ـ اصدار قانون العمل رقم (٣) لسنة ١٩٦٢ بغية تحديد حقوق وواجبات كل من أصحاب العمل والعمال فى قطر ٠

١٠ ـ اصدار قانون رقم (٤) لسنة ١٩٦٢ بانشاء محكمة العمل ٠

١١ ـ القانون رقم (١١) لسنة ١٩٦٢ بتنظيم السجل التجارى ٠

١٢ ـ القانون رقم (٤) لسنة ١٩٦٣ بشأن الغرفة التجارية ٠

١٣ ـ القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٦٣ بتنظيم مكتب مقاطعة اسرائيل ٠

١٤ ـ القانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٣ بتنظيم اشتغال الاجانب بالتجارة والصناعة ٠

١٥ ـ القانون رقم (٢١) لسنة ١٩٦٣ بتنظيم شؤون التموين ٠

١٦ ـ القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٦٤ بتنظيم أعمال الاستيراد ٠

١٧ ـ القانون رقم (١١) لسنة١٩٦٤ بتنظيم مزاولة مقاولات الاعمال٠

١٨ ـ القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٦٤ بشأن أعمال الوكالة التجارية٠

١٩ ـ القانون رقم (١) لسنة ١٩٦٤ بانشاء نظام المساكن الشعبية ٠

الشيخ خليفة بن حمد بن عبدالله ثاني
ولي العهد ، ونائب الحاكم

يضطلع سمو الشيخ خليفة بن حمد بمهام ثلاث مؤسسات هامة في الامارة بالاضافة الى ولاية العهد ٠ وهو رئيس لحكومة قطر ورئيس مجلس القضاء في المرافعات العامة ٠ ووزيرا للمالية ٠ وهو في العقد الثالث من عمره ويتصف بالجرأة والاقدام وعلو الهمة ٠ ويعد في طليعة الشباب العربي المتحمس للقومية العربية ٠ وتنطق ملامحه بالجد والحزم والحنكة

وقد ادخل اصلاحات كثيرة فى جهاز الدولة ٠ ورفع من مستوها وكفاءتها وهو دائب العمل بقوة الشباب العامل المجد لتحقيق ما تصبو اليه حكومة قطر الفتية ٠ من سعادة ورفاه ٠٠

الشيخ جاسم بن حمد بن عبدالله آل ثاني
وزير المعــارف

سمو الشيخ جاسم بن حمد ٠ هو شخصية لامعة له تاريخ حافل بالخدمات والمساعي المشكورة في انهاض المعارف وقد خطت المعارف بعهده خطوات واسعة فى النهضة التعليمية والثقافة فى امارة قطر ٠ والواقع ان المرأ ليفخر باعتزاز على ما يلمسه من الجهود الجبـارة فى توسيع دائرة المعارف فى امارة قطر خلال فترة وجيزة من عهدها الحاضر ٠

ان جهاز المعارف الذى يرعاه سموه يعد من المع وأقـدر العناصر العاملة المجدة فى سبيل رفع المستوى العلمي والثقافي فى الامارة ٠ فسموه يبذل قصارى جهده لابلاغ النهضة التعليمية والثقافية الى مكانتها اللائقة بين الدول العربية خاصة ودول العالم الخارجى عامة وقد حقق سموه انتساب امارة قطر لعضوية منظمة اليونسكو كما مثلها في مؤتمراتها الدولية ٠ وكان ناجحا فى تحقيق رسالة قطر الثقافية ٠

تنظيم الجهاز الحكومى

١ ـ الحاكم[1] :

ان نظام الحكم في قطر فردي والحاكم هو الرئيس الاعلى للسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية فى الامارة • فهو يصدر القوانين والمراسيم المنظمة للمبادىء الرئيسية والقواعد الاساسية لسياسة الحكومة العامة • كما يرأس مجلس الشورى الذى تعرض عليه القوانين ويدعو ويفض دورات انعقاده •

٢ ـ ولي العهد ، يمارس السلطات التالية :

أ ـ اعداد سياسة عامة تقوم على أساس خطة شاملة تكفل للدولة أكبر قسط من النهوض الاقتصادى والاجتماعي والثقافي والادارة وترفع تلك الخطة الشاملة للحاكم لاقرارها •

ب ـ اقتراح القوانين والمراسيم المنظمة للمبادىء الرئيسية والقواعد الاساسية لسياسة الحكومة العامة في المجالات المذكورة في (آ)[2] •

جـ ـ اصدار اللوائح والقرارات والاوامر الادارية والنشرات الدورية اللازمة لتنفيذ السياسة الحكومية العامة وفقا لاحكام القانون •

---

(١) ينتخب الحاكم من اسرة آل ثاني وذلك بالاتفاق مع شيوخ العائلة والحكومة البريطانية • كما ويعين الحاكم ولي عهده • ويلقب الشيخ المتفق عليه باسم (حاكم قطر) كما يلقب أفراد اسرة آل ثاني بشيخ للذكور وشيخة للاناث • ولكل فرد من أفراد عائلة آل ثاني من الذكور منذ ولادته راتب شهري قدره (٤٠٠٠) روبية ويصل هذا الراتب الى (١٤) الف روبية شهريا عندما يبلغ الفرد سن الرشد ، كما ان لكل شيخ اسرة رواتب شهرية قدرها (٢٠) الف روبية •

(٢) راجع العدد (١) السنة الثانية من الجريدة الرسمية لحكومة قطر • قانون رقم (١) لسنة ١٩٦٢ •

د ـ الرقابة العليا على سير النظام الحكومي المالي والادارى •

هـ ـ تعيين الموظفين واعفائهم من مناصبهم وفقا لاحكام القانون •

ويلاحظ في السلطات الاساسية التي يمارسها ولي العهد • انه يتولى رياسة الحكومة • في نفس الوقت •

٣ ـ مجلس الشورى :

وهو مجلس استشارى يمثل مجلس الاعيان فيالدول الديمقراطية• يرأسه حاكم البلاد ويتكون المجلس من : ـ

أ ـ نائب الحاكم نائبا للرئيس •

ب ـ خمسة عشر عضوا يجرى تعيينهم بمرسوم ويكون اختيارهم من أعضاء الاسرة الحاكمة •

وينتخب الاعضاء وكيلا (لرئيس مجلس الاعيان) من بينهم فى أول اجتماع للدور السنوى العادى للمجلس •

تكون مدة العضوية فيه سنتان ويجوز اعادة اختيار من انتهت مدته من الاعضاء •

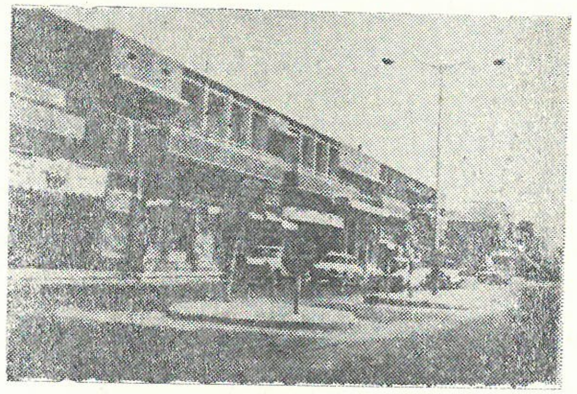

شارع الكهرباء ـ أحد شوارع الدوحة

جـ ـ سكرتارية المجلس • تنشأ للمجلس سكرتارية تزود بالعدد الكافي من الموظفين الاكفاء لمعاونة المجلس على اداء أعماله •

د ـ اختصاصات المجلس :

١ ـ يختص المجلس بمناقشة المسائل الاساسية المتعلقة بالسياسة العامة للدولة التى تعرضها الحكومة للبحث فى شأن أية ناحية من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو الادارية •

٢ ـ دراسة الرغبات والمقترحات التى يتقدم بها أعضاء المجلس بشأن أية مسألة سياسية من المسائل المتعلقة بأية ناحية من النواحي السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية الادارية •

٣ ـ تقدم التوصيات بشأن اصدار القوانين أو اتخاذ أية اجراآت أو تدابير يراها المجلس ضرورية أو نافعة للبلاد •

٤ ـ طلب أية بيانات أو دراسات أو تقارير أو اقتراحات تتعلق بالتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية من الادارات الحكومية أو الهيئات العامة وذلك لبحثها وابداء الرأى فيها •

٥ ـ بحث العرائض والشكاوى التى يبعث بها المواطنون الى الحاكم أو نائب الحاكم وتدرج العرائض والشكاوى في جدول أعمال المجلس ، وللمجلس أن يطلب من الجهات الحكومية المختصة البيانات الضرورية لاستيفاء عناصر البحث •

٦ ـ النظر فيجميع الشؤون المتعلقة بالاسرة الحاكمة وأعضائها[٣] •

---

(٣) يجد القارىء مواد القانون الخاص بالمجلس ـ بالعدد (٣) السنة الرابعة من الجريدة الرسمية لحكومة قطر • تحت عنوان (قانون رقم (٦) لسنة ١٩٦٤ •وقد اكتفينا بذكر البابين الاول والثانى منالقانون• أما الباب الثالث • فيتناول اجتماعات المجلس ونظام عمله ولم نر ضرورة لذكره فى هذا المجال •

الادارة العامة :

الجهاز الحكومي للادارة العامة يتألف من ثلاثة ادارات رئيسية :

١ ـ ادارة الشؤون المالية • ٢ ـ ادارة الشؤون الادارية • ٣ ـ ادارة شؤون البترول يعين مدير ووكيل لكل من الادارات المبنية في أعلاه كما يعين رئيس لكل قسم من أقسام كل ادارة وفقا لاحكام القانون • وتدعم كل ادارة بالعدد الكافي من الموظفين ذوى الكفايات الملائمة •

المستشار القانوني :

الادارة القانونية ـ مهمتها صياغة مشروعات القوانين واللوائح والقرارات وابداء الرأى في جميع المسائل القانونية •

المدير العام للحكومة :

يعين المدير العام بقرار من نائب الحاكم بعد الحصول على موافقة الحاكم • ويكون المدير العام مسئولا أمام نائب الحاكم عن اداء واجباته وممارسة اختصاصاته • يفهم من التنظيم الادارى الذى نوهنا عنه أن لكل ادارة مدير عام وهى تمثل مديرية المالية العامة • والداخلية • ومديرية العدلية العامة • والمدير العام يكون بمثابة وكيل وزارة يشرف على هذه المديريات وفي الامارة ، وزارتان هما وزارة المعارف يرأسها وزير ومدير عام وفروع من ذوى الاختصاص وهو على غرار وزارات التربية في الدول العربية ، ووزارة المالية يرأسها ولي العهد ونائب الحاكم • كما أن هناك بعض المديريات والدوائر تعمل مستقلة من الادارات الرئيسية فهي أما مرتبطة بالحاكم أو نائبه •

يلمس الباحث في الجهاز الحكومي عدم المرونة وفقدان طبيعة الاختصاص بين الادارات العامة الرئيسية والمديريات المستقلة والتبويب

الذى أوردناه في هيكل جهاز الحكم كان لسهولة البحث •

وفي الامارة عدد من الخبراء الاجانب من الانكليز والعرب على هيئة استشاريين منهم الخبير المالي والخبير القانونى وقائد قوات الامن• وغيرهم، وكان هؤلاء مرتبطون قبلا بمستشار انكليزى الا انه الغي هذا المنصب وصار اتصالهم بالحاكم أو نائبه •

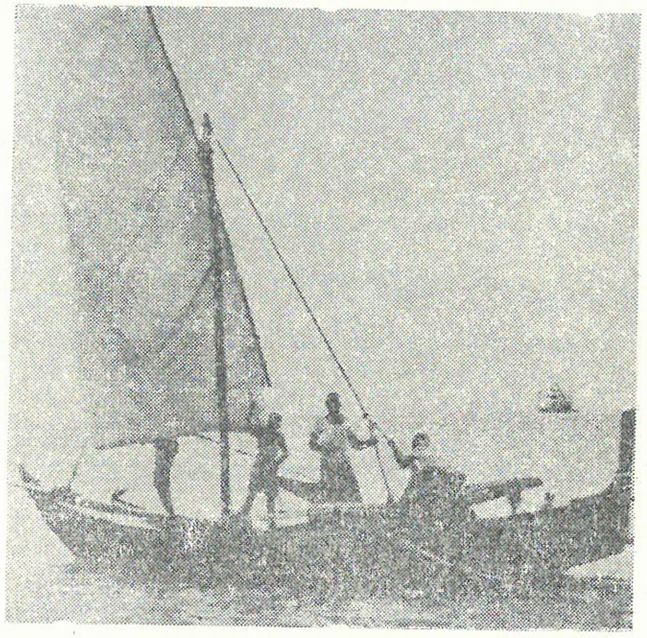

احدى سفن صيد الاسماك

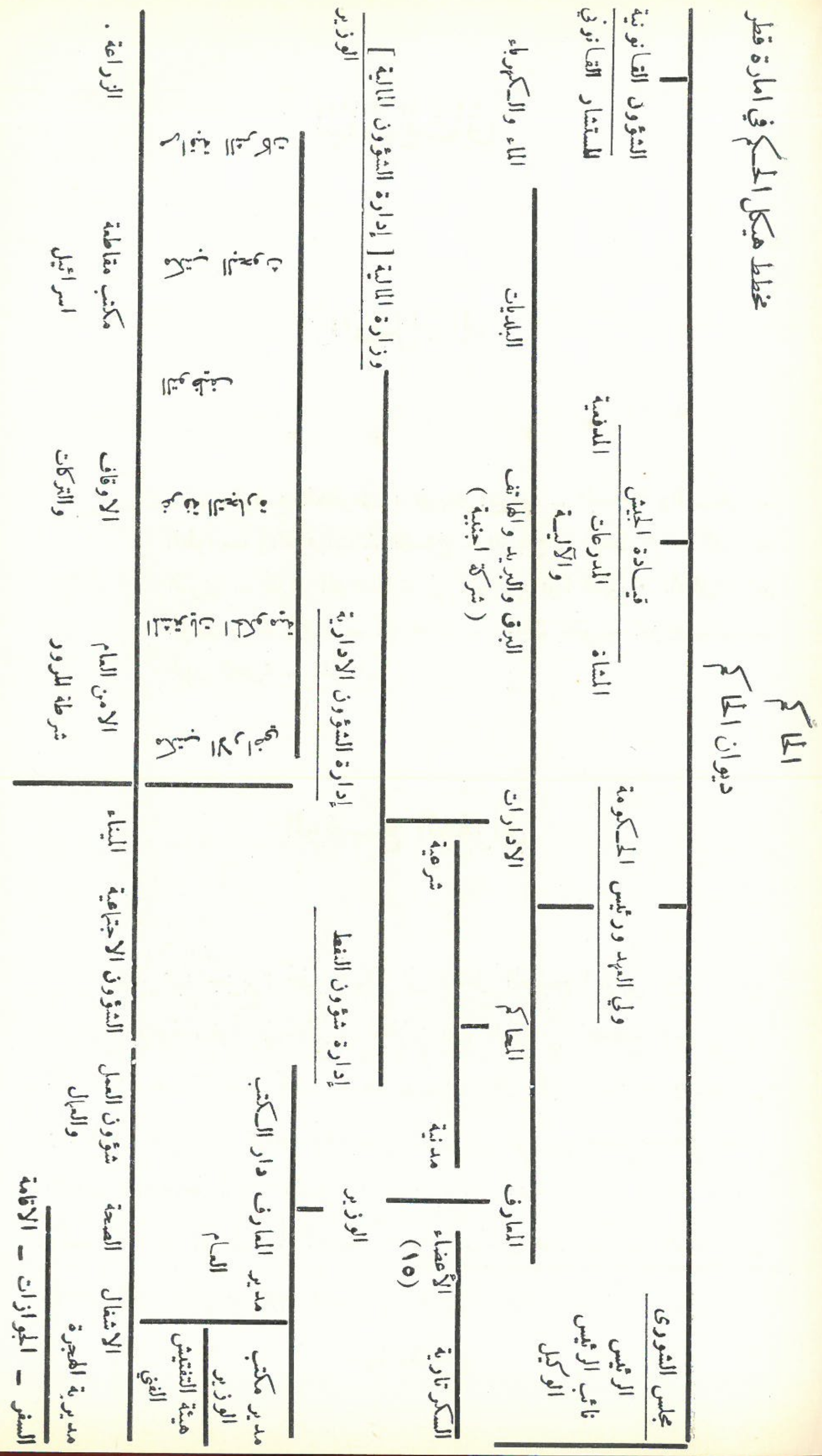

البَابُ الثَّانِي

الفَصلُ الأوّل

الوضع الجغرافي • طبيعة الارض ـ المساحة والسكان ـ الطوائف والقوميات ـ المناخ ـ الرياح ـ الامطار ـ المدن ـ القرى ـ طرق المواصلات في شبه جزيرة قطر • المطارات ـ الرؤوس ـ الجزر ـ المرتفعات ـ نقيان قطر ـ الواحات ـ خور العديد ـ الماء •

الوضع الجغرافي

تمتد شبه جزيرة قطر شمالا الى داخل الخليج العربى بين الخليج المسمى دوحة سلوة الى الغرب والامتداد الجنوبي للخليج العربي الى الشرق • على هيئة كف يحيط بها ساحل كثير التعاريج والخلجان والاخوار • وحالة التقعر والتحدب البارزتين في سواحلها هيأت بعض المراسى الصالحة لايواء السفن والقوارب الشراعية • عند صخب البحر وطغيانه • اما الاجزاء الصخرية من الساحل فانها تعرض السفن الى الخطر عند الاقتراب اليها •

ان القاطع الساحلى الواقع بين رأس عوينة علي ورأس عشيرق يضم عدداً من الجزر الصغيرة والكبيرة وتؤلف مع الساحل منطقة اخوار متداخلة تنتهي بشقوق ضيقة تؤدي الى منقطة سبخة ملحية لا تصلح للانزال •

وكذلك الحال في الساحل الشرقي بين رأس أبو عبود ورأس ام حصاه • اما المياه الساحلية فهى قليلة الغور في الساحلين حيث لا يتجاوز العشرة أقدام لذلك يتعذر على السفن الكبيرة ذات الغطس العميق الاقتراب والرسو في الموانيء الساحلية •

أما القسم الجنوبى من الحدود الذي يحادد المملكة العربية السعودية فيبلغ طوله حوالى (٤٠) كيلومترا • وهو على هيئة قوس محدب يقطع منطقة الاخوار في معظم اقسامه حيث يبدأ من موقع سلوة الكائن على دوحة سلوة (خليج سلوة) وجوب سلامه ثم السبخة وعقلة المناصير وخور العديد فالساحل الجنوبي ، ان خط السباخ في قاعدة شبه الجزيرة هو العلامة التي تحدد مواقع المضايق التي كانت تتصل بين دوحة سلوة والخليج العربي الواقع شرقيها بالقرب من خور العديد • وهذا مما يرجح القول بأن شبه جزيرة قطر كانت قديما جزيرة تنفصل عن ساحل شبه الجزيرة العربية •

تنحصر شبه جزيرة قطر ما بين خطي عرض (٢٤٫٥ ، ٢٦) درجة شمالا وبين خطى طول (٥٠ ، ٥٠ ، ٥١/٧٠) درجة شرقا وتقع ضمن المنطقة الصحراوية الشمالية[١] •

٢ ـ طبيعة الارض :

يتألف سطح الارض في شبه جزيرة قطر من قوس كبير من حجر

(١) دليل قطر الجغرافي للاستاذ بديع صقر •

الكلس[٢] حيث ترتفع الى الشمال من خط السباخ (الحدود الجنوبية) ويقوم حولها من الجهة (الغربية مجموعة كبيرة من منحنيات المرتفعات[٣] والهضاب • وكلما اتجهنا شرقا أخذ سطح أرض الجزيرة ينحدر على شكل سهل من حجر الكلس أقل وعورة وينحدر انحدارا هينا الى الخليج العربي • فتعتبر هضاب دخان التي لا تتجاوز غاية الارتفاع فيها عن (١٤٠) قدما عن سطح البحر عقدة المرتفعات في شبه الجزيرة اما الشاطىء المنخفض الى الشمال من خور العديد فمغطى بنقيات على هيئة هلال •

ينحدر من منطقة الهضاب خطوط اجتماع للمياه تجرف مياه الامطار الى واحات سهلة تهيء مراع صالحة للكلأ في موسمي الشتاء والربيع • وتنبت في منخفض هذه الواحات بعض العليقات وشجيرات السدر البري على هيئة مجموعات متناثرة يقصدها سكان المدن لقضاء فترة الربيع في ربوعها للاستجمام •

وقد دلت التحريات الجيولوجية في بعض أقسام شبه الجزيرة مياه جوفية عذبة وفعلا قامت الحكومة القطرية بحفر عدد من الآبار استغلتها لمياه الشرب وري المزارع التجريبية التي تولي الحكومة عناية خاصة للاكثار منها لسد حاجة الامارة ـ كما سيأتي البحث عنها •

ويمكن تقسيم طبيعة الارض الى ثلاثة ظواهر طبيعية :

١ ـ ارض السباخ وهى تكثر في القاطع الجنوبي والمناطق الساحلية بصورة عامة •

٢ ـ منطقة المرتفعات تتكون معظمها على الساحل الغربى اعتبارا

---

(٢) عرض المملكة العربية السعودية المجلد الاول •

(٣) من ضلوع الجبال والهضاب •

من جبل دخان حتى منطقة السباخ في الجنوب اما مرتفعات الساحل الغربي فهي أقل أهمية •

٣ ـ منطقة السهول • فهي تقع بين خطي العرض (٢٥ ، ٣٣) درجة صالحة للزراعة وتكثر فيها المراعي في المواسم التي ينزل فيها المطر •

يمكن تلخيص الوصف العام لطبيعة الارض بانها سهل رسوبي يستقر على قاعدة جيرية تتناثر عليها بعض الكثبان والمرتفعات •

المساحة والسكان :

تقدر مساحة شبه جزيرة قطر حسب المسح الجيولوجي الذي قامت بها شركة النفط ب (٢٠/٧٠٠) كيلو متر مربع ويبلغ طول شبه جزيرة قطر من الشمال الى الجنوب ب (١٦٠) كيلومتر ويتراوح معدل عرضها بين (٦٠ ، الى ٧٥) كيلومتر •

يبلغ عدد سكان شبه جزيرة قطر حوالى (٨٠)[٤] ألف نسمة وهذا عدد تقديري لعدم وجود احصاء رسمى[٥] • ان نسبة كثافة السكان في العاصمة الدوحة تقدر ب (٠/٠٨٠) من مجموع السكان[٦] • أما بقية السكان فهم موزعون في القرى والبادية • اما نسبة الجنسيات الموجودة في الامارة فتقدر ب (½) مجموع السكان واكثرهم نسبة في العدد هم الايرانيون ويليهم ابناء الساحل المهادن فهم المهرة والعمانيون والهنود

---

(٤) (٤٠) ألف نسمة بما فيهم الاجانب سنة ١٣٧٨ هـ دليل قطر الجغرافى • صقر

(٥) فى كراس نهضة قطر (٨٠) الف نسمة ١٩٦٤ •

(٦) نهضة قطر •

والباكستانيون وعدد يسير من الاقطار العربية • ان نسبة الهجرة الايرانية آخذ بالازدياد •

الطوائف والقوميات :

ان اغلب السكان من العرب المسلمين وهم طائفتان السنة والشيعة والاغلبية الساحقة هم من الطائفة الاولى على اختلاف المذاهب المالكيون والوهابيون وجلهم من المهاجرين النجديين والشافعية واكثرهم من الاعاجم السنيين (ويدعون بالعوضيين واما الحنابلة فعددهم قليل • ونسبة المسيحيين ظئيلة جـدا واكثرهم من المستخدمين العاملين في الشركات واما اليهود فعددهم يكاد لا يذكر •

المنــــاخ :

يعتبر مناخ قطر صحراويا يتميز باختلاف المدى الحراري اليومي والفصلي وهو شديد الرطوبة وخاصة في موسم الصيف وتندر الامطار في فصل الشتاء ويعتبر موسم الصيف من اطول مواسم السنة حيث يبدأ من شهر نيسان الى شهر تشرين الاول كما يشتد البرد شتاء خصوصا في المناطق الداخلية من الاقليم وترتبط الحرارة بالرياح فالشمالية منها تلطف الجو فتنخفض درجة الحرارة واما الرياح الشرقية والجنوبية التي تهب من البحر تزيد في درجة الحرارة والرطوبة ويعتبر مناخ قطر أفضل امارات الخليج اعتدالا • بالنظر لارتفاع سطح الجزيرة عن البحر بحوالي (٤٠) مترا[٧] ويبدأ موسم الخريف اعتبارا من منتصف شهر ايلول • وفيما يلي متوسط درجات الحرارة والرطوبة في قطر خلال عام ١٩٦٣/١٩٦٤ •

(٧) دليل قطر الجغرافى • صقر

الشهر	درجة مئوية العظمى	الصغرى	درجة الرطوبة العظمى بالمئة	الامطار في القعدة
كانون ثاني	٢٩ر٤	١٢ر٢	٩٤	٠/٠١
شباط	٣٣ر٩	٦ر١	٨٥	٠/٠٦
مـارت	٣٤ر٤	١١ر١	٧٥	٠/١٦
نيســان	٤٣ر٣	١٦ر١	٧٣	٠/٢٧
مايس	٤٢ر٨	١٩ر٤	٩٠	٠/٨٣
حزيران	٤٦ر١	٢٣ر٩	٧٧	٠/٠٢
تمـوز	٤٧ر٨	٢٧ر٢	٧٥	—
آب	٤٥	٢٦ر٤	٧٥	٠/٠١
أيلول	٤٢ر٨	٢٤ر٤	٦٨	٠/٠١
تشرين اول	٣٨ر٩	٢٢ر٢	٨٧	—
تشرين ثاني	٣٦ر٧	١٦ر١	٧٠	٠/٢٣
كانون أول	٢٨ر٩	٦١	٧٩	٠/٠٨

الريـــاح[٨] :

معلوم ان قطر تقع فى المنطقة الصحراوية[٩] الشمالية كما انها تقع خارج نطاق الرياح الموسمية الجنوبية الغربية فتهب عليها الرياح الآتية :

(٨) اقتبسنا هذا البحث من دليل قطر الجغرافى للاستاذ بديع صقر •

(٩) المنطقة الصحراوية هى التى تقع بين خطى عرض (٣٣ ، ٣٥) شمالى أو جنوبى خط الاستواء •

١ ـ الرياح الشمالية الغربية ـ وتسمى (الشمال) و (البارح) وهي السائدة معظم أيام السنة وتكون سرعتها في العادة ما بين (١٠ ، ١٢ عقدة[١٠]) في الساعة الا في حالات العواصف[١١] وقد تكون شمالية شرقية فتنعش البلاد الساحلية • ولكنها تحمل الأتربة والغبار للبلاد الداخلية لقدومها من اليابس •

٢ ـ الرياح الشرقية • وتهب في أشهر الصيف وهي تزيد الجو حرارة وتضايق الانفاس لكثرة ما تحمل من الرطوبة خصوصا في البلاد الساحلية •

٣ ـ الرياح الجنوبية • سهيلي وتأتي بالامطار في الغالب •

٤ ـ الرياح الغربية • وتكون منعشة محببة في أواخر الليل الى ضحوة النهار •

الامطار :

يبدأ موسم الامطار من منتصف أيلول الى نهاية تشرين الاول ويأتي في شكل زخات خفيفة او ثقيلة تستمر ساعة او ساعتين ثم لا يلبث ان ينكشف الجو • وكثير ما يسقط المطر فجأة بسبب عواصف مطيرة •

المدن :

١ ـ مدينة الدوحة ـ وهي العاصمة ، أهم مدينة في الامارة من حيث كثافة السكان والعمران ويقدر سكانها بنحو (٦٤) الف نسمة • تقع على الشاطيء الشرقي لشبه الجزيرة على ساحل مقعر يبدأ من رأس أبو عبود في الجنوب حتى الدحيل في الشمال وهذا مما يجعل المياه

(١٠) العقدة تساوى (٦٠ ، ٢٠) ياردة •

(١١) تصل سرعة الرياح فى عواصف الشتاء من (٣٦ ، ٣٨) عقدة فى الساعة نحو (٤٠ ميلا) •

الساحلية هادئة أمينة لرسو السفن وفي الدوحة مينائين احدهما تجاري يستقبل السفن ذات الغطس القليل والسفن الشراعية على اختلاف انواعها وهو على هيئة ضلع لزاوية قائمة يدخل الى البحر بمسافة حوالى (١٥٠) مترا ، أما الميناء الثاني المسمى بفرضة الشيوخ فهو على هيئة حرف (T) وهو مرسى خاص لبواخر وسفن العائلة الحاكمة والدخول اليه لغير الشيوخ محذور •

ظهرت بوادر العمران في مدينة الدوحة بعد ان سال الذهب الاسود في اراضى شبه الجزيرة وتبرز معالم العمران هذه في المنطقة الساحلية حيث الابنية المشيدة على الطراز الحديث والمصممة على شكل هندسى بديع وجل هذه الابنية حكومية ومؤسسات تجارية ومصارف اجنبية وقصور للعائلة المالكة • وبعض التجار الاثرياء ، أما باقي نواحي المدينة فلا زالت الاحياء القديمة فيها مبنية من اللبن والحجر المرجاني والعشش المصنوعة من سعف النخيل فهي تعطي للزائر مشهدا واقعيا من آثار العهد القديم الذى كانت عليه المدينة من البؤس والشقاء • فمن هذه الاحياء الرميلة والمرقاب وفريق النجادة وغيرها من الاحياء الخربة • الا أن الحكومة جادة في عمران هذه الاحياء امتداداً للخطة التي تنتهجها في تطوير جميع مدن الامارة على تصميم حديث •

يشق العاصمة كثير من الشوارع الفسيحة وتعتبر تنظيم حركة المرور بواسطة الشارات الضوئية في الشوارع الرئيسية من أهم المظاهر التي تمتاز بها العاصمة لدقتها وحسن تنظيمها •

ان أفضل عمل قامت به الحكومة هو ردم المستنقعات القريبة من الساحل التي كانت بؤرة للجراثيم والامراض • وقد استغلت جانبا من هذه المستنقعات في املائها وترصيفها كشارع ساحلي طوله كيلو متران يصل فرضة الشيوخ الى حي الرميلة ويعد من اجمل شوارع العاصمة •

٢ ـ الخور :

وهي ثاني مدن قطر بعد الدوحة تشرف على خليج ضيق داخل في اليابسة لمسافة تقرب من ثلاثة كيلو مترات ولها ميناء قديم لرسو السفن الشراعية • يربطها بالدوحة طريق مبلط ويبلغ عدد سكانها حوالى الفي نسمة يجلب لها ماء الشرب من قرية ام سويجة •

٣ ـ دخان :

تقع على الساحل الغربي انشئت بعد ظهور البترول يسكنها موظفو ومستخدمو شركة النفط ومعظمهم من الاجانب ويقدر عدد سكانها بحوالى (٢٥٠٠) نسمة وفيها ارض لنزول الطائرات الصغيرة التي تستخدمها شركة النفط لاغراضها الخاصة • يربطها بالدوحة طريق مبلط • ان تخطيط المدينة وتنظيمها قد صمما على طراز الارياف الاوربية حيث تشقها الشوارع المبلطة الواسعة وشيدت مساكنها على شكل دور عصرية •

تتألف المدينة من ثلاثة أحياء حي موظفي الدرجة الاولى من الانكليز والامريكان وحي الموظفين من الجنسيات المختلفة ومعظمهم من الهنود وحي العمال ومعظمهم من الايرانيين وأبناء الخليج العربي • لكل من هؤلاء مطعم ونادي ودور للسينما ومساحات لانواع الفعاليات الرياضية ومستشفى كبير ومختبرات للتربة • فمدينة دخان أو مدينة الذهب الاسود تقع في قلب آبار النفط التي تمد منها أنابيب النفط الى امسيعيد وأنابيب لنقل الغاز الطبيعي الى مختلف المراكز لاستعماله كوقود وقوة محركة •

٤ ـ امسيعيد :

تقع على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة في جنوب الدوحة على مسافة (٤٠) كيلومتر منها • وهي ميناء لتصدير البترول وفيها مصنع لتكرير النفط يضخ الزيت الخام من دخان الى امسيعيد بواسطة شبكة من الانابيب

الى أحواض معدنية ضخمة ومنها يدفع الى مرسى ناقلات الزيت الذي يبعد عن الساحل بحوالي (١٥٠٠) يرد بواسطة خراطيم عائمة (مرفوعة على عوامات) لكي يسهل ايصالها الى مستودعات ناقلات البترول • وتقع منشآت شركة النفط بعيدة عن المرسى بحوالي كيلومترين وهي تشمل الدوائر الرئيسية لمقر الشركة في امسيعيد ودور سكن الموظفين تتخللها شوارع مبلطة وقد أعدت الشركة أسباب الترفيه لموظفيها كالنوادي والمقاصف ودور السينما وساحات للفعاليات الرياضية وفيها مستشفى خاص • وعلى مسافة من هذه المجموعة • يقع معسكر العمال والموظفين غير الاوربيين •

وفي ام سعيد يقع الميناء التجاري ، له مرفأ صغير يقع في شمال مرفأ الزيت ـ لا تستطيع السفن ذات الغطس العميق من الرسو اليه ـ الا انها تقف في عرض البحر فتنقل البضائع من والى المرسى بواسطة سفن بخارية تسحب الجنبيات (الدوب) كما هي الحالة في نقل المسافرين •

القرى :

في قطر عدد كبير من القرى (الضيع) يعود ملكية معظمها الى شيوخ آل ثاني • وهي على غرار مزارع اللوردات في أوربا • يتوسط القرية قصر فخم تحيط به البساتين والرياض وقد تناثرت حوله عدد من الاكواخ أو بيوت من الطين يسكنها أتباع الشيخ من الخدم والقائمين في ادارة المزرعة والماشية وفي كل قرية من هذه القرى عدد من الآبار عذبة المياه تضخ بواسطة محركات لري المزرعة والبساتين والبعض منها مجهز بالكهرباء بأجهزة خاصة • أما القرى البعيدة عن موارد المياه العذبة والتي تسكن فيها القبائل التي استوطنت قطر فيؤتى لها بالمياه بواسطة السيارات والحيوانات • وفي دليل قطر الجغرافي بحث مسهب لوصف هذه القرى وعدد سكانها وبيوتها لذلك نأتي على ذكر المهم منها •

١ ـ الغرافة :

تقع في ضواحي العاصمة الدوحة على مسافة سبعة كيلومترات وتبعد عن الريان التي يقع فيها قصر الحاكم ووالده مسافة كيلومترين •

يسكنها أبناء الشيخ ثاني ابن قاسم ، عدد مساكنها حوالي مائة دار وثلاثين بستان وعدد سكانها لا يتجاوز (٣٠٠) نسمة •

٢ ـ ام صلال :

تبعد عن الدوحة بمسافة (٢٠) كيلومترا تقع على يسار الطريق الذاهب الى الزبارة • وهي عبارة عن قريتين متجاورتين تدعى الاولى أم صلال محمد وعلى بعد خمسة كيلومترات منها تقع أم صلال علي • يحيط بالاولى سور طوله حوالي كيلومترين يتوسطه برج من ثلاث طوابق كان يستعمل في الماضي • لرصد السفن التي تأتي من الغوص والدفاع عن القرية في نفس الوقت • وبالنظر لانخفاض طبيعة الارض حوالي القرية تجري اليها سيول الامطار عند هطولها فتخزن في بركة كبيرة مسورة يستفاد منها لمقاصد الري وقد حفرت أخيرا فيها عدة آبار ارتوازية نصبت عليها المضخات ومن مظاهر القرية أبنيتها ذات الطوابق الثلاثة والاربعة المشيدة بالحصا والطين والقريتان من ممتلكات الشيوخ • ويبلغ عدد سكانها بحوالي (٤٠٠) نسمة •

٣ ـ الرويس :

من القرى القديمة تقع في أقصى شمال شبه جزيرة قطر • بين أبي ظلوف والمنجرة على ساحل البحر وتبعد عن الطريق العام المبلط حوالي كيلومتر واحد • فيها حوالي (٤٠) دار مبنية من الطين والحجر فيها مخفر للشرطة ومصائد لصيد السمك وسكانها من السادة •

٤ ـ الخوير :

تقع على ساحل الزبارة بين العريش وقرية خداج فيها حوالي (٣٠)

دارا وبها مسجد يقع على ساحل البحر يبعد عنها الطريق العام المبلط بحوالي كيلومتر واحد • فيها عيون للماء العذب يسكنها آل وسم •

٥ ـ الغارية :

تأتي أهميتها بعد الخور تقع على ساحل قطر الشمالي الشرقي بين رأس أم حصا وفوريط فيها حوالي (٦٥) دارا وعدد سكانها حوالي (٢٥٠) نسمة وتمون بالماء العذب من قرية عذبه على مسافة ثمانية كيلومترات فيها مخفر للشرطة مع جهاز لاسلكي • ومدرسة ابتدائية • تقع على الطريق العام الذاهب الى الرويس •

٦ ـ الغشامية :

تقع بين الجسيسية والغارية ، تمتاز هذه القرية عن باقي القرى بوفرة المياه الجوفية فيها • وخصوبة أراضيها • أقامت الحكومة أخيرا فيها مزارع نموذجية • وقد نجحت حقولها الى حد بعيد • واقيم عدد من المضخات لري المنطقة من العيون العذبة التي تكثر فيها • وبالقرب من المزرعة يقع بستان غرست فيها النخيل والحمضيات والنبق وهو نوع ذو طعم لذيذ جدا فيها حوالي (٣٥) دارا •

٧ ـ الجملية :

تبعد عن دخان حوالي (٤٠) كيلومتر وتقع فى شمال شرقيها آبار زيت متروكة على مسافة (٢٠) كيلومترا • وتعتبر منطقة الجملية غنية بالمياه الجوفية وقد استغلتها شركة النفط لاغراضها ونصبت المكائن لضخ المياه العذبة من آبارها الارتوازية • وفيها حوالي (٣٠) دارا لموظفي الشركة وتضاء بالكهرباء وعدد سكانها حوالي(٣٥٠)نسمة فيها مسجد يصلها بموقع دخان طريق مبلط حيث ينتهي بقرية القاعية • ويصلها بالخور مسلك يمكن قطعه بالسيارة •

طرق المواصلات في شبه جزيرة قطر

يمكن تصنيف شبكة المواصلات الموجودة في شبه جزيرة قطر الى ثلاثة أصناف تربط جميعها بين المدن والقرى والعاصمة الدوحة التي تؤلف عقدة المواصلات للطرق الرئيسية في شبه الجزيرة على الشكل التالي :

١ ـ طرق رئيسية معبدة (درجة اولى) •

٢ ـ طرق رئيسية غير معبدة (مسطحة) جرت تسويتها (درجة ثانية) •

٣ ـ درب أو مسلك (درجة ثالثة) •

تساعد جميع هذه الطرق على سير وسائط النقل الخفيفة والثقيلة عدا المسالك التي تمر بأراضى رخوة أو ذات طبيعة سبخية •

في خلال السنوات الاخيرة ساهمت الحكومة وشركات النفط العاملة في قطر على تعبيد أهم الطرق الرئيسية في شبه الجزيرة وقد ساعد ذلك على انعاش معظم القرى النائية وتشجيع حركة النقل بين أقسام شبه الجزيرة •

ان المسافات والايضاحات التي أوردتها في هذا البحث نتيجة للاستطلاع الشخصى وقد دونت المسافات بالنسبة الى عداد السيارات والتفاصيل الايضاحية نتيجة لمشاهدتي والاستعانة بالخرائط الجغرافية •

ولسهولة البحث اطلقت على شبكة الطرق بـ :

١ ـ طرق الساحل الشرقي •

٢ ـ طرق الساحل الغربي •

١ ـ طرق الساحل الشرقي :

أولا ـ طريق ـ الدوحة ـ مفرق الغويرية ـ زباره •

رقم الطريق	من	الى	كيلومتر	الوصف والملاحظات
١	دوحة	مفرق الريان	٤	الاتجاه العام الى الشمال
٢	الريان	مفرق الغرافة	٤	أو الدحيل مدينة قديمة فيها ماء عذب
٣	الدحيل	الخريطيات	٩	فيها مدرسة وعيادة طبية
٤	الخريطيات	ام صلال محمد	٢	ام صلال محمد لها سور طوله ٣ كيلومترات مع برج رصد
٥	ام صلال محمد	مفرق ام صلال علي	٨	يمر الطريق على المزروعة والصدرية
٦	ام صلال علي	مفرق ام قرن	٩	تقع على الطريق بكيلومتر واحد ، مدينة قديمة فيها عين ماء عذبة ومدرسة •
٧	الصخامة	مفرق سميسمه	١٠	تقع يمين الطريق على الساحل ٩ كيلومترات تأخذ الارض بالارتفاع (٢٨) متر
٨	سميسمه	مفرق دمبك	٦	تقع على الساحل جنوب سميسمه فيها آبار ماء عذبة •
٩	دمبك	مفرق الخور	٦	بعد ترك ام صويه بكيلومتر واحد يتجه الطريق الى الغرب •
١٠	مفرق الخوير	مفرق الغويرية	٣٥	الغويرية فيها مياه جوفية ومزارع تجربية تقع يسار الطريق • وفي الميل ٣٦ يقطع وادى المايدة على قنطرة
١١	مفرق الغويرية	مزرعة درويش	٤	فيها قصر ومروج وماء عذب •

الــى	كيلومتر	رقم الطريق	مـن	الوصف والملاحظات
١٢	مزرعة درويش	الزبارة	٢٤	قلعة الشرطة فيها جهاز لاسلكي ومفرزة من الشرطة وخرائب الزبارة تقع على ساحل البحر •
١٣	الزبارة	مفرق العريش	٧	يتجه الطريق الى الشمال يقترب من الساحل
١٤	مفرق العريش	الخوير	٢	مدينة تأتي أهميتها بعد الدوحة •
١٥	الخوير	الجميل	١٤	الجميل فيها حوالي (٥٠) دارا وجامع ومدرسة تقع خرائب يسار الطريق
١٦	الجميل	أبا ظلوف	٤	تقع على ساحل البحر •
١٧	أبا ظلوف	مفرق الرويس	٥	قرية كبيرة فيها مدرسة للبنين واخرى للبنات مع جامع فيها (١٠٠) دار وكوخ
١٨	الرويس	المفجر	٤	تقع في أراضي سباخ على الساحل •
١٩	المفجر	الغارية	١٢	تقع على الساحل في أرض سباخ سكانها من البو كواره فيها حوالي (٢٠٠) دار يحيطها سور من الطين يصلها الماء بالسيارات •
٢٠	الغارية	فوربط	٧	تبعد عن المفرق ٤ر٥ كيلومتر
٢١	فوريط	الغشامية	٥	
٢٢	الغشاميه	الخيسه	٨	
٢٣	الخيسه	مفرق الغوير	١٥	حيث يصل بالطريق المؤدى الى الزبارة رقم (١٠) •

ثانيا : طريق الدوحه ـ الوكره ـ ام سعيد •

١ ـ الدوحة ـ الوكره ـ ١٥كم الاتجاه العام الى الجنوب •

٢ ـ الوكرة ـ امسيعيد ـ ٢٥ كيلومتر الاتجاه العام الى الجنوب •

ثالثا : طريق الدوحه ـ مسلخ ـ خويتم ـ امسيعيد •

١ ـ الدوحة ـ المفرق ـ ٢٣ كيلومتر الاتجاه الجنوب الغربي يترك النعيجة الى اليمين والسيلية الى اليسار •

٢ ـ المفرق (ام باب) مسلخ ١٣ كيلومتر الاتجاه العام الجنوب الشرقي بئر ارتوازي

٣ ـ مسلخ ـ الخويتم ـ ٨ كيلومتر الاتجاه الى الشرق هناك بئر محفورة باليد •

٤ ـ الخويتم امسيعيد ٤ كيلومترات الاتجاه الى الشرق •

رابعا : طريق ـ الدوحه ـ الريان ـ ام وشاح ـ ام باب • درجة ثانية

١ ـ دوحة ـ الوقبه ـ ١١ كيلومتر الاتجاه الى الغرب والجنوب الغربي يترك الطريق الوقبه في اليمين ومربح في اليسار •

٢ ـ الوقبه ـ مفرق ام الحمر ـ ٢٣ كيلومتر •

خامسا ـ طريق ـ الدوحة ـ ام الشبرم ـ دخان آبار النفط

المسافة (١٠٥) كيلومتر • الاتجاه العام الى الجنوب الغربي والى الغرب •

١ ـ الدوحه ـ الريان ـ مفرق امسيعيد (٢٣) كيلومتر • الاتجاه العام الى الجنوب الشرقي • بعد الريان يأخذ الطريق بالارتفاع •

٢ ـ مفرق امسيعيد • ام الشبرم • مخفر شرطة (١٢)كم يقطع الطريق وديان وأراضى متموجة ، مركز شرطة في يمين الطريق •

٣ ـ ام الشبرم ـ مفرق الجرعانه (الكرعانه) (٢)كم يتفرع الطريق الى اليسار يذهب الى الجرعانه ـ السعودية) •

٤ ـ مفرق الجرعانه ـ مخفر شرطة ـ (٧)كم (لحماية الانابيب) يعقب الطريق أنابيب النفط وينساب الى وادى •

٥ ـ مخفر الشرطة ـ مفرق المطار (٢٣)كم المطار أرض نزول الطائرات الصغيرة للشركة ـ يخترق الطريق منطقة آبار النفط ويتجه الى الشمال حيث يقارب الساحل •

٦ ـ مفرق المطار ـ محطة تحويل الغاز ـ (٧)كم وهي منطقة فحيحيل

٧ ـ محطة الغاز ـ مقر الشركة في دخان (١١)كم مؤسسات الشركة •

سادسا ـ طريق ـ الدوحة ـ الزغوة ـ النصرانية ـ دخان درجة ثانية ـ الاتجاه العام الى الغرب

١ ـ الدوحة ـ الريان ـ الزغوه (١٥) كيلومتر ـ الزغوه آبار ماء الاتجاه العام الى الشمال الغربي بعد الريان يبدأ الطريق بالارتفاع •

٢ ـ الزغوه ـ مفرق القاعية ـ (٢٢)كم ـ مفرق القاعية على اليمين ومسلك أم الطين والغافات على اليسار غاية الارتفاع (٤٣) مترا •

٣ ـ مفرق القاعيه ـ النصرانية ـ (١٠)كم منطقة آبار ارتوازية •

٤ـ النصرانية ـ مفرق الوضيحية ـ (١٠)كم مسلك يتفرع الى اليسار يؤدي الى الوضيحية والنفافيس •

٥ ـ مفرق الوضيحية ـ الابرقه ـ (١٢)كم الأبرقة آبار ماء غاية الارتفاع (٣٨) مترا عن سطح البحر •

٦ ـ الابرقة ـ مفرق الجملية ـ (٥)كم الاتجاه العام الى الشمال طريق الجملية الى اليمين •

٧ ـ مفرق الجملية ـ دخان (٢١)كم منطقة رملية • قبل دخان بكيلومترين يلتقي بالطريق الذاهب الى زكريت •

٨ ـ دخان ـ الخطية ـ (٤)كم ومن الخطية ـ الى زكريت (٨)كيلومتر تقع على ساحل البحر •

سابعا ـ طريق ـ الابرقة ـ الجملية ـ القاعية (درجة اولى)

١ ـ الابرقة مفرق الجملية ـ (٣٣)كم الاتجاه الى الشمال الشرقي غاية الارتفاع (٤٢) مترا بعد ثمانية كيلومترات يقطع الطريق وادى كبير تقع المرتفعات على اليمين ، الجملية منطقة آبار للمياه العذبة •

٢ ـ الجمليه ـ القاعيه ـ (١٢)كم • من القاعيه يوجد مسلك الى الخـور •

ثامنا ـ طريق القاعية ـ خريب رقم ٢ ـ ام شخوط ـ العقده ـ الخور • درجة ثالثة وهو مسلك (درب) ـ الاتجاه ـ الى الشـرق طـولـه (٣٧)كم •

١ ـ القاعية ـ خريب رقم (٢) ـ (١٠)كم ـ الاتجاه الى الشرق وهي بئر نفط متروكة •

٢ ـ خريب رقم (٢) ـ ام شخوط ـ (١٢) •

٣ ـ ام شخوط ـ الطريق العام الذاهب الى الزبارة ـ (٤)كم •

٤ ـ ام شخوط ـ العقده ـ (١٠)كم ـ الاتجاه العام الى الشرق •

٥ ـ العقدة ـ الخور ـ (٥)كم ـ يصل ساحل البحر •

طرق المواصلات التي تربط قطر بالدول المجاورة :

أولا ـ طريق ـ قطر ـ المملكة العربية السعودية • (الدمام) •
طول الطريق (٤١٠) كم • الاتجاه العام الى الجنوب •

١ ـ دوحه ـ مفرق أبو نخله ـ كرعانه ـ الدمام • •

دوحه ـ مفرق أبو نخله ـ (٢٥) كيلومتر ـ الاتجاه العام الى الغرب •

أبو نخله ـ مخفر ام شبرم • (١٠)كيلومتر •

ام شبرم ـ كرعانه ـ (٢٦)كم الاتجاه الى الجنوب ينتهي في جرعانه • الطريق درجة اولى ويبدأ الطريق المسطح درجة ثانية •

كرعانه ـ مفرق القليعه • (١٤)كم يقطع الطريق أراضي رملية •

مفرق القليعه ـ غار البريد (٣٦)كم يخرج من الحدود القطرية •

غار البريد ـ زبارة الجنب ـ ام حويض (٧٥)كم يكون الاتجـــاه العام الى الشمال ويلتقي بالطريق العام من الدرجة الاولى • يأخذ الطريق بالارتفاع حيث يبلغ الارتفاع في بعض المناطق (١٣٠) مترا عن ســطح البحــر •

ام حويض ـ العقير (٧٠) كيلومترا •

العقير ـ الظهران (٩٠)كيلومترا بعد العقير يحادد الطريق ســكة الحديد •

الظهران ـ الدمام (٢٠) كيلومترا حيث يتجه الى الغرب •

المطـــــارات

١ ـ المطار المدني في الدوحه :

وهو مطار دولي مزود بكافة المعدات الفنية للملاحة الجوية والرقابة وتوجيه الطائرات ، له مدرج واسع مزفت بالقار طوله (٦٣٠٠) قدمــا وعرضه (١٥٠) قدما • ويستطيع استقبــال مختلف الطــائرات المدنيـــة

مبنى المطار المدني في الدوحة

والعسكرية • ويضم المبنى الرئيسى للمطار قاعة للاستراحـــة ومكاتب للصحة ودوائر الجمارك والجوازات • تقوم بادارة المطار شركة أجنبيـة (شركة الراديو الجوية الدولية) ومعظم موظفي المطار من الاجانب غير القطريين • وتهبط فيه الطائرات التابعة لعشر شركات عالمية كل اسبوع ، ويقع المطار خارج المدينة بمسافة خمس كيلومترات •

٢ ـ مطارات شركة النفط :

لشركة النفط مطار واسع في امسيعيد يستطيع استقبال جميع أنواع الطائرات وتستخدمه الشركة والقوات الجوية البريطانيـة المرابطـة في الخليج عند الضرورة ، ويوجد لشركة النفط أرض للنزول في حقل دخان يستقبل الطائرات الصغيرة الخاصة بأعمال شركة النفط ، يقع شرقي الطريق على مسيرة كيلومترين من دخان ، ويعتبر أقدم مطار في قطر •

شركة طـيران الخليـج :

تعمل هذه الشركة على خطوط داخلية بين امارات الخليج ، قاعدتها في البحرين ، ولها سفريات يومية ، بين البحرين والمملكة العربية السعودية وقطر والشارقة ودبي وسفرات اسبوعية الى عمان وكلبه • تستعمل هذه الشركة طائرات صغيرة ذات محركين ، من نوع (الدوف) و (الهرون) كما تعمل شركة (هنتنغ كلاتن) في المواصلات الجوية لشركة النفط على طائرات (داكوتا) •

المسافات الجوية بين قطر وامارات الخليج العربي ـ من الدوحة الى :

الشارقة	٣٥٩	كيلومترا	الكويت	٦٠٩	"
أبو ظبي	٢٩٨	"	الظهران	١٨٠	"
البحرين	١٤٧	"	الرياض	٥٢٠	"

المسافات الجوية بين قطر والبلدان العربية ـ من الدوحة الى :

القاهرة	٢١٢٠ كيلومتر	دمشق	١٧٠٧ ״
بيروت	١٩٤٠ ״	عمان	١٨٦٥ ״
البصرة	٧٠٤ ״		

الـــرؤوس

في الساحلين الشرقي والغربي لشبه جزيرة قطر عدد من التضاريس البارزة يطلقون عليها اسم (الرأس) وفيما يلي أهم هذه الرؤوس :

أولا ـ الساحل الشرقي :

١ ـ رأس العلاق يقع شمال امسيعيد •

٢ ـ رأس أبو المشوط جنوب رأس ابو عبود •

٣ ـ رأس أبوعبود في مياه مدينة الدوحه•ويؤلف أحد فكي جونها•

٤ ـ رأس القطيفين جنوب الوسيل •

٥ ـ رأس النوف ـ يواجه قرية دمك •

٦ ـ رأس المطبخ في مدخل مدينة الخور •

٧ ـ رأس ليجى شمال حزم أبو حمار •

٨ ـ رأس لفان في منطقة الحويلة •

٩ ـ رأس قرطاس في منطقة الحويلة •

١٠ ـ رأس أم حصاه ـ شمال الغارية •

١١ ـ الرويس ، ورأس ركن ، ورأس أبو عمران تقع جميعها في نهاية شبه جزيرة قطر •

ثانيا ـ الساحل الغربي :

١ ـ رأس عشيرق عند الزبارة • يواجه جزيرة البحرين • يندفع الى داخل البحر لمسافة كيلومترين •

٢ ـ رأس الشحمية ـ مقابل ام الماء ـ يؤلف الفك الشمالي لخور أم الماء •

٣ ـ رأس بروك ـ مقابل جزيرة حوار • وعلى مدخل دوحةفشاخ•

٤ ـ رأس دخان } شمال دخان ويسيطران على مدخل زكريت
٥ ـ رأس عوينة على

الجـزر التابعـة لامـارة قطـر

على ساحلي شبه جزيرة قطر مجموعة من الجزر غير آهلة بالسكان معظمها يقصدها صيادو الاسماك لاصطياد السمك • بواسطة الشباك أو الحضائر • كما أن قسما منها ينبت فيه العشب والاشجار وبعضها صخرى مرتفع عن سطح البحر • وأهمها :

١ ـ جزيرة حالول • وهي بيضوية الشكل يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر (٥٩) مترا وهي على هيئة قبة بها منار لهداية السفن • طولها ثلاثة كيلومترات ونصف وعرضها كيلومتران • يبلغ عمق المياه الساحلية حولها (١٠) أمتار وتبعد عن ميناء قطر بـ (٩٥) كيلومترا • تكثر فيها الطيور المائية • وينبت فيها شجر الحمض والنباتات الشوكية وفيها مصائد لصيد الاسماك • يقع بالقرب منها آبار نفطية (عد الشقرى رقم (١)) •

٢ ـ جزيرة شراعوة • تقع مقابل امسيعيد وهي على هيئة دائرة تبعد عن الساحل حوالي (٦٠) كيلومترا يبلغ غور المياه الساحلية فيها (١٠) أمتار وهي غير مأهولة •

٣ ـ جزيرة دينية • مستطيلة الشكل تقع جنوب شرقي شراعوه تبعد عن الساحل (٧٠) كيلومترا • وهي من الجزر المتنازع على ملكيتها بين قطر وأبو ظبي •

٤ ـ الجزيرة العالية • وهي على هيئة الكمثرى تقع مقابل

الخريطيات • يكتنف ساحليها الشمالي والغربي مجموعـــة من الشعب يجعل الاقتراب اليها من هذه النواحي خطرا للملاحة • أما غور الميـــاه الساحلية فهو دون العشرة أمتار تبعد عن الساحل بحوالى خمسة كيلومترات طولها خمسة كيلومترات •

٥ ـ الجزيرة السافلية مخروطية الشكل تمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وهي تقابل الدحيل طولها حوالي خمسة كيلومترات ويتراوح معدل عرضها (٣ كيلومترات) وبعدها عن ساحل الدحيل سبعة كيلومترات وعن الدوحة ثمانية كيلومترات • وغور مياهها الساحلية دون العشرة أمتار • فيها مركز لمؤسسة شركة شل • تستطيع البـواخـر ذات الغور القليل من الاقتراب اليها •

٦ ـ جزيرة البشيرية • وهي جزيرة صغيرة على هيئة دائرة قطرها كيلومتر ونصف الكيلومتر • تقابل ميناء امسيعيد تبعد عن الساحل بأربعة كيلومترات •

٧ ـ جزيرة الاصحاح أو الاسحاط ـ وهي دائرية الشكل تقع على مدخل خور العديد تبعد عن الساحل بحوالي (١٣) كيلومتر • يقصدهـــا صيادو الاسماك وهي غنية بصيد السمك • فيها مرتفعات وأغوار منخفضة •

جـزر الساحـل الغربي

١ ـ جزيرة حوار[1] وهي من أكبر جزر شبه جزيرة قطر وهي هيئة هلال تناثرت حولها عدد من الجزر الصغيرة تمتد من الشمـــال الى الجنوب • طولها حوالي (١٧)كيلومترا • يضم ساحلها الشرقي عدد من

(١) الحوار : هو الجمل الصغير وقد سميت الجزيرة بهذا الاسم لان أطرافها تتصل بسواحل قطر وتشبه حوارا يرضع من ثدي امـــه • (دليل قطر الجغرافي) للاستاذ بديع صقر •

التضاريس ، أما غور المياه في الساحل الشرقي فهو ضحل جـــدا يمكن خوضه في حالة الجزر أما الساحل الغربي فيبلغ الغور فيه بين (٥ الى ١٠) أمتار ، فيها مركز للشرطة •

٢ ـ جزيرة ركان ـ وهي على هيئة مطرقة طولها حوالي خمسة كيلومترات • تقابل قرية الرويس ، تبعد عن ساحل الرويس بخمســـة كيلومترات • ساحلها الشمالي والشرقي تكثر فيه الشعب يبلغ غور المياه الساحلية بعد منطقة الشعب (١٠) أمتار • فيها مصائد لصيد السمك •

٣ ـ جزر ابروك ـ او بروق ـ وهى مجموعة من الجزر تقع بـين حوار ورأس أبروك تتصل هذه الجزر بعضها ببعض فى حالة الجـــزر وتفصلها حالة المد •

٤ ـ جزيرة جنان ـ وهي جزيرة صغيرة بيضوية الشكل تقع جنوب حوار تبعد عن رأس دخان بـ (٢٦) كيلومترا •

المـرتفعـــات :

لا توجد في شبه جزيرة قطر مرتفعات مهمة وهي عبـارة عن تـلال رملية وسلاسل من الكثبان طويلة ومتوازية تقريبا وذات قمم واطئة تفصل بينها خطوط اجتماع مياه واسعة•وبعضها على هيئة أخاديد خصويةامتزجت فيها أكوام رملية في أكثر الاحيان • من الاشكال الشائعة لتلك الكثبان ما هو عـلى هيئة هلال يمتد اتساع طرفيه الى عدد من الكيلومترات • ومنهـــا ما هو هرمي الشكل كما أن البعض من هذه المرتفعات ذات طبقات صخرية تفصل بينهما بطون رملية لا تتجاوز غاية الارتفاع فيها مائة متر عن سطح البحر • وأهم هذه المرتفعات ، هي :

١ ـ مرتفعات القليعة ـ تقع في جنوب ام باب يبلغ غاية الارتفاع فيها (٨٣) مترا عن سطح البحر •

٢ ـ مرتفعات الصقعة وهي المنطقة المحصورة بين ام وشاح والغافات والصقعة غاية الارتفاع فيها ٥٦ مترا ٠

٣ ـ مرتفعات طوار الحرارة ـ وهي المنطقة المحصورة بين قرين أبو البول وركية وسبسب وطوار الحرارة غاية الارتفاع فيها (٥٢) مترا ٠ عن سطح البحر ٠

٤ ـ مرتفعات ام الحمر ـ تكثر في هذه المنطقة المياه الجوفية يبلغ غاية الارتفاع فيها (٥٠) مترا عن سطح البحر ٠

٥ ـ مرتفعات الوكيره ـ وهي المنطقة المحصورة بين ام الحمر والسيلية والوكرة غاية الارتفاع فيها (٣٤) مترا ٠

٦ ـ مرتفعات الزغوة ـ المنطقة المحصورة بين الريان والوجبه والزغوة غاية الارتفاع فيها (٣٢) مترا ٠

٧ ـ مرتفعات آل حسين ٠ وهي المنطقة المحصورة بين الجملية وآل حسين غاية الارتفاع فيها (٤٢) مترا ٠

٨ ـ مرتفعات الجملية (٣٨) مترا عن سطح البحر ٠

٩ ـ مرتفعات ام قريبه (جريبه) بين القاعية والنفاليات غاية الارتفاع فيها (٤٢) مترا ٠

١٠ ـ مرتفعات الغويرية ـ المنطقة المحصورة بين ام الخرق ، الغويرية والنهى ، (٣٩) مترا عند ام القبور و (٣٣) مترا شمال الغويرية ٠

١١ ـ مرتفعات السديره ـ وهى المنطقة المحصورة بين الجفاره والغاريه والسدرية غاية الارتفاع فيها (٢٤) مترا ٠

هناك بعض المرتفعات تتراوح بين (١٠ ، ٢٠) مترا لم نذكرها لعدم اطالة البحث ٠ أعطينا بعض الاسماء للمرتفعات للدلالة عليها ولسهولة معرفة موقعها ٠

نقيان قطر :

النقيان هي كثبان وتلال رملية طويلة الخط ناتجة عن تحركات الرمال فتكون بسيطة ومستديرة الشكل متوجهة غربا تجاه الرياح السائدة وهي تتحرك ، ويبلغ ارتفاعها أحيانا عشرين مترا[١] والمنطقة المحصورة بين خور العديد حتى شمال ام سعيد تبرز فيها هذه الظاهرة ٠ وكذلك في وسط شبه الجزيرة من ام الشبرم الى زرقا[٢] ٠

الدحل :

في قطر عدد من الدحلان ، ومفردها دحل ، وقد جاء في دليل قطر الجغرافي انها ظاهرة انكسار القشرة الارضية ، ويسميها سكان المنطقة (مصادر نجم) أى أثر سقوط صاعقة ، والدحل عبارة عن كهف طبيعي يزيد عمق البعض منه على الثلاثين قدما وفي قعره بحيرة من الماء الصافي الشديد البرودة ولعل الزلزال الذى اجتاح هذه المنطقة في عهد سكانها القدماء الفينيقيين وأودت الى هجرتهم وكانت هذه احدى ظواهرها[٣] ٠

والدحلان المشهورة هي ٠ دحل الحمام ، ودحل المسفر ، ودحل المظلم ٠

١ ـ دحل الحمام :

يبعد عن الدوحة بحوالي سبعة كيلومترات ، يقع وسط مجموعة من المرتفات الحصوية وهو عبارة عن تشقق عميق في باطن الارض ذات حافات متكسرة يبلغ محيط فتحته حوالي (٥٦) ياردة يؤدى الى الداخل سلم حجرى ذات (١٦) درجة عمقه حوالي (٣٠) قدما ٠ ومحيط قعره حوالي

---

(١) ، (٢) دليل قطر الجغرافي ـ صقر ٠

(٣) ان أصل الفينيقيين من الامم التي على شواطىء الخليج العربي وانهم اضطروا لترك مواطنهم اثر زلازل خربت ديارهم ومحت معالمهم ٠ (تاريخ المشرق ، سپوما سبيرو ٠

عشرة ياردات ، تتشعب عند القعر شقوق صخرية عميقة الى ناحية الشرق والشمال الشرقي ، وفي القعر بركة ماء ضحلة ، أما كتل الصخور البارزة على جوانب التشقق فلونها يميل الى السواد بخلاف الكتل الاخرى التي تميل الى اللون الابيض ، لم يعرف لحد الآن مدى عمق التجاويف هذه وسمي بدخل الحمام لان الحمام البرى كان يأوي اليه ويعشعش فيه •

٢ ـ دحل المسفر :

يبعد عن الدوحة بحوالي (٢٦) كيلومترا ، وفي الكيلومتر (٢٣) يقع مفرق أم الشبرم حيث المخفر المسمى باسمها وعلى بعد (٣) كيلومترات شمال غربي المخفر يمر المسلك المؤدي الى الدحل من بين مجموعة من الاشجار البرية والنخيل حيث يقع الدحل • وهي على هيئة هلال ذات غور عميق يبلغ عمقه حوالى (١٤٠) قدما ، الصخور الداخلية بيضاء اللون وقاعدة الدحل شديدة الرطوبة تحيط بالدحل مرتفعات صخرية يبلغ محيط القوس الهلالي حوالي (٤٠) ياردة •

٣ ـ دحل المظلم :

دحل واسع كبير كثير الماء شديد الظلام ومنحدره طويل ضيق لا يمكن النزول اليه الا بواسطة مصباح وقد انحدرت الى داخله كتلة صخرية كبيرة سدت قعره •

الواحات الواقعة جنوب قطر :

هناك في الطرف الجنوبي من دوحة سلوة بعض النخيل ينمو في واحات عديدة صغيرة تعرف في مجموعها بسلوة • وفي واحة من أكبر هذه الواحات بئر مبطنة بالحجارة فيها ماء عذب تقع في وسط اطلال حصن قديم • وسلوة هي ملتقى الطرق الرئيسية الآتية من قطر ومن بعض الاجزاء الواقعة في القسم الجنوبي الشرقي من جزيرة العرب • مثل البريمي ومشيخات الصلح البحري وعمان • وتقيم في سلوة في فصل الصيف ثلة من رجال الامن العام تتبع الحكومة العربية السعودية وتقوم بحصاد التمر

في تلك الانثاء • وفي فصل الشتاء تعسكر هذه الثلة في رمال العريق شرقي سلوة •

خور العديد

يقع خور العديد الى الجنوب من قطر على ساحل الخليج العربي وهو خور طويل ضيق يتجه الى الداخل في اتجاه جنوبي غربي ويتصل بدوحة كبيرة تتصل بدورها عن طريق ضيق بدوحة اخرى كبيرة تقع الى الجهة الشمالية ، وليس خور العديد من العمق بحيث يمكن استعماله للسفن التي تمخر المحيطات ، غير أنه مرفأ ممتاز للمراكب الشراعية التي تجوب مياه الخليج •

ويمتد الشاطىء الجنوبي الشرقي لخور العديد على طول الرأس الصخرى الذى يقع رأس أبو قميص في أبعد مكان فيه ، ويشكل ضلع جبل العديد المستوى القمة القسم الرئيسى من هذا الرأس وتقع أطلال قرية العديد في شبه جزيرة صغيرة ممتدة شمالا من هذا الرأس الى داخل مضيق خور العديد ، وليس من الصعب للناظر أن يعثر على هذه الاطلال أما من الجو فانه يسهل رسم التخطيط الكامل لهذه البلدة السابقة القديمة• وقد كانت القرية في مواجهة مدخل خور العديد ـ وكان هناك سور حول جهة اليابسة يمتد من الشاطىء الى الشاطىء الآخر على شكل قوس يشبه نصف دائرة • وقد اقيمت أبراج في أماكن متباعدة على طول السور وكانت هناك قلعة صغيرة مربعة الشكل ذات أربعة أبراج تقع الى الجنوب من البلدة في وسط القوس • ولم يبق أى من المباني على حاله • وفي معظم الاماكن ترتفع الانقاض الباقية الى ما هو أقل من متر واحد فوق سطح الارض • وقد دمرت قرية العديد وهجرت عام ١٢٩٤هـ ١٨٧٧م • وفي ذلك الحين ردم الاهالي الراحلون جميع الآبار التي كانت تزود القرية بالما ء• وهناك بئر من هذه الآبار كان قد اعاد فتحها فيما بعد أفراد من المناصير وهي مبطنة بالحجارة وفيها ماء صالح للشرب وهي تقع على بعد

كيلومتر واحد الى الجنوب الشرقي من البلدة • وفي مكان لا يبعد كثيرا عن القسم الجنوبي من خور العديد يوجد بعض النخيل ومورد المياه المعروف بـ (عيبدل) وهو اسم جاء من قبيلة (عيبدل) التي كان أفرادها أول من قطن خور العديد(٤) •

الخلاف بين امارة قطر وأبو ظبي حول العديد :

عندما كانت القبيسات مستقرة في العديد فان ذلك المكان قد وقع الى حد كبير تحت سلطة الشيخ قاسم آل ثاني (حاكم قطر) وخاض قاسم غمار حرب متواصلة تقريبا ضد زايد رئيس أبو ظبي مدة عشرة سنوات تقريبا تبدأ من عام ١٢٩٨هـ ١٨٨١م • وكانت (ملكية العديد) هي احدى النقاط التي دار النزاع حولها) وكما يتضح من البيان الذى قدمه عبدالله بن قاسم، فان قطر تطالب بالعديد في حالة عدم تقدم السعوديين بالمطالبة بها • وما طرأ على الدولة السعودية من حالة ضعف آنذاك يبرر عمل قاسم فى اتخاذ ذلك الموقف ، وقد زاد وجود الاتراك في أراضى قاسم من مخاوف البريطانيين • وشدد من تصميمهم على اعتبار العديد تابعة لزايد مع أنه لم يمارس أية سلطة هنا •

وفي سنة ١٣١٧هـ تشرين الثاني ١٨٩٩م أعرب الشيخ أحمد وهو أخ لقاسم حاكم قطر عن رغبته في اقامة أوثق علاقة مع الدولة البريطانية طالبا الاذن باحتلال العديد • وكان ذلك في اجتماع الكولونيل (ميد) المعتمد السياسى في الوكره ولكن اجراء لم يتخذ ردا على طلباته لانه لم يؤيدها كتابة •

هذه وثيقة يطالب فيها هزاع بن سلطان حاكم أبو ظبى فى امسيعيد رقم ١٧٥ •

(٤) انظر في المجلد الاساس الذي أعدته لجنة التحكيم لتسوية النزاع الاقليمى بين مسقط وابو ظبى والسعودية عام ١٩٥٥ •

بسم الله الرحمن الرحيم

من هزاع بن سلطان •

الى حضرة الاجل الاكرم الافخم المحب الضابط السياسى في عمان المتصالح المحترم •

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عنكم ودمتم مسرورين على الدوام وعنا كما تحبون •

الحاقا بكتابنا المؤرخ ٨ صفر ١٣٦٧ نخبر جنابكم بأن مسيعيد التي تقع جنوبي رأس العلاج بميلين تخصنا كما أن الاراضى الغربية والجنوبية والشمالية وخمسة أميال تقريبا من شمالي رأس العلاج ، ان حدودنا في هذه المناطق معروفة لدى البادية وتتبين من طبيعة الارض فالاراضى الرملية والسباخ تخصنا أما الصخرية التي تمتد الى الشمال تخص قطر ونحتفظ بحقوقنا فى هذه المسئلة • ودمتم سالمين والسلام •

حرر في ١٧ جمادى الثاني ١٣٦٧ الموافق ٢٦ أبريل ١٩٤٨

ابهام

هزاع بن سلطان

يليه الترجمة بالنص الانجليزى •

المـاء :

كانت قطر حتى عهد قريب تعتمد على آبار ومياه الامطار في سد حاجاتها لماء الشرب • وقلة الماء في الامارة كانت مشكلة المشاكل • فالآبار التي كانت عماد حياة السكان عليها شحيحة وماؤها لا يخلو من الملوحة والاصفرار ، وكانت العاصمة الدوحة في مقدمة مدن قطر تشكو قلة الماء ، فكان لا يسمح للشخص الواحد أن يستهلك أكثر من أربعة غالونات يوميا وفي سنة ١٩٥٤ وجهت الحكومة اهتمامها في التحري عن المياه

الجوفية في المناطق السهلة والوديان التي تنتهي اليها خطوط اجتماع المياه المنحدرة من المرتفعات وظهرت النتائج مشجعة الا أن نسبة الاملاح في المياه كانت ظاهرة ، فاتجهت النية بعد أن درت واردات النفط بالدخل الوفير على تقطير ماء البحر لاغراض الشرب على غرار قطارة الماء المستعملة في دولة الكويت • فرصدت الحكومة مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني لشراء قطارة فبذلك تحقق مشروع تقطير مياه البحر فتم العمل خلال سنتين ، وتضخ القطارة في الوقت الحاضر مليون ونصف مليون غالون يوميا من الماء العذب وبالنظر لسعة العمران وزيادة السكان في العاصمة وعدم كفاية الكمية المقطرة لسد حاجة السكان أيضا لذا قامت الحكومة بمجهودات اخرى جاءت كلها مكللة بالنجاح حيث استطاعت ان تعثر على مياه جوفية في عدد من المحلات خارج العاصمة • ونصبت عليها المضخات والمراوح الهوائية واستطاعت ايصال المياه الى العاصمة من هذه الموارد ، كما استفادت من المياه التى فيها ملوحة قليلة لاغراض الرى والمزارع النموذجية وتصل أنابيب اسالة الماء الآن الى كل دار بأسعار رخيصة نسبيا •

ولشركة النفط في حقل دخان قطارة خاصة تنتج حوالي (٣٠٠) الف غالون يوميا من الماء العذب ومعمل تقطير ام سعيد (٩٠) الف غالون أيضا •

مـوارد المـــاء :

يقع المصدر الرئيسى للماء في قطر في وسط شبه الجزيرة على بعد (٢٥ الى ٣٠) ميلا الى الشمال الشرقي من دخان وقد حفرت آبار في منطقتين هما الجميلية ، والصنع •وهما تجهزان دخان وام سعيد على التوالي بمعظم الماء العذب الذي تحتاجان اليه • فالجميلية تجهز ما يبلغ (١٥٠) الف غالون يوميا والصنع تجهز ١٨٠ الف غالون في اليوم من الماء الفائق العذوبة من (١١) بئرا ويبلغ معدل عمق الآبار (٢٠٠) قدم وتحتوي على (١٠٠/ ٢٠٠) قدم من الماء ولكن هذا الماء الذى يأتي من الآبار يضاف اليه المـــاء

المقطر • ويمكن حصر أهم موارد المياه كما يلي :

١ ـ عين خالد وتسمى ام السنيم ، فيها آبار ارتوازية وتبعد عن الدوحة أربعة كيلومترات غربا •

٢ ـ الوعب ، تقع على بعد أربعة كيلومترات شمال طريق دخان فيها مضخات وآبار ارتوازية •

٣ ـ السيلية ، روض كبير به ماء عذب تبعد (١٥) كيلومتر عن الدوحة يصل ماؤها بالانابيب الى الدوحة •

٤ ـ مريخ جو ـ ماؤها عذب ، كانت الدوحة قبلا يؤتى بالماء اليها بالسيارات من هذه الآبار •

٥ ـ الدحيل ، حفرت فيه الآبار ويضخ منها الماء بواسطة ماكينات •

٦ ـ المزروعة ، فيها نحو من (٣٠) بئرا ارتوازيا وهي من محطات اسالة الماء ويضخ الماء منها الى الدوحة •

٧ ـ ام سويجه ، أو ام سويه ، تبعد سبعة كيلومترات عن الخور فيها ثلاثة عيون يضخ الماء منها بواسطة ماكينات للاستهلاك المحلى •

٨ ـ سمسمه ، فيها عيون ماء عذبة •

٩ ـ عين ام خانف ، وهي عين ماء متوسطة العذوبة •

١٠ ـ العيون ، ، ماؤها عذب وغزير •

١١ ـ القطاره ، ماء متوسط العذوبة •

١٢ ـ الجفارة ، فيها نحو ستة عيون ماؤها عذب تضخ بواسطة المضخات •

١٣ ـ عذبه ، فيها عيون تزيد على الستين عينا الا أنها بدائية •

١٤ ـ عين سنان ، فيها آبار وتضخ بواسطة المضخات للاستهلاك المحلي •

١٥ ـ الغشامية ، فيها ثمانية عيون وعليها ماكنات للضخ ويستخـــدم الماء للمزارع النموذجية للحكومية ٠

١٦ ـ الحسينية ، فيها ستة آبار نصبت عليها ثلاث مضخات تعود الى الشيوخ ، يستخدم ماؤها لرى البساتين ٠

١٧ ـ ام الاقهاب ، فيها حوالي أربعين بئرا ارتوازياوخزان للمـــاء تضخ الماء منها الى الدوحة وتعتبر من أهم موارد الماء في قطر ٠

١٨ ـ النصرانية ، ماء في روض كبير عليه مضختان تستهلك محليا ٠

١٩ ـ روضات راشد ، حفرت فيها حوالي (٥٠) بئرا وهي منطقة مهمة بالنسبة لموارد المياه ويضخ منها الماء الى الدوحة ٠

٢٠ ـ الكرعانه ، فيها عيون للماء العذب تستهلك محليا ٠

٢١ ـ ام الزبار ، فيها عيون وكانت شركة النفط تضخ الماء منها الا أنها متروكة ٠

٢٢ ـ الخراره ، روضة كبيرة بها عينين وماكنات للضـخ يستهلك ماؤها محليا ٠

وهناك آبار وعيون اخرى في بعض القرى لم نرد على ذكرها لعدم أهميتها(٥) ٠

---

(٥) لقد زرت شخصيا معظم هذه الموارد ٠ وقد استعنت في تدوين بعض الملاحظات عنها بدليل جغرافية قطر ٠ للاستاذ بديع صقر ٠

الفصل الثاني

المجال الاقتصادي قبل ظهور البترول ـ النهج الاقتصادي ٠ خطة التنمية الاقتصادية ـ تعليب السمك ٠ اللؤلؤ ـ الزراعة ـ الاسمنت ـ استغلال المواد الخام ٠ غـاز الاستصبـــاح ٠ الصناعات المحلية ـ غرفة تجارة قطر ٠ بنك قطـر الوطني ٠ تنظيم الشؤون المالية فى قطر ٠ الواردات والصادرات ٠

المجال الاقتصـــادي

كانت قطر تعد قديما من الاسواق العامرة في منطقة الخليج العربي وذلك بالنسبة لموقعها الجغرافي الذى يمتاز بكونه نقطة مركزية في الخليج وثغرا من ثغور شبه الجزيرة العربية ٠ وكانت موانىء قطر تعـج بمئات السفن وآلاف البحارة واذا ما حل موسم الغوص انطلقـوا بسفنهـم الى المغاصات القريبة من سواحل قطر ٠ وقطعوا صلتهم بالبر بعد أن تزودوا بالمؤونة والماء ما يكفي رحلتهم الشاقة المضنية مدة أربعة أشهر ٠ وكانت مدينة الزبارة أهم موانيء قطر حيث يرتادها المتعاملون في تجارة اللؤلؤ لجمع ما يرد الى سوقها من نفائس اللؤلؤ وأغلاه ، ثم يقصدون به أسواق الهند وأوربا لبيعه هناك بأسعار مغرية ، وبعد الانتهاء من موسـم الغـوص يستخدم الاسطول الشراعي القطري الذى كان يقدر تعـداده بحـوالي (٥٠٠) سفينة بحمل المواد الغذائية والتوابل والاخشاب والمنسوجات من

الهند وسواحل أفريقيا الى أسواق قطر ، حيث تمتار قبائل شبه الجزيرة العربية المؤن والسلع ثم تعود بعد الاكتيال الى مهابطها ومراعيها •

كانت أعمال القرصنة شائعة في منطقة الخليج العربي ويعتبر من الاعمال المشروعة وتعد احدى أوجه الكسب والربح الا أن القطريين كانوا أقل سكان المنطقة اندفاعا في هذا المجال • وربما يعود السبب الى انكشاف سواحل قطر وعدم وجود خلجان وملاجيء يتحصن فيها القراصنة بعد أن يغنموا ما وصل اليهم من الاسلاب للخلاص من مطارديهم •

كان السمك المجفف من التجارة الرابحة في قطر لان مياهها غنية بأنواع السمك الذي يصدر بكميات وافرة الى امارات الخليج العربي وسواحل أفريقيا • في القرن التاسع عشر تأثرت التجارة في قطر كما تأثرت باقي أسواق الامارات العربية الاخرى في الخليج بالنظر لنفوذ الدول الاجنبية الذى غزا هذه المنطقة كالبرتغاليين والهولنديين والفرنسيين والانكليز • وأخذت تجارتهم تتعثر بالنسبة لسير الاحداث العسكرية والسياسية في المنطقة ، ثم أعقبت كل هذه الاحداث الفتن والثورات بين سكان المنطقة وامرائها بغية سيطرة نفوذ هذا الامير وابعاد ذلك ، ثم حلت الحركات المذهبية فتجندت لها القوى للدفاع كل عن عقيدته •

هكذا كان الكيان الاقتصادى لقطر في مد وجزر ، وما أن حلت الحرب العالمية الاولى حتى كانت منطقة الخليج العربي أحد ميادينها ، وانتعشت الحركة الاقتصادية وازدهرت حيث أخذ الجهد الحربي يستغل جميع العناصر والمقومات والموارد الطبيعية لادامة سير الحرب ونجاحها ، فعادت كفاءات الاساطيل الشراعية الموجودة في الموانيء العربية تستغل كمعين للحرب في السوق والتموين ، وعم الرخاء قطر وجاراتها من هذا الجهد •

وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى عاد الركود والجمود

يستحوذان على المنطقة ويسود أسواقها الكساد والفقر ، وزاد في الطين بلة بتدهور أهم مقومات الكيان الاقتصادى قيمة الا هو سوق اللؤلؤ الذى ظهر له منافس في الميدان هو (اللؤلؤ الاصطناعي) الذى قامت اليابان بتطعيمه وصنعه وعرضه في الاسواق العالمية بأسعار رخيصة وعانت امارات الخليج عسرا وضيقا ، الا أن بريطانيا التي غنمت حصة الاسد من مخلفات الحرب العالمية الاولى عادت تنظر الى امارات الخليج نظرتها الخاصة فأسرعت الى توطيد التزاماتها مع رؤساء وشيوخ المنطقة • فأقامت القواعد العسكرية والمطارات الجوية في أكثر أنحاء الخليج واستأجرت الاراضى بجعل معين تقدمه للشيخ أو الامير لكي يستعين به على شؤونه وخاصته وانتشاله من سوء الحالة الاقتصادية التي آلت اليها الامارة• ثم أعقب ذلك نشاط شركات النفط التي قامت بتحرياتها عن الذهب الاسود فصارت تدفع مبالغ لا بأس بها الى الامارات مقابل بحثها وتحرياتها في أراضيها الى أن ظهر البترول في بعضها ولا زال البعض منها يعيش على بدل الايجارات للقواعد والمطارات كالشارقة وام القيوين ورأس الخيمة وغيرها التي لم تسبغ عليها الطبيعة نعمة السائل الاسود ، استلمت قطر أول حصة لها من البترول عام ١٩٤٩ الذى أصبح معينه عاملا مهما فى كيانها الاقتصادى •

المجال الاقتصادي قبل ظهور البترول

الحياة الاقتصادية في قطر حتى سنين قلائل كانت تعتمد على التجارة واقتطاف اللؤلؤ كما ذكرنا وقد ساعد موقع قطر الجغرافي كثيرا على تنمية الحالة الاقتصادية وازدهارها •• فموقعها المركزي المطل على قلب الخليج العربي جعل منها عقدة للمواصلات البحرية والبرية وصارت جميع السفن الداخلة الى الخليج والخارجة منه لابد وان ترسو على سواحل قطر لتتمون بالزاد والماء وتعرض ما لديها من سلع تجارية في أسواق قطر • كما أنها

ترتبط برا بطرق مواصلات تبدأ من شمال الخليج حتى جنوب شبه الجزيرة العربية فطريق الاحساء والقطيف يؤدي بها الى قلب الجزيرة العربيـــة والطريق الساحلي يصلها بالكويت والعراق ، وفي الجنوب طريق ساحلي يربطها بامارات ساحل عمان ، ان جميع هذه الطرق كانت ولا تزال محورا لحركة القبائل ومسلكا من مسالك اكتيالها وتموينها من ثغور الخليج ، ان أسواق قطر تستورد الرز والتوابل والاخشاب والاقمشة والشاى والسكر والقهوة من أسواق الهند كما تستورد التمور والحبوب وعلف الحيوانات والسمن من العراق والجزيرة العربية ، وكانت السفن الشراعية وقوافل الابل في حركة دائبة بين موانىء الخليج والاسواق الخارجية •

أما تجارة اللؤلؤ ، فكان لها سوق رائجة في قطر وقد اشتهر التاجر القطرى بمهارته في تصنيف وتثمين أنواع اللؤلؤ فكان يجمع الطـواشـة وهم الذين يقصدون مغاصات اللؤلؤ لشراء ما اقتطفه الغواصون من اللؤلؤ قبل أن يعرضوه في الاسواق فيشتروه منهم ويقوموا بتصديره الى أسواق الهند واوربا •

كانت اشهر الغوص تنشط بحركة البيع والشراء في موانيء قطر • ولم يكن للزراعة والفلاحة في قطر نصيب يذكـر ويعـزى ذلك الى قلة موارد الماء ورداءة التربة ، وانصراف السكان الى البحر دون غيره •

وما ان حل القرن العشرون حتى أسبغ الله على قطر بنعمة الذهب الاسود الذى أصبح مصدر ثروتها ودخلها حيث استمد منه المجـال الاقتصادي في الامارة الازدهار والرفاه •

النهـج الاقتصـادي

لا يمكن أن ينمو الكيان الاقتصادي ويزدهر اذا لم يستقر على نهج اقتصادى تتضامن فيه وتستغل جميع المقومات الاقتصادية في البـلاد لان دعائم الحياة الاقتصادية تقوم على الاستفادة من الامكانيات البشرية والقوى

الطبيعية والمواد الخام ، والدولة كما لا يخفي هي التي يجب أن تعمل على تنظيم النهج الاقتصادى على اسس تكفل استثمار ثروة البلاد استثمارا علميا صحيحا تشكل جميع مصادر الانماء الاقتصادى دون التعويل على مورد • اقتصادى واحد أو موارد اقتصاديـة محـدودة حيث لا يمكن أن يضمن للمصير الاقتصادى النتيجة المطلوبة ، فموارد النفط وحدها لا يمكن أن تكون عاملا في انماء الكيان الاقتصادى اذا لم تستغـل لتطـوير الحيـاة الاقتصادية ، والحق ان الثروة النفطية المستغلة في قطر لتقويم النهـج الاقتصادي وتدعيمه ضئيل جدا ونكاد لا نجد أثرا الا في بعض مظاهـر الحياة العامة • وسبب ذلك مفهوم • ؟

خطـة التنميـة الاقتصاديـة :

لقد قامت حكومة قطر أخيرا بخطوات ايجابية لتدعيم الانماء الاقصادى فأجرت دراسات شاملة لافضل وسائل تنمية الدخل القومي وانعاش الحالة الاقتصادية في البلاد وذلك بالاسترشاد بآراء خبراء دوليين في هذا المجال وانتهت فعلا بتثبيت بعض الاسس للمشاريع الانمائية ، وأهمها :

١ _ مشروع ارساء أفضل الاسس لاستثمار الاحتياطي المالي للدولة(١) •
٢ _ مشروع استغلال الثروة المائية •
٣ _ مشروع استصلاح الاراضى والتنمية الزراعية •
٤ _ مشروع استغلال الغاز الطبيعي •
٥ _ مشروع انشاء مصنع للاسمنت •

وبعد بحث تفاصيل المشروعات المذكورة من جميع النواحي ، استقر الرأي على البدء في تنفيذ المشروعات الثلاثة الاولى بالطرق التي أظهر البحث أنها أنجح الطرق وأصحها وأسلمها(٢) • أما عن المشروع الرابع وهـو

---

(١) لحكومة قطر مبالغ احتياطية مودعـة فى الخـارج في المصارف البريطانية من ايراد النفط •
(٢) نهضة قطر ١٩٦٤ •

مشروع استغلال الغاز الطبيعي فلا ازلت الحكومة تمحصه وتدقق النظر فيه • أما المشروع الخامس فقد تبين في ضوء نتائج الدراسات التي تولتها شركة كروب الالمانية ان البلاد تحوي المواد الاولية الكافية للتنفيذ ، ان رعاية حكومة قطر لتحقيق هذه الخطوات في انماء اقتصاديات البلاد يعد بادرة حسنة ، هذا اذا أعد منهاج مرحلي يجري بموجبه ارساء الامكانيات الاقتصادية المتيسرة في البلاد بحيث تتطور حسب هذا المنهج •

ان السياسة الاقتصادية في قطر سياسة مقيدة غير مطلقة ، فلو استخدم ايراد البترول الضخم في سياسة اقتصادية موجهة لجعل من السهل تحقيق كافة المشاريع المنعشة للبلاد بما فيها التصنيع على نطاق واسع ورفع مستوى الشعب وتنمية ثروته الانتاجية في جميع المجالات •

تعليب السمك :

ان بناء اسس السياسة الاقتصادية في أول مراحلها في قطر يجب أن ترسو عى أيسر المقومات الاقتصادية المتيسرة في البلاد ولا شك ان استغلال الثروة المائية يجب أن يكون في مقدمة هذه المشاريع لان أهم السلع التى تلاقي رواجا في أسواق العالم هي صناعة الاطعمة المعلبة وفي مقدمة هذه المواد السمك المعلب ففي مياه قطر أصناف من السمك ، بكميات وافرة منها سمك السردين حيث يستعمل هذا النوع من السمك في الوقت الحاضر لعلف الحيوانات وكسماد عضوي • ان من يزور مياه الخليج من (خليج عمان حتى الخليج العربي) يشاهد كتل هذا السمك عائمة بشكل لا يتصوره العقل ويقوم سكان المنطقة بصيده بطريقة بدائية بواسطة الشباك ويسموها بـ (الكرفه) يجفف السمك ثم يصدروه الى اوربا • فلو استخدمت الطريقة الفنية والمعدات الحديثة لصيده ، لكان مصدر ثروة يعتد بها •

اللؤلؤ :

وكذلك الحالة في استثمار اللؤلؤ ، ان أهم مغاصات اللؤلؤ من سواحل

استخراج اللؤلؤ • أحد الغواصين يفلق الاصداف التى اقتطفها من قعر البحر للحصول على اللؤلؤ

قطر فقد اعتمد سكانها منذ مئات السنين على هذا المورد وكان صيده من العناصر المقومة للحياة الاقتصادية في الماضى القريب ومصدرا طيبا يدر على سكان قطر ربحا وفيرا ، فلو استخدمت معدات الغوص الفنية لاستغل هذا المورد أيضا •

الـــزراعـــة :

لم يكن للزراعة في قطر شأن يذكر ، الا أنه في السنوات الخمس الاخيرة وجهت الحكومة عنايتها لهذه الناحية ، وأسست دائرة للزراعـــة تعمل على تطوير هذه الحرفة ونشر الوعي الزراعي بين السكان بمختلف الطرق ، وأولت الدائرة اهتمامها الاول لزراعة الخضـروات فاستوردت

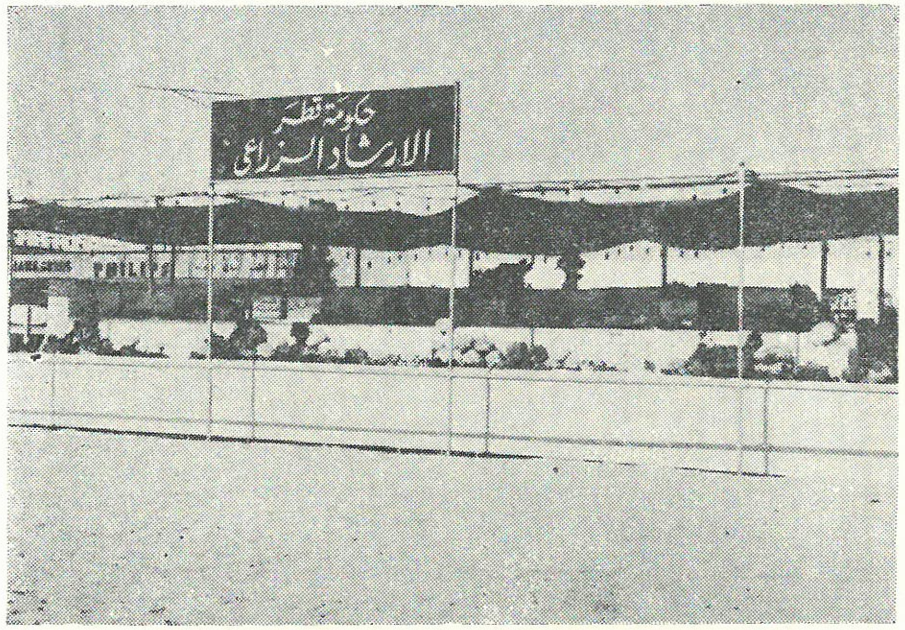

معرض من معارض الارشاد الزراعى لحكومة قطر

منها أنواعا عديدة وأجرت التجارب على جميع أنواع بذور الخضـروات المستوردة ، فكانت كلها ناجحة ، بحيث أمّنت الاستهلاك المحلي في الامارة وصدرت بعض هذه الخضار الى باقي امارات الخليج وخاصة الطماطـم الذى كان انتاجه حسب تقدير دائرة الزراعة لعـام ١٩٦٤ (٩٠٠) طن وانتاج الباذنجان (٦٥٠) طن وتقوم دائرة الزراعة بالاضافة الى توسيـع منتوجات المخضرات بزراعة مشاتل الاشجار لتوزيعها على الاهلين مجانا ، وفي الدائرة شعبة لفحص التربة ومكافحة الآفات الزراعية ، وتقدم الاسمدة

لاصحاب المزارع دون مقابل • وتقوم دائرة الزراعة بدراسة امكانيـــة استغلال أوساخ المدينة وتحويلها الى سماد طبيعي بواسطة التخمـير حتى يتسنى للمزارعين أن يجدوا طلباتهم بأسعار بسيطة •

وفي قطر حقل لتربية الدواجن يؤمل أن ينتج سنويا ما يزيد عن (٣٠) الف دجاجة منها لانتاج اللحم ومنها لانتاج البيض •

الاســمنــت :

جاءت تقارير الخبراء الذين استقدمتهم حكومة قطر ، من الخارج مشجعة في امكان تأسيس مصنع للاسمنت في منطقة ام باب لوجود مناجم حجرية كثيرة في المرتفعات القريبة من ساحل البحر وسيكـون انتـــاج الاسمنت فائضا عن حاجة الامارة وسيصدر الى باقي امارات الخليج •

استغلال المواد الخام :

لقد حبت الطبيعة قطر بكثير من المواد الخام التي تؤلف عنصرا هاما في النمو الاقتصادي فلو استغلت استغلالا مثمرا لكفل لها تحقيق رخـــاء اقتصادي ومصدر ثروة ، فباستطاعة قطر الاستفادة من الاصداف التي تكثر في سواحلها في صناعة الازرار وعمل الزجاج أيضا حيث تتيسر الرمال ، وكذلك تجفيف السمك بطرق فنية ، فهو أكثر رواجا واستهلاكا في منطقة الخليج العربي وسواحل أفريقيا الشرقية •

غـــاز الاستصباح :

ان إقدام حكومة قطر على استغلال غـاز الاستصبـاح في المرافـق الاقتصادية عملتنال منه الحكومة ربحا طيبا فهو يستغل كوقود للمحركات، والتدفئة والطبخ بدلا من أن ينعدم في الهواء ويذهب هباء •

الصناعـات المحلية :

الصناعات المحلية فن مستلهم من وحي الطبيعة ومن تراث الامـــة

العريق • وهي ثمرة عبقريات عديدة نابعة من روح الشعب على مدى الاجيال المتعاقبة ومعظم هذه الصناعات متناقل ومبتكر ومتوارث ، تجمع بينها روح واحدة تنبض باللمسة البشرية التي تنم عن شخصية صانعها •

وفي قطر عدد من الصناعات المحلية الشعبية ، التي تتجلى فيهـا دقة الصنع ومهارة العمل وسلامة الذوق ، فهي ولاشك تراث شـعبي جميل وثروة من ثرواتها الثمينة • وأهم الصناعات هي :

١ ـ صناعـة السفـن :

من الصناعات القديمة المهمة في قطر صناعة بناء السفن الشراعيـــة يوم كان سكان امارات الخليج العربي يعتمدون في مواصلاتهم البحرية على السفن ، وكانت أحواض بناء السفن في كل من الكويت والبحرين وقطـر وعمان تنتج عددا لا يستهان به • فلما جاءت البواخر أخذت أهمية السفن تتضاءل أمامها ، الا أن امارة قطر لا تزال تعتمد على السفن الشراعية أكثر من غيرها من امارات الخليج العربي ، ولا تزال أعمال أحواض بناء السفن تعمل بجد لانتاج السفن بأحجام مختلفة ، تمتاز بدقة الصنع وجمال الشكل ومعظم السفن العامة في الخليج العربي لا تعتمد على الشراع بل زود معظمها بمحركات بخارية سواء أكان المخصص منها للنقل أو للمواصلات بـين الامارات العربية فهي تساهم بذلك مساهمة فعّـالة في مرافق التجـارة والمواصلات •

٢ ـ صنـاعـة شبـاك الصيـد :

صنع الشباك صناعة منتشرة بين الصيادين لان قطر تعتمد على موارد صيد الاسماك حيث يعتبر السمك الغذاء الرئيسي لسكان المنطقة كما تصنع الاقفاص الكبيرة لصيد السمك أيضا •

٣ ـ صناعة النسج والتطريز بالقصب المذهب :

هذه الصناعة من الفنون الشعبية الجميلة وهي صناعة دارجة في قطر

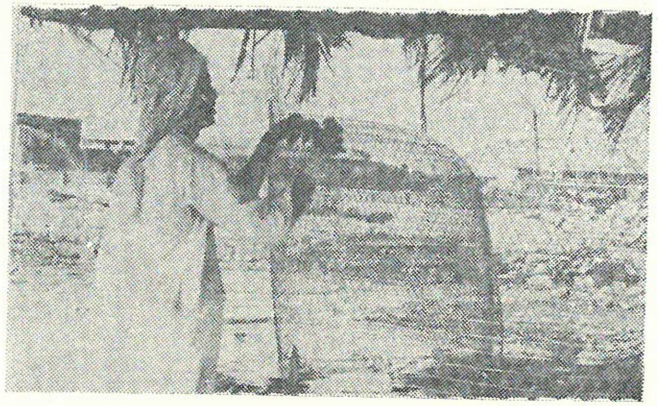

صناعة الاقفاص المستخدمة لصيد الاسماك

وجميع امارات الخليج • تطرز الاقمشة بالخيوط الذهبية الدقيقة يستعمل منها الفسافين الجميلة للنساء والعباءة للرجال والنساء •

كما تنسج في قطر البسط والحقائب (الخرج) والجذائل التي تحلى بها الابل ويمهر بهذه الصناعة البدو •

٤ ـ صناعة المباخـر :

لا يخلو على الغالب بيت في قطر من المبخرة لانهم يستعملون التطييب

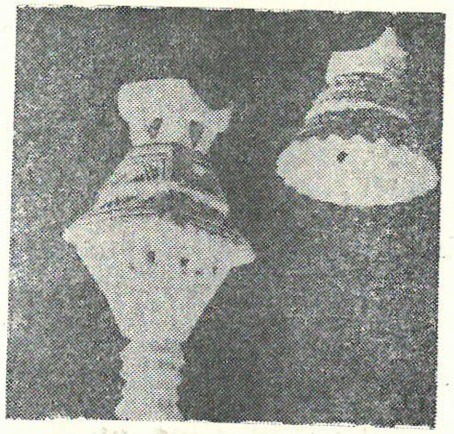

مباخر للتطيب مصنوعة من الحجز صناعة محليـة

بالبخور وماء الورد بكثرة وخاصة في مناسبات الافراح والاتراح ، أو زيارة ضيف عزيز ، تصنع المباخر من الحجارة الكلسية المستخرجة من قاع البحر ، وهي تنحت نحتا دقيقا بأشكال هندسية في غاية الدقة والروعة ولها سوق رائجة في قطر •

غرفة تجارة قطر :

في سنة ١٩٦٣ صدر قانون بانشاء غرفة تجارة قطر ، وتعتبر من المؤسسات العامة وتقوم بتمثيل المصالح التجارية والصناعية أمام السلطات العامة يكون عدد اعضائها ثلاثة عشر عضوا • يعينون بمرسوم أميري ، وينتخب من بين الاعضاء الرئيس ونائبه على أن يقترن ذلك بموافقة الحاكم وتكون مدة العضوية في الغرفة ثلاث سنوات ويجوز اعادة تعيين العضو بعد انتهاء مدة عضويته • وقد خص الباب الثاني من القانون اختصاصات الغرفة التي تلخص بما يلي :

١ – جمع كافة المعلومات والاحصاءات التي تهم التجارة والصناعة والزراعة ونشرها والتعليق عليها •

٢ – اعطاء التوصيات الاستشارية في البورصات والاسواق والمعارض الصناعية ، وتقديم المقترحات في القضايا التالية :

أ – القوانين واللوائح والضرائب الخاصة بالتجارة والصناعة والزراعة •

ب – التعريفة الكمركية •

ج – انشاء وتعديل طرق النقل والاجور والرسوم الخاصة بها •

د – جميع المسائل الاخرى المتصلة بتقدم التجارة والصناعة والزراعة •

بنك قطر الوطني :

استكمالا لاسباب النهضة الاقتصادية وتدعيما للاقتصاد الوطني للبلاد قررت الحكومة انشاء بنك وطني قطري فأصدرت المرسوم رقم (٧) لسنة ١٩٦٤ بتأسيس بنك قطر الوطني برأس مال وطني مائة بالمائة قدره (١٤)

مليون روبية ، اشتركت فيه الحكومة بالنسبة (٥٠) في المئة من رأس المال ودفع الاعضاء المؤسسون ٥٪ منه وطرحت باقي الاسهم أمام المواطنين للاكتتاب العام •

ولقد بدأ مجلس الادارة في اتخاذ الاجراءات التنفيذية السريعة وسوف يباشر البنك الوطني نشاطه خلال عام ١٩٦٥ • هذا مع العلم أن في قطر خمس مصارف أجنبية •

تنظيم الشؤون المالية في قطر :

بغية تنظيم الشؤون المالية والاقتصادية في امارة قطر قامت الحكومة باصدار عدة تشريعات لضمان ذلك ، وهي :

١ – القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ الخاص بتنظيم الشركات المساهمة •

٢ – القانون رقم (٢) لسنة ١٩٦٢ بتنظيم السياسة المالية العامة في قطر وقد تضمن هذا القانون المبادىء الاساسية لهذه السياسة وروعي أن تكون تلك المبادىء متمشية مع القواعد الدستورية المعمول بها في الدول الحديثة مع العناية اللازمة باحلال ظروف البلاد وحاجاتها محلها من الاعتبار •

٣ – القانون رقم (١١) لسنة ١٩٦٢ الخاص بتنظيم السجل التجاري •

٤ – القانون رقم (٤) لسنة ١٩٦٣ بشأن الغرفة التجارية •

٥ – القانون رقم (١٣) لسنة ١٩٦٣ بتنظيم مكتب مقاطعة اسرائيل •

٦ – القانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٦٣ بتنظيم اشتغال الاجانب بالتجارة والصناعة •

٧ – القانون رقم (٢١) لسنة ١٩٦٣ بتنظيم شؤون التموين •

٨ – القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٦٤ بتنظيم أعمال الاستيراد[٣] •

٩ – القانون رقم (١١) لسنة ١٩٦٤ بتنظيم مزاولة مقاولات الاعمال •

---

(٣) يجري تصديق التحويل الخارجي من قبل دار الاعتماد البريطاني في قطر بالعملات النادرة •

١٠ ـ القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٦٤ بشأن أعمال الوكالة التجارية •

الـواردات والصـــادرات

١ ـ الواردات :

تعتمد قطر في تأمين المواد الغذائية لسكانها على الاسواق الخارجية وأهم ما يرد اليها الرز والسكر والسمن والبن والدقيق والمواشي والفواكه الطازجة والافاويه والوقود والمعلبات للخضار والفواكه واللحوم كما تستورد جميع الاقمشة والمنسوجات على اختلاف أنواعها والقطن والغزول وأهم الاسواق التي تتعامل معها قطر : بريطانيا • والمانيا الغربية • وايطاليا • واليابان والسويد • والنرويج • وايران • والجمهورية العربية المتحدة • ولبنان • والاردن • وهونك كونغ • والهند • وباكستان • وسواحل أفريقيا الشرقية ، وتستورد من هذه الاسواق المواد الانشائية والالبسة والسيارات والمصنوعات المعدنية والتبغ والعقاقير الطبية وغيرها •

٢ ـ الصـــادرات :

لو استثنينا تصدير البترول ومشتقاته من قطر الى الاسواق الخارجية فلسنا نجد لها من الصادرات شيئا يذكر سوى الجلود الخام والمصارين والسمك المجفف واللؤلؤ بنطاق محدود •

٣ ـ الحـاصـــلات :

نشطت أخيرا قطر في زراعة الخضار كما ذكرنا وقد انتجت المزارع النموذجية كميات من مختلف أنواع الخضار كل حسب موسمها بشكل أمنت الاكتفاء الذاتي لحاجة السكان المحليين ، منها أما زراعة الحبوب فانتاجه يكون بنطاق محدود جدا • ويزرع القت (الجت) بكميات وافية لعلف المواشي والحيوانات •

يزرع في بعض البساتين الحمضيات والفواكه والتمر بنطاق محدود •• أما أشجار السدر فكثيرة ويعتني السكان بغرسها وثمرتها كبيرة وطعمها لذيذ •

الفصل الثالث

شركات البترول العاملة في قطر • معمل التكرير التابع لشركة قطر المحدودة ـ محطات عزل الغاز • شركة شل القطرية شركة كونتننتال اويل لقطر • استغلال الغاز الطبيعي • ضخ الزيت وتصديره • مقارنة انتاج البترول الخام العربي امتياز البترول في قطر • تطر العوائد النفطية •

الثروة النفطية

لقد بقي امتياز استغلال البترول في امارت الخليج العربي وقفا على بريطانيا فهي منذ سنة ١٨٢٠ أدخلت في حسابها كل الاعتبارات الممكنة لبسط نفوذها على المنطقة • فأخذت تملي الاتفاقيات والمعاهدات على الرؤساء والشيوخ تمنعهم بموجبها التخلي أو الايجار أو الرهن أو الاستغلال على أى شكل من الاشكال ولاي سبب من الاسباب الا باذن من بريطانيا وأخذت هذه المعاهدات تحور وتبدل كلما حانت الفرصة أو طرأ طارىء جديد وذلك تمهيدا لحصر ثروة المنطقة بيدها دون أن يجرأ منافس يشاركها هذا النفوذ • فبدأت تحكم نطاق سيطرتها على التجارة فأسست لها شبكة مواصلات بحرية وبرية الى الهند وموانىء أمينة لاسطولها التجاري • ومنعت استثمار واستغلال الاسفنج في مياه الخليج العربي وكذلك الفحم والحديد ضمن مناطق نفوذ الامارات العربية من قبل أى دولة داخلية

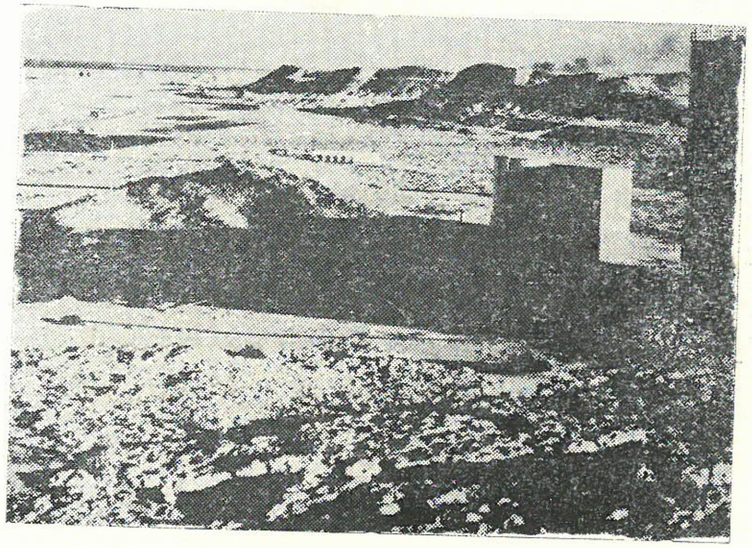

منظر عام لحقل دخان قطر

تروم مشاركتها في خيرات هذه المنطقة ، وما ان حلت الحرب العالمية الاولى الا وتحررت من جميع منافسيها في منطقة الخليج العربي وأخذت تجرى تحرياتها لاستغلال سائل الذهب الاسود في الامارات العربية امارة تلو امارة • وقد تحدثنا في كتابينا البحرين والكويت باسهاب عن هذا الاستغلال فليرجع اليها من أراد التفاصيل • ان امارة قطر التي ظهرت عليها بوادر الثروة المفاجئة في ايراد النفط المستغل في أراضيها • كانت حتى عهد قريب وبعد الحرب العالمية الثانية على وجه التحديد ، امارة تقتات على السمك وتعمل في الغوص لاقتطاف اللؤلؤ من قعر البحر ، فان جاد لهم الموسم بمغنم وفير كان ذلك غاية ما يرجون من الخير والا فانهم مقاسون من أوضار الجوع والعرى شر البؤس ونكد الطالع • وقد حدثني أحد القطريين مشيرا الى معالم الحضارة التي تسربل بها العاصمة (الدوحة) الآن ، قائلا كانت العشش المعمولة من سعف النخيل والمنازل المتداعية المبنية من الطين والحجارة بين جيف المستنقعات وأكداس القاذورات ، كان مقامها

هنا ، مشيرا الى القصور الفخمة التي شيدت بعد تفجر الذهب الاسود في أرض الامارة •

ان ظهور البترول في امارة قطر كان له الاثر الفعال في تطوير الامارة وتقدمها في جميع المجالات التي سنتحدث عنها في الفصول التالية :

شركات البترول العاملة في قطر

يعمل في شبه جزيرة قطر في الوقت الحاضر ثلاث شركات للتنقيب عن البترول واستغلاله وهي :

١ ـ شركة نفط قطر المحدودة •

٢ ـ شركة شل لقطر المحدودة •

٣ ـ شركة كونتننتال اويل لقطر •

أولا ـ شركة نفط قطر المحدودة :

في ١٧ مايس سنة ١٩٣٥ حصلت شركة البترول الانكليزية الايرانية (انكلوبيرشيان) على امتياز للتنقيب عن الزيت بشبه جزيرة قطر أو مياهها الاقليمية في مساحة تبلغ حوالي (٤٠٠٠) ميل مربع • وبدأ المسح الجيولوجي بعد ذلك بفترة وجيزة وقد دلت الدلائل السطحية على تركيب صخري حدبي (انتي كلاين) يمتد بمحاذاة الشاطىء الغربي •

وفي سنة ١٩٣٧ تحول الامتياز الى شركة استثمار البترول بقطر المحدودة وقد ادخلت بعد ذلك تعديلات كثيرة على الاتفاقيات الاصلية أهمها اتفاق مناصفة الارباح •

وبناء على الدلائل المشجعة التى حصلت عليها الشركة قامت بحفر بئر تجريبية في الطرف الشمالي لدخان وكان ذلك فى شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٨ وفي كانون الثاني سنة ١٩٤٠ عثر على النفط في البئر رقم (١)

على عمق (٥٦٨٥) قدم وكان الانتاج البدائي المقدر حوالي خمسة آلاف برميل يوميا •

وذلك عند فوهة البئر تحت ضغط يبلغ (٣٦٧) رطلا في العقـدة المربعة الواحدة • واستمر التنقيب وحفرت بئران آخران في المنطقة الجيولوجية نفسها وفي سنة ١٩٤٢ اوقفت جميع الاعمال بسبب الحرب العالمية الثانية وسدت الآبار الثلاثة التي تم حفرها •

غير ان الدلائل الكافية توفرت لتشير الى أن النفط يكمن في دخان بكميات تجارية •

وفي سنة ١٩٤٧ عندما أصبح بالامكان استئناف العمل كان الهدف المباشر حفر آبار منتجة • وكان قد وقع الاختيار على مساحة من الارض على الساحل يحميها مرتفع دخان البالغ علوه (٢٥٠) قدما عن سطح البحر لتكون المقر الرئيسى للشركة وما أن انتهت سنة ١٩٤٩ حتى كان قد انجز حفر تسعة آبار كجزء من هذا العمل الكبير ، وانتهت المرحلة الاولى من منهاج التنمية وفي كانون الاول بدأ حقل دخان بالانتاج وحملت أول شحنة من النفط الخام من قطر واتجهت الى شاطىء اوروبا •

ان اولى الآفاق النفطية (أي الصخور المسامية الحاوية على النفط) التى اكتشفت في دخان سميت الرقم الثالث والرقم الرابع للصخور الكلسية العربية التشكيل أى انها من العصر (الجوارسى الاعلى) وهي مطابقة للطبقات الكلسية (١ ، ٢) في حقول المملكة العربية السعودية • وتظهر هذه في آبار منتجة عمقها (٦) آلاف و(٦٥٠٠) قدما على التوالي • وسماكتها تتراوح بين (٨٣ ، ١٨٥) قدما والطبقة الكلسية رقم (٣) مغطاة بطبقة صخرية صماء من (الانهايدرايت) وتفرق بين الافقين طبقة من (الانهايدرات) عمقها (٦٥) قدما ثم اكتشت طبقة ثالثة تدعى صخور

العوينات الكلسية عام ١٩٥٤ تحت الطبقة الكلسية الرقم (٤) على عمق الف قدم •

ولم يقتصر التنقيب على منطقة دخان فقط فقد اجريت أعمال مسح جيولوجي وجيوفيزائي واسعة في كل انحاء قطر • وحفرت بئران وهما الخريب رقم (١) والخريب رقم (٢) في منتصف شبه الجزيرة[1] سنة ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ ولكن لحد الآن لم يكتشف النفط بكميات تجارية ولذلك حصر الانتاج كليا في آبار دخان •

وقد حفرت الشركة (٥٨) بئرا في مدة عشر سنوات بين ١٩٤٨ / ١٩٥٧ منها (٤٨) منتجة وأما الباقية فظلت آبار مراقبة لتساعد المهندس على تعيين مستوى الغاز ومستوى الماء المتغيرين اللذين يقع النفط بينهما ويعتبر الزيت الخام المستخرج في حقل (دخان) من أجود صنوف الزيت في العالم حيث أن كثافته النوعية في درجة حرارة (٦٠) فهرنهايتية تبلغ حوالي (٨٢٪) أي حوالي (٤١٫٥ — A. P. i)هذا بالاضافة الى مواصفاته التحليلية الاخرى ، وزيت (دخان في الوقت الحاضر هو أغلى زيت منطقة الخليج العربي اذ يبلغ سعره المعلن (F. O. B) في أم سعيد حاليا (١٫٩٥) دولار للبرميل الواحد بينما لا يتجاوز أسعار الزيوت الاخرى (١٫٨٠) دولار للبرميل الواحد •

معمل التكرير التابع لشركة قطر المحدودة

أما بالنسبة لعمليات التكرير فانه لا يوجد في قطر معمل للتكرير بالمعنى الصحيح ولكن شركة نفط انشأت في ام سعيد معملا صغيرا لقطف

(١) يقع خريب رقم (١) بين أبو حصية وأبو ثيله والخريب رقم
(٢) يقع جنوب غربي ام جريبه وهي آبار متروكة في الوقت الحاضر —
— المؤلف —

الزيت حيث تحصل على الجازولين العادى والكيروسين والديزال ، وعلى كميات محدودة من البنزين ثم يعاد الزيت المقطوف ليمتزج ثانية مع الزيت الخام المصدر ، وقد بدأ المعمل عمله في تشرين الاول سنة ١٩٥٥ وهو ينتج معدلا يوميا كما يلي :

٦٥٠٠ غالون بنزين

٢٠٠٠ غالون من النط الابيض (الكاز) .

٦٥٠٠ غالون من المازوت الخفيف (الكازاويل)

تحتفظ الشركة بنسبة قليلة من هذه المنتجات لاستعمالها أما الاكثرية فترسل الى أسواق الدوحة بمعدل يومي :

٥٢٠٠ غالون بنزين .

٢٠٠٠ كازاويل .

٣٦٠٠ مازوت .

محطات عزل الغاز :

ان عزل الغاز من النفط المصدر من العوامل المهمة لسلامة نقله في عابرات المحيطات ـ كما انه يقلل من نفقات النقل . وعملية العزل هذه بسيطة اذ أن النفط الممزوج بالغاز يجري في سلسلة من الفاصلات . وهي اسطوانات افقية تقريبا وفي مجراه هذا يحرك النفط بحركات النوائية . وبهذه الطريقة يرسب النفط أسفل الفاصلة بينما يرتفع الغاز الى الاعلى . وفي حقل دخان ثلاث محطات لعزل الغاز ، وهي :

١ ـ محطة خطية ـ في الطرف الشمالي من الحقل بنيت عام ١٩٤٩ تقوم بعملية العزل في (٢٢) بئرا .

٢ ـ محطة فحيحيل ـ انشأت عام ١٩٥٤ ارتبط بها (١٦) بئرا .

٣ ـ محطة جلعه ـ في الجنوب انشأت عام ١٩٥٥ يربط بها ستة آبار .

أما العمل في عمليات الغاز ومراقبته فيجريان بصورة آلية اذ أن سلسلة من الآلات تسجل الحرارة وتضبط الضغط وكمية الغاز المار في وحدات الفصل المتعددة المراحل الى أن يصل النفط أماكن خزنه وضخه .

٢ ـ شركة شل القطرية :

تتبع هذه الشركة ، شركة رويال دوتش‌شل تمتلك بريطانيا فيها (٤٠٪) وحصة هولاندة (٦٠٪) وتسيطر على امتياز تحت البحر ، فقد حصلت الشركة سنة ١٩٥٢ امتياز للتنقيب عن البترول في المناطق البحرية خارج المياه الاقليمية الواقعة تحت سيطرة حكومة قطر والتي تبلغ مساحتها حوالي (١٠) آلاف ميل مربع وقد حفرت هذه الشركة حتى الآن في منطقة امتيازها ما يزيد على العشرين بئرا فيها حوالي أحد عشر بئرا في حقل العد الشرقي . بدأت شركة شل عملياتها بمسح زكزاكي خلال ربيع عام ١٩٥٣ وفي شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٤ حفرت أول بئر في منطقة

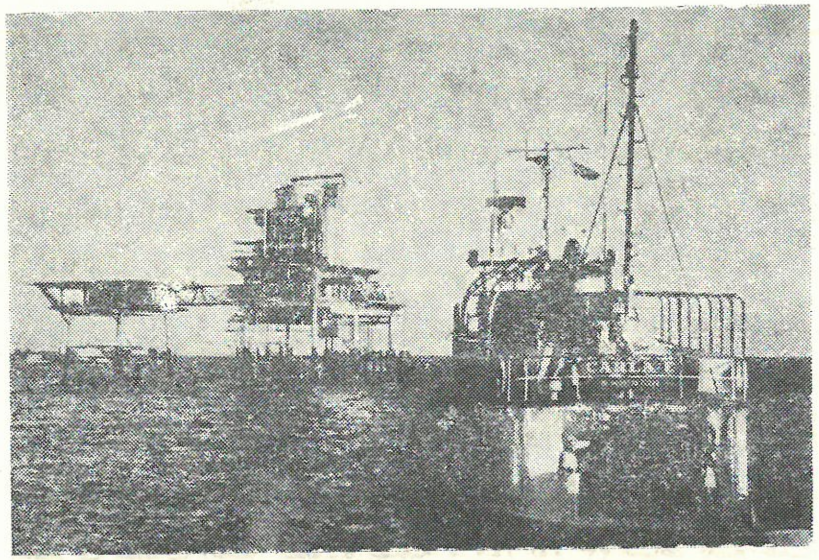

شركة شل تستخرج النفط من خليج قطر

(مطبخ) بواسطة منصتها الاولى للحفر في الماء الا أن تلك البئر قد فشلت وظهرت بأنها خالية من النفط ، وكذلك البئر الثانية التي حفرت في موقع (العد الشرقي) وبعد سنتين من الجهود المستمرة ، وبتأريخ ٢٧ مارت عام ١٩٥٦ قاست شركة شل تأخيرا مفجعا عندما تحطمت كليا منصة الحفر أثناء نقلها من موقع العد الشرقي بسبب عاصفة هوجاء هبت على مياه الخليج •

ولهذا صنعت في هولندا منصة حفر جديدة بلغت تكاليفها حوالي مليونين من الجنيهات الاسترلينية ، وأثناء ذلك اقتصر نشاط شركة شل على حفظ منشآتها القائمة وصيانتها • وفي تشرين الثاني عام ١٩٥٩ وصلت المنصة الجديدة الى الدوحة حيث استطاعت الشركة استئناف أعمال الحفر وقد وجد النفط بعدئذ في البئر التجريبية الثانية التي حفرت في موقع العد الشرقي ومنذ ذلك الحين تم حفر تسع آبار منتجة في هذا الحقل •

وشركة شل تقوم الآن بانتاج اختياري واسع المدى على حقل العد الشرقي مستعملة في ذلك مخزنا عائما ، هو عبارة عن ناقلة تسع (٣٨) الف طن ، موثوقة الى عوامة في الحقل تزن (٩٠) طنا ، ومن الآبار الموجودة في قعر البحر يتدفق النفط خلال منصة الانتاج ومنها في الانابيب تحت الماء الى الناقلة • حيث يضخ الى السفن للتصدير •

حقل بئر مسيمر :

بتأريخ ١٠ شباط ١٩٦٤ بدأ الحفر في بئر الشركة التجريبية العميقة في منطقة مسيمر • الواقعة في الجهة الشرقية من شبه جزيرة قطر ولقد استمرت عمليات الحفر بصورة طبيعية • وفي يوم ٢٣ شباط بلغ عمق الحفر في البئر (٨٠٠) قدم بثقب قطره (١٧٫٥) عقدة •

تصدير أول شحنة من الزيت لشركة شل :

بتأريخ ١ شباط ١٩٦٤ حملت أول ناقلة للبترول (٣٠) الف طن من النفط الخام كأول شحنة من حقل (العد الشرقي) الواقع داخل البحر على بعد (٩٠) كيلومترا من الساحل القطري • الى مصنع التكرير في روتردام وبعد اسبوع واحد تبعتها ناقلة ثانية بنفس الحمولة •

أما حقل العد الشرقي فسيكون معدل الانتاج منه في البداية منخفضا حيث لن يتجاوز المليون ونصف المليون طن سنويا بسبب حفر الحقل وعدم تجمع ما يكفي من المعلومات عن طبقاته الحاملة للزيت•وهي طبقات الشعيبة والعرب رقم (٣) والعرب رقم (٤) والعوينات ، وزيت العد الشرقي أقل جودة من زيت دخان ، ولكنه يساوي في جودته تقريبا باقي الزيوت في منطقة الخليج • وستكون معدات الانتاج في هذا الحقل عائمة بصورة مؤقتة اذ أن المتوقع أن تستخدم الشركة في المستقبل جزيرة حالول التابعة لقطر والواقعة قرب حقل العد الشرقي لتبني عليها معدات الانتاج البري الذي يبعد حوالي (٥٠) ميلا عن الساحل الشرقي لشبه جزيرة قطر •

ولا تزال تواصل جهودها لاكتشاف المزيد من مستودعات البترول في المناطق التي لا تزال داخل نطاق امتيازها •

٣ ـ شركة كونتننتال اويل لقطر :

حصلت الشركة على امتيازاتها في منتصف ايلول من عام ١٩٦٣ ويشمل امتيازها جميع المناطق البرية والبحرية التي تخلت عنها الشركتان (بالاضافة الى المناطق الاخرى التي لم يسبق ان اعطيت من قبل في امتياز التنقيب عن البترول) فقد سبق أن تنازلت شركة نفط قطر عن حوالي ثلثي منطقة امتيازها على دفعتين اولاهما في أوائل عام ١٩٦٢ والثانية في منتصف عام ١٩٦٣ وكذلك فقد تنازلت شركة شل لقطر المحدودة عن

الاجزاء الشمالية والشرقية من منطقة امتيازها ولا تقل المساحة الكلية لمنطقة امتياز الشركة الجديدة عن ثمانية آلاف ميلا مربعا ٠

١ ـ استغلال الغـاز الطبيعي :

تقوم شركة نفط قطر ببناء أول محطة لحقن الغاز في قطر ، وذلك للعمل على زيادة الضغط في طبقة العرب رقم (٣) ومن ثم استئناف الانتاج في هذه الطبقة للمساعدة على تخفيف العبء عن طبقتي العرب رقم (٤) والعوينات وكذلك للمحافظة عـلى معدل الانتاج الحالي أطول مدة ممكنة ٠ كما افتتحت حكومة قطر في النصف الاول من عام ١٩٦٣ خطاً للغاز من حقل دخان الى العاصمة (الدوحة) لاستعماله في محطة الكهرباء ومعمل تقطير المياه الملحق بها ٠ وكذلك استعدادا للمشروعات الاخـرى التي تجـرى دراستها الآن في قطر وأهمها مشروع لبناء معمل للاسمنت ، ويبلغ طول خط الغاز هذا حوالي (٦٠) ميلا كما تبلغ سعته حوالي (٤٠) مليونـا من الاقدام المكعبة ٠

ضـخ الزيت الى الخـزانـات وتصديرهـا الى الخارج

عندما يتم فصل الغاز عن النفط الخـام يصبح جاهزا للتصدير الى أسواق العالم ٠ وفي كل محطة لعزل الغاز توجد مضخـات تدفـع النفط دفعا كافيا لجريانه عبر شبه الجزيرة الى منطقة الخزانات والمصب في ام سعيد فيدفع الزيت من محطات فصل الغاز الثلاثة بأنابيب تتصل معا بخط الانابيب الرئيسى عند ام باب في وسط حقل دخان ٠ وخط الانابيب الرئيسى يسير في الاربعة عشر ميلا الاولى في انبوبين متوازيين من قطر (١٤ر٥) عقـدة ظاهرين على سطح الارض ثم يندمجان في خط واحد من قطـر عشرين عقدة مطمورة في الارض لما تبقى من المسافة البالغة (٣٥) ميلا وفي ام سعيد يمر النفط أولا في ستة عشر خـزانـا تستـوعب (٢٦٥ر٥٤٦) طن أي

(٢ر١١٧ر٥٧٦) برميلا ٠ ويضخ الزيت من الخزانات ٠ الى شاطىء البحر بواسطة خط من الانابيب يبلغ قطره (٣٢) عقدة ٠ وهو مطمور في الارض٠

أما المصب فيقع على بعد أربعة أميال من منطقة الخزانات ومنه يدفع الزيت الى مراسى ناقلات الزيت التي تقف في عرض البحر ٠ بواسطـة خراطيم عائمة تصل فوهتها الى الناقلة ٠ تستطيع المراسى باستقبال ثـلاث بواخر في كل وجبة ٠

وفيما يلي قائمة بصادرات الزيت من مصب ام سعيد منذ بـدايـة التصدير حتى الآن ٠

السـنة	الصادرات بالاطنان	الملاحظـات
١٩٤٩	١٥ر٤٣٣	
١٩٥٠	١ر٥٣٦ر٤٢٠	مجموع الانتـاج الـكلي
١٩٥١	٢ر٢٤٦ر٥٢٢	فقد بلغ في ٨ آب ١٩٦٣
١٩٥٣	٣ر٩٢٠ر١١٤	ثمانين مليونا من الاطنان٠
١٩٥٤	٤ر٥٤٦ر٥٧٦	
١٩٥٥	٥ر٢٦٤ر٠٢٢	
١٩٥٦	٥ر٦٦٥ر٦٨٠	
١٩٥٧	٦ر٤٤٨ر٣٥٢	
١٩٥٨	٨ر٠٥٥ر١٤٥	
١٩٥٩	٧ر٨٥٧ر٦٣٠	
١٩٦٠	٧ر٩٧٧ر٩١٥	
١٩٦١	٨ر١٤٣ر٧٠٦	
١٩٦٢	٨ر٦١٤ر٦٤٤	
١٩٦٣	٨ر٩٧١ر٤٠٤	

مقارنة انتاج البترول الخام العربي (بملايين الاطنان المترية)

الاقطـــار	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣
الكويت	٤٣ر٢	٤٧ر٧	٥٥	٩٤ر٩	٥٧ر٢	٧٠ر١	٧٠	٧٢	٨١ر٤	٩٠ر٧	٩٧ر٥
العربية السعودية	٤١ر٣	٤٦ر٨	٤٦ر٨	٤٨ر٦	٤٩	٥٠ر٤	٥٣ر٦	٦١	٦٨ر١	٧٤ر٤	٨١
العراق	٢٨ر٢	٣٠ر٦	٣٣ر٦	٣١ر٣	٢١ر٨	٣٥ر٨	٤١ر٧	٤٨	٤٨ر٣	٤٨ر٤	٥٥ر٥
قطر	٤	٤ر٧	٥ر٤	٥ر٨	٦ر٦	٨	٨ر١	٨	٨ر٣	٨ر٧	٩ر١
المنطقة المحايدة	ـ	٠ر٧	١ر٢	١ر٦	٣ر٣	٤	٦	٧	٩ر٣	١٢ر٨	١٦ر٤
مصر	٢ر٣	١ر٩	١ر٨	١ر٦	٢ر٣	٣	٣ر١	٣ر٢	٣ر٦	٤ر٧	٦
البحرين	١ر٥	١ر٩	١ر٥	١ر٥	١ر٥	٢	٢ر٢	٣ر٥	٣ر٣	٢ر٤	٢ر٢
ابو ظبي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢ر٣
المجموع	١٢٠ر٧	١٣٤ر٣	١٤٥ر٣	١٤٥ر٦	١٤٣	١٧٣ر٣	١٨٤ر٨	٢١٢ر٧	٢٢٢ر٣	٢٤٢ر١	٢٧٠

امتيـــاز البتـــرول في قطـــر

الشركات	تاريخ الامتياز	انتهاء الامتياز	المساحة كيلومتر المستغلة
شركة نفط قطر	١٩٣٥	٢٠١٠	٢ر٠٢٠ر٠٠٠
شركة شل	١٩٥٢	٢٠١٠	٥ر١٨٠ر٠٠٠
شركة كونتنال	١٩٦٣	٢٠١٠	٢٠ر٧٢٠ر٠٠٠

تطـــور العـــوائـــد النفطـــة

ان اتفاق التنقيب المعقود بين شركة (Petroleum) (Development) عام ١٩٣٥ كان يفرض دفع (٣) روبيات[٤] ثمنا للطن الواحد ، ثم ارتفعت الى (١٠) روبيات عام ١٩٥١ وفي ٢/ايلول سنة ١٩٥٢ وقع اتفاق جديد ينص على تحقيق مبدأ اقتسام الارباح مناصفة[٥] .

(٤) الروبية تساوي (٧٥) فلسا .
(٥) نفط وسياسة . ارنست تياك .

الباب الثالث

الفصل الأول

التطور فى أعمال المعارف ـ عدد الطلاب لمختلف الدراسات • مجانية التعليم ـ البعثات ـ طبابة صحة الطلاب • النشاط الرياضى والكشفى • مراحل التعليم • ميزانية المعارف • المعهد الدينى • مدرسة الصناعة معهد المعلمين • مخطط هيكل وزارة المعارف • معهد الادارة ـ تعليم الكبار ـ قطر والنشاط الثقافي الدولي ـ البعثات الخارجية • دار الكتب •

النهضة العلمية في قطر

توطئة :

الجهل مشكلة من مشاكلنا الاجتماعية العربية • وقد دلت الاحصائيات بأن نسبة الامية في الوطن العربي تعد نسبة عالية فيما اذا قورنت بباقي دول العالم فالتخلف الذي واكب مجتمعنا العربي في ميدان الثقافة للحاق بالركب العالمى المنطلق الى ميدان النور والعلم كان ولا شك سببه آفة الجهل المستحوذة على البلاد العربية الا ان الوعي الذي عم ارجاء الوطن العربي بعد ان تقلص ظل الاستعمار الرهيب في اكثر اجزاء البلاد العربية

دفع هذه الدول لأن تخطو خطوات لعلها ضئيلة ولكنها بداية عهد تبشر بوادره بعهد جديد يأخذ بيد الجيل الجديد الى محجة النور والعلم وتحرره من قيود الجهل والامية •

سمو الشيخ قاسم بن احمد آل ثانى وزير المعارف فى امارة قطر

فى الواقع اننا لو أمعنا النظر الى بوادر النهضة العلمية فى بعض امارات الخليج التي أسبغ الله عليها نعمة الذهب الاسود منذ عهد قريب لوجدنا اهتماما ملموسا من قبل المسؤولين لنشر الثقافة وتوسيع مجال العلم في مجتمعها • فالتطور العلمي ولو انه يسير الآن سيرا وئيدا • الا انه يرسو على قواعد ثابتة واسس علمية سليمة •

هذا اذا قارنا بوادر النهضة العلمية في قطر الى الفترة الزمنية التي عم فيها الوعي في هذه الامارة لرأينا انها خطت خطوات واسعة فى تحقيق أبعد ما تصبو اليه من تطور فى هذا المجال •

فسياسة التعليم التي تتبعها حكومـة قطر تتيح فرصـة التعليم بجميع انواعه ومراحله لكل سكان قطر من بنين وبنات وتشجيعهم على تلقي العلم والاستزادة منه بكل الطرق الممكنة . وقـد استطاعت وزارة المعارف ان تمضي خطوات كبيرة فى مجال تطبيق هذه السياسة ، ولعل فى سرد اوجه النشاط فى المجال الثقافي فى هـذا الفصل استطيع تصوير ذلك تصويرا واقعيا .

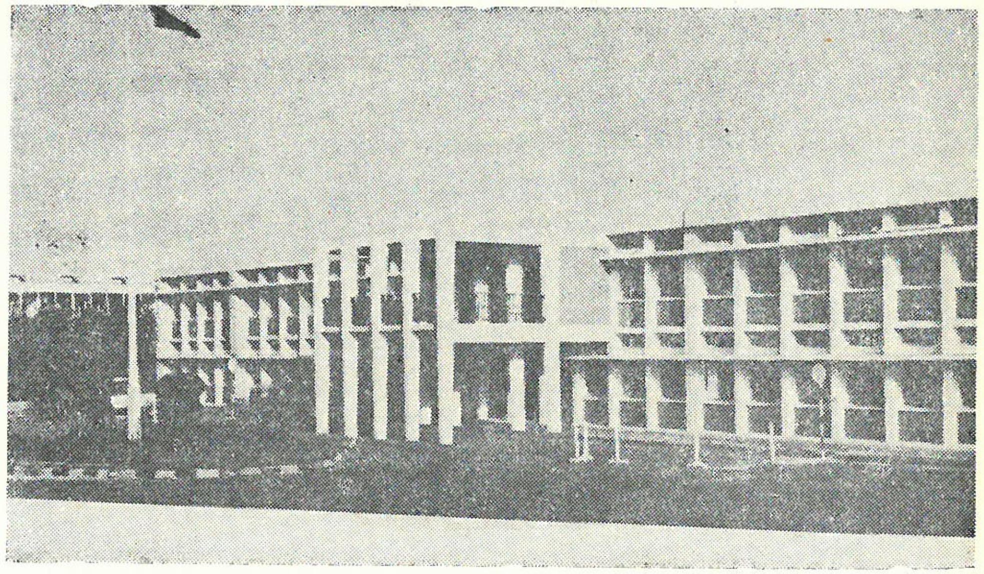

مبنى وزارة المعارف القطرية

التطور فى اعمال المعارف :

لعل امارة قطر كانت في الماضى أوفر حظـا من باقي امارات الخليج العربي في كثرة عدد الكتاتيب والمدارس الموجودة فيها ، ففي سنة ١٣٠٨هـ ١٨٩٠م في عهد الشيخ قاسم بن ثاني كان فى قطر عشرة كتاتيب يدرس فيها القراءة والكتابة ، والقـرآن الكريم ومدرسة رشدية[1] (متوسطة)

(١) سالنامة البصرة ، سنة ١٣٠٨ هـ ، ١٣١١ هـ ، ١٣١٧ هـ ، ١٣١٨ هـ . باللغة التركية .

نظامية تدرس فيها العلوم على المنهـج التركي وهي مؤلفـة من ثلاثـة صفوف ابتدائية وثلاثة متوسطة ، في وقت كان تعـداد نفوس امارة قطر لا يتجاوز (٧٩٠٠) نسمة وعدد دورها (٣٦٠٠) دار ٠٠ فهذا دليل على ما كانت تحظى به هذه الامارة من نصيب وافر من التعليم . بالنسـبة الى ما جاورها من الامارات العربية وبعد وفاة الشيخ قاسم بن ثاني سنة ١٣٣١ أهمل التعليم فى قطر فالغيت المدرسة النظامية (الرشدية) وبقيت الكتاتيب مصدرا للتعليم . وفى سنة ١٣٧١ هـ أي بعـد وفاة الشيخ قاسم بن ثاني بأربعين سنة انشئت اول مدرسة ابتدائية نظامية للبنين في العاصمة الدوحة ، وكانت تضم (٢٤٠) طالبا ، يقـوم بالتدريس فيها ستة معلمين وتشكلت وزارة المعارف لأول مرة فى قطر سنة ١٣٧٦ هـ ١٩٥٦–١٩٥٧م وكان اول وزير تقلد مهام الوزارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني . ومنذ ذلك التاريخ بدأ التعليم ينتظم ويسير فى موكب التقـدم والبناء . ثم عهدت الوزارة الى سمو الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني وزير المعارف الحالي . الذى كرس جهـده فى توسيع دائرة المعـارف ورفع مستواها وكفاءتها . وان التطـور السريع في مجال النهضة الثقافية التي تلمس معالمها اليوم في امارة قطـر الفتية . لهو دليل واضح على الجهد المشكور الذى يبديه سموه فى رفـع مشعل النور والعلم بايمان ووطنية صادقة .

عدد المدارس فى قطر سنة ١٩٦٤ – ١٩٦٥

٤٦	مدرسة ابتدائية للبنين منها (٧) في العاصمة والباقي في القرى .
٢٧	مدرسة ابتدائية للبنات منها (٩) مدارس في العاصمة والباقي في القرى.
١	مدرسة اعدادية للبنين .
١	مدرسة الصناعة .
١	مدرسة دار المعلمين .
١	مدرسة المعهد الديني .
٧٧	المجموع .

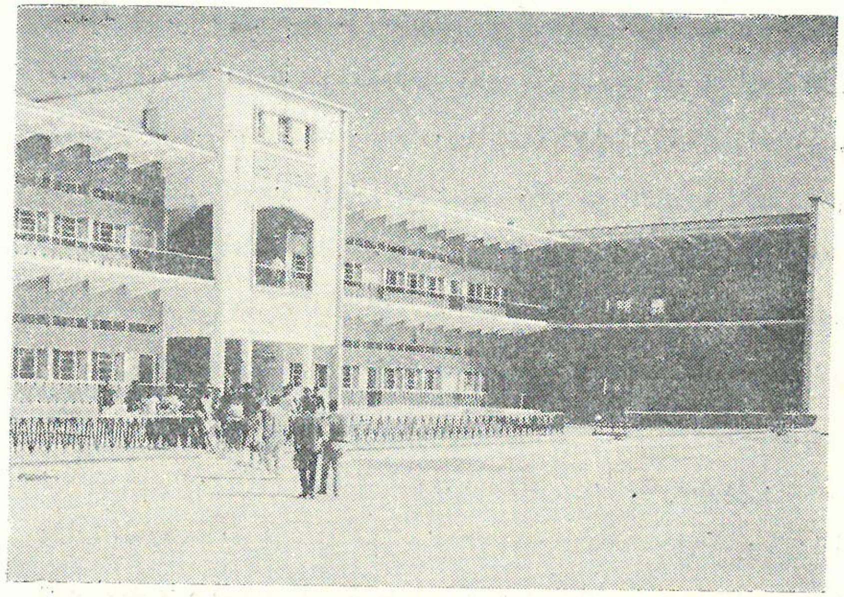

مدرسة خالد بن الوليد وهى احدى المدارس النموذجية
فى امـارة قطر

عدد الطلاب لمختلف الدراسة

١ ـ المرحلة الابتدائية :

٥٣٧٦ طالب منهم ٣٣٧٥ طالب في العاصمة والباقي في القرى •

٣٣٢٧ طالبة منهم ٢٤٧٤ طالبة فى العاصمة والباقي فى القرى •

٢ ـ المرحلة الاعدادية :

٧٧٥ طالب في العاصمة •

٠٧٣ طالبة في العاصمة •

المجموع العام للمرحلتين (٩٥٤١) طالب وطالبة •

عدد الفصول :

٢٧٧ فصلا للبنين • ابتدائية •

١٤٩ فصلا للبنات • ابتدائية •

٠٣٥ فصلا اعدادية •

٤٦١ فصلا المجموع •

عدد المدرسين :

٤٠٩	مدرسا •	١٨٩	مدرسة •
٠٣٩	مدرسا ومدرسـة بعثـة قطر في الساحل •	٦٣٧	مدرس ومـدرسـة ، المجموع •

توزيع المدرسين حسب الجنسية :

٣٣	قطري •	١٣٠	اردني •
١٥٠	ج•ع•م •	٧	سوداني •
٣٠	سوري •	٢٨٠	فلسطيني •
٧	لبناني	١٠	جنسيات اخرى •
		٦٣٧	المجموع •

مجانية التعليم :

التعليم في قطر بجميع مراحله مجاني للجميع علاوة عـلى تزويد الطلاب بالكتب والادوات المدرسية ووسائل النقل الى المدارس • وتوزيع الملابس الصيفية والشتوية على الطلاب دون استثناء ويمنح الطلاب رواتب شهرية تزداد لكل صف • وهي تبدأ بمبلغ (٤٠) روبية من الصف الرابع الابتدائى • وتصل الى (١٥٠) روبية من الصف الثالث الثانوي (المتوسطة) أي حوالي ٢٥٠/١٠ دينار لكل طالب • ويزداد بمعدل (٢٠) روبية أي دينار ونصف لكل صف بعد ذلك • مع العلم ان هـذه المرتبات تعتبر تشجيعا للتعليم ومساعدة اجتماعية من الوزارة في آن واحد • وبالاضافة الى ذلك يوزع قسم الخدمة الاجتماعية بوزارة المعارف على الطلبة المحتاجين مساعدات مالية بالاضافة الى الرواتب المخصصة لهم • اما في دار المعلمين فمرتب الطلبة بها يزداد لكل الطلبة القطريين وغيرهم فيصل الى (١٨٠)

روبية في الصف الثاني ويزداد بمعدل (٢٠) روبية لكل صف بعد ذلك .
وقد انشأت وزارة المعارف قسما داخليا يتسع ل (١٨٠) طالبا لاقامة الطلبة الذين يقصدون العاصمة من الارياف والقرى وكذلك الطلاب الذين يحصلون على المنح الدراسية من أبناء ساحل عمان والجنوب العربي .

البعثات :

يقضي نظام البعثات في قطر بارسال جميع من يحصلون على الشهادة الثانوية الى خارج قطر للدراسة على نفقة الحكومة كما يرسل بعض الحاصلين على دبلوم مدرسة الصناعة الى الخارج اما لاكمال دراستهم أو التدريب في المعامل .

ويوجد لقطر خارج البلاد الآن (٢٩) طالبا يدرسون في جامعات الجمهورية العربية المتحدة وانجلترا والولايات المتحدة والمانيا .

مساعدات قطر التعليمية لامارات الخليج والجنوب العربى :

ترسل قطر الى امارات ساحل عمان بعثات من المعلمين وقد انشأت هناك ثلاث مدارس كاملة التجهيز بها ما يقارب ال (٤٠) معلما كما تعطى قطر منحا دراسية لطلبة هذه المناطق للدراسة في قطر .

طبابة صحة الطلاب :

لوزارة المعارف قسم طبي خاص بها مزود بالاطباء الاخصائيين وهيئة تمريض كاملة واجهزة ومعامل من احدث طراز ولا يقتصر نشاط هذا القسم على علاج الطلاب والموظفين بل يقوم بالفحوص الدورية على الجميع كما يقوم باعطاء طلاب المدارس اللقاحات والامصال الواقية ، كما ان القسم مسؤول عن الغذاء الذي يقدم للطلبة من ناحية الجودة والكفاية الغذائية .

النشاط الرياضى والكشفى :

تولي وزارة المعارف اهتماما خاصا لهذه الناحية وأرصدت لها في

ميزانيتها مبالغ كافية وقد تكونت اول جمعية كشفية سنة ١٩٦١ وقد دخلت قطر في عضوية المكتب الكشفي العربي عام ١٩٦٠ اشتركت قطر في المعسكرات الكشفية في الكويت وتونس ، وقد تأسس نادي لاعضاء الجمعية في الدوحة لقضاء اوقات فراغهم والاطلاع على احدث النظم والبرامج الكشفية وتحاول قطر الانضمام الى المكتب الكشفي الدولي .

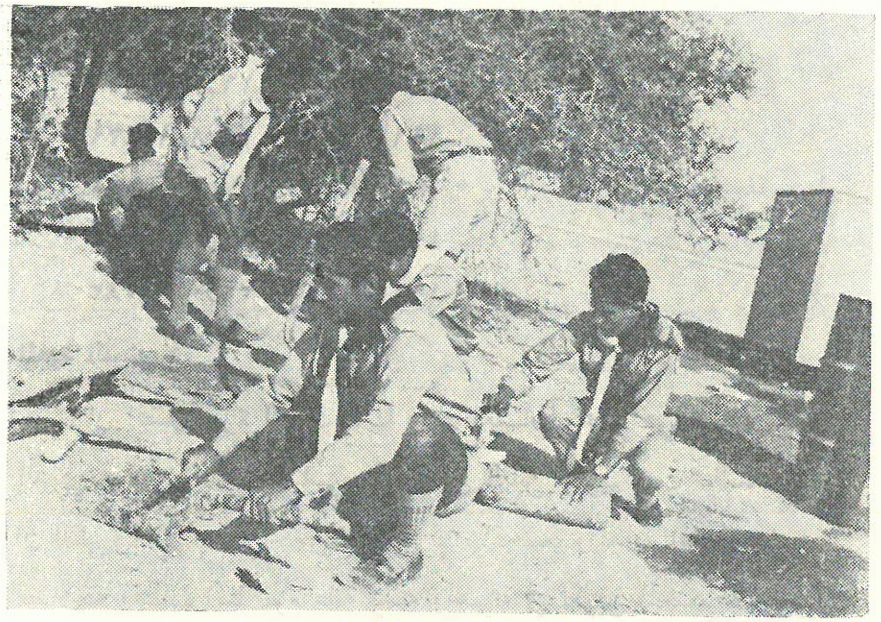

بعض الطلبة فى معسكر كشفى

مراحل التعليم :

يقسم التعليم في قطر الى ثلاث مراحل .

أ ـ المرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات .

ب ـ المرحلة الاعدادية (المتوسطة) ومدتها ثلاث سنوات .

جـ ـ المرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات .

يقبل الاطفال في المرحلة الابتدائية في سن السادسة . وبعد حصول الطلاب على الشهادة الابتدائية ينقلون الى المرحلة الاعدادية (المتوسطة)

ومنها يلتحقون بالدراسة الثانوية •

ميزانية المعارف :

روبية	السنة الدراسية
١ر٠٨٩ر٨٦٥	٦٥٦/٩٥٥
٢ر١٨٥ر٤٠٠	١٩٥٧/٥٦
٦ر٤٣٦ر٠٠٠	١٩٥٨/٥٧
١٣ر٤٢٠ر٠٠٠	١٩٥٩/٥٨
١٦ر٣٩٠ر١١٠	١٩٦٠/٩٥
٢٥ر٨٨١ر٤٢٩	١٩٦١/٦٠
٢٧ر٧٩٠ر٦٠٠	١٩٦٢/٦١
٢٦ر٣٥٤ر٤٩٠	١٩٦٣/٦٢
٢٦ر٠٥٩ر٠٨٢	١٩٦٤/٦٣

المعهد الديني :

ان أفضل مبرة اقدمت عليها وزارة معارف قطر هي تأسيس المعهد الديني • لتربية الجيل الناشيء على هدى الدين القويم وبث تعاليمه فيهم• ان النشيء الجديد هو حجر الزاوية لبناء المجتمع واعداده اعدادا سليما • فصلاحه وفساده انما تقوم عليه قيمته واهميته في تكوين المجتمع • والجيل الصحيح العامل هو الجيل الذي يتحصن بفضائل الدين القويم •

تأسس المعهد الديني عام ٦٠/١٩٦١ م/١٣٨٠ هـ وكان يومذاك يشتمل على صفين فقط الاول الاعدادي وفيه ثمانية طلاب والثاني (١٤) طالبا وفي سنة ١٣٨١ هـ فتح الصف الثالث الاعدادي (المتوسط) فاصبح عدد طلابه (٣٣) طالبا •

وفي سنة ١٣٨٢ هـ فتح الصف الاول الثانوي وارتفع عدد الطلاب الى (٥١) طالبا وفي سنة ١٣٨٣ هـ فتح الصفان الثاني والثالث في المرحلة الثانوية وصار عدد الطلاب (٧٠) طالبا •

ينتظم طلاب المعهد الى اسرتين (أي زمرتين) تسمى الاولى اسرة أبي بكر الصديق عميدها أحد الاساتذة وعددهم (٣٥) طالبا والثانية تسمى اسرة عمر بن الخطاب • في نفس العدد تجري مسابقات في مواد الدراسة والمطارحات الشعرية بين الاسرتين •

وفي المعهد مكتبة عامرة بامهات الكتب العربية كما في المعهد قاعة للتربية يعرض فيها الطلاب لوحاتهم الفنية • وقد نشطت في المعهد حديثا فرقة للتمثيل ، وجمعية جغرافية تعتني بدراسة مشاكل المسلمين في العالم • والواقع ان هذا المعهد يعد انموذجا حيا للروح الاسلامية الحقة ونأمل ان يؤدي المعهد رسالته النيرة في ربوع الامارة الناهضة • ان المعهد يسير وفق المنهج الازهر الثانوي • والخريجون فيه يوفدون للدراسة في جامعة الازهر • وبعد تخرج الطالب يعين استاذا للعلوم الشرعية او مرشدا وواعظا في المساجد • اما خريجو الثانوية الذين لم يتسن لهم مواصلة الدراسة الجامعية فيعينون معلمين للدين في المدارس الابتدائية •

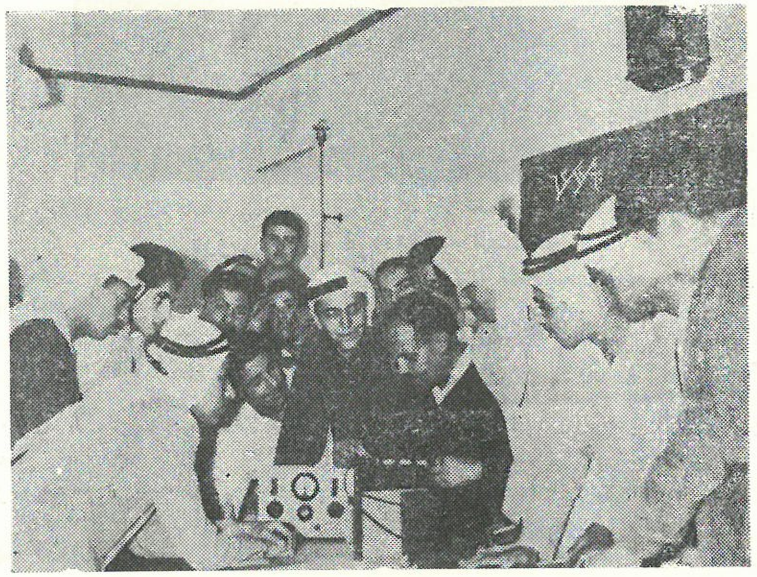

دروس عملية فى الكهرباء لطلاب مدرسة الصناعة

مدرسة الصناعة :

افتتحت هذه المدرسة بالدوحة (العاصمة) عام ١٩٥٧/٥٦ وكان عدد طلابها حينئذ (١٣) طالبا في قسمي التجارة والبرادة ثم اضيفت اليها فيما بعد أقسام السيارات والكهرباء والديزل واللحام والحدادة والخراطة وعدد طلابها الآن (١١٠) طالبا •

ينقل الطالب بعد نجاحه الى مدرسة الصناعة الثانوية ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات •

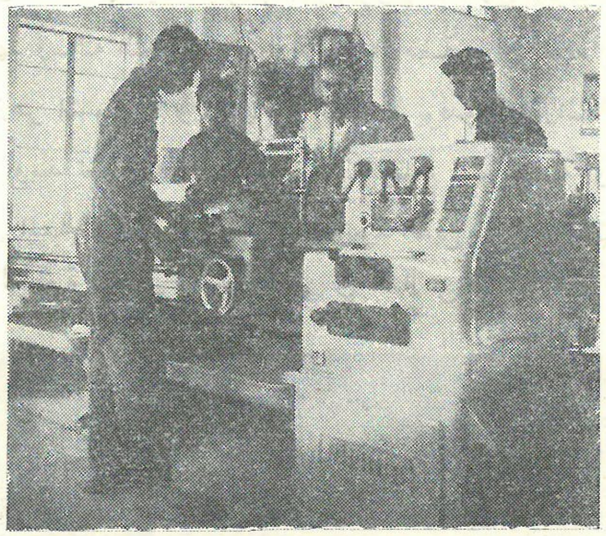

دروس عملية فى مدرسة الصناعة

معهد المعلمين :

افتتح هذا المعهد عام ١٩٦٢ يقبل فيه الطلاب الذين اجتازوا مرحلة الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات تؤهل الخريج بأن يكون معلما في المدارس الابتدائية •

معهد الادارة :

الهدف من فتح هذا المعهد هو اعداد طلابه من ابناء البلاد العربية

نظريا وعمليا للاضطلاع بأعباء الوظائف الادارية الحكومية والخاصة ، مدة الدراسة فيها سنتان يمنح المتخرج منه دبلوما خاصا يهيؤه للقبول في الوظائف الادارية الحكومية •

يقبل الطلاب فيه بعد اجتيازهم امتحان القبول ، ويدرس فيه مدرسون مجازون في العلوم الادارية والقانونية •

تعليم الكبار :

لقد انشىء عام ١٩٥٨/٥٧ قسم خاص لتعليم الطلاب الذين تجاوزت أعمارهم السن القانوني للدراسة في المدارس حيث فتحت صفوف ليلية لتدريسهم وفي قطر (٥١) مدرسة لتعليم الامية وتعليم كبار السن وقد بلغ عدد الطلاب (٣٧٧٦) طالبا فهي تعلم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب كما انها تتيح الفرصة للراغبين في استكمال دراساتهم للحصول على الشهادات الدراسية العامة •

قطر والنشاط الثقافى الدولى :

لا يقتصر نشاط وزارة المعارف على مهامها داخل البلاد ولكنها ظلت حريصة خلال السنوات الاخيرة على الاشتراك في المؤتمرات التربوية الدولية • والحلقات الدراسية الثقافية • وترسل قطر مندوبها لحضور اجتماعات اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية التي تعد سنويا بالقاهرة •

كما انها عضو منتسب بمنظمة اليونسكو الدولية منذ عام ١٩٦١ وهي حريصة على الاستفادة من نواحي نشاط المنظمة والاشتراك في الاجتماعات والمؤتمرات التى تعقدها المنظمة سواء كانت اقليمية أو دولية • وعلى الانتفاع بما يصدر عنها من توصيات وقرارات •

وقد شكلت قطر اللجنة الوطنية القطرية لشؤون اليونسكو منذ عام ١٩٦١ لتكون حلقة اتصال بين المنظمة فى باريس وبين الهيئات الرسمية

وفد قطر برئاسة سمو وزير المعارف الى المؤتمر الثاني عشر لليونسكو (باريس شباط ١٩٦٢) وقد جلس الى يمين سموه السيدان مدير المعارف ومدير العلاقات الثقافية ، ومن الخلف السيد مدير مكتب الوزير .

والشعبية فى قطر . وقد أقامت اللجنة معرضا لكتب اليونسكو ومطبوعاتها فى مارت ١٩٦٤ لاقى اقبالا منقطع النظير .

وفى عام ١٩٦٤ انظمت قطر لعضوية مكتب التربية الدولي في جنيف وهي تولي اهتماما كبيرا لما يصدره عن مؤتمره السنوى من توصيات تربوية .

وعندما عقد مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب في بغداد فى شباط ١٩٦٤ أرسلت قطر وفدا للمؤتمر اشترك مع غيره من الوفود العربية فى اصدار الميثاق الجديد للوحدة الثقافية العربية . ودستور منظمة الدول العربية للعلم والتربية والثقافة .

البعثات الخارجية :

لا تألو وزارة المعارف جهدا في سبيل اعداد ابنائها اعدادا علميا ممتازا ليرفعوا مشعل نهضتها ويصبحوا اكفاء لحمل مسؤولية المستقبل فتوفد كل عام أوائل طلابها لينهلوا العلم من منابعه في الجامعات العربية والاجنبية .

وتمشيا مع هذه السياسة الرشيدة اصبح لقطر الآن طلاب يدرسون كل فروع الفنون والمعرفة وتكفل الحكومة بكل نفقاتهم وبتوفير وسائل الرعاية لهم .

ولقطر الآن ثلاثة أنواع من البعثات في الخارج :

١ - بعثات في العلوم لدراسة الطب والجيولوجيا والهندسة المعمارية وهندسة البترول لخريجي القسم العلمي من المرحلة الثانوية .

٢ - بعثات في التجارة والحقوق والآداب لخريجي القسم الادبي من المرحلة الثانوية .

٣ - بعثات في فنون الصناعة للتدريب في المصانع العالمية ودراسة أحدث طرق الصناعة في الخارج لخريجي مدرسة الصناعة .

وسيوفد خريجو دار المعلمين في بعثات خارجية لدراسة أحدث الطرق في التربية ووسائل التدريس .

ويبلغ عدد طلاب البعثات الخارجية (٢٩) طالبا منهم احد عشر طالبا في المعاهد البريطانية يدرسون فيها الصناعة والتجارة وهندسة البترول والهندسة الكهربائية ، والهندسة المعمارية والجيولجيا والتدريب على التجارة وادارة الاعمال ، وطالبين في المعاهد الامريكية يدرسون هندسة البترول وادارة الاعمال ، و (١٦) طالبا في الجمهورية العربية المتحدة موزعون في مختلف كلياتها ، كلية الآداب ، وكلية الهندسة وكلية الطب

وكلية التجارة وكلية الحقوق وكلية الصحافة ٠

دار الكتب :

من المآثر الحميدة والاثر الطيب الذي خلده سمو الشيخ علي آل ثاني والد الحاكم الحالي بجانب مبراته وأياديه البيضاء في مجال الثقافة والادب والشعر هو تأسيسه دارا للكتب في الدوحة العاصمة ٠ على نفقته الخاصة بعد أن اشرف بنفسه على تمويلها بعدد كبير من الكتب الادبية والدينية القديمة منها والحديثة ٠ ورصد لها ميزانية خاصة تكفل لها دوام التقدم والازدهار ٠ تشغل الدار بناية ضخمة انشئت خصيصا ٠ على أحدث طراز للمكتبات تحتوي على ردهات واسعة وقاعات مؤثثة ومريحة للمطالعة ٠

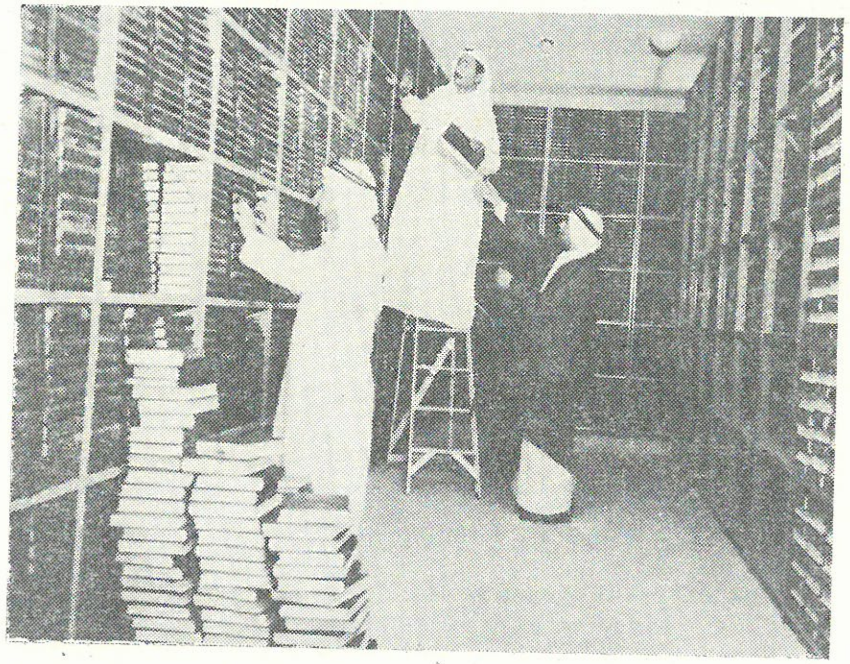

احدى خزانات دار الكتب ٠ وهي تزخر بالتحف النفيسة من الكتب العربية الخطية

مدير الدار الاستاذ بديع صقر مع مساعديه يراجعون فهارس الكتب

يرتادها يوميا العشرات من طلاب العلم والادب للدراسة والبحث ٠ تقسم المكتبة الى ثلاثة شعب او مجموعات ٠ فالمجموعة الاولى هي المكتبة ٠وهي تضم انفس المؤلفات الحديثة منها والقديمة بالاضافة الى مجموعة المخطوطات العربية القديمة التي يتجاوز عددها على (١٠٠٠) مخطوط عربي قديم من أنفس المخطوطات منها ما هو مطعم بالذهب الخالص ومجموعة أثرية للقرآن الكريم مكتوبة بماء الذهب ٠ صنفت الكتب وبوبت لها الفهارس على نظام (ديوي) العشرية ٠ ومما يسر الزائر ان يشاهد جناحا خاصا بالمكتبة ويصح تسميته ب (مكتبة الطالب العربي) فيها جميع الكتب المدرسية الرسمية لجميع مراحل التعليم المعمول بها في الدول العربية ٠

والمجموعة الثانية ٠ وهي المكتبة التصويرية ٠ وهي تحتوي على مجموعات ضخمة من التصاوير واللوحات و الزخارف لفصول دراسية تصويرية مع ستوديو خاص بها ٠ واما المجموعة الثالثة ٠ فهي المكتبة الصوتية ٠ فهي تحتوي على جناح خاص يضم عدد كبير من الاسطوانات والاشرطة المسجلة لمختلف المواضيع من محاضرات وبحوث علمية ٠ مع الاجهزة الخاصة بها ٠ وموضحة ارقامها ومواضيعها على فهارس خاصة ٠ كما افرد جناح خاص لحفظ الآثار(٢) وهو نواة لمتحف في عزم الحكومة توسيعه و تشييد بناية خاصة به ٠

والى جانب كل هذا تولي الدار اهتماما كبيرا بنشر المخطوطات العربية القديمة فهى لا تألوا جهدا في البحث عنها وشرائها بأي ثمن من

(٢) تشكلت فى قطر جمعية اهلية باسم جمعية الآثار القطرية تضم المهتمين بهذا النشاط ٠ وتمهيدا لانشاء متحف يضم الآثار المكتشفة ٠ انشأت الجمعية مركزاً مؤقتا لهذه الاكتشافات في مبنى دار الكتب القطرية (نهضة قطر) ٠

دور الكتب الاوروبية والعربية ثم تتولى طباعتها ونشرها • على نفقتها الخاصة وقد قامت الدار بطبع اكثر من (٤٥) كتابا من نفائس الكتب العربية القديمة وزعتها مجانا على دور الكتب في البلاد العربية • وفى سنة **١٩٦٣** الحقت الدار بوزارة المعارف وعهد الى ادارتها الاشراف على المكتبات المدرسية وتزويدها بالمطبوعات اللازمة • ولدار الكتب القطرية فروع فى امارات الخليج العربي • وقد اسست لها أول فرع فى امارة دبي وهي ترعى شؤونها والصرف عليها • كما انها تنوى انشاء مكتبات اخرى فى باقي الامارات العربية على مر الزمن •

ان الدقة وحسن التنظيم وكفاءة العمل الذى نلمسه ونشاهده فى أقسام الدار المتعددة كلها توحي الى الجهد المتواصل الذى قام به مدير الدار الاستاذ عبدالبديع صقر من (ج•ع•م) خلال عشرة أعوام من العمل المتواصل • لهذه النتائج التي تعد مفخرة من مفاخر الحكومة القطرية وتراثا قيما لسمو الشيخ علي آل ثاني •

مخطط هيكل وزارة المعارف .

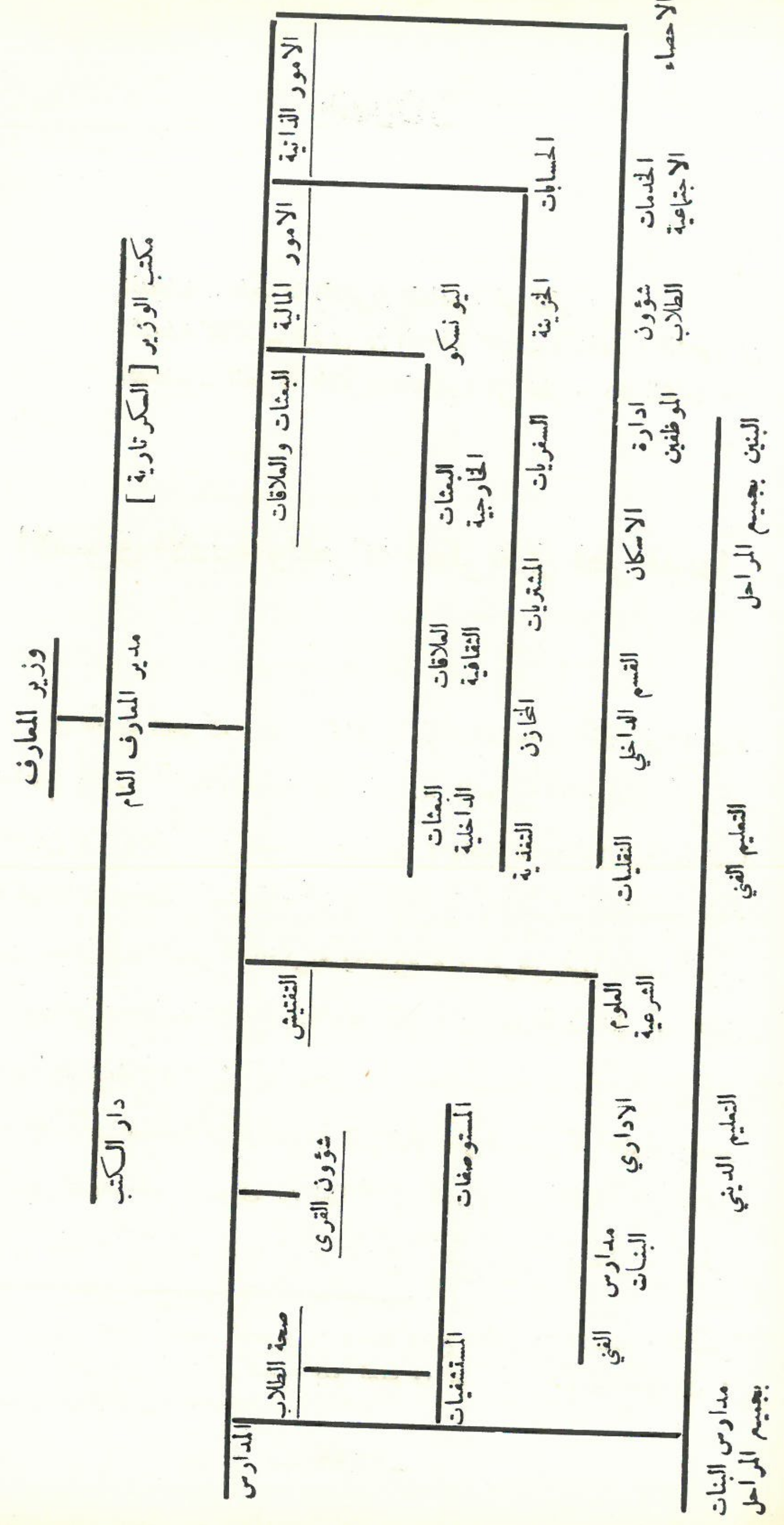

الفصل الثانى

الفجاءة ـ الحركة الفكرية المعاصرة فى قطر •
الفجاءة كقائد ـ قطرى بن الفجاءة كأديب وشاعر • الماحوز بن
الفجاءة ـ الحركة الفكرية المعاصرة فى قطر • دار الكتب •

الاسواق الادبية والحركة الفكرية في قطر قديما

ان تأريخ الحركة الفكرية والادبية فى شبه جزيرة قطر فى العهد الجاهلي وصدر الاسلام تأريخ مشترك مع البحرين • وكانت أسواق البحرين • كهجر[1] والمشقر ، ودارين ، والجرعاء والزارة رغم انها تتصف بأنها معارض صناعية وأسواق اقتصادية ومؤتمرات اجتماعية فقد كانت مجالا لنشر الحركة الفكرية والادبية • تستعرض فيها عادات العرب فى أسواقها ومجالسها الادبية وبلاغتها النثرية والشعرية ويتجلى فيها عمق الفكر العربي ونضوجه •

ان أكثر هذه الاسواق حولية تقام اياما معلومات فى كل عام • وبقدر ما اشتهرت به هذه الاسواق من انها كانت للبيع والشراء فقد كانت مناهل للادب ايضا • كان فيها ينشد الشعر ، وكان فيها تفاخر ، وتكاثر ، وتنافر،

(١) هجر قاعدة البحرين • زمنها ربيع الآخر من السنة • المشقر جمادى الثانى من السنة ، تقيمه بنو تميم ورهط المنــــذر بن ســاوى • فيقيمون هناك شهراً •

ومقارعة ، ومعاظمة ، فيفوز فى هذا أقوام ويخسر آخرون وكان لهم حكام معلومون يفضون المشاكل بين القبائل ولهم محكمون يحتكم اليهم الناس فى مفاخراتهم وأشعارهم كما كان لهم فيهذه الاسواق خطباء وشعراء • وكانت تقام بجـــانب الاسواق الموسمية المشهورة اسواق لم يذكرها المؤرخـون باعتبارها اسواقا محلية • فكان لكل قبيلة أو قبائل متجاورة سوق محليـة تقوم فى وقت معين • وقد أهملوها لانها لا يرحل اليها الا القليل منهم[٢] فقد اغفلوا مثلا ذكر دارين فى البحرين ، رغم انها كانت أهم الاسواق التي اشتهرت بتجارة العطور • حتى صار معنى الداري (نسبة الى دارين) هو العطار نفســه • وكذلك الحال في قطر[٢] فقــد اشتهرت سوقها بالثياب القطرية • وهي حمر لها أعلام وكانت تنسج فيها[٣] •

فلما جاء الاسلام ضعف الشعر وانصرف العرب الى الفتوح واشتغلوا بالقرآن والسنة وفهم الاحكام • فتضاءلت أهمية الاسواق وقل شأنها بعد أن بقي سوق عكاظ شامخ الصرح سامي المكانة مدة نيف ومأتين عام حتى كان عام ١٢٩ للهجرة نهايتها[٤] •

وقد اشتهر من شعراء البحرين من اصحاب المعلقات طرفة بن العبد من بكر بن وائل من ربيعة ابن اخت جـــرير بن عبدالمسيح المعـــروف بالمتلمس • كما اشتهر خاله المتلمس الضبعي • وهو جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله بن دوفان بن حرب بن وهب بن بلى بن احمس بن ضبعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان • ومن شعراء البحرين ايضا (الخرنق

(٢) مثل (بدر) حيث وقعت غزوة بدر الكبرى ، فبدر هذه موسم من مواسم العرب المحلية • والطائف ، وكأسواق العراق ، وسوق النبط (التى تقام فى المدينة احيانا) والحيرة (سعيد الافغانى) •

(٣) معجم البلدان كان فيها سوق •

(٤) آخر ما انقرض من الاسواق سوق حباشة عام ١٩٧ هـ •

بنت بدر) البكرية العدنانية وهي أخت طرفة لامه • وهناك شعراء كثيرون لا يساعد المجال لذكرهم • ومن الشعراء الذين اشتهروا فى قطر (قطرى بن الفجاءة) الخارجي • وأخوه الماحوزي بن الفجاءة • ومري القطري وهو صحابي عالم وأديب جليل •

قطر بن الفجاءة ـ كقائد :

جاء فى وفيات الاعيان • ان ابا نعامة قطري بن الفجـــاءة • واسمه جعونة بن مازن بن يزيد بن زياد بن حبتر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم بن مر المازني الخارجي •

وقطري ليس باسم له ولكنه نسبة الى بلد بين عمان والبحـرين • وسمي ابوه بالفجاءة لانه كان باليمن فقدم على أهله فجأة • فسمي بذلك • وكان رجلا شجاعا مقداما كثير الحروب قوي النفس لا يهاب الموت •

فقطري هو من رؤساء الازارقة[٥] الخوارج وابطالهم سلم عليـــه بالخلافة ثلاثة عشر سنة بويع بزعامة الازارقة بعد موت نافع وسموه بأمير المؤمنين • وكانت كنيته في الحرب (أبا نعامة) ونعامة اسم فرسة وفي السلم (أبا محمد) ولد قطري فى (المعدان) فى ظاهر الخوير • احدى قرى قطر ، وكانت تعرف فى الماضى (الاعدان) وقد ابلى قطري فى سبيل بث

(٥) الازارقة أصحاب ابى راشد نافع الازرق الذين خرجوا مـــع نافع من البصرة الى الاهواز • فغلبوا عليها وعلى كورها وما وراءها من بلدان فارس وكرمان فى ايام عبدالله بن الزبير • وقتلوا عماله بهذه النواحى وكان مع نافع من امراء الخوارج عطية بن الاسود الحنفى وعبدالله ماخون واخواه عثمان والزبير وعمر ابن عمير العنبرى وقطرى بن الفجاءة المازنى وعبيـــدة بن هلال اليشكرى واخوه سحرز بن هـــلال • وصخر بن حنبا التميمى وصالح بن محراق العبدى وعبد ربه الكبير وعبد ربه الصغير فىزهاء ثلاثين الف فارس • الملل والنحل للشهرستانى •

دعوته وبدعته[٦] وعقيدة بلاء قلما يوصف به قائد فحــل صنديد وكان الحجاج يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يردهم ويظهر عليهم •

وقد ذكر ابن الاثير فى كامله ـ فى سـنة (٧٧)[٧] للهجرة كانت هلكة قطري وعبيدة بن هلال • ومن معهم من الازارقة • وكان السبب فى ذلك ان امرهم لما تشتت بالاختلاف •

سار قطري نحو طبرستان وبلغ خبره الحجاج سير اليـه سفيان بن الابرد فى جيش عظيم وسار سـفيان واجتمع معـه اسحق بن محمد بن الاشعث في جيش لاهل الكوفة • بطبرستان فأقبلا في طلب قطري فلحقوه في شـعب مـن شـعاب طبرسـتان فقـاتلـوه فتفـرق عنـه أصحـابـه ووقع عن دابته فتدهده الى أسفل الشعب وأتاه (علج) من أهل البلد فقال له قطري اسقني الماء فقال العلج اعطني شيئا فقال ما معي الا سلاحي • وأنا أعطيك اذا أتيتني بالماء • فانطلق علج حتى أشرف على قطري ثم حدر عليه حجرا من فوقه فأصاب وركه فأوهنه • فصاح بالناس • فأقبلوا نحوه ولم يعرفه العلج غير انه يظن انه من اشرافهم • لكمال سلاحه وحسن هيئتـه فجاء اليه نفر من أهل الكوفة • فقتلوه • منهم سورة بن الحـر التميمي

(٦) كانت بدعة الازارقة من أشد الخوارج خطـرا على الدعـــوة الاسلامية • فتتلخص دعوتهم فى خمس مسائل •

اولا ـ يزعمون ان من لم يهاجر اليهم فهو كافر وان كان فى آفـــاق الدنيـــا •

ثانيا ـ يوجبون الحد بقذف المرأة المحصنة ولا يوجبونه بقذف الرجل المحصن •

ثالثا ـ لا يرون رجم المحصن •

رابعا ـ يوجبون القطع بالسرقة قل المسروق أو كثر •

خامسا ـ يرون طاعة السلطان فرضا سواء أمر بالطاعة أم المعصـــية ويكفرون من خالف أمر السلطان ويستحلون دمه • (الفرق المفترقة) بين أهل الزيغ والزندقة • تأليف أبى محمد عثمان العراقى الحنفى •

(٧) معظم المصادر ذكرت سنة (٧٩) هـ •

وجعفر بن عبدالرحمن بن مخنف • والصباح بن محمد بن الاشعث • وباذان مولاهم وعمر بن ابي الصلت • وكل هؤلاء ادعى قتله • فجاء اليهم ابو الجهم ابن كنانة • فقال لهم ادفعوا رأسه الي حتى تصطلحوا • فدفعوه اليه فأقبل به الى اسحاق بن محمد وهو على الكوفة • فأرسله معه الى سفيان فسير سفيان الرأس مع ابي الهجم الى الحجاج فسيره الحجاج الى عبدالملك فجعل عفاءه في الفين (١ هـ) •

وقد انقرضت الازارقة بعد مقتل قطري وعبيدة •

قطرى الفجاءة ـ كأديب وشاعر :

وقطري معدود من جملة خطباء وشعراء العرب المشهورين بالبلاغة والفصاحة فى القرن الاول الهجرى • امتاز شعره بالحماسة والحرب والاستهانة بالموت ، ومن شعره :

أقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحيك لن تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم ... على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا فى مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز ... فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي ... فداعيه لاهل الارض داعي
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم ... وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير فى حياة ... اذا ما عد من سقط المتاع

ومن شعره ايضا :

يارب ظل عقاب قد وقيت به ... مهرى من الشمس والابطال تجتلد
ورب يوم حمى ارعيت عقوته ... خيلي اقتسارا واطراف القنا قصد
ويوم لهو لأهل الخفض ظل به ... لهوى اصطلاء الوغي وناره تقد
مشهرا موقعي والحرب كاشفة ... عنها القناع وبحر الموت يطرد

ورب هاجرة تغلي مراجلها ... مخرتها بمطايا غارة تخد
تجتاب اودية الافزاع آمنة ... كأنها أسد يصطادها أسد
فان مت حتف انفي لا أمت كمدا ... على الطعان وقصر العاجز الكمد
ولم أقل لم أساق الموت شاربه ... فى كأسه والمنايا شرع ورد

ومن نثره • رسالته البليغة التي وجهها الى الحجاج ردا على كتاب أرسله اليه • يستضعف شأنه ويستخف من مكانته • وهي تعتبر قطعة ادبية رائعة تتجلى فيها دقة التعبير ومتانة الاسلوب وقوة البيان فها هي الرسالتين :

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحجاج بن يوسف
الى قطري بن الفجاءة •

سلام عليك • الموحد الله • والمصلي عليه محمد عليه السلام •

اما بعد • فأنك كنت اعرابيا بدويا تستطعم الكسرة وتخف الى التمرة ، ثم خرجت تحاول ما ليس لك به حق ، واعترضت على كتاب الله ومزقت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فارجع عما انت عليه بما زين لك • وادعني فقد آن لك •

فكتب اليه قطري :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الحجاج بن يوسف :

سلام على من اتبع الهدى • ذكرت فى كتابك انى كنت بدويا استطعم الكسرة وابدر الى التمرة • وبالله لقد قلت زورا بل الله بصرنى من دينك ما اعماك عنه • اذ أنت سابح في الضلالة غرق في غمرات الكفر •

ذكرت ان الضرورة طالب بى • فهلا برز لى من حزبك من نال الشبع واتكأ فاتدع • اما والله لئن ابرز الله لي صفحتك ، واظهر لي

صلعتك ، لتنكرن شيعك ، ولتعلمن ان مقارعة الابطـــال ليس كتسطير الامثـــــال .

الماحوز بن الفجاءة :

هو اخو قطري بن الفجاءة . الا انه كان من أهل السنة والجماعة وقـد حارب الازارقة مع الملهب بن ابي صفره (٨) وكان بين المسلمين يقـاتل اخاه في واقعة رامهرمز يوم جلاء الازارقة عن العراق ثم انتقل الى فارس مع المهلب وبلى بلاءا حسنا في سبيل نصرة الدين وقد جاء في معجم البلدان.

قال قطري بن الفجاءة المازني لاخيه الماحوز . وكانا قد تواقفا في صفيهما :

أريت اذ كنت أنا وأنت تتدافع على ثدي امنا بالاعدان .

---

(٨) المهلب من قبيلة الازد . وهى قبيلة كبيرة استقر بعض افرادها فى عمان وهؤلاء اطلق عليهم ازد عمان وأقام بعضهم فى الحجاز ويقال لهم ازد سراة . وهى قبيلة مشهورة فى دولتى بنى امية وصدر بنى العباس . وزادت شهرت المهلب بعد تلك الوقائع الحربية الهائلة التى خاض غمارها فى صدر التأريخ الاسلامى حيث ولاه عبدالملك قتال الازارقة . وكان هـو السبب فى انقسامهم على أنفسهم . فالتف العرب حول قطرى بن الفجاءة زعيم الازارقة والموالى خرجوا عليه وعرف زعيمهم باسم عبـد ربه الكبير ـ التأريخ الاسلامى العام ـ الدكتور علي ابراهيم حسن .

الحركة الفكرية المعاصرة في قطر

لا شك ان الحركة الفكرية فى قطر لم تكن حديثة العهد كما اسلفنا فان امارة قطر تتمتع بماض مشوق من الناحية الفكرية . الا اننا مع الاسف نفتقر الى المراجع فى هذا المجال . كما اننا لم نعثر على انتاج فكرى للادباء المعاصرين فى شبه الجزيرة . وجل ما بين ايدينا مقتطفات مقتضبة . لايمكن ان تعطي صورة واضحة للنهضة الفكرية والادبية وقـد ذكر الاستاذ عبدالرحمن العبيد موءلف كتا بالادب في الخليج العربي بقوله عــن ادباء قطـــر .

لم يكن حظ قطر هذه الامارة الصغيرة التي تقع بين المنطقة الشرقية وعمان ، اقول لم يكن حظ هذه الامارة باكثر من حظ عمان . فالحيـاة هنا ولاسيما الحياة الادبية . لا تزال بدائية بالرغم من أن هــذه الامارة نفسها قد أخذت طريقها للتقدم وظهرت فيها خيرات متدفقة من (الزيت) حسنت مركزها ودعمت كيانها الاقتصادى .

والواقع ان الروافد التى تعين نمو دوحة الادب في هذه الامـــارة مفقودة ، ثم ذكر ان فى الامارة عددا من الادباء والشعراء والعلماء فخـص منهم الاديب صالح سليمان المانع . وفالح بن ناصر الثاني . وجاسم بـــن محمد بن يوسف الجابر والسيد عبدالحميد الخفاجي . ثم يقول واشـهر حمله القلم فى هذه الامارة . فهو الشاعر الشاب الاستاذ عبدالرحمـــن المعاوده الذى استقر به المقام اخيرا في قطر .

ولا بد لنا قبل ان نترك الاستاذ العيد ان نعرج على الادبية الانسـة هند سلامه عندما تتحدث عن الادب فى قطر في كتابها (الى اين تســير القافلة) فالانسة هنـد سلامة ادبية وشاعرة . وقـد عرفها الاستاذ عارف

ثامر في تقديمه لكتابها المذكور • قوله : في عالمنا الادبي والعربي شاعرات مغمورات لم يقدر لهن ابراز مواهبهن الادبية كما يجب ان يبرز • ولعل الاديبة الآنسة هند سلامه • في عداد هذه الفئة • ثم يقول : لم يكن يدور بخلدي ان الاديبة هند سلامة تعالج غير الشعر والقصة • على تحليل المواضيع الشائكة واكتشاف الامور المجهولة التي ما تزال وقفا على الباحثين واصحاب الرحلات والمؤرخين • هكذا قال ، المقدم الاستاذ عارف ثامر لتعريف الشاعرة والقصاصة ثم المؤرخة والرحالة • فالترافق قافلتها بعيرها ورحالها ورحلتها الى ما وراء الصحراء حيث بلاد الجن والاساطير والرمال المحرقة كي تلقي عصا ترحالها على ساحل الخليج العربي الذي شهدت مياهه المتماوجة على زمردها منذ سالف العصور ولادة وانقراض حضارات ومدنيات •

تتحدث الانسة هند سلامة في الصفحة (٦٥) من كتابها عن الادب في قطر فتقول : بوركت تلك الصحراء • ففي كل بقعة فيها تجاوب والروح ، وعلى كل كثيب من كثبانها اطلالة نحو العلا • وساعة يقال صحراء ، يخيل قحط في الارض واخضرار في النفوس • ولقد رافق الشعر هذه (المدوات) البعيدة فكأن الشعر أوصل على المدى • وكان النغم أفعل في شد القلوب وما كانت قطر لتخرج عن هذه الحالات • وهي التي وجدت بين مدى ورمال ، والعربي وجوده في نظره محسوس بقدر كمية الشعر لديه •فلقد تمر به الدنيا على عز أو شقاء على انشراح أو عناء • على تأريخ من الامجاد أو انحطاط ، فلا يعجب ولا يقف منها موقف المتسائل •؟ اما أن يقال له ان حقبة من تأريخه اعدمت الشعر • فتلك لعمرى أمرٌ من يُنسب اليه •

ومن النعم على هذه البقع الصحراوية الاصلية • ان بعضا من اسيادها وفقوا الى الشعر والادب • وبعضهم كانوا هم الشعر وهم الادب • ومن هذه الفئة الاخيرة • سيد قطر سمو الشيخ علي • لقد احيا مجالس الفكر

ونظم حوله حلقات مشبعة بالذوق والتحسس الجمالي فكان على الدوحة مناخ لانعش ولأجمل • وساعة يعرف الادب باسياد قوم ، مجد هؤلاء وارتفع مستوى القيم في الامه ومشت جحافل شعبها في معارج التحضر والرقي والخلق فكانت امة هانئه • ولا يقتصر سيد قطر على تذوق وحسب ، ورغبة في نشر الادب والشعر بل يعتم فيهما اصيلا ومعلما •••

ثم تقول : ولسنا ندري • ألسيد قطر مخطوطات من روائع الشعر والادب يتردد ان يلقي بها في المطابع •؟

لا نقوى ان نقول ان هذا الظن هو اكثر من افتراض • فالحقيقة عنده • ثم تنتقل الانسة • الشاعرة القصاصة • المؤرخة • في وصف شاعر الامير الاستاذ المعاودة • فتقول • المعاوده شاعر اصيل قويت عنده فطرة شاعرة ظلت على كثير من الفيض • فما توانت عند مناسبة ولا عجزت عند عاطفة • بل ساعفت صاحبها واوصلته الى حيث شاء •

هذه جوانب الادب والشعر التي عالجتها الشاعرة هند سلامه في امارة قطر •

الاستاذ عبدالرحمن المعاوده :

أديب وشاعر متضلع برزت شهرته كشاعر قومي له اسلوبه الخاص وتفكيره العميق • وقد قطع شاعرنا مرحلة كبيرة من عمره يتنقل بين ربوع الخليج • الا ان معظم اقامته كانت في البحرين وقد انتهى به المطاف الى امارة قطر ، وللاستاذ المعاودة شهرة واسعة في الخليج العربي وقد اطلق عليه لقب ـ شاعر الشباب ـ وله ديوان شعر مطبوع باسم (لسان الحال) نشره عام ١٩٤٢ • وله ديوان آخر باسم (القطريات) وهو مجموع لقصائد نظمها في صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني • وقد وصفت الآنسة هند سلامة القطريات قولها ـ في القطريات رصانة لا هي متجهمة فتنفر ولا هي مدعاة فتثقل • بل هي رصانة عفوية ايضا تتجاوب وعظمة سموه • فالاستاذ المعاودة شاعر قصر سمو الشيخ علي •

الفصل الثالث

دائرة العمل والشؤون الاجتماعية ـ المساعدات الاجتماعية ـ قانون العمل المساكن الشعبية • الحياة الاجتماعية فى قطر ـ العادات والتقاليد الفنون الشعبية • المرأة القطرية • مجالس البلديات ـ الاندية ـ القضاء ـ التمثيل السياسى • اللغة الدارجة •

مجال الخدمات الاجتماعية

وجب على الحكيم الذي يبحث في الاحوال الاجتماعية ان لا يغفل عما لهذه الاحوال من القيمة العملية بجانب قيمتها العلمية وان الاولى هي التي لها شيء من الاهمية في تطور المدنيات وملاحظة ذلك تقضى الحيطة والحذر من الوقوف • عندما يسبق اليه الاستنتاج المنطقي بادىء بدء •

الدكتور غوستوف لوبون •

الخدمات الاجتماعية والتضامن الاجتماعي وسيلة الحياة الخيرة فالمجتمع الذي تسوده الرفاهية والاستقرار معناه المجتمع الاصيل الحساس • والتعاون الفعال في هذا المضمار بين فئات الشعب والحكومة يحقق العدالة الاجتماعية • ولم يفت امارة قطر بجانب الخدمات والمشاريع التي حققتها في مجال التنمية الاقتصادية والثقافية ان ترعى ضمان الحالة الاجتماعية لشعبها فقد شرعت عدة قوانين وانظمة للمساعدات الاجتماعية وارصدت

في ميزانيتها مبالغ سنوية كافية لتحقيق ذلك •

وبغية تنظيم وتخطيط الشوءون الاجتماعية والعمالية في الامارة ووضع تشريعات عمالية تتلائم والحالة الاجتماعية والاقتصادية • طلبت من جامعة الدول العربية بتزويدها بالتشريعات العمالية المعمول بها في الدول والامارات العربية للاسترشاد بها واعارتها الجامعة • خدمات احد موظفيها الاختصاصيين ليتولى مديرية العمل العامة التي انشأتها حديثا كما وجهت مذكرة في ١٧/آب/١٩٥٩ الى الجمهورية العراقية تطلب فيها القوانين والانظمة العمالية ونماذج من الاستمارات والتشريعات الاجتماعية المعمول بها في العراق للاستنارة بها والاستعانة بمحتوياتها في النهوض بالمستوى الاجتماعي والعمالي في الامارة •

على ضوء المعلومات والخبرات التي استطاعت حكومة قطر ان تحصل عليها من الدول العربية الشقيقة • اصدرت عدة قوانين وتشاريع تضمن لها بالنهوض بالمستوى الاجتماعي •

١ ـ دائرة العمل والشؤون الاجتماعية :

تأسست هذه الدائرة عام ١٩٥٩ وكانت تتألف من قسمين قسم التفتيش وقسم الادارة يرأسها مدير الدائرة • وقد اقتصرت اعمال الهيئة التفتيشية في بادىء الامر على شوءون العمال التابعين لشركة النفط فكان هناك مكتبان أحدهما في امسيعيد والآخر في حقل دخان • ففي أواخر سنة ١٩٦٣ استحدثت قسم آخر في الدائرة بأسم المساعدات الاجتماعية وفي سنة ١٩٦٤ جرى توسيع هذه المؤسسة بشكل يضمن تنفيذ واجباتها حسب القوانين التي شرعت لتأمين الضمان الاجتماعي فأصبح ملاك المديرية يتألف من ثلاث اقسام رئيسية : هي •

١ ـ ادارة الشوءون الاجتماعية • وتحتوى على • قسم المساعدات

الاجتماعية وقسم الاسكان ، والمراكز الاجتماعية ، وقسم التحقيق والجنسية • وقسم مقترح يتولى تدريب الفتيات •

٢ ـ الادارة والمحاسبة •

٣ ـ ادارة العمل • وتحتوي على ، قسم الاستخدام • وقسم التفتيش • ولقسم التفتيش مكاتب في شركات النفط ومكتب في العاصمة الدوحة • وللادارة ممثلون يشتركون مع اللجان العاملة في الدوائر الاخرى منها • ممثل في لجنة المساكن الشعبية • وممثل في لجنة تحديد الاراضى لغرض المساكن الشعبية وعضو في مشروع تدريب القطريين في شركة شل وغيرها •

اختصاص دائرة العمل والشؤون الاجتماعية :

في ١٩٦٣/٥/٢٧ صدر قانون بأنشاء دائرة العمل والشوءون الاجتماعية وحدد اختصاص هذه الموءسسة على الوجه التالى •

١ ـ القيام بجميع الاعمال ومعالجة جميع المسائل التي تدخل في اختصاص مدير العمل والعمال طبقا لقانون العمل رقم (٣) لسنة ١٩٦٢ • وكذلك ما قد يسند اليه من اعمال بموجب القوانين او اللوائح او القرارات التنظيمية اللاحقة •

٢ ـ اقتراح برامج للاصلاح الاجتماعي بما يتفق مع الشخصية القومية القطرية • وانواع الخدمات التي ينتظر ان يتطلب تطور البلاد اضطلاع الدائرة بها في السنوات المقبلة والاسس التي ينبغي ان تقوم عليها المشروعات الاجتماعية واساليب تنفيذ هذه المشروعات •

٣ ـ القيام بجميع الاعمال التي تحددها القوانين والوائح المعمول بها فيما يتصل بالوظائف واوجه النشاط الاجتماعي الآتية :

أ ـ الضمان الاجتماعي •

ب ـ رعاية الطفولة والامومه وشوءون الاسرة •

جـ ـ اعمال البر والاحسان •

د ـ محاربة البطالة ومكافحة التسول والتشرد •

المساعدات الاجتماعية :

وضعت دائرة العمل والشوءون الاجتماعية نظاما للمساعدات الاجتماعية رصدت له الحكومة ميزانية سنوية كافية •

ويقضي هذا النظام بأن تتولى الدائرة توزيع مساعدات اجتماعية شهرية على المحتاجين الذين يتقدمون بطلب المساعدات وقد شكلت لجان لبحث كل ما يقدم من طلبات واجراء ابحاث اجتماعية على من يطلبها للتأكد من احقيته للمساعدة ويبلغ متوسط ما يصرف شهريا للفرد الواحد خمسين روبية وتشمل هذه المساعدات جميع انحاء البلاد على أن تتوفر فيهم الشروط التالية :

١) ان يكون قطري الجنسية • ٢) الارامل ذوات الاولاد اي من لا عائل لهم • ٣) المطلقات اللائي لا عائل لهن • ٤) الايتام ـ ٥) الاشخاص العاجزون عجزا كليا • ٦) الاشخاص الذين بلغوا سن الشيخوخة •

المراكز الاجتماعية :

استكمالا لنواحي الخدمة الاجتماعية التي تقدمها الحكومة للسكان فكرت الحكومة في انشاء عدة مراكز اجتماعية في نواح مختلفة من شبه الجزيرة وقد وضعت دائرة العمل والشوءون الاجتماعية مشروع انشاء اول مركز من هذا النوع تتوفر فيه العناصر الآتية :

أ ـ مستوصف للولادة مجهز بعدد كاف من الاسرة وتشرف عليه اخصائية موءهلة •

ب ـ عيادة خارجية يشرف عليها مختصون موءهلون •

ج ـ قسم الاشراف الزراعي يتولاه مشرف زراعي مختص •

د ـ قسم لرعاية الشباب •

هـ ـ **قسم للاشراف الاجتماعي •**

ومن أهداف هذا المشروع توصيل الخدمات الاجتماعية الى السكان في كل مكان من شبه الجزيرة وتشجيع البدو من السكان على الاستقرار وتجميع القرى الصغيرة في مدينة جديدة يكون المركز الاجتماعي نواة لها :

١ ـ قانون العمل :

صدر قانون العمل القطري في ١٩/ مارت سنة ١٩٦٢ الموافق ١٣/ شوال ١٣٨١ وبموجبه خطت الامارة خطوات تقدمية • بالغة الاهمية تحققت معها آمال الطبقة العاملة في تنظيم امورها • واصبح القانون يحدد حقوق وواجبات كل من اصحاب العمل والعمال وينظم العلاقات بينهم على اساس افضل وأحدث المبادىء والقواعد المعمول بها في البلاد الاكثر تقدما • كما ان المنازعات التى يمكن ان تنشأ بين الفريقين موكول (بحكم القانون) أمر البت فيها الى محكمة نظامية انشئت خصيصا لهذا الغرض ويرأسها قاض متخصص في قضاء العمل • يشمل قانون العمل في جميع الشروط للحالات العمالية في قطر والتي تتعلق بأوقات العمل اليومية والاسبوعية واجور الاعمال الاضافية ودفع رواتب لمدة سبعة ايام عوضا عن ستة ايام وكذلك منح اجازة سنوية براتب كامل لمدة اسبوعين لكل عامل تكون مدة خدمته المستمرة أقل من خمس سنوات وأربعة أسابيع لكل عامل تكون مدة خدمته المستمرة خمس سنوات أو أكثر • كما يحدد القانون ساعة العمل لمدة ثمانية ساعات في كل يوم وست ساعات عمل في شهر رمضان فقط •

كما نص القانون على تحديد اجور العمل للحد الادنى الذى تعينه الحكومة • ويمنع القانون استخدام الاحداث الا في حالات خاصة على ان تكون ساعات عملهم اليومى لاتتجاوز الست ساعات •

أما قانون التعويضات في حالة الوفاة والعجز • فقد خص القانون حالات العجز الكلي والعجز الجزئي بالنسبة لفقدان اعضاء الجسم او التشويه فتخصص نسبة مئوية لكل حالة يعرض بها العامل • كما وضح الحد الادنى للتعويضات التى يجب دفعها للعامل او اقاربه في حالة موته او عجزه الكامل • ويدفع للعجز الكامل حسب ما يتقاضاه العامل بنسبة مائة بالمائة من راتبه • كما يتراوح التعويض الجزئى بالنسبة لراتب العامل من (٩٠٪) الى (٢٪) اذا فقد (سن ناب) اما تعويض الوفاة فيكون للشخص الذي يبلغ راتبه الشهرى (٤٠٠) روبية (١٣ر٠٠٠) روبية ومن (٤٠١) روبية الى (٧٠٠) روبية (١٦ر٠٠٠) وفي (٧٠١) روبية الى (١٠٠٠) روبية (٢٠ر٢٠٠) روبية وأكثر من (١٠٠٠) روبية شهريا (٢٧ر٠٠٠) روبيه •

٢ ـ المساكن الشعبية :

في كانون الثاني سنة ١٩٦٤ اصدرت الحكومة قانونا بانشاء المساكن الشعبية لذوي الدخل المحدود والمعوزين •

ويقضي هذا القانون بأن يمنح من يشاء من ذوي الدخل المحدود من القطريين الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (٣٠٠ الى ١٥٠٠ روبيه) قطعة ارض مجانية وقرضا لبناء مسكن عليها يسدده خلال مدة تتراوح بين (٢٠ / ٢٥ عاما) كما نص القانون على انه في حالة عجز المنتفع عن العمل او وفاته فأن الحكومة تتحمل باقي الاقساط • كما ان للحكومة ان تعفى من سداد باقي الاقساط من يقوم بسداد (٧٠٪) من القرض بصورة

منتظمة اذا رأت ان حالته المالية او الاجتماعية تستدعي ذلك .

وبالنسبة للعاجزين عن العمل من المواطنين فان القانون ينص على ان تتولى الحكومة بناء مساكن شعبية لهم على نفقتها الخاصة ثم توءجرها لهم بأيجار رسمي لا يزيد عن خمس روبيات (٣٧٥ر٠ فلسا) شهريا للغرفة الواحدة .

تقوم دائرة العمل والشوءون الاجتماعية ببحث الطلبات بمجرد وصولها وتعرض مقترحاتها في هذا الشأن على وزير المالية بعد اخذ رأى قسم املاك الحكومة .

وعند تخصيص الارض . للطالب من ذوي الدخل المحدود . تمنح الحكومة له قرضا يدفع للمتعهد الذي يقع عليه الاختيار للقيام ببناء المساكن وذلك بالنيابة عن المنتفع ، ولا يجوز نقل ملكية ارض المسكن الشعبي والمبنى المقام عليه الى المنتفع الا بعد سداد جميع اقساط القرض كما لا يجوز للمنتفع ان يوءجر المسكن او بيعه او يرهنه أو يهبه او يجرى عليه أى نوع من التصرفات قبل انتقال ملكيته نهائيا بتسلمه سند هذه الملكية .

واما العجزة المستأجرين من الحكومة فيجب ان تتوفر فيهم الشروط التالية :

(١) أن يكون قطري الجنسية (٢) أن يكون عاجزا كليا عن العمل أو مكفوف البصر او جاوز عمره الستين عاما (٣) ان لا يكون له دخل يزيد على (٣٠٠ روبية) شهريا (٤) أن لا يكون مالكا بمفرده لعقار . (٥) ان يخضع لفحص طبي تجريه لجنة طبية حكومية لتقرير عجزه .

الحياة الاجتماعية في قطر[١]

١ ـ نظرة عامة :

يعيش بقطر كمعظم البلاد العربية ، ثلاث مجتمعات مميزة ، هي مجتمع المدينة ومجتمع القرية ، ومجتمع البادية ، ويضم هذه المجتمعات الثلاثة اطار عام واحد تقوم على اسسه الحياة فيها ، هو اطار العروبة والاسلام . ويقوم نظام الحياة سواء بالمدينة او القرية او البادية . على تقاليد العروبة المنحدرة الى القوم من اسلافهم العرب القدامى . من آباء الضيم ، وكرم الضيافة والترحيب بالقريب ونجدة الجار والحفاظ على العرض والكرامة . كما يقوم على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف وشرائعة حيث الايمان بالله وبالحق . وحيث السماحة وحسن المعاملة والقناعة وطهر الروح والجسد.

في هذا الاطار من تقاليد العروبة ومبادىء الاسلام تسير حياة المجتمعات مختلفة قليلا او كثيرا تبعا للظروف المحلية .

فالمدينة . وخاصة في السنوات الاخيرة يتمتع القوم بكثير من اسباب الحضارة الحديثة من مساكن عصرية تتوفر فيها جميعا اسباب الراحة من كهرباء ، ومياه ، واجهزة تكييف وتشق المدينة شوارع فسيحة ذات اضاءة كافية . تقوم على جوانبها المحلات التجارية . التي تحوى كل ما يحتاج اليه المرء في حياته اليومية من مأكل ومشرب وملبس وادوات منزلية وكهربائية .

ولما كانت معظم المدن الكبيرة بقطر تقع على الساحل فقد اتخذ السكان من شواطىء البحر مكانا لنزهاتهم كما يذهبون احيانا الى الضواحي

---

(١) اقتبسنا هذاالموضوع من كتاب نهضة قطر سنة ١٩٦٤ . دون اى تعليق . لان فى عزمى ان اضع ملحقا لكتاب قطر . اعالج فيه الواقع الاجتماعى على حقيقته فى الامارة .

حيث الرياض اليانعـــة .

ويعمل معظم سكان المدن كموظفين بدوائر الحكومة او الشركات او يمتهنون التجارة وبعض الخدمات المهنية الاخرى . مما يهيء لهم مستوى معيشيا حسنا .

ويضم مجتمع المدينة وخاصة الدوحه . الكثير من ابناء الخليج العربي وساحل عمان والبلاد العربية المجاورة وكذلك ايران والهند ، ويشترك كل هوءلاء في الحياة العامة .

اما مجتمع القرية . فينعم ايضا بكثير من اسباب المدنية الحـديثة اذ تربط القرى بالمدن الهامة وخاصة العاصمة الدوحـه بشبكة من طـرق المواصلات . كما يقيم في كثير من القرى اسر بعض العمال والموظفين الذين يعملون بالمدن المجاورة .

ومما هو جدير بالذكر ان الناس جميعا سواء بالمدينة او القرية يقبلون بشغف على تعليم أبنائهم وبناتهم . فقلما تجد فتى أو فتاة في سن التعليم خارج المدرسة مما ادى الى نشأة نواة مستنيرة مثقفة كما ادى ظهـور البترول وما تفرع عنه من صناعات وخدمات الى نشأة طبقة من العمـال المهرة يوءدون عملهم في كفاءة ودراية . وخاصة في مدينتي دخان ومسيعيد .

والى جانب كل اولئك وهؤلاء يجوب شبه الجزيرة بعض البـدو الرحل يضربون خيامهم حيث الماء والكلأ أو يقيمون في مساكن بسيطة كثير ما يهجرونها الى اماكن اخرى حيث يطيب لهم العيش .

٢ ـ بعض العـادات والتقاليد :

للقطريين كما لكل الشعوب . عاداتهم وتقاليدهم الخاصة التـي يسيرون عليها في حياتهم اليومية وفي اعيادهم وافراحهم واتراحهم .

أ ـ مجالس الضيافة . من ابرز تقاليدهم التي لا شك في انهـا

انحدرت اليهم من اسلافهم العرب (مجالس الضيافة) .

ففي كل بيت من بيوت الشيوخ والمقتدرين مجلس للضيافة عبـارة عن بهو ينفصل في أغلب الاحيان عن البناء الرئيسى ، ويتفاوت في الاتساع والاناقة طبقا لدرجة ثراء صاحبه يلتقي فيـه القوم يسمرون ويتدارسون شؤون حياتهم ويتبادلون الود والمشورة والرأي . ويقدم لهم صاحب الدار القهوة العربية والشاي . وفي المجلس يتناول الضيوف في مناسبات كثيرة طعامهم بصحبة رب البيت . وينام الغريب فيـه اذا لزم الامر فهو مزود ومعد بما يلزم لذلك وهكذا نجد ان المجالس تقوم بدور الاندية الخاصة والعامة وتمتاز بما يسودها من جو الاخاء والكرم والتفاهم .

ب ـ القنص . من العادات المحببة الى نفوس أهل قطـر ولا سيما شيوخها والمقتدرين من أهلها . الخروج الى القنص في فصـل الشتاء . واغلب الظن ان هذه العادة أيضا انحدرت الى القوم من آبائهم واجدادهم العرب القدامى . اذ كانوا مولعين بالصيد والفروسية ففي اوائل الشتاء من كل عـام تجرى الاستعدادات على قـدم وساق للخروج الى القنص فيعد الشيوخ والاثرياء عدتهم لذلك من سيارات ومؤن . ويخرجون في رحلات طويلة الى مواطن الطير والغزلان والارانب في البادية . يقضون الوقت في رياضة ممتعة ويعودون . وأحب انـواع الصيد اليهم من الطـير يسمى (الحبارى) وكذلك الوضيحي ولعلـه ما كان يطلق عليها قديما (المها) ونوع من الغزلان . وكثيرا ما تمتد رحلات القنص الى خارج قطر فتشمل انحاء كثيرة من شبه الجزيرة العربية وخاصة الربع الخالي . وقد تصل الى ايران وبعض انحاء الهند .

ج ـ الافراح ـ يهتم القطريون كثيرا بحفلات الزواج ويبتهجون ابتهاجا شديدا بهذه المناسبات ويحتفون بها ايما احتفاء . ويسبق ليلة الزفاف

كما هو الحال في كثير من البلدان العربية ليالي اخرى من الطرب والسمر والغناء والموسيقى قد تمتد الى ثلاث او اربع تنتهي بحفل الزفاف الفخم وفي ليلة الزفاف ، يقام عرض لبعض الفنون الشعبية من رقص وغناء وبعد الانتهاء منها يدخل العريس الى (الخله) وهي غرفة الزواج حيث يؤتى له بعروسه بين مظاهر الفرح •

وقد استخدمت السيارات حديثا في المدينة حيث يركب العريس احداها ويتبعها رتل من السيارات بها الاصدقاء والاقرباء من أهل العروسين فيدور الموكب في انحاء المدينة معلنا المناسبة السعيدة •

وفي صباح ليلة الزفاف يوزع الرز المطهو مع اللحم على الاقارب والجيران كما تقام وليمة فاخرة تنحر فيها الذبائح وتقدم بعد طهوها فوق الارز المكدس في صحون نحاسية كبيرة توضع على أطباق واسعة من القش تسمى (السفرة) ويجلس حولها المدعوون من الاهل والاصدقاء يتناولون هذا الطعام الشهي في بهجة •

٣ ـ الفنون الشعبية :

ان الباحث في الفنون الشعبية لبلاد الخليج العربي يجد بينها ترابطا وثيقا يجعل من الصعب التميز بين بلد وآخر ، ولا عجب فأن أكثر القبائل القاطنة في أي منها لها أفخاذ وأنساب في الاخرى • وأفراد القبيلة الواحدة فى أي جزء من الخليج العربي لهم تقريبا نفس العادات والتقاليد فى اكرام الضيف وآداب المائدة واقامة الافراح وحتى في لهجة الحديث •

وتشمل الفنون الشعبية في قطر نوعين رئيسيين :

أ ـ الموسيقى ـ ب ـ الغناء •

والآلات الموسيقية المستعملة هي الطبل بأنواعه • والدف ، والناي والربابة ، والطنبور ، واما الغناء فمعظمه من الشعر النبطي القديم •

وتقدم الموسيقى والغناء فى (الرزيف) وهي رقصة الحرب وتسمى احيانا (العرضة) ومناسباتها الحرب والاعياد وحفلات الزواج • وفي الرزيف ، يتقابل صفان من الرجال يؤدون الرقصة في أمكنتهم ويتوسطهم قارعو الطبول والدفوف وينتقل بينهم المنشد ويسمونه (صاحب الشيلة) يلقي أبياتا من الشعر بيتا بيتا يردده بعده كل من الصفين • وصاحب الشيلة• أو المنشد هو الذى يغني البيت الاول مع الطبول مفتتحا بذلك للصفين الرقص والغناء وهناك فريق ثالث يصطف صفا واحدا أو يتفرق أفراده وقد حمل بعضهم الاسلحة النارية يطلق منها عيارات فى الهواء بين آونة وأخرى • وحمل البعض الآخر السيوف وجعلوا يهزونها بأيديهم وقد انتظمت أرجلهم فى حركتها مع دقات الطبول •

وقد يعرض الرزيف على هيئة أخرى تسمى (المشية) وذلك بأن يتحرك الصفان المشار اليهما الى الامام على هيئة استعراض فى حركة متناسقة مع الطبول وبين الصفين يقف قارعو الطبول وحملة السلاح يؤدون حركاتهم •

المرأة القطرية :

المرأة أحد الركنين الذين يقوم عليها بنيان الامة كما هي جانب من الجوانب التي يستند اليها المجتمع فهي تساهم بدور هام فى حياة المجتمع بصورة عامة وحياة البيت وتربية النشىء بصورة خاصة فالمرأة القطرية تفتقر الى العناصر المقومة لذاتها • فيعزى ذلك الى حرمانها وعزلتها عن الحياة الاجتماعية العامة • بسبب القيود المفروضة عليها • والجهل المستحوذ عليها • فهي محرومة من العلم والثقافة وهي لا زالت محافظة الى حد المبالغة • فهي تلبس العباءة الثقيلة ويحجب وجهها نقاب سميك تشع عيناها من فتحتين صغيرتين فى اتجاه العيني ينحدر من تحتها زر من الذهب أو

القماش على استقامة ارنبة الانف يتصل بقطعة سميكة من القماش وتسمى (البطولة) ويشبع قماش البطولة بصبغة النيل الاسود كي تزيد من سمكها وكثافة نسيجها بحيث تبقى صلبة تعطي المجال للمرأة التنفس من خلالها وقد تترك البطولة هالة سوداء على وجه المرأة من أثر الصبغ ومن الغريب ان المرأة لا تنزع البطولة حتى فى بيتها وهي تشتغل بأعمالها الاعتيادية والبطولة تستر وجهها • والمرأة لا ترى خير من أن تمشي حافية القدمين أو انها تنتعل خفا بسيطا عند ظهورها الى الاسواق وتخضب المرأة قدميها ويديها بالحناء وتتعطر بدهن الورد أو العود أو أي عطر قوي الرائحة • اما السيدات اللاتي هن من غير القطريات أو من العوائل الارستقراطية العصرية منهن السافرات ومنهن من يتبرقعن بالبوشية الرقيقة التي يستشف من خلالها الوجه •

اما الفتاة القطرية • فهي لا زالت فى المراحل الاولى من ثقافتها الا انها أخذت تشق طريقها الى ميدان العلم والتحصيل والتحرر من آفات الجهل • فهي لا تتقيد بالقيود التي فرضت على امها •

مجالس البلديات

لمجالس البلديات دور هام فى تنسيق المجال الاجتماعي فى امارات الخليج العربي بصورة خاصة حيث تتمتع هذه المجالس بصلاحيات واسعة بتوجيه الشؤون العامة ، العمرانية والصحية والاقتصادية ، وحتى الثقافية فى المدن والقرى • وهي بمثابة جهاز اداري قائم بذاته •

وشرعت امارة قطر قانون بتنظيم شؤون البلدية فى الامارة وانشأت وفق احكام هذا القانون بلدية فى الدوحة العاصمة ـ واعتبرتها من المؤسسات العامة • يتألف المجلس البلدى من ثمانية عشر عضوا قطريا على النحو التالى :

أ ـ خمسة عشر عضوا ينتخبون وفقا لمرسوم يحدد الشروط الواجب توفرها فى الناخب والمرشح واجراءات الترشيح والانتخاب •

ب ـ ثلاثة اعضاء يختارهم الحاكم من بين أهل الرأي فى البلاد ممن تتوفر فيهم شروط العضوية فى المجلس ويعينون بمرسوم •

لقد قسمت الدوحة الى خمس عشرة دائرة انتخابية وهي :

الرميلة ، والمشيرب ، والنجادة ، والدوحة الجديدة ، والبدع ، والنسرة ، واللارية ، والعماد دهية ، وعيال احمد ، والبحارنة ، والغانم ، والسلطة ، والمركاب ، والهمتي ، والخليفات •

ينتخب واحد من مرشحي كل دائرة ليكون عضوا بالمجلس البلدي وفقا للاجراءات المنصوص عليها بالمرسوم • ويحرم من حق الانتخاب المحكوم عليهم فى جريمة مخلة بالشرف والامانة •

ويشترط بالعضو المنتخب :

١ ـ أن يتمتع بالجنسية القطرية الاصلية وفقا لاحكام قانون الجنسية •

٢ ـ أن يكون اسمه مدرجا فى أحد جداول الانتخاب .

٣ ـ ألا تقل سنه عن خمس وعشرين سنة ميلادية .

٤ ـ أن يكون ملما بالقراءة والكتابة .

يختار الحاكم أحد اعضاء المجلس رئيسا للبلدية . ويكون رئيس البلدية بحكم وظيفته رئيسا للمجلس البلدى . ويصدر بتعيينه مرسوما . وينتخب اعضاء المجلس بالاقتراع وكيل البلدية .

الصلاحيات التى تمارسها مجالس البلديات :

مسؤولية البلدية مسؤولية ادارية تتناول شتى المرافق الحيوية فى المدن والقرى وأهمها :

١ ـ تنظيف وفتح شوارع المدن وتزويدها بالاضاءة والماء .

٢ ـ الرقابة الصحية . وهي تشمل الاشراف الفعلي على المرافق الصحية فى المدن والنهوض بمستواها .

٣ ـ انشاء واصلاح الطرق وادامتها ضمن حدود البلديات .

٤ ـ مراقبة المحلات العامة كالمطاعم والفنادق والاسواق وبيع الخضرة والفواكه والمرطبات .

٥ ـ الاشراف على الحدائق والمنتزهات العامة .

٦ ـ مراقبة البنايات الجديدة ومراجعة ملكية الارض التي سيبنى عليها .

٧ ـ التعاون مع الصحة الوقائية لمكافحة الحشرات . وردم المستنقعات .

٨ ـ رعاية الشؤون القروية التي ليس فيها مجالس للبلديات .

٩ ـ مراقبة الملحمات ، ومذابح المواشي .

١٠ ـ مراقبة الحلاقين واصحاب الحرف .

موارد البلدية :

تعتمد البلديات في مواردها على مصدرين هما :

١ ـ الميزانية الخاصة التي ترصد لها فى الميزانية العامة للامارة .

٢ ـ جباية بعض الضرائب الاسمية من اصحاب الحرف والرسوم .

الاندية :

فى امارة قطر عدد من الاندية الرياضية ينتمي اليها عدد كبير من الشباب المثقف . وتكاد تكون انظمتها جميعا على أساس واحد . وهي تنمية الروح الرياضية والثقافية بين منتسبيها ومحذور على هذه النوادي التدخل فى الشؤون السياسية مطلقا . وتتكون ماليتها من المساعدات الحكومية والاشتراكات والتبرعات . وتقوم هذه الاندية بتنظيم المسابقات الرياضية الدورية ، بين فرقها وكذلك بين الفرق الرياضية فى امارات الخليج العربي .. ومن هذه الاندية ـ هي :

١ ـ نادى العروبة ، ٢ـ نادى الموظفين ، ٣ـ نادى الوحدة ، ٤ـ نادى النصر الرياضى ، ٥ـ نادى التحرير الرياضى ، ٦ـ نادى اتحاد العرب ، نادى الكشافة ، ٨ـ نادى شركة نفط قطر وهناك ثلاث نواد اخرى تأتي أهميتها بالدرجة الثانية .

القضـــاء

ليس في قطر قانون مدني يعمل به رغم تشريع أكثر من (١٥) قانونا ومرسوما فى مختلف الاحوال الشخصية والمالية • لم يسن قانون للعقوبات، بل تستمد الاحكام من قانون الشرع القائم على احكام الكتاب والسنة وفى قطر ثلاثة أنواع من المحاكم :

١ ـ محكمة الشرع • ويرأسها (قاضى شرع) وهـــو ينظر فى جميع القضايا الحقوقية والجزائية والشرعيـــة للمواطن القطرى والعربى عدا القضايا التي تخص الشيوخ من أفراد الاسرة الحاكمة • وهو يأخذ بنصوص القرآن الكريم والسنة وما اوردته كتب الفقه •

٢ ـ محكمة خاصة • يرأسها الحاكم أو نائبه حسب مقتضيات الحال للنظر فى دعاوى الشيوخ وافراد الاسرة الحاكمة أو القضايا الجرمية •

٣ ـ محكمة الاجانب من غير العرب • وينظر فيها القنصل البريطاني فى قطر للرعايا غير العرب والجنسيات التابعة للكومنولث •

المرافعات واصدار الاحكام :

ينظر القاضى فى الدعـــوى الحقوقية والجزائية والشرعية وتكون الاحكام فى القضايا الجزائية والشرعية حكما نهائيا غير قابل للاستئناف • اما الدعوى المدنية فتستأنف احكامها فى المحكمة الخاصة على أن يحضر القاضى فى المحكمة اثناء النظر فى القضايا الاستئنائية •

التمثيـــل الســـياسى :

لا يوجد لامارة قطر تمثيل سياسى خارجي يرعى مصالح المواطـــن القطري فى الخارج ولا يوجد سلك سياسى اجنبى فى الداخل عدا القنصل البريطانى • وتعهد مصالح القطريين فى الخارج الى القنصليات البريطانية •

بعض الكلمات الدارجة فى قطر :

يستعمل القطريون بعض الكلمات الاعجمية في لغتهم الدارجة وهي خليطة من الفارسية والاردية أو الانكليزية أو كلمات عربيـــة محرفة : فيما يلي بعض هذه الكلمات :

الكلمــة	معنــاها	الكلمــة	معنــاها
انبلي	نعم	طرش	ارسل
البايب	الانبوب	الكنار	النبق
البراستي	الكوخ	الكشمة	النظارة
البشت	العباءة	الكبت	دولاب الملابس
البوم	السفينة الشراعية	مجدار/ميدار	السنارة للسمك
البوجلي	مصباح يدوي	مطوع	طالب العلم
	كهربائي	موتور	سيارة
البوك	حافظة النقود	ملاس	مغرفة
البطوله	البرقع القناع	الخرجه	قطعة قماش
تسنش	تمخط	خم	اكنس/نظف
الجوتي	الحذاء	درام	صندوق معدني
البوكشه	مظروف رسالة	دافور للطبخ	موقد
بند	اغلق	دافور للضو	مصباح
الجج	الرقي	دروازه	باب كبير
الحفيز	المكتب المتجر	الدار	الغرفة
الحاس	البعوض	دش	ادخل
الحداك	صائد السمك	الدلاغ	الجورب
الخنه	الطيب	الدريشه	النافذة
سحاره	صندوق خشبي	دريول	سائق سيارة
الساس	الجدار	دسمال	منديل
الساطر	جانب الوجه	رسته	شارع مرصوف
سيده	امام الى الامام	الطوفه	الجدار/السور

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الطياره	المطله	القشار	اثاث البيوت
الطابي	المقلاة	القماش	اللؤلؤ
العفسه	الهرج/الضوضاء	كندوره	ثوب
على ولم	بطاطس	كوت	سترة
الكشته	الرحلة للنزهة	كبره	سوق الفاكهة والخضر
الكندرى	السقاء		
الكبر	الكوخ	ريوس	وراء
مشخال	منخل	الزام	النوبة
مشخاله	مصفاة	الزباى	المتكبر
نغنوغ	خيشوم	زنجفره	الشعار ما يلي البدن من الثياب
نكتايه	رباط العنق		
نخى	حمص	سيت	مقعد السيارة
الهمبا	المانجو	سيكل	دراجة هوائية
الهورى	القارب المائي	شوله	موقد
واجد	كثير	تنقايل	أي شيء قلت ؟
العنبلوس	سيارة الاسعاف	صك الباب	سكر ـ اغلق
العيش	الارز	صحح على	وقع عليه
الفرشة	القاوره	الصنقل	سلسلة الساعة
الغورى	ابريق الشاي	الشيول والكوريك	المساحات
الفوطه	منشفة اليد	الشبريه	سرير النوم
القفشة	الملعقة	الشاطوحة	المهد
القحفية	الفلنسوة	ولف	صنبور
القطو	القط	الوزار	الازرار

الفصل الرابع

المستشفيات • الهيئة الطبية • الخدمات الطبية الوقائية • الخدمات الطبية فى القرى • الامراض المتفشية • مستشفيات شركة النفط •

النهضة الصحية

الطب مؤمم في امارة قطر ويصرف العلاج مجانا مهما كان ثمنه لكل من يقيم في قطر سواء أكان قطريا أم اجنبيا • وينتقل الاطباء كجزء من عملهم الرسمي الى منازل المرضى اذا استدعت الحالة للكشف عليهم أو اجـراء الاسعافات الاولية حتى اذا كان المريض خارج العاصمة •

في سنة ١٩٦٣ أصدرت الحكومة مرسوما بشأن تنظيم العلاج الطبي للمرضى الذين يرسلون الى خارج قطر للمعالجة • في الحالات التي تقـرر اللجنة الطبية المختصة عدم توفر وسائل علاجهم محليا • فيوفد المريض ومعه من يصاحبه من ذويه الى احدى المستشفيات العربية او الاوربية • حيث يقيم المريض ومرافقه ويقدم له العلاج اللازم مهما بلغت تكاليفه على نفقة الحكومة على الشكل التالى :

١ ـ اجور السفر من الدوحة (العاصمة) الى مكان العلاج والعودة اليها بالدرجة السياحية وبأقصر الطرق وأوفرها •

٢ ـ مصاريف العلاج فى الخارج •

٣ ـ النفقات اليومية للمأكل والمبيت والتنقلات للمرضى الذين يتلقون علاجهم خارج المستشفى ومرافقيهم وقدرها للشخص الواحد (٣٥) ليرة لبنانية في لبنان ، (٣٥) فرنكا سويسريا في سويسرا ، (٣ر٥) جنيه في لندن ، (٣٥) روبية في الهند ، (٣ر٥) جنيه في مصر .

٤ ـ مصاريف نثرية يومية للمرضى الذين يعالجون في المستشفيات والمصحات : (٢) ليرة في لبنان ، (٢) فرنك في سويسرا ، (٢ر٥) شلن في لندن ، (٢٠) قرشا في مصر .

تدفع النفقات اليومية والمصاريف النثرية في نهاية كل اسبوع عن طريق الطبيب ممثل الحكومة القطرية .

المستشفيات :

١ ـ مستشفى الرميلة . أقيم هذا المستشفى على ارض مرتفعة تبلغ مساحتها (٣٠٠) الف ياردة مربعة . في غرب الدوحة لقد جاء تصميم هذا المستشفى مضاهيا للمستشفيات الاوربية بردهاته وتأثيثه بأفخر الاثاث والمعدات . وفيه جهاز مركزي للتدفئة والتبريد . ويتسع لنحو (١٩٦) سريرا ان النظافة والنظام والعناية بالمرضى من المظاهر التي يتسم بها المستشفى والغذاء يقدم الى المرضى بقياس عام لا فرق بين غني وفقير . لقد زرت هذا المستشفى لزيارة أحد المرضى وقد أعجبني حسن الادارة والتنظيم وقد خصص لكل مريضين غرفة خاصة تتوفر فيها جميع اسباب الراحة . وللمريض أن يطلب ما يشاء من المرطبات وعصير الفواكه والشاي له ولضيوفه في أي وقت شاء .

وكان الماكثون في المستشفى يمثلون مختلف الجنسيات منهم الايراني والهندي وابناء الخليج العربي . وجنسيات أخرى . يضم المستشفى اعظم غرفة للعمليات الجراحية مزودة بأحدث الآلات والمعدات الجراحية المستعملة

في المستشفيات الاوربية بجانب المختبرات التحليلية واجهزة الاشعة .

٢ ـ مستشفى النساء :

في العاصمة الدوحة مستشفى خاص بالولادة والامراض النسائية ولا يعمل فيه سوى الطبيبات ويضم (٨٥) سريرا وهو لا يقل تنظيما عن مستشفى الرميلة ويعتني المستشفى بالدرجة الاولى بأمور الولادة حيث يحتفظ بالطفل بعد ولادته مدة اسبوع مع والدته في المستشفى وردهة الاطفال الرضع الحديثي الولادة في غاية النظافة والتنسيق وان معدل الولادة شهريا يقدر بحوالي (١٥٠) عملية ولادة .

٣ ـ مستشفى الامراض الصدرية :

ان هذا المستشفى من أقدم المستشفيات في قطر . وكان مخصصا لمعالجة الامراض المستعصية والصدرية . وقد جرى توسيعه وتنظيمه ، وهو يضم (٢٠٤) أسرة وله عيادة خارجية .

وفي العاصمة عدد من المستوصفات والعيادات الخارجية كلها مفتوحة ليلا ونهارا لقبول المراجعين . وفي نية الحكومة احداث مستوصفات سيارة متنقلة . تقوم بزيارة القرى النائية . ولدى المؤسسة الطبية الآن سيارة من هذا النوع . ويعتبر مستشفى متنقلا مكيفا بالهواء وفي السيارة كل ما يجب أن يجده الطبيب لعلاج الامراض من أشعة اكس واجهزة للتحاليل المرضية ومعدات لمعالجة الاسنان . ومستحضرات للطب الوقائي .

٤ ـ الهيئة الطبية :

ان عدد الاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية في الوقت الحاضر (٤٠) طبيبا من مختلف الجنسيات يساعدهم (١٥٤) ممرضة وممرض . وتعتني الحكومة القطرية عناية خاصة بالاطباء والممرضات والمستخدمين في مؤسساتها الصحية . حيث تمنحهم رواتب ومخصصات مغرية وخصصت

للاطباء رواتب شهرية تتراوح بين الفين وخمسة آلاف روبية هذا الى جانب الدور المؤثثة الحاوية على جميع أسباب الراحة والترفيه ووضعت سيارات تحت تصرفهم لتنقلاتهم ٠

ويشترط على الطبيب المستخدم فى الصحة أن لا يفتح له عيادة خاصة ٠

ان نسبة الاطباء العاملين بالنسبة الى عدد سكان قطر تعتبر نسبة مقبولة فلو اعتبرنا عدد سكان قطر (٨٠) الف نسمة فيخص كل الفي نسمة طبيب واحد معالج فلو أضفنا عدد الاطباء العاملين فى مستشفيات شركات النفط الى مجموع الاطباء العاملين في الخدمات الصحية في قطر لبلغت النسبة طبيب واحد لكل (١٥٠٠) نسمة ٠ وهي نسبة لا تجدها في جميع الاقطار العربية الا فى الجمهورية اللبنانية ودولة الكويت ٠

٥ ـ الخدمات الطبية الوقائية :

لاشك ان العلاج الوقائي هو أسلم وسيلة وأنجع طريقة فى معالجة الامراض ٠ فقد أدركت حكومة قطر ضرورة اقامة مؤسسة طبية وقائية تقوم بتطعيم السكان بالمصول الوقائية ٠ وقد نشطت هذه الهيئة فى مكافحة التدرن وهو المرض التفشي الفتاك فى امارات الخليج العربي وكذلك التطعيم ضد الجدرى وشلل الاطفال وتتعاون هذه الهيئة مع المؤسسات البلدية فى ردم المستنقعات وحرق الفضلات ٠

٦ ـ الخدمات الطبية فى القرى :

لقد خصصت حكومة قطر عنايتها بالدرجة الاولى فى رفع مستوى الخدمات الطبية فى العاصمة والمدن الكبيرة فقط وهو مما كان يجب أن تتحاشاه ذلك لان معظم القرى البعيدة النائية عن المراكز الطبية اصبحت محرومة عن النعمة التي يتمتع بها سكان المدن فى هذا المجال ٠

لقد زرت عددا من القرى فوجدتها تشكو قلة العناية الصحية وقد ذكر لي البعض ان كثيرا من الحالات المرضية المفاجئة تؤدي بحياة المرضى قبل أن يستطيع ذووهم الذهاب الى العاصمة لمراجعة المستشفيات ٠ وبالنظر لفقدان الاتصال الهاتفي بين القرى والعاصمة وتعسر وجود وسائط النقل لذا لا يمكن استدعاء الطبيب بالسرعة المطلوبة فيقضي المريض نحبه قبل أن يصل الطبيب ٠

٧ ـ الامراض المتفشية :

ان افتك الامراض المتفشية بين سكان الطبقة الفقيرة هو المرض الزهري الذى تنشره البغايا الوافدات ٠ وكذلك الامراض الصدرية ٠ وجل المصدرين من أبناء الخليج العربي والسعودية والهنود والايرانيين المهاجرين من العسر والفاقة وسوء التغذية من أماكن استيطانهم الى العمل فى قطر ٠ اما باقي الامراض المتفشية فتعتبر نسبتها فى قطر كنسبة أي بلد آخر ٠

٨ ـ مستشفيات شركة النفط :

بجانب المستشفيات الحكومية الآنفة الذكر تقوم شركة النفط بخدمات طبية خاصة ٠ مركزها فى أم سعيد حيث يوجد مستشفى فيه اربعين سريرا وهو مجهز بغرفة عمليات ووحدة عصرية للاشعة السينية ومختبر تشخيص وغرفة للمعالجة بالكهرباء وعيادة لطب الاسنان ودائرة لفحص الاسنان بالاشعة وعيادة خارجية وقد افتتح المستشفى عام ١٩٥٧ ٠

اما فى دخان فيوجد مستشفى فيه (٢٥) سريرا وغرفة للاشعة ومختبر وغرفة للعلاج الشعاعي وعيادة لطب الاسنان ملحقة به ٠ وتهتم الشركة فى الطب الوقائي ضمن مشروعها وهي تصرف كميات كبيرة من اللقاحات وتوزع مبيدات الحشرات فى معسكراتها ومؤسساتها ويجري فحص طبي شهريا لجميع العمال الذين يشتغلون فى المعامل التي يلوث فيها هؤلاء العمال مركب أثيل الرصاص ٠

الباب الرابع

الفصل الأول

الوقائع الحربية فى قطر ، وقعة مسيمير ، وقعة الربيقة — حصار الزبارة — معركة الوكرة — حرب أهل عمان — معركة البينونه — غزو الدوحة — وقعة خنور — وقعة القارة — وقعة سويحات — وقعة ام عينج — وقعة الصفاء ،

موقع قطر الجغرافي وأهميته الاستراتيجية

ظهر النفوذ الاوروبي في منطقة الخليج العربي فى أوائل القرن السادس عشر وكانت البرتغال أول دولة مخرت سفنها عباب مياه المحيط الهندى عن طريق رأس الرجاء الصالح ، ثم انتقلت منه الى مياه الخليج العربي ، ولأجل تأمين سلامة سفنها وفرض نفوذها على المنطقة قامت بتأسيس عدد من القواعد العسكرية فى كل من هرمز ذات الاهمية الاستراتيجية لوقوعها على مدخل الخليج العربي وقشم والبحرين وفليكا احدى جزر الكويت حتى ثغر العراق كما فرضوا قبلا سيطرتهم على ميناء مسقط على خليج عمان وقد بلغ التنافس على أشده عندما ظهرت طلائع الهولنديين والفرنسيين والبريطانيين بينها وبين كل من هذه الدول فى انحاء المنطقة يسعى كل منهم لفرض سيطرته وابعاد منافسيه عن حوض الخليج ومياه

المحيط الهندى ، وما حلت سنة ١٧٦٣ حتى استطاعت بريطانيا أن تبعد آخر نفوذ فرنسى فى منطقة الخليج على أثر معاهدة الصلح المنعقدة فى أعقاب حرب السبع سنوات بين انكلترة وفرنسا حيث تنازلت فرنسا بمقتضى هذه المعاهدة عن جميع ممتلكاتها في شبه الجزيرة الهندية ، وبقى نفوذها قائما فى الركن الجنوبي الغربي من المحيط حيث تقوم جزيرتا موريشس وبوربون فى مواجهة الساحل الافريقي لموزنبيق ، وما أن حلت سنة ١٨١٠ حتى سقطت هذه القواعد فى ايدى الانكليز ايضا فبذلك انتهى النفوذ فى الهند وبحارها الى الانكليز فأخذوا يبسطون سيطرتهم على القواعد الهامة ويستولون على المنافذ الرئيسية لطرق الاقتراب البحرية ، فأصبحت حماية الخليج والسيطرة على قواعده قاعدة أساسية من قواعد سياستها الامبراطورية وحلقة هامة من حلقات استراتيجيتها العامة ، التي كانت تهدف الى :

١ — حماية النفوذالاقتصادى فى المنطقة ،

٢ — تأمين مصالح الامبراطورية البريطانية فى الهند وابعاد النفوذ الخارجي من الاقتراب الى تلك المصالح ،

٣ — استخدام الخليج العربى طريقا للمواصلات لنقل الرسائل من الطريق البحرى الى طريق القوافل الذى يسير غرب الفرات وينتهي فى حلب ومن هناك تتولى الوكالة الانكليزية التابعة لشركة شرق البحر الابيض المتوسط نقله بسفنها الى الجزر البريطانية ،

ان شبه جزيرة قطر بحكم موقعها الجغرافي الذى تعتبر قاعدة هامة فىالخليج العربي وتؤلف عقدة المواصلات البرية والبحرية فىهذا الجزء ، هذا وان الطريقين الرئيسيين البريين القادمين من شبه الجزيرة العربية المؤدين الى الخليج العربي يتصلان بشبه جزيرة قطر وهما :

١ — عقدة المواصلات فى الهفوف — العقير — قطر ، او الاحساء

وقطر على الساحل •

٢ ـ طريق حضرموت ـ الساحل الجنوبي ـ الساحل المهادن ـ شبه جزيرة قطر •

لقد استخدمت الجيوش الاسلامية هذين الطريقين في صدر الاسلام كمحور لحركاتهم في منطقة الخليج العربي ، كما استخدمت الحملة المصرية الطريق الاول • في حربها مع الوهابية والتي استقرت في الاحساء والقطيف بعد أن احتلت الدرعية •

اما الطريق البحري • فقد برزت أهميته بالنسبة لحركات القراصنة التي كانت تعترض السفن البريطانية التجارية في منطقة الخليج •

وفي عام ١٩٠٠ أرادت المانيا أن تشارك النفوذ البريطاني في منطقة الخليج والسيطرة على موارد النفط في عبادان وذلك بالحصول على امتياز من الحكومة التركية باقامة سكة حديد تربط الاناضول عبر العراق وتنتهي في ميناء الكويت كي تستطيع منه الاندفاع الى الهند التي كانت تعد أثمن جوهرة في التاج البريطاني • كما حاولت روسيا باقناع الحكومة الايرانية للحصول على منفذ الى الهند بطريق الخليج العربي وقد أدت هذه المحاولات الى اهتمام الحكومة البريطانية لتأمين سيطرتها بصورة كاملة على امارات الخليج فأملت المعاهدات والاتفاقات على رؤساء الخليج فأصبحت بذلك الدولة المسيطرة على منطقة الخليج بأكملها •

وعندما اعلنت الحرب العالمية الاولى برزت اهمية الخليج العربي بالنسبة لبريطانيا • فكان حماية طريق الهند والمصالح البترولية في حقل عبادان من أهم الاهداف التي يجب تأمين سلامتها • فاستخدمت قاعدة البحرين موقعا استراتيجيا للحملة العسكرية التي خاضت حرب العراق كما ان الكويت كانت من القواعد الاستراتيجية المتقدمة بالنسبة لحقول النفط في

عبادان ومنذ نهاية الحرب العالمية الاولى واحتلال العراق من قبل بريطانيا ازدادت اهمية الخليج العربي • وخاصة بعد ان ظهرت التحريات بوفرة البترول في الامارات العربية واصبح معبرا لناقلات البترول وصار سلامة هذا الطريق موضع اهتمام بريطانيا منذ ذلك الوقت فأقامت على سواحله قواعد للاسطول البريطاني الذي يتجول في مياهه لحراسة آبار النفط ومعامل التكرير في كل من ايران والعراق والكويت والبحرين وبذلك أصبحت بريطانيا القوة العاملة في الخليج لها الحول والطول •

ان الصراع الدولي اليوم على أشده في سبيل السيطرة على هذه المنطقة التي تتمتع بخيرات الذهب الاسود وجميع الدول الكبرى تنظر بنهم الى خيراتها • وقد زادت أهمية شبه جزيرة قطر بعد العثور على آبار البترول وتدفق بترولها الى اسواق اوربا كما ذكرنا ، وبذلك اصبحت زاوية من الزوايا الوحدة الاستراتيجية في الخليج • ولتأمين حماية منطقة الخليج أقامت بريطانيا عدة قواعد جوية وبرية وبحرية في عدد من امارات الخليج ففي امارة البحرين أقامت مقر القيادة البريطانية المسؤولة عن امن الخليج • يرابط في هذه القاعدة دوما وحدات بحرية وسرب من الطائرات النفاثة وجحفل لواء من القوات البريطانية • كما يرابط في الشارقة جحفل لواء من الجنود المرتزقة وهم خليط من جنسيات مختلفة مع سرب من الطائرات النفاثة كما ان لها في مسقط وعمان جحفل لواء وفي قطر لها قاعدة جوية تستخدم عند الحاجة • وتحاول بريطانيا الآن بناء قاعدة بحرية في رأس الخيمة وذلك ببناء مرفأ يسيطر على مدخل الخليج العربي بدلا من القاعدة القديمة (هرمز) و (قشم) وبذلك تكون بريطانيا قد قامت باحتلال مراكز استراتيجية متفرقة على امتداد الخليج العربي ليضمن لها الدفاع عنه كما تستطيع منها أن ترقب تطور الاحداث في المنطقة والتيارات السياسية التي تتناقل فيها •

كان لعامل المسافة والزمن فى الحروب السابقة الاعتبار الاول فى تقدير المواقف الحربيـــة فكان لحسابها اثرا فعــــال فى تنظيـم الخطط العسكرية ، الهجومية والدفاعية • اما الآن فبالنظر الى تقـدم الطيران التي يمتاز بالسرعة الفائقة • ومجال الطيران البعيـد واستخدام الصواريخ الى مديات بعيدة جعل الهجوم ممكنا فى كل لحظة لتدمير حشود العدو وقواته وقواعده ومصانعه •

ان حقول البترول تعد من الاهداف الاستراتيجية الجوية فى مناطق العدو لان البترول يعد أهم معين لادارة العمليات الحربية • وان امر تدميرها أمر لا محالة منه •

الوقائع الحربية في قطر

لقد تعرضت شبه جزيرة قطر فى عهدي آل خليفـــة وآل ثاني الى غزوات خارجية جرت فيها وقائع عسكرية لها اهميتها التأريخية والعسكرية• كما ان سكان شبه الجزيرة قاموا بعدد من الغزوات على الامارات المجاورة لها • وقد برزت فى معظم هذه المعارك بعض أسس مبادىء الحرب ولا يخلو تدوينها فى حقل الوقائع العسكرية لتأريخ قطر من فائدة • وفيما يلي بعض هذه المواقع •

١ ــ وقعة مسيمير سنة ١٢٦٧ هـ :

لقد تطرقنا الى هذه الوقعة فى مجرى الحوادث التي وقعت بين آل خليفة وآل ثاني الحليفين والامام فيصل • ولذلك لا حاجة الى اعادة ذكر مجرى الحوادث ثانية • ولكننا نذكر النقاط البارزة التي وقعت وزرها على الحليفين وهي :

١ ــ لا مبرر لالتجاء آل خليفة الى عمليــة الكر والفر دون الالتحام الفعلي مع قوات الامام فيصل • وهذا لا شك يعزى الى تخاذل القيادة ومن

ثم ضعف معنويات قواتهم كان الجيش الخليفي يمتاز بمؤهلات عـلى عدوه فهو يستند على موارد بلاده من سلاح وذخيرة ومؤن وماء وهو فى قاعـدة الدوحة • بينما كانت قوات الامام فيصل فى موقع مسيمير بعيدة عن قاعدتها منطقة الاحساء ويجري تموينها من مسافات بعيدة • وليس لديها أي موارد للماء عدا آبار مسيمير وخاصة فى قيض الصيف • كانت خطوط مواصلات الامام مهددة • وكان باستطاعة الجيش الخليفي أن يحتفظ بقسم من قواته لحماية الدوحة والدفاع عنها • بينما يقوم جيش آل ثاني بضرب مؤخـرة جيش الامام عن طريق السيلية أو طريق الوكرة • ويوقع العدو بين نارين•

لقد شعر الامام بحراجة موقفه وقد قدر أن ظروف المعركة لم تكن بجانبه فكان من خطة القائد المحنك ان يترك ميدان المعركة دون أن يتورط فى قتال لا يضمن له النجاح • اما قبول آل ثاني الصلح مع الامام فكانت خطوة ايجابية واقعية بعد انسحاب آل خليفة من قطر الى البحرين •

٢ ــ وقعة الربيقه ١٢٨٧ :

الربيقه تقع على الساحل الغربي لشبه جزيرة قطر بين رأس عشيرق وفحيحيل وهي (من القرى المندثرة في الوقت الحاضر) •

اغتصبت قبيلة النعيم احدى قبائل قطر ابلا لقبيلة (المهاندة) وهي في مراعيها فى أم (سويجة) فاستجار المهـاندة بالشيخ قاسـم آل ثاني فكتب الشيخ قاسم الى رؤساء النعيم ناصر وراشد ابن جبر يخبرهم بأن اقدامهم على سلب ابل المهاندة يعتبر خروجا على العهود والمواثيق القائمة بين قبائل قطر • وهو يدعوهم الى اعادة ما اغتصبوه الى اصحابها • فكان جوابهم ان أغاروا على مواشي تعود للشيخ محمد بن ثاني فاغتصبوها ايضـا • فاستعد الشيخ قاسم لمحاربتهم • وأخذ يحشد جموعه لضرب النعيم • وقد استخبر الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين بنوايا آل ثاني • فعـــزم أن يحارب

بجانب النعيم ضد آل ثاني • فأبحرت قواته بقيادته الى ساحل قطر ونزلت في موقع الربيقه •

وبعد يومين من انزالهم ظهرت طلائع جيش آل ثاني • وجهة الشيخ قاسم مركز ثقله على آل خليفة وقام عليهم بهجوم شديد فلم يقووا الصمود أمامه والتجأوا هاربين الى سفنهم بدون نظام فالحق بهم خسائر كبيرة وأما النعيم فبعد ان شاهدوا تقهقر آل خليفة وبقاءهم في الميدان دون ملاذ التجأوا الى قلعة الربيقة ناجين بانفسهم • فشدد الشيخ قاسم الحصار عليهم فاستسلموا له دون قيد أو شرط وهكذا كان النصر حليف آل ثاني •

فيعزي فشل آل خليفة الى العوامل التالية :

١ ـ عدم اختيارهم المنطقة الملائمة للقتال • ان موقع الربيقه ضيق لا يصلح للقتال يحده شرقا منطقة سبخ تتصل بالزبارة وهي لا تساعد على الحركات الهجومية اطلاقا •

٢ ـ عدم توقيت الحركة بين قوات النعيم وآل خليفة ، وصل الخليفيون الى بر قطر قبل بداء الحركات بيومين فكان من الاجدى اندفاعهم مع النعيم لملاقات آل ثاني وهم في حالة الحركة لان المبادأة كانت في ايديهم •

٣ ـ حصار الزبارة (حصار القلعية) :

شلهت احدى السفن المحملة بالتمر عند رأس عشيرق ، المقابل للزبارة تعود ملكيتها الى شخص من قبيلة السويديين • فخرج عليها سكان الزبارة وهم من النعيم ونهبوها فاستجار ربان السفينة بالشيخ قاسم آل ثاني فطلب الموما اليه اعادة المنهوب الا ان النعيم رفضوا ذلك • فوجه الشيخ قاسم حملة تأديبية الى الزبارة فبلغ النبأ الى الشيخ عيسى حاكم البحرين فانطلق بسفنه كالعادة لمساعدة النعيم • الا ان اخبار حملة آل خليفة وصلت مسامع المعتمد البريطاني في الخليج فارسل بوارجه في أثر حملة آل خليفة

وتصدت لها في عرض البحر • وطلبت منهم العودة الى البحرين • فأذعن الخليفيون لامر المعتمد بعد مماطلة دامت (١٥) يوما في عرض البحر • وارسل الشيخ عيسى رسولا الى قبيلة العجمان الذين كانوا آنئذ في بر المملكة العربية السعودية يطلب منهم مساعدة النعيم • فلم يستجيبوا لطلبه •

تمكنت حملة آل ثاني من الاحاطة بالزبارة • فالتجأ النعيم الى القليعة وهي احدى حصون الزبارة فتحصنوا فيها • فضرب جيش آل ثاني الحصار حولها مدة (٤٠) يوما • فاضطر المحاصرون للاستسلام بعد ان أدوا الدية التي فرضها عليهم الشيخ قاسم آل ثاني •

٤ ـ معركة الوكرة :

سبق وان ذكرنا هذه المعركة في مجال الخلاف الذي حصل بين الوالي الخليفي • الشيخ احمد بن محمد الخليفة • والشيخ قاسم آل ثاني ويلخص بما يلي :

أ ـ اعتقال رئيس النعيم (علي بن ثامر) من قبل احمد بن محمد الخليفة وارساله الى سجن البحرين •

ب ـ تحزب آل ثاني للنعيم ضد الوالي الخليفي • بسبب اعتقال الشيخ علي بن ثامر • وهروب الوالي الى الخوير •

ج ـ اعتقال قاسم بن ثاني من قبل آل خليفة عند زيارته الى البحرين بعد الامان الذي قطعوه له •

د ـ وقعة الوكره • وافتداء الشيخ قاسم آل ثاني بالاسرى الذين وقعوا في يد آل ثاني في هذه الوقعة •

٥ ـ حرب أهل عمان :

أ ـ معركة البينونه ١٣٠٤ هـ •

في أواخر عام ١٣٠٣هـ غزا حميد بن مانع رئيس قبيلة آل ابن منذر

عشيرة الخواطر احدى عشائر عمان ونهب ابلها • فبلغ ذلك الشيخ زايد حاكم عمان فأرسل في طلبه الا انه التجأ الى قطر واستجار بالشيخ قاسم آل ثاني فأرسل الشيخ زايد رسولا الى قاسم المدعو (محمد بن سيف المزروعي) رئيس قبيلة (بني ياس) ليسلم اليه المعتدي الا أنه أبى تلبية طلبه لان ذلك يتنافى في العرف السائد عند العرب •

فأخذت قبائل عمان تتحين الفرص للاعتداء على أتباع الشيخ قاسم بالسلب والنهب فتكررت هذه الحوادث • فعزم الشيخ قاسم أن يضع حدا لذلك •

ففي سنة ١٣٠٤ وجه حملة على قبيلة بني ياس وكانوا يقيمون في البينونه • فاستولى على أموالهم وما وقع تحت يده من ابل ومواشى فعاد الى قطر دون أن يخسر من قواته شيئا يذكر •

ب ـ غزو الدوحة ١٣٠٥ هـ :

على أثر وقعة بينونه أخذ الشيخ زايد حاكم عمان يستعد لاخذ الثأر من آل ثاني • ففي سنة ١٣٠٥هـ الف حملة بقيادة ولده خليفة قوامهـا (٧٠٠) محارب ووجهها الى قطر • فبلغت أنباء الحملة الشيخ قاسم آل ثاني • فبث العيون والارصاد لمراقبة الحدود الجنوبية طريق تقدمهم فوكل أمر الدفاع الى أبنائه فذهب الى مصيفه مع حرسه وأفراد اسرته في الضلعين • الا أن الغزاة استطاعوا التسرب الى داخل شبه الجزيرة دون علم من الحراس فوصلوا ليلا الى روضات الخيل • (وهي رياض تقع في الجنوب الغربي من الدوحة) ومنها أحاطوا بالدوحة من جميع جهاتها ثم قاموا بهجوم ليلي على أحياء المدينة • وهب القطريون للدفاع عن مدينتهم فاحتدم قتال شديد بين الفريقين عند روضات الخيل حيث أعد الغزاة هناك كمينا لآل ثاني ثم انسحب الغزاة بعد أن نفذوا خطتهم باحكام مستصحبين معهم الاسلاب التى وقعت في أيديهم • وقد قتل منالقطريين في هذه المعركة

(٢٠) رجلا من ضمنهم الشيخ علي بن قاسم ولد الشيخ قاسم • كما ترك الغزاة وراءهم (١٢) قتيلا كان من ضمنهم رئيس قبيلة (بني قتب) وعبد بن حليمان آل بن شعر فبلغت أنباء الحملة الشيخ قاسم وترك مصيفه مسرعا نحو الدوحة ولكن بعد فوات الاوان ، فحاول اتباع أثرهم حتى (سبخة مطى) الا انه لم يفز بهم •

في الواقع تعتبر هذه الوقعة من أهم المعارك التي استخدم فيها عامل المباغتة والهجوم الليلي الذى يعتبر من أقسى ظروف المعركة •

أما الذى يجب أن نتساءل عنه في هذه الواقعة •

كيف استطاع العمانيون اخفاء حركاتهم منذ أن دخلوا حدود قطر وقطعوا مسافة تقدر بـ (١٠٠) كيلومترا من الدوحة دون أن يشعرالقطريون بهم • ومسافة مئة كيلومتر لا يمكن قطعها بأى حال من الاحوال بأقل من يومين للراجلين ؟ وأقرب الاحتمال لهـذا الغزو أن يكون بحريا كمـا سنشاهده ذلك في الوقائع القادمة •

وقعة خنور ١٣٠٦ هـ :

في أواخر سنة ١٣٠٥ أخذ الشيخ قاسم بن ثاني يستعد لغزو أهل عمان • على أثر الحملة التى قاموا بها على الدوحة • ففي عام ١٣٠٦هـ قصد بلدة خنور وكان يتحصن فيها جماعة منالمعاضيد وبني هاجر وآلمره من القبائل العمانية فحاصرها وبعد قتال دام عدة أيام أشعل الشيخ قاسم النار في القلعة وقاد الهجوم بنفسه فاستطاع الاستيلاء عليها • وقتل عدد من العمانيين واستسلم الباقون • وجعل قلعة الخنور قاعدة لحركاته فأخذ يوجه منها ضرباته الى المناطق المجاورة • ثم قفل راجعا الى قطر •

وقعة القارة ١٣٠٦ هـ :

أراد زايد بن خليفة حاكم أبو ظبي أن يغزو قطر فحشد قـواتـه

البالغة الفي مقاتل على حدود عمان • ثم توجه منها الى (عقله ازويد) وهي منطقة سبخ تقع غرب خور العديد بثلاثة كيلومترات ومنها أرسل من يتسقط أخبار آل ثاني • ثم تقدم الى عقله شقرا شمال خور العديد • وأخذ ينتظر ورود الاخبار • بلغت أخبار الحملة آل ثاني قبل حركتها لانهم اسروا السفن التي سبقت الحملة قبل أن تدخل المياه القطرية • واستجوبوا رجالها فعلموا بنوايا زايد • فاستقرت قواتهم وحشدت في مسيمير • وأخذت تنتظر الغازين • تأكد الشيخ زايد بأن آل ثاني أخذوا يعدون العدة لملاقاته وان جيش آل ثاني يفوق عليه بالعدد • فعدل عن القتال وعاد بخف حنين •

وقعة سويحات ــ ١٣٠٧ هـ :

قاد الشيخ أحمد بن ثاني عام ١٣٠٧هـ حملة قوامها (٣٠٠) راجل و (١٠٠) فارس الى أبي ظبي دون أن يلاقي مقاومة ثم انتقل منها الى شمال البريمي وكان هدفه (قبيلة بني ياس) الا أنه لم يقف على أثر لهم •وعثروا على أحد السابلة فسألوه عن بني ياس ، فأخبرهم انهم مجتمعون ب (سويحات) • فقام بهجوم باكر على سويحات وباغت بني ياس والقى الرعب في نفوسهم حيث قتل منهم (٣٢٥) رجلا وأخذ جميع ما يملكون • فقاد الاحياء أسرى الى قطر • الا أن الشيخ زايد استخبر بوقعة سويحات وأرسل ولده خليفه لنجدة بني ياس فتصدت له قوات آل ثاني وبعد قتال مرير انسحبت قوات أبو ظبي بعد أن نفقت خيول فرسانهم وتكبدوا خسائر فادحة • فعادت القوات القطرية ظافرة الى الدوحة •

واقعة ام عينج ــ ١٣٠٨ هـ :

سلبت جماعة من العجمان خاصة الشيخ قاسم عندما كانوا في نزهة صيد في منطقة العريق • فتأثر لهذا الحادث الشيخ قاسم وبعد عشر أيام من الحادث أرسل حملة وحاصروا (ام عينج) كان سكانها من عشيرة آل العرجه فسلبوهم كل ما يملكون من مال وابل وعادوا الى قطر •• الا أن

رئيس العجمان (فلاح بن ركان) اعتذر للشيخ قاسم على ما أقدم عليه رجاله وطلب العفو وسويت القضية •

وقعة الصفا ــ ١٣٠٩ هـ :

غزا الشيخ قاسم آل ثاني قبيلة الدروع التابعة لعمان واشتبك الطرفان في معركة دامية عند وادي الصفا • وكان النصر حليف آل ثاني •

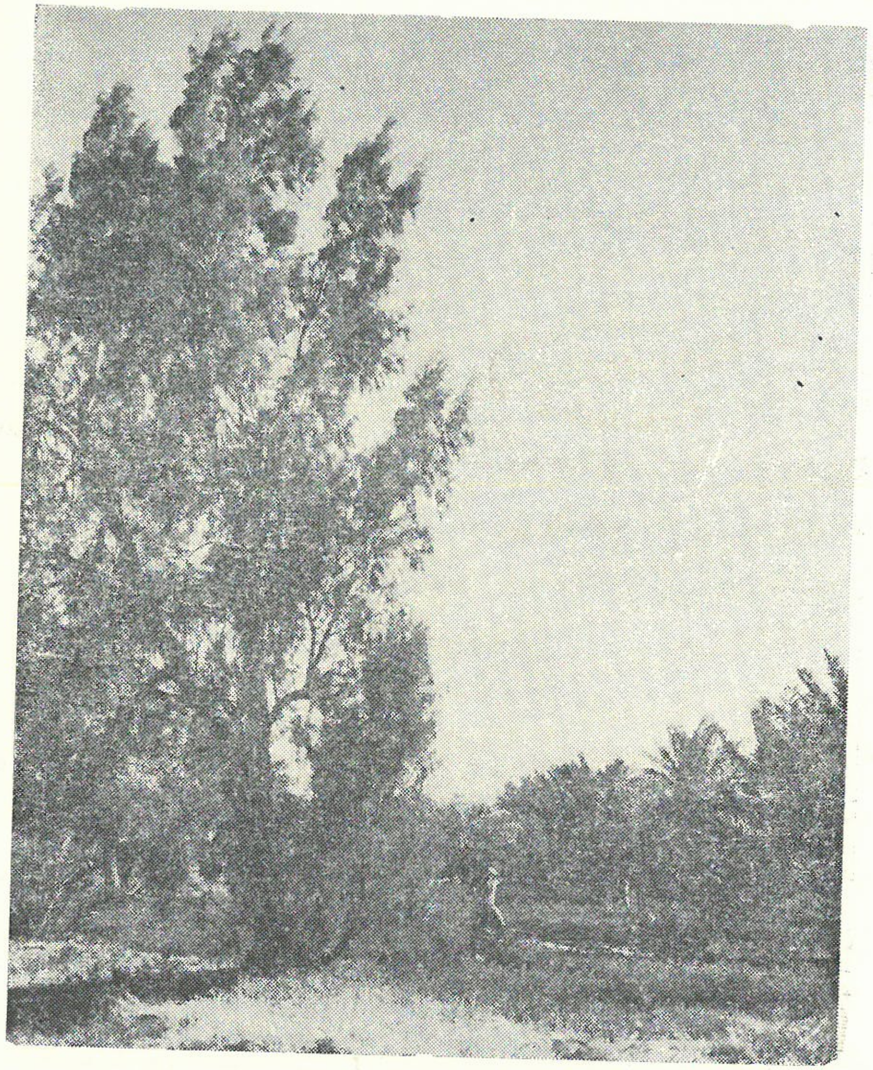

احدى بساتين قرية ام صلال علي

الفصل الثاني

القوات المسلحة ـ التأليف والتنظيم والقيادة ـ شرطة المرور ـ شرطة دائرة الهجرة ـ الحرس الاميري ـ المخافر الخارجية ـ علم قطر ٠

القوات المسلحة القطرية

القوات المسلحة :

لا يوجد في قطر قوات نظامية مسلحة عدا قوات الامن من الشرطة ومعظم أفرادها من المتطوعين الاجانب من أبناء الخليج العربي كالعمانيون ٠ والبلوش ٠ والفلسطينيين ٠ تقوم هذه القوة بواجب توطيد الامن وحفظ النظام في المدن والقرى ومناطق الحدود ٠

التأليف والتنظيم والقيادة :

تتألف قوات الامن من فوج مشاة ورعيل من الرشاشات الآلية محملة بسيارات جيب وعدد من السيارات المصفحة وبطرية مدفعية ميدان يقودها ضابط سياسى بريطاني ٠ برتبة عميد يساعده عدد من الضباط البريطانيين والقطريين ٠ أما تنظيمها من حيث المظهر والرشاقة فهي في مستوى جيد ٠ ويعزى ذلك الى عناية المسؤولين في القيادة بامور الضبط ورفع مستوى مرؤوسيهم المسلكي الى درجة ممتازة ٠

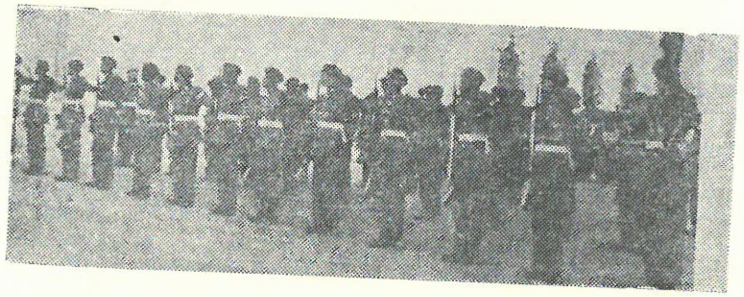

فصيل من الجيش القطرى فى نظام التفتيش

يتبع القيادة مركز لتدريب المستجدين من المتطوعين مع جوق موسيقي ، تربط القوات المسلحة بالحاكم مباشرة ٠

أما القوة الآلية فهي مجموعة من سيارات مسلحة برشاشات خفيفة وأجهزة لاسلكية ٠ تقوم بواجب الدوريات أما المدفعية فتسحب آليا وتستخدم لاغراض التحية في المناسبات ٠ ويقدر مجموع هذه القوات بحوالي الف مجند ٠

٢ ـ شرطة المرور :

تختلف هذه الشرطة بلباسها الخاص وتعتبر في مستوى راق جدا ٠ حيث يتحلى أفرادها بالرشاقة والنشاط وحسن المظهر ٠ ان نظام المرور في هذه الامارة الصغيرة نظاما نموذجيا من حيث التنظيم والضبط ٠ يجرى تنظيم حركة المرور في الشوارع المهمة في العاصمة بواسطة الاشارات الضوئية المركزة في منعطفات الشوارع الرئيسية ٠ ويندر أن يجرأ سواق السيارات على مخالفة أنظمة المرور لان هذه الانظمة قاسية جدا ٠ ولشرطة المرور سيارات تقوم بواجب النجدة وهي مجهزة بالتلفون اللاسلكي ٠

٣ ـ شرطة دائرة الهجرة :

تربط هذه بمديرية الجنسية والسفر الاقامة والهجرة ٠ واجباتها تتعلق بمراقبة السفن والبواخر التي ترسو في الميناء ومنع الهجرة غير المشروعة ٠

٤ ـ الحرس الاميري :

هؤلاء رهط من أفراد قوات الامن يعملون في حراسة القصور الاميرية ويمتازون بلباسهم الانيق وشاراتهم اللامعة البراقة وهم يرافقون موكب الامير بسياراتهم ودراجاتهم البخارية ويشاركهم رهط من القوات غير النظامية ويدعون بالفداوية • وهم يحملون سلاحهم دوما يحيطون بالامير الحاكم في حله وترحاله • ورجال الفداوية هم حرس خاص • ولابد لكل أمير أو شيخ عدد منهم • يجهز أفراد شرطة الامن بالاسلحة الخفيفة الحديثة من رشاشات وبنادق ومسدسات •

المخافر الخارجية :

يستخدم قسم من قوات الامن في مخافر منها خصص لحماية شبكة خطوط أنابيب البترول ومؤسسات الشركة • في حقل دخان وامسيعيد • ومخافر للامن في الزبارة والعريش والغارية وغيرها من الاماكن ، ان شرطة الامن والقوات المسلحة الاخرى مرفهة ويبدى المسؤولون عناية فائقة في سبيل راحتهم ومعيشتهم وتجهيزهم •

المخافر ـ العريش ـ الغارية ـ النقيعة ـ حوار ـ ام الماء ـ بئر الحصين ام الشبرم ـ مركز شرطة الميناء ـ العديد ـ العقلة •

علم قطر :

للرايات والشعارات أثر تأريخي في حياة الامم والشعوب فهي ترمز بألوانها وتصاميمها الى شعارات تخلد ذلك الاثر التأريخي • أو انها تعبر عن أحداث وشواهد لها قيمتها الوطنية والقومية في تلك الدول كالانتصارات في معارك فاصلة او ثورات بدلت نظام الحكم • الا أن جميع امارات الخليج العربي تكاد تكون أعلامها بشكل ولون واحد مع فارق بسيط في التصميم • والامارات العربية في الخليج العربي قد فرضت عليها معاهدة السلام المعقودة

بينها وبين بريطانيا والتي تنص[١] (على أن يحمل العرب المتصالحون أثناء السفر في البحر علما أحمرا ولهم الخيار أن يحمل هذا من الكتابة أم لا) ولقد استبدلت دولة الكويت عندما تحررت من السيطرة البريطانية علمها من اللون الاحمر الى ألوانه الاربعة الحالية • وعلم قطر نبيذي[٢] اللون• له حافة بيضاء عند السارية مسننه يبلغ عدد أسنانها (٩) أسنان •

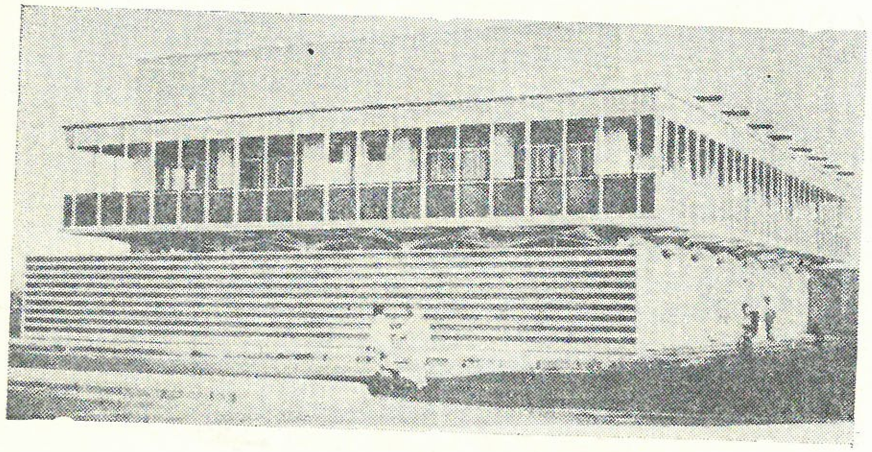

مبنى دائرة البرق والبريد فى الدوحة

(١) المادة الثالثة من المعاهدة •

(٢) اللون النبيذى كان شعار الهاشميين •

ملحق

قانون رقم (١) لسنة ١٩٦٢ بتنظيم الادارة العليا للادارة الحكومية .
قانون رقم (٦) لسنة ١٩٦٤ بانشاء مجلس الشورى .
قانون رقم (١٦) لسنة ١٩٦٣ بانشاء لجنة التظلمات الادارية.
قرار رقم (٣) لسنة ١٩٦٣ لتنفيذ القانون رقم (١٦) لسنة ١٩٦٣ . ه
معاهدة السلام بين بريطانيا وامارات الخليج . معاهدة مارت ١٩١١ بين تركيا وبريطانيا حول مشاكل الخليج العربي .
تعهد السعودية بعدم المساس في حرية قطر .
امتياز النفط في قطر . اتفاقية ١٩٣٥ . اتفاقية ايلول ١٩٥٢ اتفاقية آب ١٩٥٥ .

قانون رقم (١) لسنة ١٩٦٢

تنظيم الادارة العليا للادارة الحكومية

نحن أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر .

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ١٦ جمادى الاول ١٣٨٠ الموافق (٥) نوفمبر ١٩٦٠ بانشاء وزارة المالية .

وبعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ١٦ جمادى الاول ١٣٨٠ الموافق (٥) نوفمبر ١٩٦٠ بتعيين حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ولي العهد ونائب الحاكم وزيرا للمالية .

وبعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ١٦ جمادى الاول ١٣٨٠ الموافق (٥) نوفمبر ١٩٦٠ بانشاء المجلس الاستشارى لشؤون المالية العامة .

وبناء على ما عرضه علينا نائب الحاكم ووزير المالية قررنا القانون الآتي : ـ

مـادة ـ ١ ـ

يعهد لنائب الحاكم بالسلطات الآتية :

١ ـ اعداد سياسة عامة تقوم على أساس خطة شاملة تكفل للدولة أكبر قسط من النهوض الاقتصادى والاجتماعي والثقافي والادارى .

وترفع تلك الخطة الشاملة للحاكم لاقرارها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ نشر هذا القانون .

وعلى نائب الحاكم أن يقدم للحاكم سنويا تقريرا كاملا عن السياسة الحكومية العامة يشمل تفصيلا ملاحظاته ومقترحاته على ضوء تجربة تطبيقها في العام المنصرم .

٢ ـ اقتراح القوانين والمراسيم المنظمة للمبادىء الرئيسية والقواعد الاساسية للحكومة العامة في كل من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية وغيرها .

٣ ـ اصدار اللوائح والقرارات والاوامر الادارية والنشرات اللازمة لتنفيذ السياسة الحكومية العامة وفقا لاحكام القانون .

٤ ـ الرقابة العليا على سير النظام الحكومي المالي والاداري .

٥ ـ تعيين الموظفين واعفائهم من مناصبهم وفقا لاحكام القانون .

مـادة ـ ٢ ـ

تنشأ للحكومة ادارة عامة تكون الهيئة المركزية لها .

تتألف الادارة العامة من ثلاث ادارات رئيسة .

هي : ١ ـ ادارة الشؤون المالية .
٢ ـ ادارة الشؤون الادارية .
٣ ـ ادارة شؤون البترول .

ويصدر نائب الحاكم قرارا بتحديد اختصاصات كل من هذه الادارات فينظم أقسامها :

مـادة ـ ٤ ـ

يعين مدير لكل من الادارات المبينة في المادة (٣) كما يعين رئيس لكل قسم من أقسام كل ادارة وفقا لاحكام القانون •

وتدعم كل ادارة بالعدد الكافي من الموظفين ذوى الكفايات الملائمة •

مـادة ـ ٥ ـ

تنشأ للحكومة ادارة للشؤون القانونية يتولى ادارتها المستشار القانوني للحكومة • ويعين المستشار القانوني بمرسوم بناء على عرض نائب الحاكم •

ويصدر بتحديد اختصاصات ادارة الشؤون القانونية وبتنظيم أقسامها قرار من نائب الحاكم بناء على عرض المستشار القانوني •

مـادة ـ ٦ ـ

ينشأ منصب يسمى من يتولاه المدير العام للحكومة ويعين المدير العام بقرار من نائب الحاكم بعد الحصول على موافقة الحاكم •

ويصدر نائب الحاكم قرارا بتحديد اختصاصات المدير العام • ويكون المدير العام مسؤولا أمام نائب الحاكم عن اداء واجباته وممارسة اختصاصاته •

مـادة ـ ٧ ـ

يلغى منصب المدير العام للشؤون المالية والادارية •

مـادة ـ ٨ ـ

تلغى جميع القواعد والانظمة المخالفة لاحكام هذا القانون •

مـادة ـ ٩ ـ

يصدر نائب الحاكم القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون •

مـادة ـ ١٠ ـ

على جميع الجهات المختصة • كل فيما يخصه ، تنفيذ القانون • ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية •

حاكم قطر
أحمد بن علي آل ثاني

صدر في ١٧ فبراير ١٩٦٢
الموافق ١٣ رمضان ١٣٨١

قانون رقم (٦) لسنة ١٩٦٤

بانشاء مجلس الشورى

نحن أحمد بن علي آل ثاني حاكم قطر •

بعد الاطلاع على القانون رقم (١) لسنة ١٩٦٢ بتنظيم الادارة العليا للاداة الحكومية وعلى القانون رقم (٢) لسنة ١٩٦٢ بتنظيم السياسة المالية العامة في قطر • وعلى المرسوم الصادر في ٥ نوفمبر ١٩٦٠ بانشاء مجلس استشارى لشؤون المالية العامة وبناء على ما عرضه علينا نائب الحاكم •

قررنا القانون الآتي :

الباب الاول ـ تكوين المجلس

مادة (١) ينشأ مجلس استشارى يسمى مجلس الشورى

مادة (٢) يرأس الحاكم مجلس الشورى

مادة (٣) يتكون مجلس الشورى من : ـ

آ ـ نائب الحاكم نائبا للرئيس •

ب ـ خمسة عشر عضوا يصدر تعيينهم بمرسوم ويكون اختيارهم من أعضاء الاسرة الحاكمة وينتخب الاعضاء وكيلا من بينهم في أول اجتماع للدور السنوى العادى المنصوص عليه في المادتين (١٣) و (١٥) من هذا القانون •

مـادة ـ ٤ ـ

مدة العضوية سنتان • ويجوز اعادة اختيار من انتهت مدته من الاعضاء

مـادة ـ ٥ ـ

تقدم الاستقالة من عضوية المجلس للحاكم وتعتبر نهائية من وقت قبولها •

مـادة ـ ٦ ـ

اذا خلا محل أحد أعضاء مجلس الشورى بالاستقالة أو لاى سبب آخر • اختير عضو جديد بدله بمرسوم يصدر في ظرف شهر من خلو المحل • وتكون مدة العضوية الجديد لنهاية مدة سلفه •

مـادة ـ ٧ ـ

قبل أن يتولى عضو مجلس الشورى عمله يؤدى أمام المجلس اليمين الآتية :

(اقسم بالله العظيم أن أكون مخلصا للوطن والحاكم ، وان احترم قوانين الدولة وأؤدي أعمالي بالامانة والصدق) •

مـادة ـ ٨ ـ

تنشأ للمجلس سكرتارية تزود بالعدد الكافي من الموظفين الاكفاء لمعاونة المجلس على أداء أعماله •

الباب الثاني ـ اختصاصات المجلس

مـادة ـ ٩ ـ

يختص مجلس الشورى بما يأتي : ـ

١ ـ مناقشة المسائل الاساسية المتعلقة بالسياسة العامة التى تعرضها الحكومة للبحث في شأن أية ناحية من النواحي السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الادارية •

٢ ـ دراسة الرغبات أو المقترحات التي يتقدم بها أعضاء المجلس

بشأنه أية مسألة أساسية من المسائل المتعلقة بالسياسة العامة للدولة في أية ناحية من النواحي السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الادارية •

٣ ـ تقديم التوصيات بشأن اصدار القوانين أو اتخاذ أية اجراءات أو تدابير يراها المجلس ضرورية أو نافعة للبلاد •

٤ ـ طلب أية بيانات أو دراسات أو تقارير أو مقترحات تتعلق بالتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية من الادارات الحكومية أو الهيئات العامة ، وذلك لبحثها وابداء الرأى فيها •

٥ ـ بحث العرائض والشكاوى التى يبعث بها المواطنون الى الحاكم أو نائب الحاكم ، وتدرج العرائض والشكاوى في جدول أعمال المجلس وفقا لاحكام المادة «٢٠» من هذا القانون ، وللمجلس أن يطلب من الجهات الحكومية المختصة البيانات الضرورية لاستيفاء عناصر البحث •

٦ ـ النظر في جميع الشؤون المتعلقة بالاسرة الحاكمة وأعضائها •

مـادة ـ ١٠ ـ

قبل اصدار القوانين ، تعرض الحكومة مشروعاتها على المجلس لاستشارته فيها •

الباب الثالث ـ اجتماعات المجلس ونظام عمله

مـادة ـ ١١ ـ

يجتمع مجلس الشورى في المكان الذى يخصص لذلك بمرسوم • ويجوز جعل انعقاده في جهة اخرى بقرار من الحاكم •

واجتماع المجلس في غير المكان القانوني لا يكون شرعيا وتعتبر أعماله باطلة بحكم القانون •

مـــادة ـ ١٢ ـ

لمجلس الشورى دور انعقاد سنوى عادى مدته ثمانية أشهر عـــلى الاقل .

مـــادة ـ ١٣ ـ

يدعو الحاكم المجلس للانعقاد ويفض دورته .

ويدعى المجلس للدور السنوى العادى في يوم الاثنين الاول من شهر اكتوبر من كل عام .

مـــادة ـ ١٤ ـ

استثناء من أحكام الفقرة الثانية من المادة السابقة ، يدعـو الحاكـم المجلس بعقد أول اجتماع له في ظرف مدة لا تتجاوز ستين يوما من تاريخ نشر مرسوم تعيين الاعضاء .

مـــادة ـ ١٥ ـ

يجتمع المجلس اجتماعا عاديا في يوم الاثنين الاول من كل من الثلاثة الاسابيع الاولى من كل شهر أثناء دور الانعقاد ويستمـر الاجتمـاع حتى ينجز المجلس أعماله .

ويدعو الحاكم المجلس الى الاجتماع كلما رأى ضرورة لذلك . وكلما طلب ذلك ـ كتابة ، نائب الرئيس أو أغلبية الاعضاء .

ولا يجوز أن يجتمع المجلس . دون دعوة ، في غير دورة الانعقاد والا كان اجتماعه باطلا تبطل بحكم القانون أعماله .

مـــادة ـ ١٦ ـ

يرأس الحاكم جلسات المجلس التى يحضرهـا . بوصفـه رئيس المجلس . ويتولى بنفسه ادارة المناقشات دون الاشتراك في التصويت .

وفي حالة غيابه ، يتولى نائب الرئيس رئاسة الجلسات فاذا غاب نائب الرئيس كانت الجلسات لوكيل المجلس .

مـــادة ـ ١٧ ـ

لا تكون مداولات المجلس صحيحة الا اذا حضر الاجتماع اكثر من نصف الاعضاء فاذا لم يتكامل هذا العدد . يؤجل الاجتماع يومين على الاقل وثمانية ايام على الاكثر .

ويدعي الاعضاء الذين تخلفوا للحضور فى الاجتماع التالي . وتكون مداولات المجلس فى المسائل بجدول اعمال الجلسة المؤجلة . صحيحة اياً كان عدد الاعضاء الحاضرين .

وتصدر توصيات المجلس بالاغلبية المطلقـة لآراء الاعضاء الحاضرين واذا تساوت الآراء يرجح الجانب الذى منه نائب الرئيس أو وكيل المجلس فى حالة غياب نائب الرئيس .

مـــادة ـ ١٨ ـ

كل عضو يتخلف عن الحضور ثلاث جلسات متوالية بدون عـــذر مقبول يعتبر مستقيلا ولا تعتبر الاستقالة نهائية الا بقرار من الحاكم .

مـــادة ـ ١٩ ـ

توجه الدعوة لاجتماع المجلس غير العادى المنصوص عليه فى الفقرة الثانية من المادة (١٠) من هذا القانون . كتابة الى جميع الاعضاء قبل موعد الاجتماع بثلاثة ايام على الاقل . ويجوز تقصير هـــذا الميعاد فى حـــالة الاستعجال .

مـــادة ـ ٢٠ ـ

يعد سكرتير المجلس جدول الاعمال باشراف نائب الرئيس ويعرض الجدول على رئيس المجلس لاقراره . وترسل صورة منه للاعضاء قبـــل الاجتماع بثلاثة ايام على الاقل أو مع الدعوة للاجتماع غير العادى المنصوص عليه فى الفقرة الثانية من المادة (١٥) ويقوم السكرتير بتـــدوين محاضر

الجلسات ويوقعها من نائب الرئيس •

مـــادة ـ ٢١ ـ

لكل عضو ان يبلغ نائب الرئيس ما يرى ادراجه فى جدول اعمال المجلس ـ كتابة ـ قبل انعقاده باسبوع على الاقل • ويقوم نائب الرئيس بدراسة مقترحات الاعضاء • ويجرى تضمينها جدول الاعمال طبقا لاحكام المادة السابقة •

مـــادة ـ ٢٢ ـ

لا يجوز أن يجرى عرض أو بحث أية مسألة من المسائل فى أية جلسة من جلسات المجلس • الا اذا كانت المسألة مدرجة بجدول اعمال تلك الجلسة •

مـــادة ـ ٢٣ ـ

يجوز للمجلس عند مناقشة مسألة تتصل بادارة حكومية معينة ان يطلب حضور ممثل للادلاء بالبيانات التي تطلب منه • ويكون لهذا الممثل حق الاشتراك فى المناقشة دون أن يكون له حق التصويت •

مـــادة ـ ٢٤ ـ

يتولى نائب الرئيس اتخاذ الاجراءات اللازمة بوصفه نائبا للحاكم لتنفيذ توصيات المجلس بعد التصديق عليها من الحاكم •

مـــادة ـ ٢٥ ـ

للحاكم أن يحل المجلس بمرسوم اذا ارتأى ان مقتضيات مصالح البلاد العليا تستلزم ذلك ويبين المرسوم اسباب الحل •

واذا حل المجلس وجب اصدار مرسوم بتعيين الاعضاء الجدد فى ظرف شهر من تاريخ الحل ويحدد هذا المرسوم ميعاد اجتماع المجلس الجديد بحيث لا يتجاوز هذا الميعاد ستين يوما من تاريخ الحل •

مـــادة ـ ٢٦ ـ

اذا حدث فيما بين ادوار انعقاد المجلس أو فترة حله ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير يقتضي تنظيمها اصدار قوانين لا تحتمل التأخير • جاز للحاكم أن يصدر في شأنها مراسيم •

وتعرض هذه المراسيم على المجلس لاستشارته فيها فى اول اجتماع له •

مـــادة ـ ٢٧ ـ

اذا ثبت ان احد اعضاء المجلس فقد الثقة او الاعتبار اللذين تتطلبهما عضويته فى المجلس أو أخل بواجبات وظيفته • جاز فصله بمرسوم بعد أخذ رأي المجلس •

مـــادة ـ ٢٨ ـ

لنائب الرئيس الرئاسة العليا على جميع موظفي المجلس ومستخدميه ، ومنه يتلقون الاوامر والتعليمات • وهو الذى يتولى تعيينهم وفصلهم وجميع شؤونهم •

مـــادة ـ ٢٩ ـ

يعد مجلس الشورى لائحته الداخلية متضمنة كيفية تأدية اعماله • وما قد يشكله من لجان واصول المناقشات والتصويت • وتقديم الاقتراحات والطلبات • وتعرض اللائحة على الرئيس لاعتمادها •

مـــادة ـ ٣٠ ـ

يلغى المرسوم الصادر فى ٥ نوفمبر ١٩٦٠ بانشاء مجلس استشارى لشؤون المالية العامة •

مـــادة ـ ٣١ ـ

على جميع الجهات المختصة ، كل فيما يخصه ، تنفيذ هذا القانون ويعمل به بعد ثلاثين يوما من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية •

صدر فى ١٣٨٣/١٢/٢٤ — **أحمد بن علي آل ثاني**

الموافق ١٩٦٤/٥/٦ — **حاكم قطر**

قانون رقم (١٦) لسنة ١٩٦٣
بانشاء لجنة التظلمات الادارية

نحن احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤ لسنة ١٩٦١ بمزاولة مهنتي الطب البشري وطب الاسنان في قطر •

وعلى القانون رقم ٥ لسنة ١٩٦١ بمزاولة مهنة الصيدلة وتنظيم الصيدليات ومخازن الادوية ومهنة الوسطاء ووكلاء مصانع وشركات الادوية في قطر •

وعلى القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦٣ بتنظيم دخول واقامة الاجانب في قطر •

وبناء على ما عرضه علينا نائب الحاكم •

قررنا القانون الآتي :ـ

مادة ـ ١ ـ

تنشأ لجنة تسمى « لجنة التظلمات الادارية » على ان تشكل من ثلاثة اعضاء برئاسة قاضي العمل وعضوية احد اعضاء ادارة الشؤون القانونية وأحد كبار موظفي الحكومة من رجال القانون • ويكون تعيين هذين العضوين بقرار من رئيس المحاكم لمدة سنة قابلة للتجديد •

مادة ـ ٢ ـ

تختص لجنة التظلمات الادارية بالنظر في الطلبات التي يقدمها ذوو الشأن بالطعن في القرارات الآتية :ـ

١ ـ القرارات التي تصدرها اللجنة المنصوص عليها في المادة (٣) من القانون رقم ٤ لسنة ١٩٦١ بعد اعتمادها من رئيس الاطباء •

٢ ـ القرارات التي تصدرها اللجنة المنصوص عليها في المادة (٣) من القانون رقم ٥ لسنة ١٩٦١ بعد اعتمادها من رئيس الاطباء •

٣ ـ القرارات التي يصدرها مدير الهجرة والجوازات والجنسية واللجنة المنصوص عليها في المادة (١١) من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦٣ تنفيذا لاحكام المواد ٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ من هذا القانون •

ويقدم ذوو الشأن طلباتهم فى صورة تظلم •

مادة ـ ٣ ـ

يقدم صاحب الشأن تظلمه الى رئيس لجنة التظلمات الادارية ويستحق على التظلم رسم قدره ـ/٢٠ روبية •

مادة ـ ٤ ـ

يقدم التظلم في بحر ستين يوما من تاريخ اعلان صاحب الشأن بالقرار المطعون فيه أو من تاريخ علمه به •

مادة ـ ٥ ـ

يرسل رئيس لجنة التظلمات الادارية صورة التظلم الى رئيس الجهة التي أصدرت القرار المطلوب الطعن فيه فى ظرف ثلاثة ايام من تاريخ تسلمه للتظلم • وعليه ان يجيب بمضمون رد هذه الجهة كتابة فى ميعاد غايته خمسة عشر يوما من تاريخ ابلاغه بالقرار •

ويعين رئيس لجنة التظلمات الادارية ميعادا لنظر التظلم لا يجاوز شهرين من وقت تقديمه ويخطر به كلا الطرفين •

مادة ـ ٦ ـ

يفحص رئيس لجنة التظلمات الادارية التظلم قبل أن تنظره اللجنة وله أن يطلب من كل من المتظلم ورئيس الجهة المختصة ما يراه لازما من البيانات والمستندات • ويعد الرئيس تقريرا عن التظلم فى خلال ستة أسابيع من وقت تسلمه ويجوز لكل من الخصمين أن يطلب الاطلاع على هذا التقرير •

مـــادة ـ ٧ ـ

يجوز للمتظلم أن يطلب الحضور بنفسه أو حضور من يمثله أمـــام لجنة التظلمات الادارية فى اثناء نظر التظــلم للادلاء ببيانات أو تقـــديم مستندات ، كما يجوز للجهة المختصة أن ترسل مندوبا عنها لبيين وجهـــة نظرها ويقدم ما يؤيدها من المستندات •

ويجوز للجنة التظلمات الادارية أن تطلب حضور المتظلم وحضـور ممثل الجهة المختصة وان تطلب من أي منهما ما تراه لازما من البيـــانات والمستندات •

مـــادة ـ ٨ ـ

تفصل لجنة التظلمات الادارية في التظلم في ميعاد لا يجاوز أربعـــة أشهر من وقت تقديمه وتبلغ قرارها مسببا الى كل من الطرفين •

ويعتبر فى حكم قرار بالرفض فوات الميعاد المذكور دون فصـل في التظلم •

مـــادة ـ ٩ ـ

تعتبر القرارات الصادرة من لجنة التظلمات الادارية قرارات ادارية نهائيـــة •

مـــادة ـ ١٠ ـ

لغة اللجنة هي اللغة العربية ، على أن للجنة ان تسمع اقوال الخصوم أو الشهود الذين يجهلون هذه اللغة وذلك بواسطة مترجم يؤدي قبل القيام بمهمته اليمين القانونية بأن يؤدي عمله بالذمة والصدق •

مـــادة ـ ١١ ـ

يلغى كل حكم يخالف احكام هذا القانون •

مـــادة ـ ١٢ ـ

على جميع الجهات المختصة ، كل فيما يخصه ، تنفيذ هذا القانون •

ولنائب الحاكم اصدار القرارات اللازمة لتنفيذه • ويعمل به بعد ثلاثين يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية •

صـدر في ٢٩/٢/١٣٨٣ — **احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر**
الموافـق ٢٠/٧/١٩٦٣

قرار رقم (٣) لسنة ١٩٦٣

بتنفيذ القانون رقم (١٦) لسنة ١٩٦٣

بانشاء لجنة التظلمات الادارية

نائب الحاكم

بعد الاطلاع على القانون رقم (١٦) لسنة **١٩٦٣** بانشاء لجنة التظلمات الادارية •

قررنا ما يأتي :ـ

مـــادة ـ ١ ـ

يكون مقر لجنة التظلمات الادارية فى محكمة العمل وتنعقد فى هذه المحكمة أو في أي مكان آخر يختاره رئيسها •

مـــادة ـ ٢ ـ

يندب العدد اللازم من الموظفين الكتابيين ذوي الكفاية للعمـــل فى سكرتارية لجنة التظلمات الادارية •

مـــادة ـ ٣ ـ

ينشأ سجل عام تقيد فيه التظلمات ، بعد دفع الرسم المقرر ، بأرقـــام متتابعة منسوبة الى السنة التي تقدم فيها ، ويبين فى السجل تاريخ تقـــديم التظلم واسم المتظلم والطلبات وتاريخ صدور قرار اللجنة فيه ومنطوق هذا القرار بايجاز •

وينشأ سجل آخر يبين فيه اسماء المتظلمين مرتبة حسب الاحرف الابجدية ورقم التظلم •

مــادة ـ ٤ ـ

يعد ملف لكل تظلم تودع فيه الاوراق التي يقدمها الطرفان ، ويؤشر على غلافه من الداخل ببيان الاوراق المودعة به بأرقام متتالية وتاريخ ايداعها وعدد ملحقاتها ، ويثبت على غلاف الملف من الخارج رقم التظلم بالسجل العام واسماء الطرفين وطلباتهما وما اتخذ من اجراءات •

مــادة ـ ٥ ـ

يقدم كل من الطرفين مستنداته داخل حافظة يبين فيها تاريخ كل مستند ومضمونه بأرقام متتابعة على أن يكون مع الحافظة صورة طبق الاصل منها ، ويحفظ الاصل وما بداخله من مستندات بملف الدعوى ، وترد الصورة الى مقدمها بعد التأشير عليها بما يفيد استلام اصلها •

ولا يجوز استرداد المستندات الا بعد صدور قرار اللجنة ، ومع ذلك يجوز في حالة الضرورة القصوى ردها قبل صدور قرار اللجنة باذن كتابي من الرئيس يبين فيه التاريخ الذى يجب اعادتها فيه •

مــادة ـ ٦ ـ

تكون مداولات اللجنة سرية •

مــادة ـ ٧ ـ

يعمل بهذا القرار بعد ثلاثين يوما من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية•

خليفة بن حمد آل ثاني

صدر في ١٣٨٣/٢/٢٩

الموافق ١٩٦٣/٧/٢٠

معاهدة السلام بين بريطانيا وامارات الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أمر بالسلام رحمة بخلقه : لقد تأسس سلم دائم بين الحكومة البريطانية وبين القبائل العربية التي هي فريق في هـذه المقاولة بالشروط التالية :

المادة الاولى ـ تقف أعمال السلب والقرصنة فى البر والبحر ابديا من قبل العرب الذين هم فريق في هذه المعاهدة •

المادة الثانية ـ اذا قام فرد من المتعاقدين بمهاجمة ما يمر فى البر والبحر ويخص اية امة كانت وذلك بطريق السلب والقرصنة وليس بطريق الحرب المعترف بها فانه يحسب عدوا للبشرية جمعاء ويحسب انه تبرأ من ماله وحياته • والحرب المعترف بها هي الحرب التي تعلن وتدار • ويؤمر بها من قبل حكومة ضد حكومة • واما قتل الناس وأخذ اموالهم بدون اعلان وتصدير اوامر الحكومة فانه يحسب نهبا وقرصنة •

المادة الثالثة ـ العرب الخاضعون (المتعاقدون) سوف يحملون فى البر والبحر علما احمر مكتوبا عليه أو غير مكتوب حسب اختيارهم • وهذا يكون فى محيـط ابيض • وعرض الابيض المحيط مساويا الى عـرض الاحمر • (كما هـو مؤشر بالهـامش) وكل ذلك يعـرف فى البحـرية البريطانية باسم الابيض الذى يخترقه احمر • وهـذا يكون علم العرب الاصدقاء • وسوف يستعملونه دون سواه •

المادة الرابعة ـ ان القبائل التي اخضعت ستداوم على علاقاتها السابقة وستظل فى حالة سلم مع الحكومة البريطانية ولن تحارب بعضها بعضا • والعلم سيكون دليلا على ذلك وليس اكثر •

المادة الخامسة سيكون فى كل سفينة من سفن الاصدقاء ورقة سجل

موقعة بتوقيع الحاكم ويذكر اسم السفينة وطولها وعرضها ومقدار الكراع التي تحملها وسيكون ايضا في حيازتها كتاب آخر (رخصة المرفأ) موقعة بتوقيع الحاكم ويذكر فيها اسم المالك والنوخذا (ربان السفينة) وعـدد الرجال الذين فيها وعدد الاسلحة ومن أين سافرت ووقت سفرها • والى أي مكان متجهة • واذا التقت بها السفن البريطانية فانها ستبرز لها السجل ورخصة المرفأ •

المادة السادسة ـ اذا أراد العرب الاصدقاء ارسال رسول الى المقيم البريطاني في الخليج الفارسي مع الملحقين اللازمين فلهم ذلك • هذا سيبقى هناك لاجل اتمام اعمالهم مع الوكالة • وان ارادت الحكومة البريطانية ارسال مندوب اليهم بالمقابلة فلها ذلك وهـذا الرسول سيضع امضاءه مع امضاء الحاكم في ورقة السجل العائدة للسفن والتي تحتوي طول السفينة وعرضها وحمولتها • وتوقيع هذا الرسول يجدد كل سنة • وكل هؤلاء الرسل يكونون على حساب فريقهم •

المادة السابعة ـ اذا لم تمتنع احدى القبائل أو خلافهـا عن السلب والقرصنة • فالعرب الاصدقاء يعملون ضـدها بحسب مقـدرتهم وحسب الظروف • وسيعمل ترتيب لاجل تلك الغاية مع العرب والاصدقاء والحكومة البريطانية في الوقت الذي يقع فيه السلب أو القرصنة •

المادة الثامنة ـ قتل الرجال بعد تسليم السلاح يحسب عملا من اعمال القرصنة وليس من الحرب المعترف بها • واذا قتلت احـدى القبائل أي شخص سواء كان مسلما أو خلاف ذلك بعد القاء السلاح فتحسب هـذه القبيلة مخلة بالسلام والعرب الاصدقاء سيعملون ضدها بالمعاونة مع الحكومة البريطانية • ولن تقف الحرب ضدهم الى أن يخضع اولئك الذين قامـوا بالعمل والذين أمروا به •

المادة التاسعة ـ ان نقل العبيد والنساء والرجال والاطفال من شواطىء افريقيا أو خلافها في السفن هو عمل سلب وقرصنة والعرب الاصدقاء لن يعملوا عملا بهذه الصفة •

المادة العاشرة ـ ان سفن الاصدقاء التي تحمل العلم الموضح اعـلاه يمكنها الدخول الى الموانىء البريطانية ومرافىء حلفاء البريطانيين بقـدر ما يمكنهم تطبيقها • ويمكنهم البيع والعطاء هناك وان تعرض لهم أحـد • فالحكومة البريطانية تلاحظ ذلك •

المادة الحادية عشر ـ ان الشروط المذكورة اعلاه هي عمومية لجميع القبائل والاشخاص الذين يقبلونها فيما بعد بنفس الطريقة التي يقبلها الذين يوقعون عليها الآن • انتهى •

حررت في رأس الخيمة من ثلاث نسخ ظهر يـوم السبت المصادف **٢٢**/ربيـع الاول عـام **١٢٣٥** هـ الموافق **٨**/يناير (كانون الثاني) **١٨٢٠** ووقع عليها من قبل المتعاقدين في الاوقات والاماكن الموضحة ادناه :

وقع عليها في رأس الخيمة حال صدورها •

غرانت كـير ممثل الحكومة البريطانية	حسن بن ابراهيم رأس الخيمة	الشيخ شخبوط[١] شيخ أبو ظبي	سعيد بن سيف عن شيخ دبي
سلطان بن صقر شيخ الشارقة	سلمان بن احمد[٢] وعبدالله بن احمد حكام البحرين•	راشد بن حامد[٣] شيخ عجمان	

(١) وقعها في ٢٥ ربيع الاول عـام ١٢٣٥هـ الموافق ١١/ينـاير ١٨٢٠م •

(٢) وقعت في ٩/جمادى الاول عـام ١٢٣٥هـ الموافق ٩ مارت ١٨٢٠مم •

(٣) وقعت في ٢٩/جمادى الاول عام ١٢٣٥هـ الموافق ٢٩ مارت ١٨٢٠م •

الملحق الاول

المعاهدة البريطانية مع شيخ قطر

٣ تشرين الثاني ١٩١٦ الموافق ٦ محرم ١٣٢٥ هـ

صدق عليها نائب الملك في الهند اللورد تشلمسفورد (Chealmn Ford)

المادة (١) ـ أنا الشيخ عبدالله بن قاسم بن ثاني أتعهد بأن اتعاون مع الحكومة البريطانية السامية . كما يتعاون معها الشيوخ العرب المتصالحون في امارة ، أبو ظبي ، ودبي ، والشارقة ، وعجمان ، ورأس الخيمة ، وام القيوين . في القضاء على تجارة الرقيق والقرصنة وفي الحفاظ على السلم البحري بصورة عامة .

ولهذه الغاية فان اللفتنت كولونيل السير بيرس كوكس Lieutenat Colonel Sir Percycox المقيم السياسي في الخليج العربي . قد زودني بالمعاهدات والارتباطات المعقودة بين الشيوخ المشار اليهم في أعلاه وبين الحكومة البريطانية السامية . وانني بهذا اعلن بأنني سألتزم بروح المعاهدات والارتباطات المذكورة آنفا والتزاماتها .

المادة (٢) ـ ومن الجهة الاخرى تتعهد الحكومة البريطانية باعطائي واعطاء رعاياي وسفني وسفنهم جميع الضمانات والامتيازات . والمنافع الممنوحة للشيوخ المتصالحين ولرعاياهم وسفنهم . واثباتا لذلك فلقد ختم السير برس كوكس كل واحدة من هذه المعاهدات والارتباطات المذكورة آنفا بامضائه مع تاريخ ذلك على النسخة المسلمة الي . ولقد ختمت أنا أيضا على كل واحدة من المعاهدات والارتباطات المذكورة آنفا بامضائي وختمي . مع تأريخ ذلك على نسختين مطبوعتين آخرين من المعاهدات والارتباطات نفسها حتى لا يمكن اخفاؤها .

المادة (٣) وعلى وجه التخصيص . أنا الشيخ عبدالله . قد قمت فضلا

عن ذلك بنشر اعلان يمنع استيراد الاسلحة وبيعها في اراضيّ وفي ميناء قطر . وبالنظر الى التعهد الذي ارتبط به الآن توافق الحكومة البريطانية من جانبها على منحي تسهيلات لشراء تلك الاسلحة والذخائر الحربية واستيرادها . التي يمكن ان احتاج اليها بصورة معقولة من مخزن اسلحة مسقط أو اي مكان آخر مماثل توافق عليه . وذلك لاستعمالي الشخصي . ولتسليح اتباعي، وطلب هذه الاسلحة سيكون بطريقة يمكن بيانها فيما بعد بواسطة المعتمد البريطاني في البحرين . وأنا اتعهد بصورة مطلقة بأن الاسلحة والذخائر التي ازود بها على هذه الصورة سوف لن يعاد تصديرها من اراضيّ او تباع الى الجمهور تحت أية ظروف . ولكن سيحتفظ بها فقط لسد حاجات رجال قبائلي واتباعي الذين يتوجب عليّ تسليحهم لحفظ النظام في اراضيّ ولحماية حدودي . وفي رأيي ان مقدار حاجتي تبلغ خمسماية قطعة من السلاح .

المادة (٤) ـ أنا الشيخ عبدالله أتعهد فضلا عن ذلك . بأنني لن أقيم علاقات مع معتمد أي دولة اخرى أو اراسله أو استقبله دون موافقة الحكومة البريطانية السامية . وسوف لن اتنازل . دون الحصول على مثل هذه الموافقة عن ارض لأي دولة اخرى أو لرعاياها سواء عن طريق الايجار أو البيع أو الانتقال او الهبة وبأي صورة اخرى مهما كانت .

المادة (٥) ـ وانا أعلن كذلك بأنني لن امنح بدون موافقة الحكومة البريطانية السامية اى امتيازات لصيد اللؤلؤ أو اى احتكارات او حقوقا لمد اسلاك بحرية الى أي من كان .

المادة (٦) ـ لن تزيد الرسوم الجمركية على بضائع التجار البريطانيين المستوردة الى قطر عن تلك التي تجنى من رعاياي على بضائعهم . وسوف لن تزيد بأي حال عن خمسة بالمئة من قيمة البضاعة . ولن تكون البضائع

البريطانية عرضة لدفع أي رسوم أو ضرائب اخرى من اى نوع مهما كان، فوق تلك التي عينت •

المادة (٧) ـ أتعهد فوق ذلك وعلى وجهة الخصوص بالسماح للرعايا البريطانيين بالاقامة في قطر من أجل التجارة كما أتعهد بحماية ارواحهم وممتلكاتهم •

المادة (٨) ـ وأتعهد ايضا ، اذا رأت الحكومة البريطانية ذلك مرغوبا فيه ، بأن استقبل معتمدا من قبل الحكومة البريطانية • وللمحافظة على مصالح التجار البريطانيين المقيمين في موانئي • أو الذين يزورونها في المناسبات القانونية •

المادة (٩) ـ وفضلا عن ذلك فأنا أتعهد بأن أسمح باقامة دائرة بريد ومنشآت برق في أي مكان في اراضي متى ترغب فى ذلك الحكومة البريطانية • وانني أتعهد بحماية هذه المنشآت عند اقامتها •

المادة (١٠) ـ ومن جهتهم فان الحكومة البريطانية السامية • بالنظر لهذه المعاهدات والارتباطات التي ارتبط بها معهم • يتعهدون بحمايتي ، وحماية رعاياي واراضي من كل اعتداء بحري • ويبذل قصارى جهودهم بتحصيل التعويض عن جميع الاضرار التي تلحق بي أو برعاياي عندما نعمل فى البحر فى الحالات القانونية •

المادة (١١) ـ وهم يتعهدون ايضا بمنحي معاونة فيما اذا هوجمت أنا ورعاياي داخل قطر • وانه لمن المفهوم بشكل كامل بأن هذا الالتزام يترتب على الحكومة البريطانية فقط فى الحالة التي لا ينتج فيها ، سواء أكان براً أو بحراً من استفزاز بسبب عمل أو هجوم أقوم به أو يقوم به أحد رعاياي ضد الآخرين • انتهى •

اللفتننت كولونيل K.C.C.I.E.C.S i	الختم ـ الشيخ عبد بن قاسم آل ثاني
السير برسى كوكس	حاكم قطر

معاهدة مارت ١٩١١ بين تركيا

وبريطانيا حول مشاكل الخليج العربى

رغبة في الدولتين لحل المشاكل القائمة آنذاك بين انجلترا وتركيا والتي تتلخص في النقاط التالية :

١ ـ خط سكة حديد بغداد • كان موضوعا رئيسا للمنافسة بين الانجليز والمانيا •

٢ ـ المصالح المتقابلة لكل من بريطانيا وتركيا فى منطقة الخليج العربي •

٣ ـ زيادة الرسوم الكمركية التركية التي كانت حسب النظام السائد يوم ذاك تتطلب موافقة الحكومة الاجنبية التي يعنيها الأمر •

وكانت المواضيع الثلاثة متماسكة بحيث لم تتمكن الدولتين بمعالجة كل منهما مستقلة ولذا بقيت المفاوضات طوال سني ١٩١١ ـ ١٩١٢ وفي ٦/مايس ١٩١٣ وقع مندوبوا الحكومتين بالاحرف الاولى ، وهي تتعلق :

اولا ـ سكة حديد آسيا الصغرى •

ثانيا ـ شؤون الخليج العربي •

ثالثا ـ الملاحة في شط العرب •

وفي ٢٩/تموز/١٩١٣ وقعت قضيتي الخليج وشط العرب من قبل ابراهيم حقي باشا ممثل تركيا ، والسيد ادورد جري ممثل بريطانيا • وحالت الصعوبات حول السكة دون توقيعها •

نصت المادة (٢١) حول اتفاقية شط العرب أن يبقى الترتيب ساريا مدة (٦٠) سنة من يوم توقيعه •

---

(١) برزت هذه العوامل عندما أرادت الحكومة الانكليزية تسجيل الحوادث التى كانت السبب فى اثارة الحرب العالمية الثانية باشراف المؤرخين الاستاذين ـ جوتش و ـ تمبرلى (عرض السعودية المجلد الاساس لتحكيم ١٩٥٥) •

واما اتفاقية الخليج العربي فقد نصت من ناحية اخرى في المادة (١٨) على ما يلي :

[سيصدق على الاتفاقية الحالية وسيجري تبادل وثائق التصديق في لندن حالما يتسنى ذلك] وعلى أقصى تقدير في غضون مدة ثلاثة أشهر •

اتفاقية الخليج تتناول :

(١) قضية الكويت – (٢) قطر – (٣) البحرين – (٤) اعتراف تركيا بالاجراءات البريطانية في الخليج في الاعمال التالية :

اولا – الملاحة – ثانيا – البوليس البحري – ثالثا الحجر الصحي •

(٥) ترسم لجنة تخطيط الارض الحدود المختلف عليها في نص الاتفاقية • وفي تصريح سري وافقت حكومة تركيا على سحب موظفيها وقواتها من الكويت • وعلى دفع (١٠٠٠) جنيه لشيخ البحرين لتنازله عن جميع ادعاءاته في جزيرة (الزخنونية) الواقعة بالقرب من الساحل جنوب البحرين غير بعيد عن ميناء العقير •

ان المادة التي تخص قطر وهي المادة (١١) من الاتفاقية وهي اولى المادتين في الجزء المعنون (قطر) ونصها الكامل بما يلي :

ان سنجق نجد العثماني ، وحده الشمالي مبين بخط الحدود الموضح في المادة السابعة من هذه الاتفاقية • ينتهي صوب الجنوب عند الخليج تجاه جزيرة (الزخنونية) التي تتبع السنجق المذكور • وسيمتد خط يبتدىء من الطرف الاقصى للخليج المذكور في اتجاه الجنوب الى الربع الخالي مباشرة • وسيفصل نجد عن شبه جزيرة قطر • وحدود نجد موضحة بخط ازرق على الخارطة المرفقة بالاتفاقية الحالية (ملحق – ٥ – آ) اما وقد تنازلت الحكومة العلية العثمانية • عن جميع ادعاءاتها المتصلة بشبه جزيرة قطر فالمفهوم لدى الحكومتين ان شبه الجزيرة المذكورة سيحكمها – كما

كان الحال في الماضي الشيخ قاسم ثاني وخلفاؤه من بعده • وتعلن حكومة صاحب الجلالة البريطانية انها لن تسمح لشيخ البحرين بأن يتدخل في الشؤون الداخلية لقطرأو أن يتعدى على الحكم الذاتي لتلك البلاد أو أن يضمها اليه •

تعهد السعودية بعدم المساس في حرية الكويت والبحرين وقطر

لما عقدت الحكومة البريطانية معاهدتها مع الامير عبدالعزيز السعود بتأريخ صفر ١٣٣٤هـ الموافق ٢٦ كانون اول ١٩١٥ المعروفة بمعاهدة (دارين) تعهد الامير سعود :

طبقا للمادة (٣) تعهد عبدالعزيز بألا يتدخل في مكاتبات أو اتفاقيات مع أية دولة اخرى • ووافق بمقتضى المادة (٤) على أن يتبع مشورة بريطانيا وتعهد طبقا للمادة السادسة بأن :

يتعهد كما عملوا اجداده من قبل أن يتجنب من التعدي والمداخلة في حدود الكويت والبحرين ومشايخ قطر وساحل عمان • الذين هم تحت حماية الدولة البهية • ولهم روابط المعاهدة مع الدولة المذكورة وستعين حدودهم فيما بعد •

امتياز النفط في قطر

اتفاقية ١٤/صفر ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٥ م

المعقودة بين المغفور له الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني

والشركة الانكليزية ـ الفارسية المحدودة

عقدت هذه الاتفاقية في اليوم السابع عشر من مايس سنة **١٩٣٥** الموافق ١٤ من صفر سنة ١٣٥٤هـ • بين صاحب السمو الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر والذي سيسمى فيما يلي باسم « الشيخ » ويشمل هذا التعبير عند وروده في الاتفاق من يعينهم طرفا اول •

وشارل كلارك مايلز نيابة عن الشركة الانكليزية الفارسية المحدودة والتي ستسمى باسم « الشركة » ويشمل هذا التعبير عند وروده في الاتفاق من يعينهم ، طرفا ثانيا •

وقد اتفق الطرفان على ما يلي :

نطاق الامتياز

المادة الاولى ـ يمنح الشيخ الشركة طبقا لهذا الاتفاق وبناء على الشروط الآتيـة في امارة قطـر حق البحث والتنقيب والحفر واستخراج وشحن وتصـدير وتكرير وبيـع البتـرول والغـازات الطبيعيـة والاوزوكرايت والاسفلت • وكل ما يستخرج منها مما سيسمى فيما يلي باسم (المواد) واذا اكتشفت الشركة في أثناء مباشرتها للبحث وغيره من العمليات معادن أخرى غير المواد المشار اليها في المادة الاولى • وذلك مثل الذهب واكسيد الحديد وأية معادن اخرى فانه لن يكون لها الحق فى الاستيلاء عليها بل يجب أن تخطر الشيخ بهذا الكشف ويكون للشيخ عندئذ كامل الحق ومطلق الرقابة على هذه المعادن التي استخرجت ويكون حرا في منح امتيازات استخراج هذه المعادن لأية شركة أو في التصرف فيها طبقا للطريقة الموافقة لصالحه •

٢ ـ حدود منطقة الامتياز ومدته

المادة الثانية ـ مع مراعاة الشروط الواردة في المادة السابعة • للشركة أن تقوم بأعمالها في أي جزء من امارة قطر على ما هو محدود أدناه • ولكنها لن تقوم بعملياتها في الاماكن المقدسة والمقابر وفى المباني المخصصة للشعائر الدينية أو المخصصة لمشروعات اساسية بواسطة ملاكيها وقت توقيع هـذه الاتفاقية • كما لا تمتد اعمال الشركة الى الاماكن التي تمتد اليها امتـدادا طبيعيا الاراضي المقدسة والمقابر والمباني طبقا لمـا يحدده الشيخ • وتعني « امارة قطر » كل المنطقة التي يمتد لها حكم الشيخ والتي تظهـر شـمالى الخط المرسوم على الخريطة الملحقة بهذا الاتفاق •

٣ ـ اتباع الوسائل العلمية فى البحث عن البترول

المادة الثالثة ـ تقوم الشركة بالبحث بدقة فى كل امارة قطر وبأحسن الطرق التي تراها ملائمة لتمكينها من التأكد من احتمال وجود « المواد » •

وفى سبيل قيام الشركة بأعمالها طبقا لهذه الاتفاقية فانها تستخدم كل الوسائل العادية والملائمة • وسوف تجري اختباراتها بالطـرق المقبـولة والاصول العلمية الحديثة •

وتخطر الشركة بأن تحفظ الرسوم والخرائط والسجلات الدقيقـة عن الآبار المحفورة وغـير ذلك من البيانات سـواء كانت طوبوغرافية أو جيولوجية او متعلقة بالحفر طبقا لما هو معتاد في حفظها وتكون هذه البيانات قابلة للتفتيش بواسطة الشيخ أو من ينيبه عنه •

٤ ـ المدفوعات والعوائد

المادة الرابعة ـ بالنظر للحقوق التى يمنحها سمو الشيخ للشركة طبقا لهذه الاتفاقية تدفع الشركة لسموه المبالغ الآتية خلال مدة الاتفاقية وهي :

أ ـ عند التوقيع (٤٠٠ر٠٠٠) اربعماية الف روبية •

ب ـ عند نهاية كل سنة من السنوات الخمس الاولى التي تبدأ من تاريخ التوقيع (١٥٠ر٠٠٠) مائة وخمسين الف روبية •

ج ـ عند نهاية السنة السادسة من تاريخ التوقيع وعند نهاية كل سنة اخرى تالية لها حتى نهاية الامتياز (٣٠٠ر٠٠٠) ثلاثمائة الف روبية •

د ـ عندما تحصل الشركة على الزيت وتحتفظ به في مخازنها • فانها تدفع عوائد عن « المواد » طبقا للمادة الاولى • كما يلي :

١ ـ على كل « المواد » التي تحصل عليها وتحتفظ بها في مخازنها فيما عدا الاسفلت والاوزوكرايت والغاز الطبيعي • تدفع عن كل طن (٢٢٤٠ رطل انجليزى) العائد بسعر ثلاث روبيات •

٢ ـ على الاسفلت والاوزوكرايت اللذين تحصل عليهما وتحتفظ بهما تدفع عن كل طن (٢٢٤٠ رطل انجليزى) العائد بسعر روبية واحدة وثماني آنات •

٣ ـ على الغاز الطبيعي المنتج والمبيع عن كل الف قدم مكعب العائد بسعر (٢) آنة ولا تدفع الشركة أية عوائد على أية مادة تستعملها الشركة أو موظفوها فى داخل امارة قطر •

٥ ـ الرقابة على كميات البترول المستخرجة

المادة الخامسة ـ تقوم الشركة بقياس كل ما تستخرجه من مواد سائلة وقت استخراجها من الآبار • وذلك اما بسبر عمق الخزانات واما بطريقة آلات قياسية • كما تقوم بقياس المواد الصلبة بطريق الوزن • وتلتزم الشركة بأن تقدم للشيخ اذا طلب ذلك نسخة من سجلاتها • كما تلتزم بأن تقدم لسموه حسابا عن المواد التي استخرجتها عن كل ستة اشهر •

ويكون لمن يعينه الشيخ الحق فى التفتيش على هذه السجلات فى اوقات معقولة •

٦ الاجهزة والمنشآت التى تقيمها الشركة

المادة السادسة يكون للشركة الحق فى أن تنشىء وتشغل وتحتفظ بفرقات واجهزة تلغرافية وتلفونية • وبخطوط لهذه الاجهزة وبمحطات لاسلكية • وبسكك حديد وبمعامل تكرير وبالموانىء العادية الموجودة فى الدوحة لاستيراد معداتها • كما يكون لها نفس الحقوق فيما يتعلق بخطوط الانابيب ومحطات الضخ (الورش) والمنازل وغيرها من الاشياء والمنشآت التي تكون نافعة لها طبقا لما تتطلبه عملياتها • وكذلك المعدات اللازمة لمعيشة موظفيها • وذلك فيما عدا الاماكن التي يشغلها اصحابها بمشروعات مملوكة لهم • وفيما عدا الاماكن التي يكون من العسير على اصحابها أن يتركوها • ويكون للشركة ايضا الحق في أن تختار الميناء الملائمة لتصدير المواد • ولها الحق فى أن تستخدم كل وسائل النقل اللازمة لعملياتها • طبقا لهذه الاتفاقية • وذلك فيما عدا النقل الجوي • اذ يجب بالنسبة لكل مناسبة متعلقة بهذا النقل • أن تحصل على اذن الشيخ وموافقته عليه • ويكون لسمو الشيخ كامل الحق في أن يستخدم الطرقات والخطوط الكهربائية (التلغراف واجهزة اللاسلكي والتلفونات • والسكك الحديد لاشغاله الخاصة وللاغراض الحكومية ••• واذا لزم الامر ذلك بدون مقابل • كما يكون له أيضا الحق في ان يستخدم كل الموانى التي تستعملها وتقيمها الشركة • وتتعهد الشركة بان تقدم للشيخ كل التسهيلات اللازمة في هذا الصدد •

المادة السابعة ـ يمنح الشيخ الشركة حق استعمال وشغل الاراضى غير المزروعةالمملوكة والتي تطلبها الشركة لعملياتها • وذلك بدون مقابل وبعد ان تتوصل الشركة الى اتفاق مع الشيخ عن هذه الاراضى • وتستثنى من ذلك الاراضى المحيطة « بالريان » كما سيحددها الشيخ بنفسه • وليس

للشركة الحق في أن تحصل على الاراضى المشغولة بمشروعات يملكها اصحابها والمشغولة بالمنازل. كما ينطبق نفس الحكم على الاماكن والاراضى التي يرفض اصحابها بيعها وايجارها • وفيما عدا ذلك للشركة ان تستعمل الاراضى الاخرى اذا لزم الامر • وتخطر الشركة الشيخ من وقت لآخر بالاراضى والمنازل والمبانى التي تطلب ان تشغلها بمشروعاتها • أما الاراضى والمنازل والمباني التي تشغلها الشركة والتي تجدها بعد ذلك غير لازمة لاعمالها فانها تعيدها للشيخ دون مقابل • كذلك تسلم الشركة الشيخ الاراضى والمنازل والمباني التي تكون قد حصلت عليها وذلك بدون مقابل عند انتهاء العقد او قبل ذلك في حالة الغائه •

٧ ـ حق الشركة فى أخذ المياه وبعض المواد الاخرى

المادة الثامنة ـ للشركة ان تأخذ أية كمية من المياه مما تحتاج اليه في عملياتها بدون مقابل بشرط الا يؤدي ذلك الى احداث اى خسارة او ضرر لاي شخص من السكان • ومع مراعاة نفس هذا الشرط يكون للشركة ان تبحث عن المياه اللازمة لعملياتها وان تحفر الارض للوصول اليها وان تعبئها •

وفي حالة الحاجة يكون لجيش الشيخ او لقوته العسكرية ان يأخذ دون مقابل أية كمية من المياه الموجودة تحت رقابة الشركة بعد ان تشبع احتياجاتها • كذلك يجوز للسكان أن يأخذوا فائض مياه الشركة لانفسهم ـ أو لحيواناتهم دون مقابل •

المادة التاسعة ـ للشركة ان تأخذ ما تحتاجه من الاتربة والوحل والحصى والجير والكلس والاحجار ، وغير ذلك من المواد الانشائية دون مقابل • ولا يكون لها ان تمنع الناس من أخذ احتياجاتهم المعتادة من هذه المواد • وليس لها الحق في ان تصدر منها أي شيء للخارج •

٨ ـ الاعفاء من الضرائب والرسوم

المادة العاشرة ـ بالنظر للمبالغ المتفق عليها في المادة الرابعة • يكون للشركة الحق في ان تستورد المياه والبترول والوقود والآلات والسيارات وعربات النقل والطائرات والمعدات والاخشاب ومعدات التخزين والحديد والاطارات وادوات البناء والادوية ومستلزمات المكاتب واثاث المنازل وغير ذلك من الاشياء والمعدات والبضائع اللازمة للشركة او لموظفيها في عملياتها دون ان يشمل ذلك البضائع المعدة للبيع للآخرين ولها الحق في ان تصدر « موادها » ومستخرجاتها والاشياء التي سبق لها استيرادها • ويكون هذا الاستيراد والتصدير دون رسوم جمركية او رسوم استيراد او رسوم تصدير او ضرائب او أي رسم آخر • ومع ذلك تدفع الشركة الرسوم العادية المطبقة على التجار البريطانيين في امارة قطر فيما يتعلق بالامتعة الشخصية والبضائع والسلع والامدادات التى تستوردها للاستعمال الشخصى لموظفيها وتعفى الشركة وعملياتها ودخلها وارباحها وممتلكاتها خلال مدة هذه الاتفاقية من كل الضرائب الحالية والمستقبلة أيا كان نوعها •

٩ ـ تنفيذ بنود الاتفاقية وحماية مصالح الشركة

المادة الحادية عشر ـ يوافق الشيخ على أن يقوم بالمساعدة الضرورية لتنفيذ هذه الاتفاقية وعلى أن يستخدم سلطته لحماية موظفي الشركة وممتلكاتهافي كل الحدود الممكنة • وتتخذ الشركة من جانبها الخطوات اللازمة في هذا الصدد • ويعين الشيخ أو ممثلوه حراسا يختارهم وتدفع الشركة نفقات ذلك • ويكون هؤلاء الحراس كافين من حيث العدد والعدة • ولا يضمن الشيخ للشركة ما يمكن أن تأتي به الظروف • كما لا يكون مسؤولا عنه • وعلى سبيل المثال اذا ـ لا قدر الله ـ حدث هجوم من عدو او وقع حادث بسبب أي اعتداء • فان الشيخ يبذل ما في وسعه

لصد هذا الاعتداء • ولكنه لن يكون مسؤولا عن أي خسارة او ضرر تسببت عنه •

١٠ ـ نقل حقوق والتزامات الشركة

المادة الثانية عشر • للشركة الحق في ان تحول هذه الاتفاقية لاي شركة تجارية اخرى (ولكن ليس لها الحق في تحويلها لاية حكومة أيا كانت) وذلك بشرط ان تكون الشركة المحولة اليها الاتفاقية قادرة على ان تفي بالالتزامات والارتباطات الواردة فيها بصورة كاملة • وتخطر الشركة الشيخ اذا حولت هذه الاتفاقية بالطريقة المشار اليها سابقا وتحصل على رضاه واعترافه • ويكون للشركة الحرية فى أن تكون شركة واحدة اذا وجدت ذلك ضروريا لتنفيذ هذه الاتفاقية • وتكون الشركة المكونة على هذا النحو هي نفس الشركة الانجليزية الفارسية المحدودة للزيت • وتتمتع الشركة التي يتم تكوينها على النحو المشار اليه بكل الحقوق والالتزامات المقررة فيها •

١١ ـ انهاء الاتفاقية والغاؤها

المادة الثالثة عشر • للشركة الحق في ان تنهي الاتفاقية اذا وجدت الاستمرار في تطبيقها أمر غير مقبول لها ولكن لها الحق في أن تلغيها أو تتخلى عنها وان توقف اعمالها الا بعد ثلاث سنوات من بدء اعمالها بشرط اعطاء اخطار كتابي للشيخ بذلك قبل ستة أشهر من الوقف • واذا حصل مثل هذا الانذار فيخلال خمس وثلاثين سنة من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية فان كل الاراضى الممنوحة من الشيخ للشركة • وكل الاراضى والمباني التي تكون قد اشترتها وكل المنازل أو المباني التي تكون قد شيدتها • وكل الممتلكات غير المنقولة التي تخصها فى امارة قطر تسلم للشيخ دون مقابل • كذلك تسلم الآبار التي تكون منتجة فعلاً في وقت الالغاء على ان تكون في حالة جيدة وملائمة طبقا لما تكون عليه وقت الالغاء •

اما اذا حصل الالغاء بعد خمس وثلاثين سنة من تاريخ توقع هذه الاتفاقية فان كل ممتلكات الشركة في امارة قطر تسلم للشيخ دون مقابل كما تسلم الآبار التي تكون منتجة فعلاً في هذا الوقت على أن تكون في حالة يمكن بتقديرات معقولة اعتبارها جيدة ومرضية • طبقا لما تكون عليه وقت الالغاء •

وعند انتهاء مدة الاتفاقية بانتهاء الخمس والسبعين المنصوص عليها في المادة الثانية او عند انتهاء أي مدة او تمديد لمدتها فان كل ممتلكات الشركة الموجودة في امارة قطر تسلم للشيخ بدون مقابل وكذلك تسلم الآبار التي تكون منتجة فعلاً في هذا الوقت على ان تكون في حالة يمكن (بتقديرات معقولة) اعتبارها جيدة ومرضية طبقا لما تكون عليه وقت الالغاء •

١٢ ـ حق الشيخ فى الغاء الاتفاقية

المادة الرابعة عشر ـ للشيخ الحق في ان يلغى هذه الاتفاقية في الحالتين الآتيتين :

آ ـ اذا عجزت الشركة عن ان تدفع المبالغ المذكورة في المادة الرابعة خلال ستة اشهر من تاريخ استحقاقها • واذا حدث أي نزاع حول أي مبلغ من هذه المبالغ فان الشيخ لن يبطل الاتفاقية الا بعد ان يجري التحكيم • حول هذا الخلاف • وطبقا للمادة السادسة عشر • ويكون له بعدئذ ان يبطلها اذا عجزت الشركة عن ان تنفذ قرار المحكمين خلال ثلاثة اشهر من تاريخ هذا القرار •

ب ـ اذا لم تنفذ احكام التحكيم المنصوص عليها في المادة السادسة عشر •

١٣ ـ القوة القاهرة

المادة الخامسة عشر ـ لا تعتبرالشركة مسؤولة اذا عجزت عن تنفيذ

احكام هذه الاتفاقية بسبب القوة القاهرة التي تعطل اعمالها • ولكن اذا قام خلاف بين سمو الشيخ والشركة حول وجود او عدم وجود القوة القاهرة • فان هذا الخلاف يحال للتحكيم طبقا لما هو منصوص عليه في المادة السادسة عشر • وقد اشترط الشيخ ان تحدد القوة القاهرة المعطلة للاعمال على انها تلك التي تحدث وتكون مرتبطة بأعمال الشركة في قطر • ولا ينظر بعين الاعتبار الى ما عدا ذلك من اسباب • كما لا يجوز للشركة ان تتمسك بهذه الاسباب لاثبات وجود القوة القاهرة في هذا الصدد • وتقوم الشركة باصلاح الاضرار في الوقت الذى تحدث فيه • وأيا كانت طبيعة هذه الاضرار • وتضاف مدة التعطيل المشار اليها هي وأية مدة ضرورية لاصلاح الاضرار الى المدة المتفق عليها في هذه الاتفاقية •

١٤ ـ التحكيم

المادة السادسة عشر ـ اذا حدث أي نزاع بين الشيخ والشركة فيما يتعلق بتفسير هذه الاتفاقية أو أي موضوع مرتبط بها أو فيما يتعلق بالتزامات أي من الطرفين طبقا للاتفاقية • فيحال هذا النزاع الى حكمين اذا لم يتوصل الطرفان الى اتفاق لحل هذا النزاع بطريقة اخرى • ويعين الشيخ أحد الحكمين • ويعين الآخر بواسطة الشركة ويكون تعيين كل من الطرفين لحكمه خلال ثلاثين يوما • بعد ان يتلقى طلبا بذلك من الطرف الآخر • ويعين الحكمان حكما ثالثا • ولكن اذا لم يتوصل الحكمون الى أي حكمين آخرين يعينان بدلا منهما الى الاتفاق على الحكم الثالث خلال ستين يوما من تأريخ طلب التحكيم • فان الطرفين يلتزمان بأن يكون تعيين الحكم الثالث في هذه الحالة بواسطة ، المقيم السياسى البريطاني ، وقد اشترط الشيخ ان تكون له الموافقة على هذا الحكم الثالث ويكون قرار التحكيم متمشيا مع المبادىء القانونية المعتادة • في الامم المتحضرة • ويعتبر قرار اغلبية المحكمين نهائيا • ويكون مكان التحكيم في قطر •

وعند اصدار قرار التحكيم يحدد المحكمون وقتا كافيا يتعين على الطرف الذى صدر ضده القرار ان ينفذه خلاله •

ويعتبر هذا الطرف غير منفذ لالتزاماته • اذا عجز عن تنفيذ قرار التحكيم خلال المدة المذكورة •

١٥ ـ جنسية وموظفى وعمال الشركة

المادة السابعة عشرة ـ يجب ان يكون تعيين العمال الذين تستخدمهم الشركة من بين رعايا الشيخ او من الاشخاص الذين يوافق عليهم • وذلك فيما عدا الموظفين الفنيين والمدربين وموظفي المكاتب الذين تحتاجهم الشركة ولا تجدهم في الاقليم •

واذا وجد الشيخ ان سلوك أى موظف من هؤلاء مخالف للنظام ووجد انه من غير المرغوب بقاؤه في قطر • فانه يجب طرد مثل هذا الموظف • ومن الطبيعي ان الاجور التي تدفعها الشركة لموظفيها من بين رعايا قطر تكون اجورا معقولة •

١٦ ـ تنفيذ الاتفاقية

المادة الثامنة عشر ـ يعلن الشيخ والشركة ان تنفيذ هذه الاتفاقية سيكون على اساس حسن النية • وعلى اساس تفسيرها طبقا لما يقضى به العقل • وتلتزم الشركة بأن تعترف بسلطة الشيخ وبحقوقه كحاكم لامارة قطر • وان تحترم هذه الحقوق بجميع الوسائل •

١٧ ـ منح الامتياز عن المواد غير البترولية

المادة التاسعة عشر لا يوجد في هذه الاتفاقية ما يمنع الشيخ بأية حال من ان يمنح امتيازات لاطراف آخرين متعلقة بأي شىء فيما عدا « المواد » المذكورة في المادة الاولى •

وبشرط ألا تؤدي هذه الامتيازات الى التدخل في حقوق الشركة او اعمالها الناشئة عن هذه الاتفاقية •

١٨ ـ التنظيم المصرفي للمدفوعات

المادة عشرون ـ تدفع الشركة المبالغ المستحقة للشيخ طبقا لهذه الاتفاقية في حساب الشيخ في (الايسترن بنك ليمتد) • في البحرين • ويعتبر الايصال الذى تحصل عليه الشركة من هذا البنك مخالصة كاملة عن التزام الشركة بالمبلغ المذكور في هذا الايصال ويستطيع الشيخ من وقت لآخران يعين بنكا او بنوكا اخرى • بقصد تحقيق اهداف هذه المادة على ان يكون ذلك كتابة •

١٩ ـ احكام متفرقة

المادة الحادية والعشرون ـ تلزم هذه الاتفاقية كلا من الطرفين وخلفائهما • وقد حررت هذه الاتفاقية باللغة العربية وباللغة الانجليزية • وبذلت كل العناية الواجبة لجعل النصين متحدين في المعنى • واذا قام الخلاف حول معنى أو تفسير أي مادة في أي وقت من الاوقات • فانالنص العربي هو الذي يعتمد به •

المادة الثانية والعشرون ـ اصطلاحات • سنة ، وشهر ، ويوم • المستعملة في هذه الاتفاقية يقصد بها ما يكون متفقا مع التقويم الشمسى الانجليزي • وليس أي تقويم آخر • وقد وقع الطرفان بحضور الشهود ووضعا اختامهما في التاريخ المذكور في ديباجة الاتفاقية •

عن الشركة الانجليزية الفارسية المحدودة للزيت
شارلس كلارك ما يلز

عبدالله بن قاسم آل ثاني
حاكم قطر

الشهود : صالح بن سليمان آل مانع ـ عبد العزيز حلمي

كتاب ملحق بالاتفاقية

الى صاحب السمو الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر •

سيدي :

نظرا لانكم وقعتم امتياز البترول في امارة قطر لصالح هذه الشركة• فان الشركة قد فوضتني بأن اقدم لكم التعهدات التالية :

١ ـ ستقوم الشركة بحفر بئرين ارتوازيتين بدون مقابل في أى مكان يختاره سمو الشيخ•

٢ ـ ستخطر الشركة كل موظفيها بأن يحترموا وينفذوا القوانين العامة والعادات الدينية وان يمتنعوا عن أن يأتوا في مواجهة الجمهور بأية اعمال محرمة كالمشروبات الروحية •

٣ ـ بناء على طلب سمو الشيخ تعيين بعض الاشخاص لتمثيل سموه في مباشرة ما يكون ضروريا بالنظر لحقوقه طبقا لهذا الامتياز تتعهد الشركة بأن تدفع اجور هؤلاء الاشخاص بشرط ألا يزيد عددهم عن شخصين فقط وبشرط ان تكون هذه الاجور معقولة • وملائمة لواجباتهم ومراكزهم •

٤ ـ ستقدم الشركة سنويا لسمو الشيخ أما نقدا او عينا بحسب اختيارها • لحين الحصول على الزيت واختزانه ما يأتي :

الفي (٢٠٠٠) طن من البترول •
ثلاثة آلاف (٣٠٠٠) طن من الكيروسين •
ثم بعد ذلك خمسة آلاف (٥٠٠٠) طن من البترول •
عشرة آلاف (١٠٠٠٠) طن من الكيروسين •

المرجو ان تفيدونا بموافقتكم على هذه التعهدات كتابة :

عن الشركة الانكليزية الفارسية المحدودة للزيت
شارلس ، كلارك ، وايلز

١٩٣٥/٥/١٧

اتفاقية أول أيلول ١٩٥٢ ميلادية

المعقودة بين صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني وشركة استثمار نفط قطر ـ المحدودة

عقدت هـذه الاتفاقيـة في اليوم الاول من سبتمبر (أيلول) ١٩٥٢ الموافق لليوم الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣٧١ هـ بين صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر (المسمى فيما يلي (بالشيخ) وهو لفظ يشمل حيثما يقتضيه الحال خلفاء • ومـن يقوم مقامه ـ فريقا اول ـ وبين ريتشارد ارنست رولند بير بالنيابة عن شـركة استثمار نفط قطر المحدودة (المسماة فيما بعد «بالشركة» وهو لفظ يشمل حيثما يقتضيه الحال من يقوم مقامها • فريقا ثانيا •

وقد تم الاتفاق بهذا بين الشيخ وبين الشركة على الوجه التالي :

١ ـ تحديدمعنى بعض الكلمات

المادة الاولى ـ تعنى الكلمات الآتية فيهذه الاتفاقية ما يأتي من المعاني، وذلك ما لم يوجد في الموضوع أو السياق العام ما يتعارض مع هذه المعاني •

الاتفاقية القائمـة : ـ تعني وتشمل : أولا ـ الاتفاقيـة المؤرخة يـوم ١٧ مايو ١٩٣٥ المعقودة بين الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني (حاكم قطر) اذ ذاك فريقا اول • وشارلس كلارك مايلز بالنيابة عن الشركة الانجليزية الفارسية المحـــدودة • فريقا ثانيا • (ثانيا) ـ خطا بين مؤرخين في يوم ١٧ مايو سنة ١٩٣٥ ارسلهما شارلزكلارك مايلز الى الشيخ عبدالله المذكور (وقد حولت جميع حقوق والتزامات الشركةالانجليزية الفارسيةالمذكورة التي تضمنتها تلك الاتفاقية في حينها الى شركة نفط قطر بعقد تنازل مؤرخ فى ٢٣ ابريل سنة ١٩٤٦ بـين الشركة الانجليزية الايرانيـة المحـدودة (الشركة الانجليزية الفارسية المحدودة سابقا) فريقا اول وشركة نفـط قطر فريقا ثانيا •• وذلك بموافقة الشيخ عبدالله ورضاه •

الاتفاقية المعدلة :

تعني (الاتفاقية القائمة) كما عدلت بهذا الاتفاق •

« مدفوعات الاتفاقية » تعني بالنسبة الى أي مدة المبالغ التي على الشركة أن تدفعها بخصوص تلك المدة (بموجب) الاتفاقية المعدلة (فيما عدا المبلغ السنوي الثابت المنصوص عليه في الفقرة (ح) من المادة الرابعة من الاتفاقية المعدلة والمبلغ المنصوص عليه في المادة الحادية عشر من الاتفاقية المعدلة • وأية مدفوعات أو أجور أو ضرائب أو رسوم اخرى وأية فرائض من هذا القبيل تدفعها الشركة الى الشيخ فيما يختص بمثل هذه المدة •

« الزيت المصدر » : يعني الزيت الخام الذى تنتجه وتصدره الشركة فى قطر خالصا من الماء أو المواد الغريبة •

« التعامل بالزيت المصدر » : يعني التعامل فى قطر بالزيت المصـدر أو في حقول تسليم هذا الزيت •

« ضريبة دخل قطر » تعني بالنسبة الى أيسنة مجموع المبالغ المستحقة للشيخ فيما يختص بتلك السنة باعتبارها ضريبة دخل مفروضة على دخـل تلك السنة الناشيء من « التعامل » بالزيت المصدر •

« قطر » تعني المساحة التي يحق للشركة أن تعمل فيها بموجب المادة الثانية من الاتفاقية المعدلة •

« الطن » يعني الطن الانجليزى أي (٢٢٤٠) رطلا •

« السنة والشهر واليوم » : يرجع فى تفسير كل منهما الى التقـويم الانجليزى الشمسي وليس أى تقويم آخر •

« تاريخ النفاذ » : يعني تأريخ التوقيع على هذه الاتفاقية •

« المدة الاولية » : تعني المدة التي تبدأ من تاريخ النفاذ حتى اليـوم الحادى والثلاثين من ديسمبر سنة ١٩٥٢ •

« الاسـعار المعلنـــة » : تعني الاسعار (المعبر عنها بالشلنات للطن)

« فوب » للتسليم على ظهر السفينة فى المحطة البحرية • لزيت قطر الخام ذي الكثافة والنوع المحدودين • ويتوصل اليها بمراجعة اسعار السوق الحرة للمبيعات التجارية الفردية من الشحنات الكاملة • وبحسب الاجراءات المفصلة فى الجدول المبين فيما بعد •

« القيمة على الحدود » تعني القيمة (المعبر عنها بالشلنات للطن) لزيت قطر الخام فى نقطة التصدير محدودة على أساس الاسعار المعلنة المطبقة بعد أن يؤخذ بعين الاعتبار متوسط المتحصلات من الشحن ومن عقود البيع طويلة الاجل •

٢ – المناصفة فى الارباح والمدفوعات الاخرى

المادة الثانية – (أ) تتعهد الشركة ابتداء من تاريخ النفاذ بأن تسلم الشيخ ، بالعملة الاسترلينية بالطريقة المنصوص عليها فى الفقرة (ح) من هذه المادة مبلغا يعادل (٥٠٪) من الارباح الناشئة فى قطر خالصة من الماء والمواد الغريبة •

(ب) الربح المشار اليه فى الفقرة السابقة بالنسبة للزيت المصدر (للمدة الاولية) ولكل سنة تليها • هو الفرق بين القيمة على الحدود لكل طن من الزيت المصدر فى هذه المدة أو السنة وتكاليف الطن الواحد من هذا الزيت مضروبا بعدد الاطنان المصدرة بهذه حسبما هو حاصل فى كل حالة طبقا للمادة الرابعة من هذه الاتفاقية •

(ج) ١ – تتعهد الشركة بالصورة المنصوص عليها فى المادة الخامسة من هذه الاتفاقية أن تدفع الى الشيخ ابتداء من (تاريخ النفاذ) المدفوعات الآتية :

١ – عائدا على جميع الزيت المصدر (وهو العائد المنصوص عليه فى الفقرة (د) (١) من المادة الرابعة من الاتفاقية المعدلة •

٢ – عائدا على جميع الاسفلت والاوزوكرايت المستخرج والمحتفظ به فى المخازن (وهو العائد المنصوص عليه فى الفقرة (د) (٢) من المادة الرابعة من الاتفاقية المعدلة) •

٣ – عائدا على الغاز الطبيعي الذى ينتج ويباع (وهو العائد المنصوص عليه فى الفقرة (د) (٣) فى المادة الرابعة من الاتفاقية المعدلة •

٤ – مرتبات ممثلي الشيخ (وتعني الالتزام المنصوص عليه فى احد الخطابين المشار اليهما في تعريف « الاتفاقية » القائمة •

٥ – مقابل رسم (وهو بدل الرسم المنصوص عليه فى المادة العاشرة من « الاتفاقية المعدلة » •

ب – اذا كان مجموع المبلغ المستحق الدفع عن ضريبة دخل قطر فى أى سنة بشأن التعامل بالزيت المصدر والتعامل بالاسفلت والاوزوكرايت والغاز الطبيعي المصدرة من قطر خلال السنة السابقة مضافا الى « مدفوعات الاتفاقية » المستحقة أو التي دفعت عن تلك السنة السابقة يقل عن مبلغ يعادل ٥٠٪ من الربح الناشىء فى قطر عن الزيت المصدر وعن الاسفلت والاوزوكرايت والغاز الطبيعي المصدرة خلال تلك السنة السابقة • فان الشركة تدفع الى الشيخ بالعملة الاسترلينية حسب الطريقة المنصوص عليها في المادة الخامسة من هذه الاتفاقية مبلغا يعادل هذا الفرق • وأى مبلغ يكون واجب الدفع على هذه الصورة يسمى « دفعة تسوية » • ويقصد في هذه الفقرة بتعبير « السنة السابقة » بالنسبة « للمدة الاولية » تلك المدة نفسها •

٣ – الحد الادنى فى المدفوعات

المادة الثالثة (آ) تضمن الشركة بأن تسلم الشيخ فى كل سنة تبقى فيه « الاتفاقية المعدلة » نافذة المفعول بعد سنة ١٩٥٢ حد أدنى هو :

١ ـ أما مليون من الجنيهات الاسترلينية ما لم تتوقف عمليات الشركة أو تصبح معطلة خلال كل أو جزء من السنة ذات الشأن وذلك بسبب القوة القاهرة •

٢ ـ أو مبلغ يحتسب بمعدل (٧٥٠ر٠٠٠) سبعماية وخمسين الف جنيه استرليني سنويا بخصوص كل أو أى جزء من السنة التى توقفت أو تعطلت خلالها عمليات الشركة بسبب القوة القاهرة • كما ذكر أعلاه • وبمعدل مليون جنيه استرليني سنويا بالنسبة الى بقية تلك السنة •

(ب) أى مبلغ تدفعه الشركة طبقا للضمان المنصوص عليه في الفقرة (١) السابقة الذكر يسترد من « مدفوعات الاتفاقية » المستحقة للشيخ فى السنة أو السنوات التالية للسنة التى تدفع فيها هذه المبالغ • وذلك الى الحد الذى تزيد فيه مجموع المبالغ المستحقة للشيخ بموجب «مدفوعات الاتفاقية» وغيرها عن مليون جنيه استرليني في هذه السنة أو السنوات التالية :

(ج) يصبح الضمان المذكور فى الفقرة (آ) من هذه المادة غير نافذ المفعول اذا جاوزت المبالغ التى تستردها الشركة • بموجب الفقرة (ب) من هذه المادة « المليون والنصف مليون جنيه استرليني » •

٤ ـ كيفية احتساب الزيت الخام وتكاليف انتاجه

المادة الرابعة : ١ ـ القيمة على الحدود • كما حددت فى ٢٧–١٩٥٢ للزيت المصدر من كثافة (٤٠) درجة (A. P. i) ومن النوع الجـارى تصديره • ومحسوبا طبقا لتعريف « القيمة على الحدود الوارد فى المـادة الاولى هذه القيمة هي [٣ر٨٢] اثنان وثمانون شلنا وثلاث بنس »

٢ ـ وفيما يتعلق بالزيت الخام من الكثافة والانـواع الاخـرى • تحسب « القيم على الحدود » بأن تضاف أو يخصم من « القيمة على الحدود » المذكور فى الفقرة الاولى أعلاه •

المبلغ الذى تكون به قيمة الاسعار المعلنة للزيت المصدر من نوع (٤٠) درجـــة (A. P. i) عن كل طن •

٣ ـ ويجب تعديل مثل هذه « القيم على الحدود » المنوه بها أعـلاه وذلك باضافة أو طرح مبلغ بالشلنات عن كل طـن بمقـدار الزيـادة أو النقصان الطارىء على الاسعار المعلنة بعد اليوم السابع والعشرين من اغسطس سنة ١٩٥٢ •

٤ ـ تحسب (القيمة على الحدود) بالنسبة لكل يـوم ويجب أن تطبق على الشحنات المصدرة من الزيت في ذلك اليوم •

(ب) ان ما يشحن من الزيت المصدر يجب أن يراجع يوميا •

(ح) يجب أن تراجع تكاليف الزيت المصدر بالطرق الحسابيـة المتبعة وهى كما يلي :

١ ـ تحديد مجموع التكاليف ونفقات الشركة (باستبعاد أى مبلغ بخصوص « مدفوعات الاتفاقية » وأى ضريبة على الارباح أو « ضريبـة دخل قطر » وذلك بالنسبة « للمدة الاولية » ولكل سنة تليها ممـا تكون بصورة عادلة وصحيحة ضمن عمليات الشركة في قطر لاغراض انتـاج وتصدير الزيت الخام منها (خالصا من الماء والمواد الغريبة) وذلك فيمـا يختص (١) بنفقات التشغيل والادارة (٢) استهلاك تكاليـف الكشـف والاستثمار وغيرها من النفقات الرأسمالية بمعدل ٥٪ سنويا ، واستهـلاك التدهور في الاصول المادية بمعدل ١٠٪ سنويا • حتى تغطى كلية هـذه المصاريف والاصول •

٢ ـ يتفق مراجعو حسابات الشركة والشيخ في خلال ستة أشهر بعد انتهاء « المدة الاولية » وفى نهاية كل سنة تليها علـى جميـع تكاليف ونفقات الشركة « للمدة الاولية » أو السنة حسبما يكون الحال محسوبا هذه التكاليف طبقا للفقرة (١) سالفة الذكر •

٣ ـ يقسم الزمن المتفق عليه طبقا للفقرة (٢) على عدد الاطنان المصدرة من الزيت خلال الفترة التى يتعلق بها هذا الرقم المحدود طبقا للفقرة (ب) من هذه المادة للوصول الى تكلفة الطن الواحد من هذا الزيت عن هذه المدة أو السنة ٠

٤ ـ فى حالة عدم اتفاق مراجعى حسابات الشركة ومراجعي حسابات الشيخ بالنسبة للفقرة (٢) سالفة الذكر ٠ يعتبر ان هناك نزاعا قد قام طبقا للمادة السابعة من هذه الاتفاقية ٠ واذا لم يتم الوصول الى اتفاق لحسم هذا النزاع بأية طريقة اخرى ٠ فانه يحال للتحكيم طبقا لاحكام المادة المشار اليها ٠

٥ ـ واذا لم يكن هناك مراجعون معينون من قبل الشيخ ٠ لاغراض هذه المادة فان مراجعي حسابات الشركة فى هذه الفترة يصدقون كتابة على مجموع جملة تكاليف ونفقات الشركة محسوبة طبقا للفقرة (١) السالفة الذكر ٠ وتعتبر هذه الارقام المصدق عليها بهذه الطريقة ٠ قد تم الاتفاق عليها وفقا للفقرة (٢) المشار اليها ٠

٦ ـ يجب أن يكون مراجعو حسابات الشيخ من مؤسسة محاسبة معترف بها دوليا ٠

٥ ـ التزامات الشركة

المادة الخامسة ـ ابتداء من (تاريخ النفاذ)

آ ـ (١) تقدم الشركة الى الشيخ في خلال سبعة أيام من نهاية كل ربع سنة بيانا مؤقتا عن شحن الزيت مبينا فيه كمية الزيت المصدر خلال ربع السنة المذكورة ٠ أو (فى حالة البيان المؤقت للفترة الاولى عن الشحن) خلال المدة من « تأريخ النفاذ » لغاية ١ ـ١٢ـ١٩٥٢ ويحتوى على كل ما تدعو اليه الحاجة من معلومات اخرى معقولة يطلبها الشيخ ليتمكن من

احتساب مبلغ « مدفوعات الاتفاقية » « المستحق عن هذا الربع من السنة أو الفترة الاولى ٠ وان يقدر الربح الناشىء من هذا الربع من السنة أوتلك الفترة في قطر على الزيت المصدر وعلى أن تحسب تكاليف هذا الزيت المصدر على أساس تقديرات الشركة ٠٠

٢ ـ تقدم الشركة للشيخ في بحر ستة أشهر بعد نهاية كل سنة بيانا نهائيا عن شحن الزيت ٠ شاملا ـ فيما يتعلق بتلك السنة أو (فى حالة البيان النهائى الاول عن الشحن) للمدة الابتدائية ـ المعلومات المطلوب ذكرها فى البيان المؤقت عن الشحن ٠ ويكون حساب تكاليف انتاج الزيت المصدر من هذه البيانات النهائية على أساس التكاليف المتفق عليها أوالمفترض الاتفاق عليها طبقا للفقرة (ح) من المادة الرابعة من هذه الاتفاقية ٠

ويصبح البيان النهائي للشحن ٠ سواء أكان قد قدم للشيخ بالطريقة المذكورة أعلاه أو كان قد جرى عليه تغيير بالاتفاق بينهما ٠ قطعيا في وقت لا يتأخر عن(٣١) يوليو تموز التالي لتلك السنة أو المدة الاولية ما لم يطلب أحد الفريقين قبل ذلك التأريخ من الفريق الآخر كتابة أن يحيل الخلاف للتحكيم للبت فيه ٠

(ب) ان « مدفوعات الاتفاقية » التى تبدو مستحقة الدفع طبقا للبيان المؤقت للشحن يجب أن تدفعها الشركة وتسددها ٠ في الوقت الذى يقدم فيه هذا البيان ٠ واذا وجد نتيجة بيان الشحن النهائي القطعي أو بنتيجة أي قرار تحكيم ان هناك مبلغا آخر مستحق للشيخ بالسبة « لمدفوعات الاتفاقية » فستقوم الشركة بدفع مثل هذا المبلغ فى الحال واذا وجد بنتيجة بيانالشحن النهائي القطعي أو بنتيجة قرار التحكيم المذكورين ٠ ان المبلغ الذى دفعته الشركة بشأن مدفوعات الاتفاقية ٠ هذه قد زاد على المبلغ الواجب دفعه

فتعتبر هذه الزيادة كسلفة من الشركة على حساب « مدفوعات الاتفاقيـة المقبلة » •

(ح) أى دفعة للتسوية بخصوص أية سنة يجب أن تدفع على أربعة أقساط متساوية تقريبا • وتكون هذه الاقساط اذا اقتضت الضرورة ـ مؤقتة على أساس مرة كل ربع سنة في التواريخ التي يستحق فيها دفـع الاقساط « ضريبة دخل قطر » بخصوص تلك السنة • ولكن اذا وجد عند التحديد النهائي لجملة الواجب على الشركة دفعه طبقا للفقرة (١) من المادة الثانية من هذه الاتفاقية بخصوص تلك السنة ان المدفوعات المؤقتـة المذكورة سابقا هي أقل من مجموع (دفعة التسوية) فتلتزم الشركة بدفع الفرق واذا وجد ان هذه المدفوعات المؤقتة قد زادت على دفعة التسوية ، فتعتبر الزيادة سلفة على حساب « مدفوعات الاتفاقية » المقبلة •

د ـ تسوى وتسدد جميع المدفوعات المشار اليها في هذه المـادة وغيرها من هذه الاتفاقية بالدفع بالعملة الاسترلينية الى (ايسترن بنـك المحدود) أو أى مصرف آخر يعينه الشيخ فى المنطقة الاسترلينية (وهى المناطق المبينة الحدود فى قانون رقابة الصرف للملكة المتحدة عام ١٩٤٧ واللوائح الصادرة بموجبها) يقدمها لحساب شيخ قطر فى الدوحة •

٦ ـ العملات التى تسوى بها المدفوعات والاعفاءات والمزايا التى تتمتع بهـا الشركة

المادة السادسة ـ (آ) ابتـداء من تاريخ (النفاذ) تعد الاتفاقيـة القائمة كما يلى :

(١) جميع المبالغ المعبر عنها بالروبيات او الاثات تصبح معبرا عنها بالعملة الاسترلينية وذلك على اساس سعر صرف • هو (شلن واحد وست بنسات استرلينى للروبية الواحدة) وتكون واجبةالدفع بالعملة الاسترلينية-

وتكون مدفوعات الاتفاقية واجبـة الدفع عن كل ربع سنة سابقة طبقـا للاجراءات المنصوص عليها في المادة الخامسة من هذه الاتفاقية ما لم يتفق على طريقة اخرى •

(٢) بالنسبة لاحكام الفقرة [د ـ ١] من المـادة الرابعة ، تكون كميـة الزيت المستخرج والمحتفظ به في المخازن هي الكميـة من الزيت المصدر كما تحدد طبقا للفقرة (ب) من المادة الرابعة من هذه الاتفاقية•

(٣) تحذف المادة العاشرة • وتحل محلها المادة الجديدة التالية :

المادة العاشرة

بالنظر الى ما تدفعه الشركة عوضا عن جميع الضـرائب من دفعات بدل ضريبة شاملة تبلغ ما يساوى ست بنسات بالعملة الاسترلينية عن كل طن من (المواد) المصدرة فيأو بعد « تأريخ النفاذ » والذى بموجبه تكون العوائد مستحقة الدفع بموجب الفقرة (د ـ ١) من المادة الرابعة من هذه الاتفاقية يكون للشركة الحق :

(أ) ان تستورد بدون رسوماستيراد جمركية او اية رسوماخرى، المـاء والبترول ومشتقاته والوقود والآلات والسيارات وسيارات النقـل والطائرات والمعدات والادوات والاخشاب والحديد ومواد البناء والادوية ومهمات المـكاتب وأثاث المنازل وجميـع الاشياء والمعدات والسلع التي تحتاجها الشركة او يحتاجها موظفوها • للقيام بعملياتها • على انالشركة تقوم بدفع الرسوم العادية المطبقة على التجار البريطانيين في امارة قطر على جميع الامتعـة الشخصية والاقمشة وجميع السلع ومـواد التموين التي ستوردها لاجل الاستعمال الشخصى لموظفيها • والسلع المستوردة المعفاة من الرسوم يجب الاتباع بقصد استعمالها في امارة قطـر الا طبقا لما هو منصوص عليه في الفقرة (ب) من هذه المادة •

(ب) ان تمون بالوقود الذى تستورده ومنتجات البترول الاخرى المستوردة • سفن الشركة وأى سفن محملة « بالمواد » وان تقوم بتصدير جميع «المواد» ومشتقاتها والبضائع التي سبق ان استوردتها بموجب الفقرة (١) المذكورة ويكون هذا التموين والتصدير بدون أية رسوم جمركية أو أية ضرائب اخرى •

(ج) أن تعفى من جميع الضرائب مهما كانت طبيعتها سواء أكانت للامارة أو للبلدية وسواء أكانت مفروضة أو تفرض بعد هذا على عملياتها أو رأسمالها أو دخلها أو ارباحها أو حفرياتها أو مصانعها أو أملاكها • (بما في ذلك المباني) سواء أكانت ملكا للشركة أومستأجرة من أىشخص أو أشخاص آخرين • وكذلك من الضرائب على « المواد » قبل وبعد نقلها من الارض • وأثناء العمليات الفنية التي تنفذ أو تستخدم فيما يتعلق بهذه « المواد » •

(د) في نص المادة الحادية عشر من الاتفاقيتين القائمة • تحذف العبارة المبتدئة « وتتخذ الشركة من جانبها الخطوات حتى آخر عبارة (كافين من حيث العدة والعدد ويستبدل بها العبارة التالية :

« وفي سبيل ما تقدم يعين الشيخ أو ممثله ويجهز على نفقته الخاصة من وقت لآخر كلما دعت الضرورة رجال شرطة نظاميين كافين لهذا الواجب • ويجب أن يدرب وينظم هؤلاء الشرطة من قبل ضباط حكومة الشيخ • وتقدم الشركة للشيخ ، بدون أى ثمن ، مساكن مؤثثة مناسبة مزودة بالنور والماء من أجل هؤلاء الشرطة فيالمناطق التي تشغلها • وابتداء من اليوم الذى يعين فيه الشرطة ويكونون مستعدين للعمل • وما دام الشيخ مستمرا في تقديمهم طبقا لهذه الاتفاقية • فيكون على الشركة أن تدفع للشيخ مقابل تقديمهم رجال الشرطة هؤلاء مبلغا مقداره (٢٠٫٠٠٠) عشرون الف جنيه استرليني سنويا يدفع على أربعة أقساط متساوية كل

قسط في نهاية كل ربع سنة • أو أى مبلغ يتفق عليه فيما بعد • في حالة احداث أى تغييرات في احتياجات الشركة للشرطة مما يكون قد حصل أو يحصل ابتداء من اليوم الثالث عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٥١ وهو التأريخ الذى اتفق فيه على مبلغ (٢٥٠٫٠٠٠) روبية •

يصبح الالتزام (٤) الوارد في أحد الخطابين المشار اليهما سابقا في تعريف « الاتفاقية القائمة » نافذة المفعول باستثناء ذكر أعلاه •

٧ — التحكيم

المادة السابعة — اذا وقع نزاع بين الشيخ وبين الشركة بخصوص تفسير هذه الاتفاقية أو أى أمر ناشيء عنها أو بخصوص الالتزامات المترتبة على كل من الفريقين بموجبها ، هذا النزاع اذا تعذر الوصول الى اتفاق لحسمه بأى طريق آخر • يحال التحكيم وفقا للاجراءآت المنصوص عليها في المادة السادسة عشر من (الاتفاقية المعدلة) •

٨ — أحكام متفرقة

المادة الثامنه — تلتزم هذه الاتفاقية كل الفريقين وخلفاءهما أو من يحل محلهما • وقد حررت باللغة العربية واللغة الانجليزية وبذلت العناية اللازمة لجعل النصين متطابقين في المعنى • واذا نشأ أى خلاف في معنى أو تفسير أية مادة في أى وقت كان فان النص العربي هو المعتمد •

وعلى هذا وقع الطرفان بامضائهما واختامهما في اليوم والسنة المذكورين في المقدمة •

ريتشارد ارنست رولند بيرد
عن شركة استثمار النفط (قطر) المحدودة

علي بن عبدالله الثاني
حاكم قطر

الجدول المشار اليه في الاتفاق

١ — الاسعار المعلنة لزيت قطر الخام كل يوم عبارة عن أسعار البائعين المعلنة المطبقة في ذلك اليوم (فوب) للتسليم على ظهر السفينة في

المحطة البحرية (المعبر عنها بالشلنات للطن الواحد) كما يعلن عنها من وقت لآخر في نشرة (Piatt. Soilgram) للنوع والكثافة المطلوبة تعدل ـ اذا دعت الضرورة كما هو مبين أدناه ٠

٢ ـ اذا أعلن أكثر من سعر معلن واحد للبائعين لزيت قطر الخام من نفس الكثافة والنوع فيطبق المعدل البسيط بين جميع هـذه الاسعار المعلنة ٠

٣ ـ اذا حدد سعر معلن للبائعين لوحدات غير الطن فيحسب سعر الطن بتطبيق عامل التحويل (كما هو مبين في جدول قياس الزيت المؤرخة في يوليو (تموز ١٩٤٥) التى أصدرها معهد البترول ٠ أو أى تعديلات تالية لها مطبقة على الكثافة الفعلية للزيت الخام الذى أعلن عنه ٠

٤ ـ الاسعار المعلنة ، تقرب الى أقرب بنس صحيح للطن مثال ذلك من (٥٠٠٠ر٠) بنس الى (٤٩٩٩ر١) بنس تعتبر بنسا واحدا ٠

٥ ـ اذا توقفت نشرة (Piatt. Soilgram) ـ المطبقة المعلنة للبائعين يعتمد على أى مرجع دولي متفق عليه ٠

اتفاقية ٧ آب ١٩٥٥ ـ المعقودة بين صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني ـ وشركة نفط قطر المحدودة

عقدت هذه الاتفاقية في اليوم السابع من شهر اغسطس سنة ١٩٥٥ الموافق لليوم الثامن والعشرين من شهر ذىالحجة عام ١٣٧٤هـ بين صاحب السمو الشيخ علي بن عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر (ويدعى فيما يلي « الشيخ » وهذا اللفظ يشمل كلما اقتضى الحال خلفاءه ومن يقوم مقامه طرفا أولا ٠

وبين روبرت أفيرى انسور بالنيابة عن شركة نفط قطر المحدودة (وتدعى فيما يلي « الشركة » وهذا اللفظ يشمل كلما اقتضى الحال من

يحل محلها) طرفا ثانيا ٠

وحيث أن هذه الاتفاقية ملحقة بالاتفاقية (تدعى فيما يلي ٠ اتفاقية قطر عام ١٩٥٢) المؤرخة أول سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢ الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ذى الحجة عام ١٣٧١هـ التى عقدت بين الشيخ طرفا أول وبين ريتشارد ارنست رولند بيرد بالنيابة عن الشركة المسماة انذاك شركة استثمار النفط (قطر) المحدودة ٠ « طرفا ثانيا » و « الاتفاقية المعدلة » الوارد تعريفها في (اتفاقية قطر لعام ١٩٥٢) فقد تم الاتفاق الآن بين الشيخ والشركة كما يلي :

١ ـ تعريف « القيمة على الحدود »

المادة الاولى ـ مع مراعاة أحكام المادة الثامنة من هذه الاتفاقيـة تعتبر (اتفاقية قطر ١٩٥٢ معدلة ابتداء من أول يناير عام ١٩٥٤ كما يلي :

١ ـ يحذف تعريف «القيمة على الحدود» المذكورة في المادة الاولى من اتفاقية قطر ١٩٥٢ » ويحل التعريف التالي محله :

(القيمة على الحدود) تعنى القيمة ـ معبرا عنها بالشلنات عن الطن ـ لزيت قطر الخام ـ فى نقطة التصدير محدودة على أساس الاسعار المعلنة المطبقة لنوع وكثافة الزيت المصدر منقوصا منه الخصم المتعلق بنفقـات البيع ٢٪ من السعر المعلن ٠

ب ـ بناء على ذلك تحذف الفقرات [آ ـ ٣،٢،١] من المادة الرابعة من اتفاقية قطر ١٩٥٢ ٠

٢ ـ الحصة العينية من الزيت ٠ تعديلات في اتفاقية سنة ١٩٥٢

المادة الثانية ـ مع مراعاة أحكام المادة الثامنة من هذه الاتفاقية ٠ تعتبر اتفاقية قطر معدلة ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) ١٩٥٥ كما يلي :

١ ـ حذف الفقرة (د ـ ١) من المادة الرابعة ٠ من الاتفاقيـة

المعدلة الوارد تعريفها في اتفاقية قطر ١٩٥٢) •

ب ـ حذف الفقرة (ج ـ أ ـ (١)) من المادة الثانية من اتفاقية قطر ١٩٥٢ وتحل الفقرة التالية محلها •

١ ـ عائدا على جميع الزيت المصدر بما يعادل ١٢ر٥٪ من المبلغ بالاسترليني بالسعر المعلن لمثل هذا الزيت • ويحدد السعر المعلن يوميا ويطبق على ما يشحن من الزيت المصدر في ذلك اليوم •

(ح) حذف الفقرة • (ح ـ أ ـ ٥) من المادة الثانية من اتفاقية قطر ١٩٥٢ •

(د) اعادة ترقيم الفقرة (١) من المادة الثانية قطر ١٩٥٢) وجعلها : (آ ـ ١) وجعل الفقرة الفرعية التالية لها برقم (١ـ ٢) مباشرة بعدها أى : (١ ـ (٢) وبالاضافة الى ذلك يتسلم الشيخ سنويا مقابل الضريبة (٢٠ر٠٠٠ جنيه) وذلك عن عام ١٩٥٥ والاعوام التالية له ويدفع بأقساط متساوية ربع سنوية خلال السنة المستحق فيها • ويكون الدفع في التواريخ التي تدفع فيها (مدفوعات الاتفاقية) وفقا للفقرة (ب) من المادة الخامسة من « اتفاقية قطر ١٩٥٢ » •

هـ ـ تحذف من المادة العاشرة المذكورة فيالمادة السادسة من (اتفاقية قطر ١٩٥٢ العبارة التالية : « ما يساوى ست بنسات بالعملة الاسترلينية • عن كل طن من المواد المصدرة فى أو بعد • (تأريخ النفاذ) والذى بموجبه تكون العوائد مستحقة الدفع بموجب الفقرة (د ـ ١) من المادة الرابعة من هذه الاتفاقية » وتحل العبارة التالية محلها :

(٢٠ر٠٠٠) عشرين الف جنيه استرليني سنويا •

٣ ـ مجموع تكاليف الزيت لسنتي ١٩٥٣/١٩٥٤

المادة الثالثة ـ لغرض تسوية القضايا المتنازع عليها فيما يتعلق بتحديد

تكلفة الزيت المصدر لسنتى ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ التى ما زالت معلقة طبقا للفقرة (ح ـ ٤) من المادة الرابعة من (اتفاقية قطر ١٩٥٢) فقد اتفق هنا ان مجموع تكاليف ونفقات الشركة هى : (٤ر٥٩٤ر٤٦٢) أربعة ملايين وخمسماية وأربعة وتسعون الف وأربعماية وثلاثة وستون جنيها استرلينيا بالنسبة لسنة ١٩٥٣ و (٥ر١٨٢ر٠٩٩) خمسة ملايين ومائة واثنان وثمانون الف وتسعة وتسعون جنيها استرلينيا بالنسبة لعام ١٩٥٤ •

٤ ـ احتساب الاسعار المعلنة وتقويمها بالعملة الاسترلينية

المادة الرابعة ـ (آ) عند احتساب الاسعار المعلنة لاغراض تطبيق هذه الاتفاقية ، « اتفاقية قطر ١٩٥٢ » فان الاسعار المحددة بعملات غير العملة الاسترلينية يجب ان يحول الى العملة الاسترلينية على أساس القيمة المحددة في ذلك التاريخ • طبقا لنصوص اتفاقية صندوق النقد الدولي • واذا لم تحدد قيمة عملة او اكثر من هذه العملات او اذا توقف صندوق النقد الدولي • فيؤخذ عندئذ باسعار الصرف المعترف بها دوليا في أية هيئة دولية مقبولة اخرى •

ب ـ ان احكام البند الرابع من الجدول الملحق « باتفاقية قطر ١٩٥٢ ، فيما يتعلق باحتساب الاسعار المعلنة لاقرب بنس • تطبق أيضا على احتساب النسبة المؤية للاسعار المعلنة المعمول بها طبقا للفقرة (أ) من المادة الاولى والفقرة (ب) من المادة الثانية من هذه الاتفاقية •

٥ ـ تحديد الخصم

المادة الخامسة ـ لضمان جعل زيت قطر الخام منافسا لاي زيت مستخرج من مواد اخرى ، يوافق الشيخ على التشاور مع الشركة من وقت لآخر لغرض تحديد الخصم من (القيمة على الحدود) للزيت المصدر والمصادقة على نسب وقواعد الخصم الواجب تطبيقها لتحديد الارباح

الناشئة في قطر عن الزيت المصدر في هذه الفترات وفقا لما يتفق عليه الطرفان . وتفسر الفقرة (ب) من المادة الثانية من اتفاقية قطر ١٩٥٢ ، وتطبق بمراعاة أي خصم يجدد على النحو المشار اليه عن هذه الفقرات .

٦ ـ كيفية تسديد المبالغ المستحقة للشيخ

المادة السادسة ـ بالرغم من وجود ما يخالف احكام (اتفاقية قطر ١٩٥٢) يستلم الشيخ أي مبلغ يكون مستحقا وواجب الدفع له في أو قبل تاريخ التوقيع في قطر على هذه الاتفاقية وفقا للمادة الثامنة الواردة فيما بعد وبالطريقة التالية :

(آ) ان بيانات الشحن النهائية التى قدمت عن سنتي ١٩٥٣ ، ١٩٥٤ تعدل وفقا لاحكام المادتين الاولى والثالثة من هذه الاتفاقية وتصبح قطعية وفقا لتلك التسوية .

(ب) ان أي مبلغ يظهر في أي من بيانات الشحن النهائية بأنه دفع زيادة على ما يستحقه الشيخ ، يخصم من المبالغ المستحقة له ومن المبلغ الصافي (مليون جنيه استرليني) الواجب دفعه للشيخ عند التوقيع على هذه الاتفاقية . والباقي من هذا المبلغ سيدفع عند التصديق عليها في قطر وفقا لما هو مبين في المادة الثامنة من هذه الاتفاقية .

(ج) عند التصديق على هذه الاتفاقية في قطر وفقا لما هو مبين في المادة الثامنة من هذه الاتفاقية فالشركة :

١ ـ تقدم للشيخ بدلا من بيانات الشحن الموقتة المقدمة عن سنة ١٩٥٥ بيانات شحن مؤقتة منقحة بموجب الفقرة . (آ ـ ١) من المادة الخامسة من اتفاقية قطر ١٩٥٢ ـ محسوبة وفقا للتعديلات الواردة في المواد الاولى والثانية والرابعة من هذه الاتفاقية .

٢ ـ تدفع وتسدد المبالغ المتبقية عن (مدفوعات الاتفاقية) والتي تكون مستحقة في بيانات الشحن المؤقتة المنقحة بعد ان يؤخذ في الاعتبار المبالغ التي تكون قد دفعت عند تقديم بيانات الشحن المؤقتة .

٣ ـ تدفع للشيخ تلك الاقساط ربع السنوية من الضريبة بدل المدفوعات عن سنة ١٩٥٥ المتراكمة والمستحقة نتيجة التعديل الوارد في الفقرة (د) من المادة الثانية من هذه الاتفاقية

٧ ـ أحكام متفرقة

المادة السابعة ـ مع مراعاة احكام المادة الثامنة من هذا الاتفاق . تؤخذ هذه الاتفاقية وتنفذ باعتبارها اتفاقية ملحقة . (لاتفاقية قطر ١٩٥٢) وللاتفاقية المعدلة (كما حددت آنفا) وتبقى احكام (الاتفاقية المعدلة) و (اتفاقية قطر ١٩٥٢) ساريتي المفعول ما لم يكن فيهما أي تناقض مع هذه الاتفاقية .

المادة الثامنة ـ لقد وقع على هذه الاتفاقية في لندن ممثلا الطرفين بالنيابة عنهما ولكن اذا لم يصدق على هذه الاتفاقية في خلال ثلاثة اشهر من تاريخ توقيعها . من قبل الشيخ شخصيا ومن قبل بول روبرت افيرى انسور . أو أي شخص آخر يكون الرئيس الممثل للشركة في قطر في ذلك الوقت . تصبح هذه الاتفاقية (باستثناء المادة الثامنة هذه) لاغية في جميع الاغراض . ويكون للشركة الحق في ان تسترد مبلغ المليون جنيه استرليني المدفوعة الى الشيخ بموجب الفقرة (ب) من المادة السادسة من هذه الاتفاقية . وذلك بخصمها من مدفوعات التسوية اذا وجدت . ومن (مدفوعات الاتفاقية) التي تستحق للشيخ فيما بعد بموجب (اتفاقية قطر ١٩٥٢) في تغطية جميع هذا المبلغ .

وقد وقع علـى الاتفاقيـة ممثلا الفريقين في لندن في اليوم والعـام المذكورين في الديباجة ٠

نيابة عن شركة نفط قطر المحدودة	نيابة عن حاكم قطر
توقيع ـ جبسون	توقيع ـ عبدالله درويش فخرو

صودق عليها في قطر في اليوم الخامس والعشرين في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٥٥ الموافق للسابع من شهر صفر ١٣٧٥ هـ ٠

توقيع	توقيع
بى ٠ آر ٠ أى ٠ انسور	علي بن عبدالله الثاني
رئيس شركة نفط قطر المحدودة	حاكم قطر
الممثل لها في قطر	

مسرد الكتاب

رقم الصفحة	الموضــــوع
	الاهـداء
١ ـ ٩	**المقـدمـة**
	الباب الاول ـ الفصل الاول
١٣ ـ ٦١	سكان الخليج العربي القـدامى ٠ قطر كمـا عرفهـا جغرافيو العرب ، الآثار القديمـة في قطر ، الديانات والمذاهب ، قبل الاسلام في حضيرة الاسلام ، الردة ، الخوارج ، الزنج ـ القرامطة ٠ قطر بعـد زوال حكم القرامطة ، العيونيون ، بنو نبهان ، النفوذ البرتغالي في الخليج العربى ، خروج البرتغال مـن الخليج العربي واحلال دول اوربية محلهـا ،تقلص النفوذ التركي ، قبيلة بنو خالـد ، الوهابيون ، العثمانيون والحركـة الوهابية ٠
	الفصل الثاني
٦٢ ـ ٨٤	عهد آل خليفة في قطر ٠ الغزو السعودي لقطر ، حصار الدوحة ، ثورة النعيم وآل ثاني عـلى الوالي الخليفي ، اعتقال الشيخ قاسم بن ثاني ، عودة النفوذ التركي الى منطقـة الخليج العربي ، بريطانيـا تسفر النقاب عن وجهها ، المنافسات الدولية على منطقة الخليج العربي ٠
	الفصل الثالث
٨٦ ـ ١١٣	آل ثاني حكام قطر الحاليين ، حكام آل ثاني في قطر ، الشيخ محمد بن ثاني ، الشيخ قاسم بن ثاني ، الانكليز

رقم الصفحة | الموضوع

والشيخ قاسم بن ثاني ، محاولة الاتراك لاعتقال قاسم ، الشيخ عبدالله بن قاسم • الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني • الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر • الشيخ خليفة بن حمد بن عبدالله آل ثاني ولي العهد • الشيخ جاسم بن حمد بن عبدالله آل ثاني • وزير المعارف • تنظيم الجهاز الحكومى • الحاكم ــ ولي العهد ، مجلس الشورى ، الادارة العامة ، المستشار القانوني ، المدير العام للحكومة ، مخطط هيكل الحكم •

الباب الثاني ــ الفصل الاول

١١٤ ــ ١٤٦ الوضع الجغرافي ، طبيعة الارض ، المساحة والسكان ، الطوائف والقوميات ، المناخ ، الرياح ، الامطار ، المدن ، القرى ، طرق المواصلات ، شبه جزيرة قطر ، المطارات ، الرؤوس ، الجزر ، المرتفعات ، نقيان قطر ، الواحات ، خور العديد ، الماء •

الفصل الثاني

١٤٧ ــ ١٦٠ المجال الاقتصادى قبل ظهور البترول ــ النهج الاقتصادى خطة التنمية الاقتصادية ــ تعليب السمك ، اللؤلؤ ــ الزراعة ، الاسمنت ، استغلال المواد الخام ، غاز الاستصباح ، الصناعات المحلية ، غرفة تجارة قطر ، بنك قطر الوطني ، تنظيم الشؤون المالية في قطر ، الواردات والصادرات •

الفصل الثالث

١٦١ ــ ١٧٣ الثروة النفطية ، شركات البترول العاملة فى قطر ،

رقم الصفحة | الموضوع

معمل التكرير ، محطات عزل الغاز ، شركة شل القطرية ، شركة كونتننتال اويل قطر ، استغلال الغاز الطبيعي ، ضخ الزيت وتصديره ، مقارنة انتاج البترول الخام العربي ، امتياز البترول في قطر ، العوائد النفطية •

الباب الثالث ــ الفصل الاول

١٧٤ ــ ١٩١ النهضة العلمية فى قطر ، التطور فى اعمال المعارف ، عدد الطلاب لمختلف الدراسات ، مجانية التعليم ، البعثات طبابة صحة الطلاب ، النشاط الرياضى والكشفى ، مراحل التعليم ، ميزانية المعارف ، المعهد الديني ، مدرسة الصناعة ، معهد المعلمين ، مخطط هيكل وزارة المعارف ، معهد الادارة ، تعليم الكبار ، قطر والنشاط الثقافي الدولي ، البعثات الخارجية ، دار الكتب •

الفصل الثاني

١٩٢ ــ ٢٠١ الاسواق الادبية والحركة الفكرية في قطر قديما ، قطرى بن الفجاءة كقائد ، قطرى بن الفجاءة كأديب وشاعر ، الماحوز بن الفجاءة ، الحركة الفكرية المعاصرة في قطر ، الاستاذ عبدالرحمن المعاودة •

الفصل الثالث

٢٠٢ ــ ٢٢٠ مجال الخدمات الاجتماعية ، دائرة العمل والشؤون الاجتماعية ، المساعدات الاجتماعية ، قانون العمل ، المساكن الشعبية ، الحياة الاجتماعية فى قطر ، العادات والتقاليد والفنون الشعبية ، المرأة القطرية ، مجالس البلديات ، الاندية ، القضاء ، التمثيل السياسي ، اللغة الدارجة •

رقم الصفحة	الموضوع
	الباب الرابع ـ الفصل الاول
٢٢١ ـ ٢٣٧	النهضة الصحية ، المستشفيات ، الهيئة الطبية ، الخدمات الطبية الوقائية ، الخدمات الطبية فى القرى ، الامراض المتفشية ، مستشفيات شركة النفط ٠
	الفصل الثاني
٢٣٨ ـ ٢٤١	القوات المسلحة القطرية ، التأليف والتنظيم والقيادة شرطة المرور ، شرطة دائرةالهجرة ، الحرس الاميري، المخافر الخارجية ، علم قطر ٠
	ملحق ـ القوانين ـ والاتفاقيات ـ والمراسيم
٢٤٢ ـ ٢٩٦	قانون رقم (١) لسنة ١٩٦٢ تنظيم الادارة العليا للادارة الحكومية ، قانون رقم (٦) لسنة ١٩٦٤ بانشاء مجلس الشورى ، قانون رقم (١٦) لسنة ١٩٦٣ بانشاء لجنة التظلمات الادارية ، قرار رقم (٣) لسنة ١٩٦٣ لتنفيذ القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٦٣ ٠
	معاهدة السلام بين بريطانيا وامارات الخليج ، معاهدة مارت ١٩١١ بين تركيا وبريطانيا حول مشاكل الخليج العربي ، تعهد السعودية بعدم المساس فى حرية قطر ، امتياز النفط فى قطر ـ اتفاقية ١٩٣٥ ، اتفاقية ايلول ١٩٥٢ ، اتفاقية آب ١٩٥٥ ٠
	المصادر
	مسرد الكتاب
	مسرد التصاوير
٥	ـ تصوير صاحب السمو الشيخ احمد بن علي آل ثاني ـ الحاكم ٠

رقم الصفحة	الموضوع
٧	ـ تصوير سمو الشيخ خليفة بن احمد آل ثاني ولي العهد٠
٤٥	ـ جانب من آثار مدينة الزبارة ٠
٤٨	ـ مسجد الشيوخ الجديد وميدان الساعة فى الدوحة ٠
٥٢	ـ منظر الدوحة عاصمة قطر من الجو ٠
٥٩	ـ حديقة برج الساعة في الدوحة ٠
٧٠	ـ دار الحكومة ووزارة المالية ٠
٨٥	ـ عميد اسرة آل ثاني الشيخ علي بن عبدالله الثاني ٠
٨٩	ـ دار الكتب ومنطقة المدارس ٠
٩٢	ـ برج ام صلال محمد احدى قرى قطر ٠
٩٦	ـ رئاسة مجلس الوزراء ٠
١٠٠	ـ القصر الاخضر ، أو حديقة الحيوانات العامة ٠
١٠٩	ـ شارع الكهرباء ـ احدى شوارع الدوحة ٠
١١٢	ـ احدى سفن صيد الاسماك ٠
١٣٢	ـ مبنى المطار المدني في الدوحة ٠
١٥٣	ـ استخراج اللؤلؤ أحد الغواصين يفلق الاصداف ٠
١٥٤	ـ معرض من معارض الارشاد الزراعي لحكومة قطر ٠
١٥٧	صناعة الاقفاص والمباخر ٠
١٦٢	ـ منظر عام لحقل دخان ٠
١٦٧	ـ شركة شل تستخرج النفط من خليج قطر ٠
١٧٥	ـ سمو الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني وزير المعارف ٠
١٧٦	ـ مبنى وزارة المعارف القطرية ٠
١٧٨	ـ مدرسة خالد بن الوليد احدى المدارس النموذجية ٠
١٨١	ـ بعض الطلبة فى معسكر كشفي ٠

رقم الصفحة	الموضوع
١٨٣	ـ دروس عملية في الكهرباء لطلاب مدرسة الصناعة ٠
١٨٤	ـ دروس عملية فى مدرسة الصناعة ٠
١٨٦	ـ وفد قطر فى اليونسكو ٠
١٨٨	ـ خزانات دار الكتب القطرية ٠
٢٣٧	ـ احدى بساتين قرية ام صلال علي ٠
٢٣٩	ـ فصيل من الجيش القطري في نظام التفتيش ٠
٢٤١	ـ مبنى دائرة البرق والبريد فى الدوحة ٠

كتب للمؤلف

الكويت زهرة الخليج العربي ـ نفذ ٠

أغرب وأعجب الحوادث الجاسوسية في العالم الجزء الاول ـ نفذ ٠

أغرب وأعجب الحوادث الجاسوسية في العالم الجزء الثاني ـ مخطوط

البحرين درة الخليج العربي ـ نفذ ٠

عمان والساحل المهادن ـ جاهز للطبع ٠

تاريخ قطر العام ـ هذا الكتاب ٠

سلسلة الساحل المهادن ـ الشارقة ـ تحت الطبع ٠

سلسلة الساحل المهادن أبو ظبي ـ تحت الطبع ٠

سلسلة الساحل المهادن دبي ـ مخطوط يطبع قريبا ٠

اعتذار

نأسف لوقوع بعض الاغلاط في الكتاب رغم الجهود المبذولة لتحاشي ذلك فهي ولاشك لا تفوت فطنة القارىء الكريم ٠ معذرة ٠

المصـــادر العربية

المرجـع	المؤلف
الادب فى الخليج العربى	الاستاذ عبدالرحمن العبيد
الاستعمار فى الخليج العربى	دكتور صلاح العقاد
الامم والملوك	الطبرى
احسن التقاسيم	للمقدسى
اسواق العرب فى الجاهلية	سعيد الافغانى
الامارات السبع	احمد قاسم البوريني
الى اين تسير القافلة	هند سلامة
امارة قطر بين الماضى والحاضر	الاستاذ محمد شريف الشيبانى
بلوغ الارب	للآلوسى
البحرين درة الخليج العربى	للمؤلف
البترول عامل وحدة وانماء فى العالم العربى ٠	دكتور نقولا سركيس
تاريخ الكويت السياسى	للاستاذ حسن خلف شيخ خزعل
تقويم البلدان	لأبى الفداء
تاريخ الاسلام السياسى	حسن ابراهيم حسن
تاريخ العرب قبل الاسلام	دكتور جواد علي
تاريخ العرب العام	فليب حتي
تاريخ الكويت	عبدالعزيز رشيد
تاريخ ابن خلدون	
تاريخ ابن رزيق	ابن رزيق مخطوط ٠
تحفة الاعيان فى سيرة أهل عمان	السالمى
التاريخ الاسلامى العام	الدكتور علي ابراهيم حسن
الجريدة الرسمية القطرية	نشرة رسمية
جغرافية شبه جزيرة العرب	عمر رضا كحالة
الجزيرة العربية	مصطفى مراد الدباغ
خمسة وخمسون عاما فى تاريخ العراق	للشيخ عثمان الوائلى
المسالك والممالك	لابن خرداذبة
المعارف	لابن قتيبة
دائرة المعارف الاسلامية	
دليل قطر الجغرافى	للاستاذ عبدالبديع صقر

المرجع	المؤلف
السياسة والاستراتيجية في الشرق الاوسط .	حسين فوزى النجار
ساحل الذهب الاسود	محمد سعيد المسلم
ساله نامة عمومية	دار السعادة
الشرق الاسلامى	حسين مؤنس
صفة جزيرة العرب	للهمدانى
الضوء اللامع	للامام شمس الدين بن محمد السخاوى
العرب قبل الاسلام	جرجى زيدان
عرض حكومة المملكة العربية السعودية	المجلد الاول الاساسى ٣١/يوليو ١٩٥٥
الفرق المتفرقة ــ بين أهل الزيغ والزندقة	لابى محمد عثمان العراقى
قلب الجزيرة العربية	فؤاد حمزه
قطر ماضيها وحاضرها	مصطفى الدباغ
مجلة العربى	الكويتية
مروج الذهب	للمسعودى
معجم البلدان	لياقوت
ملوك العرب	للريحانى
مرآت الحرمين	عبدالحميد العبادى
نهضة قطر	نشرة معارف قطر
نشرة دائرة الزراعة القطرية	نشرة رسمية
نشرة غرفة تجارة قطر	نشرة رسمية

المصادر الاجنبية

اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث	س . هـ . لونكرك ترجمة الخياط
تاريخ العرب العام	للمستشرق . ل . سيديو
تاريخ المشرق	سيوما سيربو ترجمة احمد زكى
الخليج العربى	جان جاك بيرى
العراق دراسة فى تطوره السياسى	فليب داير لاند
نفط وسياسة واقتصاد فى الشرق الاوسط	ارنست تياك
قصة الحضارة	ول ديورانت

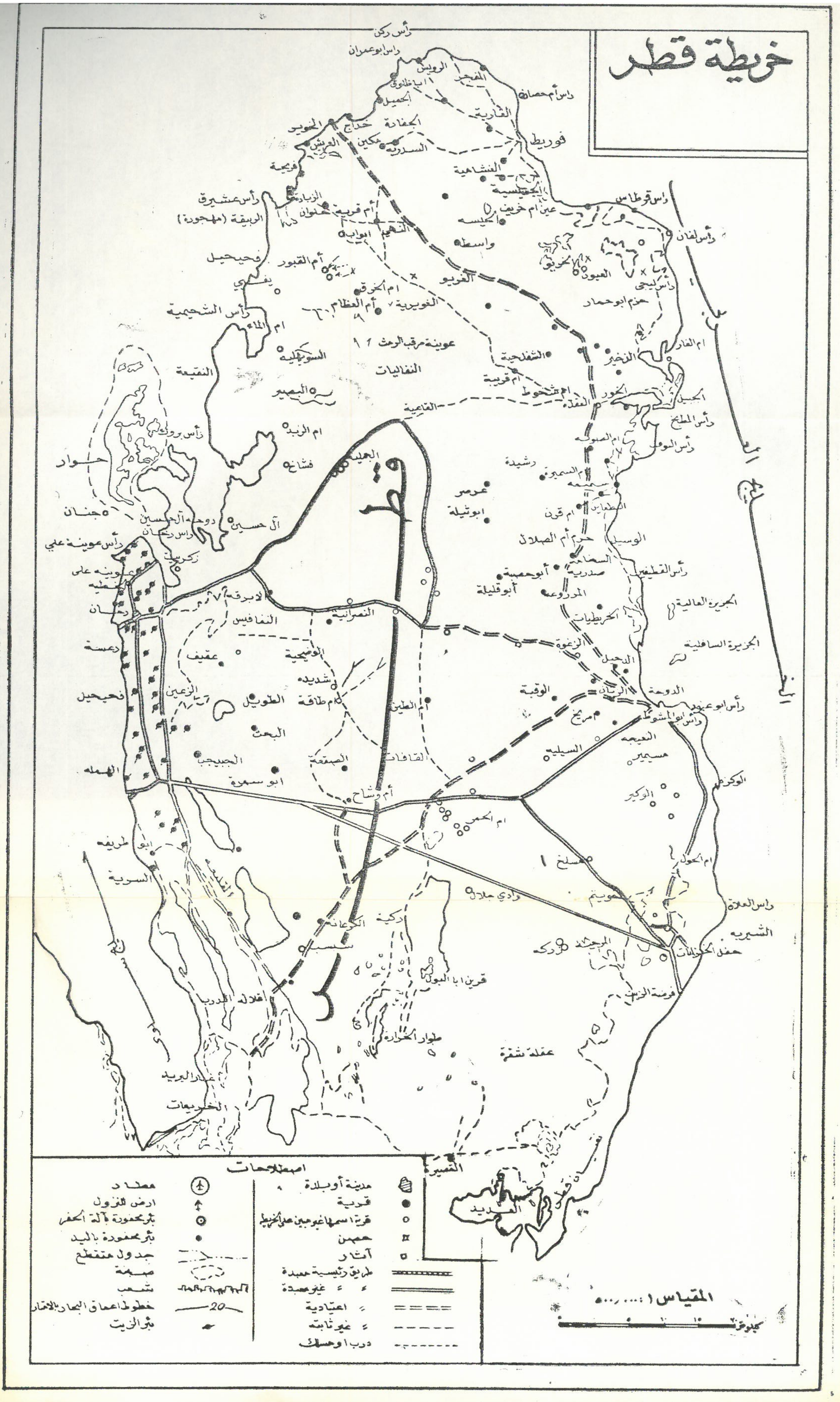
خريطة قطر
الخليج العربي
رأس ركن
رأس ابو عمران
الرويس
الفحيحل
رأس أم حصاة
الغارية
فويرط
الجمادة
خداج
الخوير
العريش
مكينس
السدرية
فريحة
الشماهية
رأس عشيرق
الزبارة
أم قرين
الربيقة (المهجورة)
عين ام خرين
الخيسه
واسط
فحيحيل
أم القبور
يفرى
أم الخرقة
أم العظام
الغويرية
الغويرية
العيون
الخويرة
رأس ليجى
حزم ابو حماد
رأس الشحيمية
أم الماء
عوينة مرقب الرحت
السوكية
النقيعة
النفاليات
الشفلحية
أم قربية
الذخيرة
أم الفار
البمير
ام الزبد
القاعية
الخور
الجبيل
رأس المطبخ
رأس الوير
أم الصبوعه
رشيدة
السميرة
العين
جوار
فشاخ
جنان
آل حسين
دوحة الحسين
رأس ركان
رأس عوينة علي
زكريت
عوينه علي
أبو قيلة
أم قرن
حزم أم الصلال
الوسيل
السماعه
أبو حصيبة
صدرية
أبو قليلة
رأس القطيفية
الجزيرة العالية
الجزيرة الساحلية
الأبرق
النصرانية
النفافيس
المزروعة
الخربطيات
عقيف
الوضيحية
شديده
أم طاقة
الزعين
الطويل
البحث
الزغوة
الدحيل
الدوحة
رأس ابو عبود
الريان
الوقبة
مريخ
رأس ابو المشوك
العيجه
مسيمير
الجبيجب
أبو سمرة
الصبعة
القافاة
ام الطين
أم وشاح
السيلية
الوكرة
الوكير
أم الحمص
مسيعيد
أبو طريفة
السرية
وادي جلال
أم الحول
رأس العلاة
الشيرية
حقل الخولات
الكرعانة
سحبسة
ركية
الوجبة
قرين ابا البول
فويهة الزبية
قلالة الدرب
طوار الحرارة
عقلة شقرة
عراد العريد
الخريمات
العديد
اصطلاحات
مدينة أو بلدة
قرية
قرية أسماها غير مبين على الخريطة
حصن
آثار
طريق رئيسية معبدة
غير معبدة
اعتيادية
غير ثابتة
درب أو مسلك
مطار
أرض للنزول
بئر محفورة بآلة الحفر
بئر محفورة باليد
جدول متقطع
صبخة
شعب
خطوط أعماق البحار بالأمتار
20
بئر الزيت
المقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠
كيلومتر